٥٢٨

ورق ١٦٩

شرح موجز القانون لمولانا جمال الدين الاقسرآبی علیه رحمة الباری

مثل
علی قدر جرم النبيل بنی قوائمه ١٢

ابقراط واصح الطب الذی قال بفصله الاوائل والاواخر وكان اكبر حكمة في الطب وشهرته به ...
بختيشوع بن سعيد بالرىّ كسباسب مكتب الى ميلاطس ... ومولده من بلاد اليونان ...
ابقراط الله وامره ... من الدمع ما في ذلك ...
لا ماحد على المعالجة من العدا ... اوساط الناس ...
طوعا او كلا ... وسوارا من ذهب وقيل اى العيش خير قال الامن مع الفقر خير من الغنى
مع الخوف ١٢ من الملل والنحل

العلم في الصدر مثل الشمس للفلك والعلم للمرء مثل التاج للملك
فاشدد يديك بحبل العلم معتصما فان العلم للمرء مثل الثاج للملك

تزحل البدن ای اضطراب و
استرخاء فی لحم ١٢

العلم ... والعمل ...
الصدق ... الذنب

يعطان ... من الخائر والخاطل من الملوك
... عظم
... ١٢ افلاطون

اهل ادبه ... صاحب نرکس ادن الغار ... با لن ادتی
اهل وکندو آدج ... نمیشی ... الغون ... ادبیت صاحب نرکس ادن الغار ... باین ادنی
اسطاماسا قوادن ... اغنی ... ده ... ایدر ... اوزر
اسقیل اطه صوغانی بصل عضد دیر لر اسارخت کهرا اوتیید اشنه اغاج بوصوفر اغاج ادزنه صاحی صاحو
الحدان قاصی دید کلو صمغ در اس ساسون کوکید کلاب الحبنه تربه ... کوکر دیر لر بجم النوب ... نمیشی
بوطانیقی سلطان بورکی دیمکدر ... عود الدیکدر ... لر دستان افروزه دیرلر حب ... بذر الرطبه
سمونر اوقزقمحم حجج صونی ... کشوت ... حب الولم ...

شرح موجز آق سراي علم طبيب

احو الملك القديم

من عوارى الزمان وطوارق الحدثان دخل هذا الكتاب في نوبة العبد الضعيف النحيف ابي اسحاق بن موسى بن داود الجنزي لسنة اربع وتسعين وثمانمائة

بحرية

٩٤٧

قال صاحب المختار قدس سره

لا يجوز للطبيب ان يسلم المريض الى المهلكة لغالب الظن الذي ان صدق ما ضر تعهده وان كذب فكانما دفن حيا مسكوتا فقد طال ما خرج الطبيب من عند المريض وهو مايوس منه فعاد الله وفتح الله له ابوابا من الصحة وخرج من عنده اخر وجاوه فهو اوثق من وثوقه بقوة بدنه واستقامة صحته ثم قضى عليه ١٢

لابن زكريا الرازي

ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به من الاطبا فخطاوه في جنب صوابه يسير جدا وقال من تطبب عند كثير من الاطبا يوشك ان يقع في خطا كل واحد منهم ١٢

ابنا الثمانين عتقا الله من النار ١٢ حديث

دواء لخروج الدم من اللثة من الكامل

لو حشد الورد والورد والسماق بالسويق يطبخ الجميع بما الورد ويصفى ويخلط معه من ماء عصى الراعي وماء لسان الحمل ويتمضمض به فانه يقطع الدم ويسكن الورم الحار العارض في اللثة ١٢

قيل لجالينوس ما بالك اخرجت اطبا اقرانك

قال لاني انفقت في الزيت ما انفقوه في الخمر يعني انه استصبح كثيرا بالزيت في الدرس ليلا ولم اشتغل بالشرب ١٢

الا انما الايام ابنا واحد ... وهذى الليالي كلها لغوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة ... خلاف الذي مرت به السنوات

محرره العبد الحقير ... في سنة ٩٢٢

نظر ديوجانس الكلبي الى غلام تزين نفسه فقال ان كنت تزين نفسك للرجال فانت مخطي وان كنت تزينها للنساء فقد هلكت ١٢

نظر سقراط الحكيم الى امراة حسناء خرجت في النظارة يوم عيد فقال انها لم تخرج لترى ولكن لتُرى ١٢

ينبغي للكاتب ... صحة الانفاس وجودة القرطاس ولمعان الانقاس ورقة الانفاس وحدة الاقلام ١٢ ...

كلما ازددت علما ازددت يقينا بجهلي ...

RAGIP P.
Ks. N. 943

T.C. MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI MÜDÜRLÜĞÜ

حسبي الله ونعم ... من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ربه ذي المواهب محمد ...

٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين تمم بالخير والظفر

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد واله اجمعين **وبعد** فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثار رحمة الله على عباده والتوسل به الى اراحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **قال** المؤلف قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمه وعمله **اقول** القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا القسم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا **قال** المؤلف الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والزينة فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقواعد الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الله للزلل ويستروا الخلل **اقول** مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه **قال** المؤلف الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول

من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي **اقول** فائدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق **قال** المؤلف فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر **اقول** الطب هو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزء نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم متعلق بمتعلق الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلاثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الان يمنع مانع ويقال للجزء الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما الاول علم ونظر واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الرادع ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا للزيادة التوضيح وليس قولنا علمي او نظري نسبة للشيء الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غايته الجزء الثاني والثاني غايته العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثاني الى غايته نسب الاول الى غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك كان للمنسوب علما مخصوصا اخر ولا فساد في النسبة **قال** المؤلف والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل **اقول** سيجي ذكر ما يتعلق بهذه الالفاظ **قال** المؤلف الامور الطبيعية سبعة **اقول** الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسب الامور المذكورة اليها لانها امالة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صور له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل **قال** المؤلف احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة **اقول** الدليل على ان النار النار التي عندنا تحس حرارتها فالبسط اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبولها الاشكال انها لو كانت سهلة القبول لما سهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذه من الهواء والماء في الاواني المسدسة او المسبعة والوجود بخلاف ذلك فان النار لا يتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا يملأ فضاء الاتون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كيف لا ان البرد علة لثقل وما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبرد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من اشعة الشمس تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس

الذي هو سطح الارض فتبرد بطبعها وتبرد الهوا، ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البروده لقله حراره البخار
وهذا الى المسافه التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون البخار حارا بطبعه والباقي واضح ومعنى وصف هذه
الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وطبعه ولم يرده وارد من الخارج تحس منه حراره
خالصه اى من غير شوب برودة اصلا وهذا الخلاف فعلم الزنجبيل حار مثلا قال المولف وثانيها المزاج
اقول المزاج مصدر كالممازجه نقل الى الكيفيه التي تبعتها لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت
اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر صوره كيفياتها وذلك لتفاعل حاصل بينها وهو اما بان تفعل كل واحده
من الكيفيات في ضدها وتنفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء او بان تكون الفاعل الصوره بتوسط
الكيفيه والمنفعل الماده وهو مذهب الحكماء او بان تكون الفاعل الكيفيه والمنفعل الماده وقد اختاره
بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار احديهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد
المكسور كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر وجب ان يكون
الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا مزج بالماء البارد
حصل الفاتر ولا صورتين هي الفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصوره الصوره على الاطلاق فبقي الاحتمال
الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقه وغموض وعند حصول الانكسار
باي طريق كان تحصل كيفيه متشابهه الاجزاء تسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في
الممتزج بصورته تبرد فحصلت فيه كيفيه من كل كيفيه الى اصله في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن
في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقيه وقيل المراد بالتشابه الموافقه في حس اللمس على معنى ان القائم
بالجزء الناري حراره والقائم بالجزء المائي بروده لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان القائم
بالخل حموضه والقائم بالعسل حلاوه لكن حصل للمجموع كيفيه سرت الكيفيتين حتى لم يظهر شي منهما للحس
قال المولف واقسامه تسعه معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافو فذلك لا وجود له بل من
العدل في القسمه وغير معتدل اما مفرد وهو اربعه حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعه ايضا حار
يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل في هذا التقسيم وجهان
الاول ان نعني بالاعتدال التكافو الحراره للبروده والرطوبه لليبوسه على وجه تساوي مقادير العناصر
الحامله لها الى امكنها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانيه لان خروجه
عن الاعتدال اما في كيفيه مفرده وهو اربعه اقسام الخارج عن الاعتدال في الحراره فقط وهو الحار او الرطوبه
فقط وهو الرطب او البروده فقط وهو البارد او اليبوسه فقط وهو اليابس واما في كيفيتين ولا يمكن
في المتضادين بل اما في الحراره واليبوسه وهو الحار اليابس او في الحراره والرطوبه وهو الحار الرطب او في البروده
والرطوبه وهو البارد الرطب او في البروده واليبوسه وهو البارد اليابس والاربعه الاول يسمى مفرده

والثواني مركبه والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجه الموجوده
في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل
على امتناعه انه لو كان له وجود فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان اولا وكل واحد من
القسمين باطل اما الثاني فلانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى
مكان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان بسائطه
والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح
لتساوي الميول فيه على ما فرضناه الثاني ان نعني الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا بتمامه او عضوا منه حاصلا
فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه
من الافعال كالاسد ينبغي له من الحراره ما يكون به مقداما شجاعا وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب
ينبغي له من البروده ما يكون به جبانا خائفا وهو الاعتدال الارنبي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر في ثمانيه
لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعه مفرده او احر وارطب او احر وايبس او ابرد و
ارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعه مركبه والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ
المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل في القسمه لا من التعادل الذي هو التكافو وتابعه المولف في هذا الكلام
والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقه علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار غير
المعتدل في ثمانيه وهم لان من تامل في تقريرنا المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال المولف
واعدل الامزجه مزاج الانسان اقول المراد باعدل الامزجه في هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقي المفسر
بالتكافو وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقه
التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجه واشرفها ما هو ابعد عن الاختلاف
وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون
الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال المولف واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد
مقدمتين اوليهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركه التي ترى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب
كل يوم طالعه من المشرق الى المغرب وهو على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحيه الشمال قريب
من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشماليه وللاخر القطب الجنوبي لانه في ناحيه
الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشماليه ومنطقه هذه الحركه اعني الدائره العظيمه المفروضه على الفلك التاسع
المتساويه البعد من قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في
جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقه قاطعا للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائره عظيمه على موازاه
معدل النهار وهذه الدائره القاسمه للارض الى نصفين شمالي وجنوبي يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار

عند سكانها ابدا ويقال ان خط الاستوا يبتدي من جنوب شرق ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند
جمكوت وهي اول عمارة يصل البهائم على ذركنك وهو من الصين ويقال انه مستقر الشياطين ثم على جزاير داوة
المسماة ارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرنديب وعلى شمال جزاير الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود
الزنج مر بصحاري السودان التي يجلب منها الخصيان السود ثم على شمال جبال القمر التي منابع نيل مصر ثم على جنوب
سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس و اعلم ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله
بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة باثني عشر قسما يسمى كل منها برجا وقطباه غير قطبي العالم
ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قايمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحد منهما نقطة الاعتدال لاعتدال الليل
والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احديهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال
تسمى نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توهمت
دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها
عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي وهو ثلاثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة
بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب
الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدي من الاعتدالين ويتزايد
الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان في التزايد
لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل ميل
الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلاثة وعشرون ونصف
وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلاثون
جزءا بعدت عن المعدل اثني عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلاثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر
هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلاثة ونصفا لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا
فان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فبمقدار درجة تقطعها
الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة تقطعها الشمس من الانقلابين
تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا بعدت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطأ ما يكون
عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وساير ماله مدخل في تبريد الهواء وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا
الى انه خط الاستواء واختاره المولف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا
واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على اختياره بان مسامتة الشمس للراس في الاستواء اقل تسخينا
للهواء من مسامتتها ومقاربتها لسكان غيره من البلاد لانه اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم

مسامتتها بل يزول عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان كان قويا
واذا قربت لسكان غيره من البلاد كالرابع مثلا تبقى لكثرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي
اثره وان كان ضعيفا ولهذا يكون تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال
اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وعند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد
وايضا ساير احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم برد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف
غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم يشتد حره لما عرفت ولا
شتاؤهم يشتد برده لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع
ذلك فمدة كل واحدة منها قصيرة وهي شهر ونصف وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت
رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحصل
شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فلهم ربيعان وخريفان فمن اول
الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع
ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا
شك ان هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم
منتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما يشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد
الشمس عنهم وتقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن كان في الضد الآخر
اقوى حكى الشيخ ابو علي بن سينا انه راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد
واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة عرضها
ضعف الميل كله اي ستة واربعون جزءا وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤسهم كان بعدها
عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في
خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب
عنه بانا لا نسلم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين
قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من لياليها اكثر لانه ستة
عشر ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف قد لا يؤثر فلعل اهل خط
الاستواء لتعودهم الهواء والشمس المتعقب لا يتالمون بالحرارة وتتالم اهل تلك البلدة لعدم التنعم بالحرارة قال
صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ
الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج
والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانهما من الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد و

والجهوية لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون لمانع ارضي في خط الاستوا. قال المولف ثم سكان الاقليم الرابع اقول لابد من تمهيد مقدمة وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستوا الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدايرة عظيمة اخرى يتوهم على بسيطها مارة بقطبي خط الاستوا وطرفي العمارة الى نصفين فوقي واسفل فاذا قد انقسمت الارض ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر او تعسر اذا توهمت على بسيطها دايرة عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاولين تنصف الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي وتقطع الثانية والاولى في النصف الفوقاني يسمى قبة الارض وتقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمور من الربع المسكون وهو بين ما جاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمور وهو من خط الاستوا الى قريب ستة وستين جزءا نصف نهار القبة بسبع قطع فيه مستطيلة على موازاة خط الاستوا المسكون كل قسم تحت مدار وتتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستوا على راي الشيخ ابي علي بن سينا والمولف الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس روسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوايل الاقليم الثالث ولا انهم يجيئون لدوام بعد الشمس عن روسهم كما واخر الخامس وكالسادس والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوايل الخامس فقريب من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل الاماكن عدا خط الاستوا لتولد فيه الادوية الافاوية قلت اكثر الادوية لا تخلو من ان يكون احدى الكيفيات غالبة فيه وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل الصالح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية. قال المولف والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك يكون حرارتهم الين وحرارة الشبان احد. اقول اراد بيان امزجة الانسان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب افراده وفي المساكن التي كثرت فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لان النمو الى العشرين ولا شك انه بعد العشرين ايضا يزداد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين والثاني سن الوقوف ولا بد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولا بد بين كل حركتين متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب الى قريب ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص

اولا

اولا يكون في شي منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث الوقوف اما سن النمو فهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغير يودي الى الكمال اما عند مضي السابوع الاول فيتصلب اعضاوه بعض الصلابة ويتقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي عم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن وانما ينبت الانسان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان ترتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يسارع اليه اكثر من غيره ولما لم تكن نباتها بالقصد لم تكن مستحكمة كل الاستحكام فينقلها الطبيعة عند الاحتياج وينبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فيتصلب اعضاوه وصلابة كافية ولذلك يبتدي فيه الغلام بالادراك في بطن الجارية ويتهيد ثدياها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية اللصقة لها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة يدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك يتوجه على الانسان التكاليف اخبر النبي عم عنها واما عند مضي السابوع الثالث فيه كمل الانسان كمالا اقوى ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدي الابهة والوقار ويستحي على نبات اللحية فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمدد بعد لبلوغ الصلابة منتهاها واتمام بعض الحكماء على ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير او بطوه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي الثلاثين فلذلك اعتبر القريب منه واما سن الوقوف فان استوى في النمو اربع سوابيع وزيادته يكون الى ثلث وثلثين غالبا استوى البلوغ والوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود وفي هذا الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون وتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلث سوابيع تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره فيعاون خطاءه وضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل ولذلك تغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر عنه النبي عم بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس ان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى الى الاربعين فبالحرى ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع ماية وعشرون وهو المشاهد من اكثر الموجودين سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم على كون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على ماية وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن شار اسم حكيم الهند انه قال يمكن ان يعيش الانسان ماية وتسعين وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية

مطلب في بيان علامات البلوغ

ان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان انكاره جهلا وما يلهم ما ورد في الكتب الالهية بان المراد بالسنين ما هو اقل ايام ما لكن نعرفه الآن لادليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المولف بان الشاب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشاب اى الذي في سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من ساير الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشاب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشاب في جنسين اعني الحراره والبروده وجنس الرطوبه واليبوسه واعتدال الصبي في جنس الحراره والبروده فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبه واليبوسه فالصبي مايل فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعنى الرطوبه ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حراره الصبي والشاب منهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحراره واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسه عليه لان الرطب سهل القبول للانفصال والاتصال والتمدد واما العكس فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته عما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحراره واجيب عنه بانا لا نم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عرقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبه عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حراره الصبي يساوي حراره الشاب كما وكيفا لكنها حادة وليست المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحراره لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول في الشاب لا يقال لو لم ينقص لوقع النمو في الشاب لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة الحراره الغريزيه اما بالفيضان بنفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحراره الغريزيه ليست من جنس الحراره العنصريه وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بوجود جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحراره الغريزيه من جنس الحراره الناريه وهو مذهب طايفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين محال فان قلت لو لم يزد حراره الشاب على حراره الصبي لما امكن تسخين اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي يزيد ويمتد ويقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما المني الحادة وليناعة فلكثرة رطوبه الصبي لانها توجب لعونة الحراره لان حراره الشي الرطب اسكن والين وحراره الشي اليابس احد والدع ومثاله الماء والحجر اذا سخنا سخونة سواء فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه يكون احد من مائه وماؤه يكون احد من هوائه والجميع مسخن بنار واحدة وانما قلنا ان رطوبه الصبي كثيره لان ما فيه من الرطوبه الغريزيه الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غزيره وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المولف

ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قال المولف والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة

اقول اما انهما باردان فلنقصان الحراره الغريزيه فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وتقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاءه لا على سبيل التوزيع في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبه الصبي كرطوبة غصن غض رطيب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقع وهذه الرطوبة الغريبة يزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا يصلح لغذائها لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يعتد به ولولا هذه الرطوبه في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل بكثير قال المولف واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلدا ليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اى اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك اذا قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال ثم قيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحراره والبروده كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبه واليبوسه كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور لانا لا نم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم منشاوي الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثره في جلد الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في جلد انملة السبابة ولذلك تبادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل قال المولف واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غيرها يستفيد منه الحراره وكل ما كان كذلك فالعضو الذي الخفقان فيه اكثر وكل ما فيه الخفقان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاؤه واذا الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحراره ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب منشاؤه بان لي الحراره

لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب اقوى وجهة تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق
والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي يستدعي
كون الروح اقوى والمدعي يشتمل على هذا القول ايضا لان المساوي لا اقوى فان قلت على هذا القول لا يصح قول
المولف اقواها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب وفوق
حرارة اللحم الذي هو اخر من ساير الاعضاء لما بان اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل
الكبد لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما
الاول فلان الكبد كدم جامد واي دم هو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويتخلف فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فظ
واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة
الطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم واما الثالث فلان اللحم يتولد من الدم الذي هو حار فيجب ان
يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق ما في الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف للحم دون كبد واما الثاني فلان
في ساير الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وهو ما يصلبها والطحال خصوصه فيه عكر الدم
الذي هو سوداء وهي باردة قال المولف وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ
اقول اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا
العظم خال عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ان ما ذكر
بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو
اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى التجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليتمكن الدم فيه مدة
يستحيل فيه استحالات كثيرة متدرجة فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم
الذي هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل
بردا من الرباط فلانه الين منه واما النخاع غشائي الجوهر فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفوات الظهر وهما
باردان اما ام الدماغ فلانه غشائي الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلانها عظام واما انه
اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به ام و
القحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه يحاذي للقلب فيصل
اليه دايما ارواح حيوانية حارة قال المولف وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول
اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار دخاني يتحلل منه اكثر ما كان من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي هي
حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني
فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كاليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء
من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المولف تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم فلانه

النخاع حرام مغز

العكر دردي الزيت وغيره صحاح

اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب
حتى يكون قابلا بسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل
من الشعر وبقي ثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب
قلت عدم انعطاف العظم لجموده فانه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ما كثر
بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما يبوسة الغضروف فلصلابة
جوهره ولعله الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة
من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلعله صلابته
بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة
ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه قال المولف وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول
اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل
رطوبة من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل الى البياض ويسمى الغدد
كلحم الابط والثدي فلان اللحم الغددي يجلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم
فلانه لحم وعاقده الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما
رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دايما ارواح حارة واما رطوبة النخاع
فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه قال وبالنها الاخلاط اقول قال الشيخ
ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل والاتصال و
الانفصال هو احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز عن الشحم وللاحتراز عن البلغم الجصي والزجاجي لانهما
رطبان سيالان اذ المراد التشبيه بالجص والزجاج الذايب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب
الطبع فلا ينافي عدمهما بسبب امتزاج مخلط وقوله يستحيل اليه الغذاء اي يغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس
لبقاء طعم الغذاء فيه بعرفه المتقي والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا
اللحم فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولاخراج الخلط المتولد عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا
في الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال المولف وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق انما
صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون في الاعضاء التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء فهو واحد منها يوجد خلط
قال المولف افضلها الدم وهو حار رطب وفايدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغتذاء
قال الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه هو
الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة

وبهوم

في بيان الاخلاط الاربعة

تقضي به لانه لا يستوعبه الدواء الا بعد ساير الاخلاط وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها
يوافق الدم في الحرارة والسوداء تخالفه في كيفيتين وهواء الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته
بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا
غلب على البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة وولد عللا حارة رطبة وشفاؤها بالبارد اليابس وايضا يتولد من
الاغذية الحارة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر
في النساء ولذلك يحضن ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه يتحلل من ابدانهن
اقل لبرد المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قلة حركاتهن وفايدة الدم في البدن تغذيته ومن يخلف عليه بدل ما نقص
منه اما بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن
الانحطاط قال المؤلف والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او
قواما او طعما اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط هو ما يتولد في
الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له
بان تحيله الى مشابهتها المغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر
يدل على اعتدال الحرارة لدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم
الدم الذي في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مايل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قاني ومنها انه غير منتن
لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا
غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان
تتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي الطعم لا يبعد شبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا المعنى انه حلو مثلهما اي انه مشابه
للحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه هو العمدة في غذاء الاعضاء ولهاتين الجهتين ... على ما نص عليه جالينوس يجعل الدم الطبيعي
شبيها بها في الطعم ليجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان
يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن
معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال ثم البلغم وهو بارد
رطب اقول البلغم في الفضيلة بعد الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن
ولد عللا باردة رطبة وشفاؤها بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة وفي الاغذية
التي تولده باردة رطبة قال المؤلف وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان ترطب الاعضاء فلا تجففها
الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول تقرير الفايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض
النضج المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما
ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء

اللون ه

الشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة صافية وبشرة مائلة الى البياض صحاح

المدد

لعوزه او لسبب اخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذت
البدن به وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لانه قد جاوز
كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود و
المجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك وتقرير الفايدة
الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان تبل البلغم الاعضاء و
المفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا
بالبلغم على قسط معلوم ليكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه
وذكر المسيحي فايدة اخرى وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال والطبيعي منه ما قارب
الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس
والمسيخ وهو خالص البرد كبعض الفجاجة ويميل الى البرودة واليبوسة واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي و
الغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخام المخاطي اقول البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة
الى الدموية لانه دم غير تام النضج انضج نصف انضاجه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء
اذ تحتاج اليه الاعضاء كلها لتصير دما عند الاحتياج فاجري في مجرى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد
هذا القسم انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صفتان احديهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج
وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيتهما اعتدال
القوام وهو معتبر ههنا بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لبعض نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من
جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من هاتين الجهتين لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض
عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من
اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا لم تعد الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من
البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا
البياض واذا عرضت عفونته لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها
شيء منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافها الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا
لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء
بالاعتدال لانه يحرف طعمه فيحصل فيه لذع ما والمخالط من الصفراء اذا لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه
اذا كان المختلط من الصفراء اكثر انتقل الى ما اختلط بالصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل
الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد

لانطفاء الحرارة كما تحمض فى الشتاء او لغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الآن
فيستولى البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة تحمض فى الصيف ومنها المسيخ وهو التفه الذى لا طعم له وهو حاصل
البرد كثير النضج والبعد اصناف البلغم من الاستحالة التى هى الدم ويحصل من البلغم المائى الذى يزول مائيته بكثرة
الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالط فان قلت الذى لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذى الطعم قلت اجاب الايلاقى
عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يحصل البلغم باعتبار الطعم
قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان
لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذى يخلط سوداء لشدة البرد والنضج فيجمد ما فيه وهو
اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد هذا القسم فى اكثر نسخ المتن ويوجد فى بعضها هذا كله فى البلغم الغير الطبيعى
من جهة الطعم واما غير الطبيعى من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام او مختلفه فان كان الاول فاما ان
يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا لشبهه بالماء فى رقته المغوط وهو اسرع مائيته فى العضول رقة او يكون غليظا
جدا ويسمى جصيا لشبهه بالجص الذائب فى الماء بياضا وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا
لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك فرعا طبيعيا وكلامنا فى غير الطبيعى وان كان الثانى فيسمى مخاطيا
لشبهه بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الريح الحارة بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور
ان المخاطى هو مختلف القوام فى الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام فى الحقيقة الذى لا يظهر
اختلافه فى الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما لشبهه بالثوب الخام الذى بقى على حاله ولم يتغير بالقصارة فى الكلام
المؤلف لا فرق بين الخام والمخاطى على ما هو اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا والمختلف الخام العوام
الخام والمخاطى وهى موافقة لما هو المشهور قال ثم الصفراء وهى حارة يابسة اقول الصفراء فى الفضلة بعد
البلغم وقبل السوداء لما مر وهى حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من تخيلها يشكو لذعا ولهبا
فى احشائه ومن يتغذى بها يجد حرقة فى معدته ومرارة فى فمه وتوجب امراضا شفاؤها بالبارد الرطب قال المؤلف
فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل فى تغذية مثل الرية وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من
الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو
فى نفسه له غلظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد غلظ الدم بمخالطة شئ من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه
فى المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان تجرى من الكبد مع الدم فى العروق من الصفراء ما هو الطفها
لتنفذه فى المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبذرقة المرققة وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان
فى غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان تخلط بالدم الذى يغذو ذلك العضو شئ من الصفراء
فيعدّه لان يصير شبيها بذلك العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع فى الامعاء يلبث فيها زمانا الى ان يتم
جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما ساريقا متصلة باجزاء المعدة وما تحتها من المعاء وذلك
العل

٩

الثفل ردئ عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق
الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يعقل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها
على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب منها جزءا الى الامعاء ليغسلها من الثفل و
البلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعدة تنهض الانسان الى التبرز قال المؤلف والطبيعى منها احمر ناصع
خفيف حاد وغير الطبيعى اما لاختلاط ... بالبلغم الغليظ وهو المحى او الرقيق وهى المرة الصفراء
او بالسوداء لا احتراقه وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه فى نفسه وهو الكراثى والزنجارى والاحتراق فى الزنجارى
اقوى فلذلك يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهى التى تتولد فى الكبد ولها اوصاف
ذاتية الاولى الحمرة الناصعة اى الخالصة الصافية الى صفرة ما كقشر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم
اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثانية الخفة فانها على
طبيعة النار فى الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالثة الحدة ولذلك فان من تقيأها يجد حدة ولذعا عظيما فى المعدة
والفم وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك فى الامعاء وسببها افراط الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية ففى
اقسام منها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة
صفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته بشئ ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص هذا الصنف
بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة
لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط
بغليظ من السوداء لا احتراقه ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه فى نفسه فيسود لشدة احتراقه فيخلط
بالباقى وهو اصنف فيحدث منها الخضرة لانها تحصل من السوداء والصفرة ويسمى كراثيا لشبهه بالكراث مع اللون
وان الغالب اشد الاحتراق ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتحلل الهواء كالرماد بالنسبة الى الفحم و
يسمى زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذى قبلهما ان المختلط فيهما حاصل فى نفسهما والمختلط فى الذى قبلهما
وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم الزنجارى احد انواع الصفراء سخونة واردأها واقتلها
ولذلك اشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر السموم قال المؤلف ثم السوداء وهى باردة يابسة اقول السوداء
باردة يابسة يدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتولدها عللا باردة يابسة شفاؤها بما يأتى بالرطب
وهى وان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم قال المؤلف فائدتها
افادة الدم غلظا ومتانة وان تدخل فى تغذية مثل الطحال والعظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على
الجوع ويحرك الشهوة اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه فى موضع واحد يستحيل
الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجرى معه فى العروق شئ من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده متانة وصلابة كما
تفعل الانفحة فى اللبن فان قلت يكشف السوداء الدم ينافى ما ذكرتم من تلطيف الصفراء اياه قلت لا منافاة لجواز

ان يراد الكثيف في وقت واللطيف في اخر ويسهل الطبيعه باذن خالقها احد الامرين في وقت والاخر في وقت
اخر كذا في شروح الكليات ويوثر الفائده الثالثه يسهل بما قدمناه في البلغم والصفرا، ونظر العظام في دخول
السودا في غذايها الغضاريف والرباطات ونحوها والاعضا التي يدخل في غذايها السودا اكثر مما يدخل في
غذاء البلغم والذي يدخل في غذاء البلغم اكثر مما يدخل في غذاء الصفرا، ويوثر الفائده الثالثه ان الغذا لما كان
ضروريا لم يمكن كل عضو مدركا لوقت الحاجه الى الغذا جعل في المعده كالمتكفل للاعضا كلها لطلب الغذا وقت
الحاجه فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا لحوجه الى تكلف السعي في
تحصيل الغذا، وما ذكر الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت الحاجه والذي يصلح لذلك هو السودا، فانها
لحموضتها تدغدغ فم المعده ومع ذلك يقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمه الالهيه ان شوحه من السودا المتولده
في الكبد قسطا الى موضع ليكون منهيا لهذه الفائده فخلق لذلك الطحال ليتجمع فيه ذلك القسط ويتحلب منه الى فم المعده
وقت الحاجه ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوه ان من الناس من يكون
شهوته للغذا ضعيفه فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصايمين في البلاد الحاره يفطرون اولا
بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حراره الهوا والصوم قال المولف والطبيعي
منها دردي الدم وغير الطبيعي ما يحدث عن احراق اي خلط كان في السودا، نفسها اقول السودا اما طبيعيه او غير
طبيعيه اما الطبيعيه فهي التي تتولد في الكبد لوجود ما دتها في الغذا وهي الاجزا الارضيه فان نسبه السودا من الاخلاط
كنسبه الارض من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزا الارضيه في الكبد لحرقها الجسم السايل لثقلها كما يرسب في
الما الكدر فتلك الاجزا الراسبه هي السودا الطبيعيه ولا تكون ذلك الا من الدم المجود فلذلك عرفها المولف بدردي
الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس يسمي السودا الطبيعيه
خلطا سوداويا وخلطا اسود واما غير الطبيعيه فهي السودا التي عن احراق اي خلط كان حتى السودا نفسها لان
الاشيا الرطبه الملطفه للاجزا الارضيه كما تميز الارضيه منها على وجه الرسوب كما عرفت في السودا الطبيعيه بعد تميز
على وجه اخر وهو ان يحرق لورود سخونه فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجز الارضي البارد ويسمى سودا حراقه وهي
السودا الغير الطبيعيه ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احراقه متفاوته في الطعم واللون والنكايه مذكوره في
المطولات قال المولف ورابعها الاعضا، منها مفرده كالعظم والغضروف والرباط والوتر والغشا، و
اللحم والشحم والسمين والاورده والشرايين اقول الاعضا، الاجسام معلومه حسا فلا تحصل من الاشتغال
بتعريفها كثير فايده وهي اما مفرده او مركبه ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزوه المحسوس مشاركا لكله في الاسم
والحد كالعظم واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جز اليد ليس بيد وجز الوجه ليس بوجه
وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزا، والثاني الي لانه اله للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا
بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضا، الالية من الاعضا، العظم وهو الصلب ومنها الغضروف

وهو

وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو
اشد بياضا منه واكثر صلابه لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتد الى العضله
ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل عظما في المفصل او بين اعضا اخر او به يشد شي بشي وهو مع ما يسمى
رباطا يسمى عقبا لشبهه بعقب القوس في الرباط الذي لا حس له ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف
صلب في الانفصال خلق ليصل به للاعضا الحس والحركه ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد تحريكه
رباط فاذا التقى العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعه بينها لحم ويجلل بغشا ويسمى ذلك
الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشا عضله ثم ما يبرز من العضله من العصب والرباط يتصل فيصير جسما
واحدا في الجسم متوسطا بين لين العصب وصلابه الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان يجذب عند تقلص العضله فينقبض
العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدا الى وضعها الاول او زائدا فيه على مقدار ما كان في طولها حال كونها
على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين رقيقين
عريضين احدهما عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضا كغشا الكليه وقولنا من ليفين احدهما عصبي
فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه والاخر رباطي ليحتوي على الاعضا انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشيه ما هو عصبي فقط
ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط بشي كالغشا القاسم للصدر وهو الذي يحول بين الات النفس والات الغذا
ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعه بين الاعضا على مثال الطين الذي به يملا فرج احجار البنا ومنها
الشحم وهو جسم ابيض لين في الغايه اكثر ما يكون على الاغشيه والاعضا العصبانيه لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف
الدسم من الدم اذا صار الى الاعضا اللحميه صار غذا للحراره التي فيها بمنزله الدهن في السراج واذا صار الى الاعضا
التي هي من جنس العصب والغشا جمد عليها البرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها
السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشيه التي يغشي بها العضل لبرد مزاجها واما ما بين اللحم فلا
يكاد يوجد لان حرارته تذيبه ويغتذي به وفائده الشحم والسمين تليين الاعضا اليابسه بما فيهما من الرطوبه الدهنيه
ومنها الشرايين وهي اجسام نابته من القلب ممتده مجوفه طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه
الذي نشرح في باب النبض ومنها الاورده وهي تشبه الشريانات ولكنها نابته من الكبد وساكنه
خلقت لتوزيع الدم على الاعضا وهي الين من الشريانات ليمكن ترشح الدم منها الى الاعضا، وهي ذوات طبقه
واحده غالبا والشريانات ذوات طبقتين غالبا قال المولف وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد عن
متين الدم ويعقده الحر الا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائيه الدم ويعقدهما البرد ولذلك كلها الى اقول
الاعضا المفرده تحدث اي تتكون في مبدا التكون من المني الا الاعضا العلميه التي استثناها فانها تحدث
من الدم ولهذا اذا انتقص شي منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصه لان المني ليس عتيدا
في البدن ويعود المستثنيات لوفور الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات اعضا منويه واصليه والمستثنيات

الثاني المعقد فاخر اللحم ايضا كما يفهم شيخنا

دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المغتذي بالغذاء والمتحلل جزء منه
فلم لا يجوز عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو المغتذي ليس جزءا من الاصلي بل من
الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم عندنا في البدن فتخلفه المستنشئات ملائمة اولها اللحم وتولده انما يكون
من متين الدم لان المائية تحدث فيه رهلا وضعفا وعاقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك
الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم وتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد ولذلك تحللهما الحر
قال قلت لابد من استثناء الوتر لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لتكونها من الدم قلت
المتكون من المني اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فيتكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل
لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهته لذلك فيصادف القوة الفاعلة
مادة قابلة فينبت السن فكأنها حدث من المني ولذلك لم تستثنها واما ما نبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا
كان يأكل على سن السادسة فقيل قد بقي من السن الغدلة شيء فينمو وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض
شبه مزاج الصبي فيتولد السن بالعرض وقيل ما نبت في المشايخ ليس سنا بل هو من جنس الغضاريف ليس بصلب وقام
مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عند تآكل ما حول الاسنان صلب وقام مقام
السن قال المولف ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس
مثلا اقول لما ذكر اعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها
عما حدث عنه لظهور انها حدث من الاعضاء المفردة او تحدث عما منها والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان المركب
من اللحم والرباط والعصب والغشاء كل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا
من المركب والمفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى المركب ثالثا ورابعا لان العين باسرها
احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال المولف ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدا القوى ضرورية
اما بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب وخدمه الشرايين والدماغ وخدمه العصب والكبد وخدمها الاوردة واما بحسب
النوع وهي هذه الثلاثة والانثيان وخدمهما مجاري المني الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها
الاعضاء الرئيسة التي لابد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وكيفية
ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم وهو المعدة في غذاء الجذب من الدم الحاصل فيها قسطا
هو اصفاه والطفه الى القلب فيسخن القلب منه ويتولد من الطفه في التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول
بجذب الدم من الكبد حينما لطيفا بخاريا يسمى للطفه روحا حيوانيا ويعرض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة
الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسيأتي تحقيقه ثم تفيض على
الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احدهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسيأتي تحقيقهما ايضا
لكن لا تظهر آثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا

ح فتظهر فيه آثار القوة النفسانية وينجذب قسط آخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا
ح وتظهر آثار القوة الطبيعية هذا على رأي الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو
انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب من القلب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب
الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب الى من القلب بل يتكون في الدماغ
من الدم الحاصل الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل
فيها ولا محالة يكون القوتان فائضتين عليهما في الدماغ والكبد وهذا المذهب مخالف مذهب الحكماء كثيرا
والذي قبله يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان
ومعنى رياستها انها مبادئ واصول القوى ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي
الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية
بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولابد
في هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادئ لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها
من النفس اولا وبالاتفاق والعلة القابلة مبدا لان المراد بالمبدا العلة الثاني انها اصول لهذه القوى
وبيانه انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي لها كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل
معدن للفرع الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر
متداعية الى الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلابد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع
ان القوة النفسانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لابد له من جذب النافع ودفع الضار
فلابد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس
ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان التغذية والتنمية لابد منهما للشخص كما مر ذكره والشخص
بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلاثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا
للملائم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا يتصور
وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود الشخص دائما غير
ولابد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادئ واصول القوى ضرورية على احد الوجهين وهو
معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما لهذه الاعضاء خدام اما القلب
فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى سائر البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة
لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الى سائر البدن واما الكبد فتخدمها الاوردة من الكبد واما الدماغ
فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى سائر البدن منه واما الانثيان فيخدمهما مجرى المني
الى مستقره وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما بها من العروق التي لابد منها في استقرار المني

التشخص ح

فائدة

وهذه الخوادم خوادم موردة

اي عروق ينتهي بها ... المني الى موضع الحبل خلف ... الرحم لان لها ... احديهما الى ... الثانية التي ... يسع المني الى ... الرحم ...

القوى

في المجيل قال المولف وحامسها الارواح ولا يعني بها النفوس كما يراد بها في الكتب الالهيه
بل يعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافه الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح
هي الحامله للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقه
وهي التي يعني في الكتب الالهيه كالقران العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافه الاخلاط
وبخاريتها كتكون الاعضاء عن كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحامله للقوى الناقله لها
من معادنها الى مقاصدها فتكون اصنافها كاصناف القوى قال المولف وسادسها القوى وهي
ثلثه اجناس احدها القوى الطبعيه فمنها متصرفه لاجل الشخص وذلك اما لتغذيه وهي الغاذيه او للزياده في
اقطاره على نسبه يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفه لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من
امشاج البدن جوهر المني وتهيي كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولده وثانيهما تشكل كل جزء الشكل الذي
يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما تقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما وهي المصوره اقول القوه
مبدا الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبداه محال والقوى التي هي من الامور الطبعيه
ثلثه اجناس القوه الطبعيه والقوه النفسانيه والقوه الحيوانيه ووجه الحصر ان القوه التي هي من الامور الطبعيه
فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوه النفسانيه والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون
اعم منه والاول هي القوه الحيوانيه والثاني هي القوه الطبعيه او نقول فعلها اما ان يكون متعينا او لا فان كان الاول
فهي القوه النفسانيه ان كان معها شعور بفعلها والطبعيه ان لم يكن وان لم يكن متعينا فهي القوه الحيوانيه الجنس
الاول القوى الطبعيه وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واندر معاندا
من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى ووظيفه هذه القوى التغذيه والتنميه وتوليد المثل لانها
اما متصرفه لاجل الشخص او متصرفه لاجل النوع والمتصرفه لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ
الشخص بالتغذيه وتكميله بالتنميه والمتصرفه لاجل النوع هي التي غايتها ابقاء النوع وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا
فنقول القوه المتصرفه لاجل الشخص اما غاذيه او ناميه ووجه الحصر انها اما ان ينقطع فعلها مده حيوه الشخص
او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذيه وان كان الثاني فهي الناميه اما الغاذيه فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهه المغتذي
ليخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصوره الغذائيه من الغذاء ولبس الصوره العضويه والمراد بالغذاء ما
هو غذاء بالقوه لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذيه فيه والمراد بمشابهته للمغتذي ان
يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا يكون كذلك
كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوه الغاذيه بلا شبهه متساويه في المعرفه والجهاله
فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغه والغاذيه لا يعرفها الا
ارباب هذا الاصطلاح واما الناميه فهي القوه التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبه يقتضيها نوع ماله

تلك القوه ليبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم
والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم وما المولم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال
الغير الطبعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقيه ان الناميه هي الغاذيه بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر
من المتحلل ورد بان تغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
ما هو اكثر من الواحد من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه و
التحقيق في بيان المغايره بين الناميه والغاذيه ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذيه تورد الغذاء لا على ما
يقتضيه الناميه فان الغاذيه اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما تورده اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو
وعمقه زياده ظاهره بالتسمين ولا تزيد في الطول زياده يعتد بها واما الناميه فعملها في الطول ليتعدى اطراف
العضو وهو اصعب من الزياده في العرض لان الزياده في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصليه
كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربيه اللحم وتغذيه العظم من غير حاجه الى تبعيد شي من اجزاء العضو
وتحريكه والمتصرفه لاجل النوع قوتان المولده والمصوره ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بحصول فرد يقوم
مقام فرد فني ولا بد للفرد الحاصل من ماده وصوره فالمتصرفه لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولده وان
حصلت صورته فهي المصوره اما المولده فالمراد بها قوتان توجد فيهما اعتباره احديهما تفصل المني من اخلاط
البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوه عملها في الانثيين لان
ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشي بالشي
اي خلطت يقال نطفه امشاج لماء الرجل يختلط بماء المراه وما يكون منه المني اخلاط لامتزاج بعض ما فيه من الدم و
غيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما تهيي كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص
بان تجعل بعضه مستعدا للعظميه وبعضه مستعدا للعصبيه وبعضه مستعدا للشريانيه الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفه
في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوه كيفيات تلك الاجزاء اعني
كيفياتها المزاجيه بواسطه مزجها تلك الاجزاء فتخص لكل عضو حصه بها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوه
تسمى المغيره الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيره كما يطلق على هذه القوه يطلق على القوه الغاذيه ايضا لوجود
معنى التغير فيهما وان كان محل هذه القوه المني ومحل عمل الناميه الدم الغاذي فخصت هذه بالمغيره الاولى والغاذيه
بالمغيره الثانيه لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوه انما يكون حال كون المني في الرحم ليصادف ذلك فعل القوه
المصوره لانها تعد مواد الاعضاء المصوره بلبسها صورها الخاصه بها ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين
لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج الى مغيره اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصوره في
الرحم انضام فعل هذه القوه والمصوره يصحبان المني عند انفصاله من الانثيين وقيل يفيضان عليه من نفس
الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن

تنقطع تعلق النفس بدنه فيفسد فكيف تبقى نفس الاب متعلقه بالمنى مدة بقائه فى الرحم الى ان تكون منه الاعضاء واما
المصوره فهى التى تشكل الاعضاء اى تلبس كل جزء من المنى صورة جزء عضو على الوجه الذى يقتضيه النوع الذى انفصل
المنى عنه او الذى تقاربه كما فى الحيوان الذى يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد فيه خطوطا وكا وتقفا وتقعيرا وملاسة
وخشونة وغيرها من الاوصاف القايمه بهامات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او متقارب له
قال المولف والغاذيه تخدمها قوى اربع الجاذبه للنافع والماسكه له مدة طبخ الهاضمه والقوه الهاضمه
والدافعه للفضله **اقول** القوه الغاذيه كافيه فى تغذيه العضو بمعنى انه اذا امكنت من فعلها اغتذى العضو
لكنها لا تتمكن الا باستخدام قوى اربع فهى خوادم لها احديها القوه الجاذبه للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج
الغاذيه اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذى ولا يمكن تحركه بذاته فلا بد لها من جاذب والثانيه القوه
الماسكه للغذاء لان الجاذبه اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذى لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحاله
لا بد لها من زمان فلا بد له من ضابط له زمانا تحصل فيه الاستحاله وذلك الضابط هو القوه الماسكه فان قلت يجوز
ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثه القوه الهاضمه لان
المجذوب لا يقبل الصورة العضويه الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بالقوام وهو اصلح
لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ فى اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوه
الهاضمه والفرق بينها وبين الغاذيه ان الغاذيه هى المشبهه وهذه هى المهيئه للتشبيه والرابعه القوه الدافعه
لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من نفيه فضله لو بقيت فى العضو اضرت به
لتضييق المكان وغمر الحراره الغريزيه فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع محال **قال** المولف وهذه الاربع
تخدمها كيفيات اربع اعنى الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه **اقول** القوى الاربع المذكوره
اعنى الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه تخدمها الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه لان فاعليه هذه
القوى لا تتم الا بالحركه اما الجاذبه والدافعه فلان كل واحده منها تنقل شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمه
فلان فعلها الاحاله والطبخ وهو حركه مكانيه لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع
ما تشتت لا يتصور شى منها الا بالحركه المكانيه واما الماسكه فهى وان كان فعلها مناقضا لحركة الممسوك الا انها لا
تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافله من
العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا امتدا جميعا ضاقت
المنافذ وذلك ما يعين على الامساك فيعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركه واعون شى على الحركه هى الحراره
فيكون خدمة الحراره مشتركه بين هذه الاربع واما البروده والرطوبه واليبوسه فينتفع بها هذه القوى على التفصيل
الذى نذكره فنقول اما الجاذبه فتخدمها مع الحراره اليبوسه لان الاسترخاء الرطوبى اذا انتزع فى جوهر الروح الحامل
للقوه او فى آلتها منع من تفصيل تمكن الروح والآله من الحركه واما الدافعه فتخدمها مع الحراره اليبوسه والبروده

اما

اما اليبوسه فلمنع الاسترخاء الرطوبى من الحركه على هيئة الاشتمال على الممسوك واما البروده فلانها
تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا
طويلا واما الهاضمه فتخدمها مع الحراره الرطوبه لانها تعينها فى قبول فعلها من الاحاله والطبخ والنضج ولا
تحتاج الى الرطوبه غير الهاضمه **قال** المولف والغاذيه تخدم الناميه وهما تخدمان المولده **اقول** اما
الاول فلان الغاذيه تعد للناميه غذاء زايدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للناميه ان تزيد
فى اقطار العضو واما الثانى فلان تولد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائيه يحصل منها المنى وعظم الاعضاء
وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة الصالحه للتوليد وحصول الماده الغذائيه انما هو من الغاذيه وعظم
الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من الناميه فيكون كل واحده منهما خادمه للمولده وهو المطلوب **قال** المولف
الجنس الثانى من القوى هو القوى النفسانيه فمنها محركه ومنها مدركه **اقول** القوى النفسانيه هى التى يكون بها
الحس والحركه وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدره على الهرب من الضار والطلب من النافع واذ الهرب والطلب
كل واحد منهما حركه ولا بد لهما من ادراك الضار والنافع **قال** المولف والمحركه منها باعثه على الحركه وهى الشوقيه
وتخدمها الشهوانيه والغضبيه ومنها فاعله للحركه بان تشنج العضل فتجذب الوتر فتنقبض العضو وترخى
العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتارك لها احالى العين **اقول** القوه المحركه تنقسم الى قسمين احدهما
القوه الباعثه على الحركه والثانى القوه الفاعله لها اما الباعثه فتسمى شوقيه ونزوعيه وتخدمها القوه الشهوانيه
والغضبيه لانه اذا ارتسم فى الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل فى القوه الشهوانيه عزم تحصيل ذلك
الملايم او فى القوه الغضبيه عزم دفع ذلك المنافر فتبعث القوه الشوقيه القوه المحركه الفاعله على التحريك فتكون
القوه الشوقيه عله بعيده للحركه وكل واحده من الشهوانيه والغضبيه خادمه واما الفاعله للحركه فهى قوة من شانها
ان تشنج العضل لتجذب الوتر فتنقبض العضو وترخى العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمه
ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اى عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل هذه الا ذلك
العضل بعينه **قال** المولف واما المدركه فاما مدركه فى الظاهر او مدركه فى الباطن **اقول** هذا التقسيم
فى تسمية بعض هذه القوى الباطنه بالمدركه تجوز لان المتصرفه منها مثلا ليست مدركه ولكن عدها فى المدرك
فلذلك عدت مدركه **قال** المولف اما المدركه فى الظاهر فهى خمس كالجواسيس للمدركه فى الباطن **اقول**
كونها خمسا هو الراى المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحده من الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه
قوة تحسها والذى دعاهم الى القول به ان الحراره مثلا مضاده للبروده واختلاف المحسوس يقتضى اختلاف
الحاس وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوه الباصره ومعنى كون الحواس
كالجواسيس للباطنه يعرف من معرفة وظايف القوى الباطنه **قال** المولف قوة البصر وموضعها التقاطع
الصليبى بين العصبتين المجوفتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال **اقول**

اعلم انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسرى في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك البصري والمشهور
ان العصبتين يتقاطعان تقاطعا صليبيا ومعنى ان يذهب الاتي من اليمين الى العين اليسرى والاتي من
اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك بل هما يلتقيان متخيّين موضوعين في سطح واحد يلتقي حدبتاهما
دون تقاطع ذكره صاحب التنبيه التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار
قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية
الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح
هذا الكتاب قال المولف وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ من شانها ادراك الاصوات
اقول هذا لكن يجب ان تعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف
ووصوله الى تلك العصبة قال وقوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها
ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق اقول هما الزائدتان النابتتان من مقدم الدماغ وحصول
الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها من ذي الرائحة بل لحدوثها
فيه عن واهب الصور لاستعداد الحاصل له لمجاورة ذي الرائحة قال وقوة الذوق وموضعها العصب الذي
في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم اقول لا بد فيه من توسط الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك
ثم اتصالها اياه الى القوة الذائقة قال المولف وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات
من حرها وبردها ورطوبتها ويبسها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها اقول هذه القوة منبثة في
الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقاة الملموسات فوجب ان يكون هذه
القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لانه معرض لوقوع الطبيعة اليه عضلات البدن تبعيدا لها من الاعضاء
الشريفة فكان معرضا لمبطلات هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة قال المولف
واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ اقول القوة الاولى من القوة المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة يدرك جميع الصور المحسوسة
من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك
بان يدركها الحواس الظاهرة ثم تتادى منها الى الحس المشترك وتجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا
ادراكا نحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع
فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا القوة الجسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا
لان كل واحد منها لا يدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما
فوجب ان يكون اجتماعهما في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة من الحواس الظاهرة بمعنى ان
كل واحد منها يودي اليها مدركها وفائدتها ان يتاتى للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور
الاكحل

المحسوسة

المحسوسة كالحكم بانها لشئ واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم الدماغ البطن المقدم من الدماغ ليسهل تادى
الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على
ما شهدت التجارب الطبية قال المولف وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم اقول القوة الثانية
منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة
لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليستا لقوة واحدة
هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه
الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن
المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان يكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك
الموضع قال المولف ومنها مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول القوة
الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته
وادراكها صداقة المتعهد بالعلف لذلك تهرب من الذئب وتعطف على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر غير محسوس كان
حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بموافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كالحكم على الموجود الذي لا جسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز
او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا النفس الناطقة لان مدركها
كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور
الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند تعيب البطن الاوسط قال
المولف وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة منها الحافظة ويسمى المتذكرة ايضا وهي
خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ لانها ينبغي ان
يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرناه قال المولف ومنها متصرفة ويسمى باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة
منها المتصرفة ويسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو ان يستعملها فيما ينفع به من تحصيل المجهول من المعلوم
تركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض
وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الراس وادرس منها تركيب
المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين البطنين الاولين وفي استخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما
يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له قال المولف الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية التي بعد الاعضاء
لقبول القوى النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء جعلتها قابلة لقوة الحس والحركة بشرط
ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني ومنبعها الحرارة الغريزية والدليل
على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم

الجزء الثاني

يكن حيا لعفن وتسد مغايره هذه القوه للقوه الطبيعيه ظاهره قال المولف وسابعها الافعال فمنها مفرده يتم بقوه واحده كالجذب والدفع ومنها مركبه تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرده ومركبه وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوه واحده اي يتحقق حقيقته بقوه واحده كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبه والدفع بالدافعه وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذا في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكه قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوه واحده كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبه الى المري ودفع من الدافعه التي هي في العضل الازدراد وذلك ان الازدراد فعل عسر خصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمه الالهيه وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد قال المولف الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال ابدانا ثلثه اقول الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفه الطبيب وهي الصحه والمرض والحاله المتوسطه بينهما ان اثبتناها والا ففي احوال بدن الانسان كثيره والدليل على الحصر في الاحوال الثلثه ان هيه بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمه او يكون بحيث يصدر عنه جميعها مأوفه او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها مأوفا فالاول هو الصحه والثاني هو المرض والثالث هو الحاله المتوسطه قال المولف الصحه وهي هيئه بدنيه يكون الافعال بها لذاتها اقول قوله هيئه كالجنس وهي مرادفه للعرض وانما لم يقل كيفيه وان كانت اخص من الهيئه لانها غير واضحه المعنى للجمهور بخلاف الهيئه وقوله بدنيه اي منسوبه الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلاله قوله احوال ابداننا عليه احترز عن الهيئه الغير المنسوبه الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئه غير بدن الانسان كصحه الفرس مثلا والا لكان تبطارا لا طبيبا وقوله يكون الافعال بها سليمه اي يكون جميع الافعال الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه بسبب تلك الهيئه سليمه احترز عن المرض وعن الحاله المتوسطه وانما فسرنا الافعال بجميعها ليتم اثبات الحاله المتوسطه لانها اذا اشترط في الصحه كون الافعال كلها سليمه وفي المرض كون كلها مأوفه ثبتت الحاله المتوسطه وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحه علة لسلامه الافعال ولو قال معها لم يكن له دلاله على العله لجواز ان يكون معها ويكون معلول عله اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحه وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشي لا يكون بغير ذلك الشي فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم يصرح المولف بما يدل على العموم كما قال صاحب الشفا الصحه هيئه يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحه قلت اعتمد على اللام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامه مرادفه للصحه فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامه مفهومها اللغوي والمحدود الصحه المصطلح عليها قال المولف والمرض هيئه مضاده لها اقول المرض يضاد الصحه وهي الهيئه البدنيه التي يكون الافعال بها لذاتها مأوفه ولا بد من كون الافه محسوسه لان الاحساس بضرر الفعل شرط لكون الهيئه

مرضا والا لكان جميع الناس في مرض دايم بالقياس الى افضل الهيآت ولا دلاله للفظ الكتاب على هذا الشرط قال المولف وحاله لا صحه ولا مرض اما لاستيفا كونهما في الغايه كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقه مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او صيفا ويصح صيفا او شتاء اقول الحاله المتوسطه لانه يعم حد تام من حد الصحه والمرض لانه منهما ان الحاله الثالثه هيئه بدنيه لا يكون الافعال كلها بها سليمه ولا كلها مأوفه وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها مأوفا وقال بعض الاطباء الحاله الثالثه حاله يكون الافعال بها خارجه عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف الشي بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ ابو علي انكر الحاله الثالثه والنزاع لفظي لانا ان اعتبرنا المرض في جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامه جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص والمجموم وغيرهم من المرض يوجد في بعض افعالهم السلامه مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحاله الثالثه يوجب ان لا يوجد مرض الا نادرا وهو ظاهر الفساد والاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون جميع الافعال فيه مأوفه مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوه الخطا عند المحققين والمولف قسم الحاله الثالثه الى قسمين ووجههما ان الثالثه اما ان يكون لعدم كون الصحه والمرض في الغايه او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما فسر بالصحه والمرض الاول بالمفهومين لغه اذ التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاح حسن على الحق اما القسم الاول فهو على ثلثه اقسام اشار المولف اليها بالامثله لان الذي انتفى عنه كون الصحه والمرض في الغايه اما ان يكون له ذلك بسبب عدم مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد اذ العرض التمثيل لانتفاء المرض في الغايه والصحه في الغايه واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحه والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينه والصحه في باقي الاعضاء والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقه مريض المقدار فان الخلقه والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء وبالعكس ومعنى هذا ان يكون للمزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الاخر فيمرض فيه والثاني ان يكون كذلك معللا بالمزاج والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخه او بالعكس واحدس معناه مما ذكرناه في اجتماع الصحه والمرض باعتبار الفصول قال المولف وكل منها مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون

تخعة باجتماع اعراض بان يجتمع اعراض يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق من اجزائه ذلك المرض ولا يكون
كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مركب من اعراض ثلثة اولها سوء المزاج المادي
لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وثانيها تعفن تلك المادة ثم تورم وتعفنها يستدعي سوء مزاج العضو وثانيها
مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل او المقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة للورم الا عند تفرقها اتصال
العضو حتى يحصل لنفسها مكانا وشيء من هذه الاعراض الثلثة لا يسمى ورما وسمي يحصل هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة
حمى يوم قال المولف والمفرد اما ان يكون عرضا اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو
امراض التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منها اولا وهو امراض تفرق الاتصال اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول
سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان
يختص بواحد منهما او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان
عم القبيلين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن
عروضه اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة ان يكون خارجا
عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه
للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال
انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم
وغيرهما من الاعضاء المفردة واما عروضه للمركب فكانخلاع العضوين المفصلين من غير عروض تفرق الاتصال لشيء من الاعضاء
المفردة بان يسترخي رباط مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فيعرض تفرق الاتصال للمفصل
ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد قال المولف وامراض سوء المزاج هي
الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون ساذجة او مادية والمادة تكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة
اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ايبس او ارطب مثلا
واقسامه ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها ساذجا ويكون ماديا فصارت
الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من
اصابة الشمس من غير ان يسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها
في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت
المادي اذا كان معتبرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد
حرارة الدم مثلا لا رطوبته لغذاء او دواء او لخلط اخر يعدل رطوبته فينتسب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم
سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة ببسيط العضو او يكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاورة و
الثاني بالمداخلة ثم اما ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق الاول هو المورم والثاني غير المورم قال المولف

واعراض

واعراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض
التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما
عن امراض التركيب ومتى لم يكن واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب قال المولف وامراض الخلقة اربعة
اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء
والحصر يعلم بالاستقراء قال المولف امراض الشكل كالراس المسفط ورياح الاوفسه اقول الشكل ما احاط
به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير الشكل عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر
المولف له مثالين احدهما ولا دي عشر والاول الراس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديرا
مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد عن قبول الافات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له
شوان من قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا ويسقط ان
لا يوجد احد الشئونين او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي الشئو الناقص ويلزمه رداءة قوة ذلك البطن
وما لا يوجد له الشئوان اردا لانه يضر بمعاونه من وجوه الاول انه معرض للافات بسبب استدارته والثاني ان
منابت الاعصاب يضيق عليها فيزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يتسع من جرم الدماغ ما هو مقدار ما هو محتاج
اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الحنك الاعلى يكون كشكله فلا يبقى الاسفل
على ما ينبغي ويختل امر المضغ والثاني ان طول الحنك الاعلى يقصر بذلك فيخرج لا يقدر اللسان على الدوران فيه على ما
يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثاني رياح الاوفسة وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعها الى خلف
محدودة وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال المولف وامراض المجاري اما بان يتسع كالانتشار
او بضيق كضيق مجاري النفس او ينسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع
لا لكبر جرم ذي المجرى او يضيق او ينسد فالاول كانتشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضا
لانها مجرى الروح وافة ذلك انه اذا كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك يرى الشيء اصغر مما هو
عليه وكذلك اذا ضاقت يرى الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تحلل الروح لتسفل
المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون ما اذا كان
التحلل قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع خلا القوة الباصرة وجب
ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيجب ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث
يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثفت الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل
الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيرى الشيء اكبر مما هو عليه والثاني كضيق مجاري
النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من تنفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد
الى المرارة ومن المرارة الى الامعاء فضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني قال المولف

واعراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كصغر المعدة او تستوعب وتخلو كخلو
القلب عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلي كما لسكتة **اقول** المراد بالتجويف الفضاء الى صلب باطن العضو الذي للشي
ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعر فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا للشي ساكن احتراز عن الحاوي للمتحرك فانه
يسمى مجرى لا تجويفا واعراض التجاويف وتسمى امراض الاوعية اربعة اصناف الاول ان تكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس
الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي
مرة واحدة والثالث ان تستوعب وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وسقوط والرابع ان ينسد ويمتلي
كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلي وتنسد ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة **قال المولف** واعراض
سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة **اقول** اعراض سطوح الاعضاء ان يخشن
ما يجب ان يكون املس ويتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك
ما في داخلهما من الغذاء و... النطفة لعلاج قبل حصول الغرض وملاستهما انما يكون بسبب رطوبات
لزجة مزلقة وضررها ظ وخشونة قصبة الرئة فان الواجب ملاستها لانه يعين على تسليس الصوت وصفائه
ولذلك فان من يخشن قصبة الرئة لانحدار مواد حادة اليها يبح صوته **قال المولف** واما امراض المقدار
فاما بالزيادة او النقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط
وضمور الحدقة **اقول** السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المولف انه قال رايت
في دمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل
انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال العام وضرره بالفعل
... وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره بطلان نقصان الابصار **قال المولف** واما
امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة والدود
والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل **اقول** المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود
في البدن وغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضرره بالفعل انها تمنع
اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدود والظفرة مثالان للزيادة
غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء وحب القرع
ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة نفتحتين وهي جلدة تنبت في الماق وضررها بالفعل ظ ونقصان
الاصبع خلقة مثال النقصان الطبيعي ونقصانها للتاكل مثال النقصان غير الطبيعي وضررهما بالفعل ...
قال المولف واما امراض الوضع ففي تغير الموضع والمشاركة كزوال عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركة
فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او
عنه او تعسرهما **اقول** قال جالينوس الوضع يعني الموضع والمشاركة الى البحث عن وضع العضو

ينقسم

ينقسم الى القسمين لان لها النسبة الى مكانه هيئة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه فمنه الاول
هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام
والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يتزحزح عنه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك
في موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة
ان يمتنع حركة العضو الى جاره او تعسر حركته اليه اي يحصل قربه منه او يمتنع حركته عن جاره او تعسر حركته عنه اي يحصل بعده
عنه وسقوط **قال المولف** واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى
خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظم والغضروف في العرض اما كاسرا او فاسخا او مفتتا وفي
الطول صادعا والعصبي والعروق في العرض بترا والطول صادعا والمفتح للعروقات بانثقا **اقول** ماده اصطلاحا
ظاهرة لكن يجب ان نعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها
لكنه بسبب اكثري فان لغيره مدخلا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون رقيقا غير منبسط والسحج هو
الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المولف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو
الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة
مقدر بزمان تتقيح فيه والذي لم تتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف
بشرط ان يكون التفريق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان في العظم او في الغضروف اذا كان بتفريق الى
اجزاء صغار يسمى مفتتا **قال المولف** والقلب لا يحتمل الجراحة وتعقبها الموت **اقول** ذلك لغاية رياسته ولذلك
سمي سلطان البدن **قال المولف** واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من
حمى دقية وقرحة في الرئة **اقول** قال الشيخ لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجموعة بل الامراض التي اذا
اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد نعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض لا يقال لها مركبة
فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى ورياح الافرسه والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول
ما وبنات الظفرة واما ما يقال له مرض مركب اذا اجتمعت اسبابا على وجه يحصل من اجتماعها مرض مغاير لكل واحد من
بسائطه بسبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تفسيره ومثله المولف بالسل فانه مرض
يحدث عن مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرئة والاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال
قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور بين الاطباء ان
السل قرحة الرئة وحمى الدق لازمة **قال المولف** والامراض يلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او
من محلها كذات الجنب والرئة او من سببها كقولنا مرض سوداوي او من عرضها كالصرع **اقول** داء الاسد هو الجذام
ووجه التسمية ان صورة صاحبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد
وليس بجيد لانه يعرض ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا الصحيح فهو اولى لان قولنا

دا الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض اذا عارضا له كما في دا الثعلب ودا الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير
لا يكون للتشبيه معنى فمراد المولف هو القول الاول وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب السوداء كثيرة
اليها ووجه التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه التسمية الورم المعروف بذات الجنب وذات الرية حلوله
في الجنب والرية وذات بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي
لما لم يحول لها لكن سببها السوداء كما يقال للنار الفارسية المرض الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط
وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالمرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي
ويكون من باب النقل للفظ من ملابس العرض الى المرض قال المولف وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة يحلف
حاله باختلاف حال الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق
الى الاخر كالورم الجاذب لحاجة في الرجل او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ او مبدا لفعله او لان احدهما على
سمت الاخر فيرتفع اليه بخاره او لان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ
اقول المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو اخر او لا يكون كذلك الاول هو
الحادث بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكاين بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض
اصليا ايجابه مرضا اخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو اخر والمرض الشركي يختلف في عضو هو
حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدوره ان كان ذا دور كبعض
الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق الاصلي اولا ليترتب
عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بسبب مجاورة
كالرقبة والدماغ فان الفساد يجري بسرعة الى الجار ولذلك لم يخل الرقبة ضعيفة لانها يتاذى من جميع الافات الواصلة
الى الدماغ لعلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما على طريق الاخر كالحالب الى الرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك يرم
لحاجة الرجل لان الطبيعة يروم اصلاحها فيرسل اليها مواد وربما يكون على الحالب يعوق بعضه رخوة قابلة للمواد
فيقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم
فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدا الفعل الاخر كالحجاب للرية في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا
انبسط انقبضت الرية واذا انقبض انبسطت فهو مبدا لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابه افة شاركته الرية في
تلك الافة واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرية ومنها ان يكون احدهما
على سمت الاخر فيرتفع اليه بخاره فيتاذى الموضوع فوق ببخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى
الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب
واصلة وبسبب المسام منه وتلك الاعصاب ينبت منها الشركة والدليل على وجود الاعصاب الواصلة منه الى المعدة هذا
الاول ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد يحس ببرده

مطلب في الازدياد والانحطاط والابتداء والانتهاء

في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للاخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف
الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت وقع خطا
في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال المولف وكل مرض متغير اما ان يظهر
اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان
قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا
قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كسقط الراس وانخلاع العضو بالسقط ونحوهما ليس له هذه الاوقات
واعلم ان هذه الاوقات قد يوجد بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يوجد بحسب نوبة واحدة من
نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية قال المولف الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون
اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة
والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب
الحافظ والمديم قال المولف ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة
الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كالحمى العفونة
يسمى واصلا وان كان اوجبها بواسطة كما لحاجة الامتلاء للحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة
والمرض والحالة المتوسطة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل
على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل
وان اوجبها بواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر بعرفه الطبيب وغيره
من بدا الشي اذا ظهر وقيل لان منه يبتدي الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجة
فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث
سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مفهوم مطلق اذا انفرد
معنيه اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح
فانها يحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في اخرين والاولى ان مثال السبب البادي الذي
يحصل من التنفس والاخراج للسبب البادي الذي قد يحصل من التعشي لان التنفس يغير البدن ومثال السبب الواصل
للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها يوجب الحمى العفنية ومثال السابق للصحة الوان الجيد وللمرض
الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من السبب بتحلل الفضلات الضارة واخذ مثل السبب الواصل
والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال المولف وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض
كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون
فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال

محقنين

الى تسخينه لان معظم طبيعة المحتقن التسخين وانما يسخن بالعرض وسواء تبرد الظاهر بالذات فيتكثف ويسند المسام
فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة انما حصلت لسد البرودة
المسام من انفعال الماء البارد بالعرض قال المولف وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري
قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول
والمشروب في لحومها او لا يكون ضروريا اي يمكن الحيوة بدونه وسواء اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون
مضادا لها كالتبرع في الرمل فهذه اقسام ثلثة اشار المولف اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى
قال المولف والاسباب الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء قال المولف احدها الهواء المحيط
ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس اقول من الاسباب الضرورية الهواء
المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار
المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان اللطف
الحار وخصوصا الكثير الحركة سريعا سريع الاستحالة الى النارية لمناسبته لجوهرها وذلك يؤدي الى الاشتعال والخروج عن
الاستعداد للاثار النفسانية ضرورة فوجب ان يكون لنا جسم بارد يبرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن الا
برده بالذات والاحتواء حرارة الروح لان الروح للطافة سريع القبول فوجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا
بجوهره في اللطافة والخفة والانكدر لمحا لطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ
الهواء الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرئة بحركة التنفس فيبادر قوة الرئة الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم يدفعه
الرئة الى العروق المسماة بالعروق الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم يجعل
هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرئة في التنفس بل حركة القلب اسرع
من حركة الرئة حتى قيل ان القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون
مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى الامساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة
منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته لاضطربت احواله في مدة
الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة الواحدة مع بعد ان يكون
وصوله اليه اولا لان الرئة يصلحه ويجعله يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح
قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن مزاجه الحاصل بسبب الاحتقان
لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم
ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي هو بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم
عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فايدته فلابد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه والا يضيق
المكان وحروجه كما يشيع لتخلية المكان للهواء الاخر يشيع من وجه اخر وهو اخراج فضلات الروح وهي البخار الدخاني الذي

لابد من خروجه اذ لو بقي يسخن الروح بل احرقه فلابد من تواتر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد النفس
وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج تنقية الفضلات والاعداد لدخول هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهواء
فيكون احد الاسباب الضرورية قال المولف وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار اجام وبطائح او اسن
الماء او نتن الجيف والجزء مباقل بدية او اشياء خبيثة كالشونيز والسخط والنتن او غبار مترادف او دخان حار
كان حافظا للصحة محدثا لها اقول اشار به الى احكام الهواء اي ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات
معتدلا اي لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه معتد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زايلة وحفظها
ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة ان كان الغالب عليها الماء يسمى بخارا وان كان
الغالب عليها الهواء المنسحق جدا حتى يكون محرقا للاجزاء الارضية يسمى دخانا والاجام جمع اجمة وهي المقصبة
هي مسايل الماء الواسعة التي يجمع فيها الماء والاسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشونيز شجر يوجد منه الشيء
على الوجه الدسوري هو شجر له قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون له ثمر حمراء
يوكل كالعنبة الطويلة الا انه طري فيها اذى قال المولف فان تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية او غير الطبيعية
اما مضادة للطبيعة او غير مضادة لها اقول يا ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير فرع على الاعتدال
او خالطه معتد من المعتدات المذكورة تغير حكمه اي كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها
اما ان يكون طبيعية او يكون غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا يكون وتجي احكام هذه الاقسام
في الكتاب على الترتيب قال المولف والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية اقول شرع في بيان احكام
القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل
كيفية غالبة ولابد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع زمان يبتدي فيه نشو النبات
والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف زمان يقابله
والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع الزمان البارد وكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من
الصيف والشتاء وقيل بان يكون الربيع ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل
له وما بينهما صيف وشتاء قال المولف وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان
الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحرقة والعطش والكرب والشتاء يورث الزكام والنزلة و
السعال ويكثر البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتقدم
الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفواكه فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم
لمضادته مزاجه كانه ضامن للصيف بعامة امراضه والربيع يحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء
الضعيفة ويحدث فيه الجراحات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا
لرداءته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول واشبهها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل

سميت بذلك لكثرة منبته القصب مع

كل فصل يورث الامراض المناسبة

المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صار
الطبع فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان هيجان الطبع اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن
ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والمحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي وتتحلل فيه الاخلاط
لتحلل المسام بحر الهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية وجدت
من الهواء معينا على التحليل النضج مادة المرض ودفعها وان كانت ضعيفة زاد حر الهواء ضعفا بالاذى
فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور
الهضم لفرط التحليل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر
فيه الامراض القصر لسيلان الرطوبات بالحرارة الضعيفة وانعصارها بالبرودة العارضة ومن النزلة والزكام
والبحة والسعال وذات الرئة واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد
فيه وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه
يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل كثيرا ولهذا الاشتها في
كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم
واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهاير وتوارد الاضداد يحير
للطبيعة فيمنع عن الانضاج والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو يحلل البدن بحلل القوى ويثير الصفراء ويحرق
للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا الثالث ان الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب
اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والحار الغريزي يوجب غليانها ما يتهيأ له بسبب التعفن فيتولد منه امراض
كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان هذه الاخلاط يتحلل لحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها
فيبردها الخريف فيحصل لها ضعفان البرد واليبس فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل المضاد لمزاجه لانه بارد يابس
والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ردية المواد التي اعدها الصيف للامراض
واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض بقايا الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها امراض من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا
الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسياتي تفسيرها وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان
الدم يحدث هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل
بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح
والدم ولذلك يحمر فيه الالوان ويربو البشرة قال المؤلف واما التغيرات لغير الطبيعية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب
سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين
احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قال المؤلف اما السماوية

وكا

وكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف
اقول هذا اولى من القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي
في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا
اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر قال المؤلف واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني ما هو من
القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح قال المؤلف ويختلف المساكن اما لاجل عروضها
او لمجاورة الى البحار والجبال او لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة ومن احكام الاسوة بسبب
تلك الاسباب على الترتيب قال المؤلف والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم
الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب
الاول لاختلاف المساكن علة عرضها وكره وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت
راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما توسط بين الحر المفرط
والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال المؤلف ومجاورة البحر يرطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان
هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في وسط البحر او في
ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتصعدة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة
الامطار وحيث البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح مجفف مبيس قلت المنفصلة من البحر بالبخار هو الماء
العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة لا ينحى من المسخن
في الصيف شديدا ولا يبرد من المبرد في الشتاء شديدا وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على
المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال المؤلف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة وحبس
الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمواقي حر من المشرق لستر المشرق الشمس
مدة فيستقبل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهي احر من المغربية وان قاربتا الاعتدال لسو
المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف
المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد ولا بد
من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي تفعل في البدن
اثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة
فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لان المعمور في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري والرياح
الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الهبوب متصلة لمرور الشمس على
سمت راس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثر في جانب [illegible] الشمس يفعل فيها بعنف وتثير ابخرة غليظة رطبة تخالط الرياح

مطلب في بيان الرياح الاربع

جنوبيه عن دمع اما جنوبيه

والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول ليكون
الموضع الذي يهب منه تلك الرياح والبلاد التي مرت هي عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من
الاعتدال بهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالمشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب
اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخره ما مضادة لحركتها فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية
فيكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل في الحكم بان
المشرقية تهب اول النهار والمغربية اخره اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد سخن هواه لوجهين
الاول انه يمنع ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده على البلد فيزيد
سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواه لعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد واذا كان في جهة المغرب
البلد كان حرا من الموضوع في جهة مشرقة للعلتين اللتين ذكرهما المص **قال المولف** والبلد المرتفع ابرد واصح
والمستوي الوضع اصح **اقول** السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح
من الموضع المنخفض واهله اقويا احلا ومعمرون وسببه ان يقرب الى الارض من الجو الذي يحس فيه تشتد سخونته
الغور منه لما ذكر في العلم الطبعي والموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهوا فيه اسكن بهبوب الرياح اقل **قال**
المولف والتربة الكبريتية تجفف وسخي والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان **اقول** السبب الخامس لاختلاف
المساكن نوع ترابها فان تراب البلد يغير هواه ورياحه ومياهه بل نباته وحيوانه فالتراب الكبريتي يجفف ويسخن
ويحرق للدم والنزي من الارض وهو الذي يجلب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب معفن والجبلي مصلب للابدان مقولها
قال المولف والهوا البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام والنزلة والصرع
والفالج والرعشة والهوا الحار مرخ مضعف مسي للهضم مكدر للحواس مشغل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد
اقول ذكر حكم الهوا البارد والحار ومعنى كلامه ان الهوا البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه ويجود
الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا فان العواط الاجواف في الشتا اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب جودة
الهضم ويحصل الدم الصافي النقي ويولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات يحتقن ولا يتحلل فيحصل في البدن بلا
كثرة ويولد منها تلك الامراض والهوا الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات ومضعف مسي للهضم لتحليله المفرط
وتبريده الباطن مكدر للحواس مشغل للدماغ لاذابته اياه بكثرة البخار ولكونه مضعفا للقوة لكثرة التحلل ويولد فيه
الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحارة منها بالحرارة
قال المولف واما التغيرات المضادة للمجرى الطبعي وكالوبا **اقول** لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث
وهو التغير المضاد للمجرى الطبعي كالوبا وهو ان يتعفن الهوا عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر الروح ووقع الحركة
وساير ما يتوقع منه وسيأتي مباحث الوبا في باب الثالث من الفن الرابع من الكتاب **قال المولف** والثاني ما يوكل
ويشرب **اقول** من الاسباب الضرورية المأكول والمشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا

المأكول والمشروب

بسبب الحرارة وساير المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل ولا بد في المأكول من المشروب لما
نذكره فيكون المأكول والمشروب من الضروريات **قال المولف** وهو يوثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو
الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصة الموافقة كالغادزهر او المخالفة
كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصة او بمادته وصورته
وهو الغذاء الذي له خاصة او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصة **اقول** لا بد من
تقديم مقدمة وهي ان كل ما يوكل ويشرب لا شك انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها
لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالمؤثر في بدن الانسان ان يكون بهذه
الامور فربما كان باحدها وربما كان باثنين وربما كان بكلها والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض
والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار والخبزية للخبز والبيشية للبيش
والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يوثر في البدن من المأكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء
مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن
البدن او يبرده او يرطبه او يبسه بسبب ظهور تلك الكيفية له في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور
والذي يوثر في البدن منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورته
الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها قبلت
صورة العضو واخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو سمي هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال
والذي يوثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصة وهي موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في
الغادزهر من الخاصة الموافقة للطبيعة واما المخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصة المهلكة للحيوان
وما في السقمونيا من الخاصة المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفرا قال الشيخ تاثير السموم في بدن الانسان ليس لاجل
حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والزرنيخ وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها
لبدن الانسان من جهة خاصة لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا من ساير الاشياء
فان النار من الاستعمال المودي الى ان لو اشتعلت في انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها
في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر في الحال ثم ان الشي الحار يسرع عظم النبض
وحرارة مفرطة في اللمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه ويحلل قوته ويحدث له حال كالغشي
فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصة مفسدة مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما
نقلناه ليعلم ان ذا الخاصة ليس فعله بكيفيته والذي يوثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير
جزءا من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا قليلا وان سمي غذاء ولكنا سمي دواء ما ومثاله الخس فانه يحصل
منها غذاء للبدن ومع ذلك فيها تبريد لان الدم الحاصل منها ابرد من الانسان فيكون مسكنا للهيبة فان قلت

الخبز اذا صار دما فقد خلع صورة الخبز واستحال ان يبقى الكيفية التي تقتضيها صورته بعد زوالها كالشيء له وجود المعلول
مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي تبقى على صورها فتصدر عنها بعضها ما كان يصدر
عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كافي
التزمل لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفيتها فان من اعتاد
تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه الية رخصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله ليستحيل وجود
المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية ولكونه
فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندباء فانه مبرد ويوجد له مع خاصية
عظيمة في تفتيح السدد وقال السمرقندي انه ينفع على الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته معا
يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذي يؤثر
في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن
ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب **قال المؤلف** والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها
قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها كثير التغذية وقد يكون قليلها **اقول** الغذاء الغليظ
هو الذي يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة
العنصر اللطيف على مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف
في مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سرياني معناه
الخلط فصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي
للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها والاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم
والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل منه جزءا للبدن كالجبن والبقول **قال المؤلف** والماء لا يغذو لبساطته وانما
يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبذرقته لينفذ في المجاري الضيقة **اقول** البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط
والغذاء ليس ببسيط فمن البين ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء
شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على صحة هذه المقدمة ان الماء لا يسعد بالطبخ ولا يشبع
الجائع ومن شان الغذاء ان يعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يعد غذاء نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي
عندنا ليس ببسيط ولكنه لا يعرج على ذلك رحمه الله قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال تقديره ان الماء ان صح انه لا يغذو
البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه بايت من جهات
سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء ليتهيأ لفعل القوة
الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء
لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بذرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة

لانه

الحركة والسكون

لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارة المعدة
لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه **قال المؤلف**
وثالثها الحركة والسكون البدنيان **اقول** من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو على الاطلاق
قال المؤلف ويختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء **اقول** المراد بالحركة الشديدة القوية
والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي يدفع المعاوق ولا يستقل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة يقطعها حركة اخرى
في زمان اكثر من زمانها **قال المؤلف** فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل **اقول** الدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا
مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يرق فيه قوام المادة ويتسع فوهات المجاري
ويتنحى منه الالطف في بعده اللطيف ويبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو
قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل فان قلت المؤنة في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب
كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد
فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل لما ذكرنا **قال المؤلف** والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس
اقول الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس
بقوي **قال المؤلف** وافراط الحركة والسكون يبرد **اقول** اما الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحرارة الغريزية يوجب استيلاء
البرد على البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكبس الحرارة الغريزية وتخنقها
فيستولي البرد على البدن **قال المؤلف** والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار **اقول** اما الاول فلان الحرارة
تميل بالسكون الى الباطن واما الثاني فظ **قال المؤلف** ورابعها الحركة والسكون النفسانيان **اقول** من الاسباب
الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا على الاطلاق وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما
من الاسباب الضرورية **قال المؤلف** الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا
كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك
سخونة ما حركت اليه وبرودة ما حركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد ومبلد **اقول** الحركات النفسانية
كيفيات يعرض للنفس تبعا لانفعالات يحدث كما يرتسم في بعض قواها من الملائم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق
الحركة عليها بالتجوز لان الحركة من لوازمها واما انسبتها الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها
انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من وجهين فان كان ملائما كالشيء المفرح
فان النفس يطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلب النفس دفعه ومنه تحركت نحوه كالشيء المغضب والا تهرب عنه الى
خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران يتحرك النفس عنه واليه كالشيء المخجل كل واحد من الملائم والمنافر اما ان
يكون قويا فوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فوجب ان يكون الحركة قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة
قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه مادته ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم و

ولذلك تحمر وجوه الغضبان وعينه ويصفرلون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانيه يلزمها حركة الروح اما الى
خارج البدن دفعه كما في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذه والحركة الى الخارج في الغضب لطلب
الانتقام من الموذي وفي الفرح واللذه للاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط تحرك الروح الى
خارج دفعه ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعه كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل
وخارج كما عند الخجل واما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال ما يصيب المغموم
من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحوز ذلك الامر فيعود الروح الى
الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح في العوارض النفسانيه اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يحرك اليه ويبرد
ما يحرك عنه والموطي للحركة قابل لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن فلا سبق فيه ما سبق بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت
الى داخل احمت الحرارة الغريزيه من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهوا بالريه فيحتنق ويلزمه الموت وافراط
السكون النفسي مبلد مبرد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليهما الحركة قال المولف وخامسها النوم واليقظة اقول
من الاسباب الضروريه النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد منها
ولكنها ان استمرت الروح فنيها التحلل لزم فناه وان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم
فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه عن طبعي كالسبات والسلس والكلام فيه ومنه طبعي وهو انما يكون من رطوبة
الدماغ المعتدله بسبب وصول رطوبات بخاريه اليه فترخي اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ
في تلك المسالك فتسكن الحواس الظاهرة والحركات الا ما كان منها ضروريا في الحيوة كالتنفس والنمو والهضم وبعد
الراحة بما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات واللازم تشوش فعلها لدوام تعبها فتنخرع عن بدنه البدن
ويلزم الهلاك قال المولف والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح
في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه يتحرك الى
الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهه بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذا ومواد الامراض
واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختياريه ما لم يتحرك كل البدن او جزء منه فان القوة المحركه يحتاج اليها
في ان تمسك الاعضا على الهيه الحاصلة والشكل الواقع وتقل البدن وتدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك
اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلهذا شبيه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث ان النوم يرطب
البدن لعلة التحلل والسكون يشاركه في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحلل واليقظة ايضا تجففه لعله اغتذاء
فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال المولف والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى دثار اكثر
اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو جرح النائم بان يرعف خرج منه من الدم مثل الجارح
اذا احس وهو يقظان قال المولف وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول يرطب
البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظة قال المولف واذا

وجد

وجد غذا مستعدا للهضم هضمه فسخن وان وجد خلطا او غذا عاصيا على الهضم نشره فبرده اقول قيل المراد بالغذا
المستعد للهضم الغذا المنتهي للانجذاب الى الصورة الدموية وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي
خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذا لانه المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذا الاجتماعه في الباطن
ويسع في ذلك انهضام ذلك الغذا لان الحرارة يعمل عليه واذا انهضم ذلك الغذا سخن البدن لانه يصير دما ينتشر
في البدن وذلك سبب لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد العاصي من الغذا وسوء حج او زايد على مده الاكل
برد الابدان فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفرا مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار
قال المولف والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسي الهضم ويحلل القوه ويحوج بتحليل المادة اقول قوله يحلل القوه
يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح في اليقظة يورث
ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كانه يعلم من ضعف
القوة يعلم من امراض ومنها استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال المولف ونوم
النهار ردي يفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويرخي القوى النفسانيه كلها فيبلد الذهن اقول سبب حمله لذلك
تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتبست الفضلات
في البدن فتظهر ما ذكره من المضار قال المولف واذا اعتيد فلا يحوز تركه الا بالتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن
ما الفوها مزعج لها ومضعفها لانها اذا اعتادت فعلها زمانا او آلة ومعاونا دامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم تجده
انزعجت عن فعلها قال المولف والتقلب بين اليقظة والنوم ردي اقول التقلب ان لا يستقر النوم ولا اليقظة بل يتقلقل
على فراشه الى ان يستقر عليه من وجع ونحوه فيشبه من هو على المله وهو الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب
اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة يوجب اقبالها الى خارجه فعند التقلقل تتحير الطبيعة لانها تعزم في النوم الى الداخل
فعندما يروم الاقبال على الهضم تنزعج باليقظة وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعندما تروم الاقبال
على ذلك تنزعج بالنوم وايضا التقلقل يوجب فساد الغذا لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر
قال المولف وسادسها الاستفراغ والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه
الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذا يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذا يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي
بل لا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا اثقلت على البدن وسددت مسالكه وعفنت فلا بد من الاحتباس والاستفراغ
قال المولف والمعتدل منهما حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ
لما يجب اندفاعه فقط قال المولف وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن
ويرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده بالذات لانحلال الرطوبات والارواح فيه واما
بالعرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي الحرارة والرطوبة على البدن
لهيجان موجبها بسبب زوال ضدهما المسكن لها قال المولف وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط

الشهوه وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلا المجاري واما العفونه فلان السده تمنع تصرف الحار الغريزي و
جريانه في المسالك فتحلل صلاح المواد فتستولي عليه الحراره الغريبه لتنضجها فتعفن واما سقوط الشهوه وثقل البدن فظاهر
قال المولف واما الاسباب الغير الضروريه ولا المضاده للطبيعه فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبه
الغريبه وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك داخل تحته في الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحلله وكذلك
رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحراره الغريزيه ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره
اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعه
كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل
والتمرغ فيه فينشفان الرطوبه الغريبه وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبه بدفعها ولا يخفى ان الكثره
عليها تكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاه فيه اكثر والتمرغ اشد
من الجلوس لان الملاقاه في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النثر على البدن لان زمان الملاقاه في الجلوس اطول واما
الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحاره كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها
بعد تنقية البدن من المواد خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن وسدها لمنافذه ومسامه ويجب ان يكون الدهن
مسخنا من خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو
ولا يلج واذا امتزج بالماء اجتمع ولكاثف في [illegible] البدن ولان جوهر الدهن مايل الى الحراره واليبس ولا راحة للبدن
فيه فاذا مزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحلله من انواع الاستفراغ
في الحقيقه ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينه وهو الضروري منه جعل الاندفان ونحوه
من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحراره الغريزيه ويقويها وينفع من الغشي الحادث عن كرب
الحمام وغيره كالغشي الحادث عن سبب الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ
فعلا من البل لانه بسبب القرع يحرك الحراره الغريزيه وانما يرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحراره الغريزيه لان
الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستروح الروح الحيواني ذكره صاحب بستان
الاطباء والكرب القلق بفتح الراء وسكونها قال المولف واما الاسباب المضاده للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف
وحرق النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وسواء كان يكون سببا للمرض او الحاله
المتوسطه لانا فرضناه مضادا للمجرى الطبيعي قال المولف وتعد اسبابا جزئيه المسخنات الحركه الغير المفرطه واستعمال
المسخنات اغذيه وادويه داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونه والتكاثف اقول اما الحركه الغير المفرطه
فهي التي تميل الى الشده والكثره قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركه بعدم الافراط لان المفرطه تبرد
لما يجي واما استعمال المسخنات اغذيه وادويه داخلا وخارجا بغير افراط فظ والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن
ان الاول يسخن بصورته النوعيه بماديته والثاني يسخن بصورته النوعيه باقيه وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل

كالدهن

كالدهن المسخن او بالقوه كالفلفل والزنجبيل وفايده التقييد بغير الافراط ان المفرط يبرد لما يجي واما الغذاء المعتدل
فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو ماده الحراره وغير المعتدل
وهو المفرط في القله والكثره مبرد اما الاول فلقله الدم واما الثاني فلانطفا به الحراره واما العفونه فلان الخلط اذا عفن
ارتفع عنه بخارات حاره فتسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد
او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او ما هو جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان
البخارات المتصعده من الاخلاط وذلك مسخن قال المولف المبردات كل ما يسخن اذا افرط والنفي جوهر واستعمال المبردات
اغذيه وادويه خارجا وداخلا اقول اما الاول فكالحركه المفرطه سواء كانت عامه لجملة البدن او خاصه بعضو وسواء كانت
حركه نفسانيه كالغضب او لا كحركة اليقظه فان هذه كلها اذا افرطت يورث لفرط تحليلها الحراره الغريزيه فيستولي البرد على
البدن والحركة المفرطه ليس سببا للبروده في الحال فانه ما دامت الحركه حاصله كانت السخونه حاصله ولكنها لتحقق الرطوبه
تكون سببا لنقصان الحراره فهي في الحال مسخنه وفي المال مبرده وكالغذاء المفرط في القله والكثره كما عرفت واما الثاني فالمراد به
ان فجاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظ قال المولف المرطبات استعمال المرطبات اغذيه وادويه
من داخل وخارج والحمام والدعه وكثره الغذاء واحتباس المحللات واستفراغ المجفف اقول المراد بالحمام المعتدل
وبالماء العذب الفاتر والباقي ظ قال المولف المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال
المجففات اقول هو ظاهر عن الشرح قال المولف فهذه اسباب امراض الامزجه المفرده وعن تركيبها يعرف اسباب
امراض الامزجه المركبه اقول الى هنا كان الكلام في اسباب الامزجه الاربعه المفرده وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد
الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجه المفرده فسبب المرض الحار الرطب الاجر المركب من سبب السخونه و
الرطوبه كالحركه مع كثره الغذاء وقس الباقي عليه قال المولف مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقه لخلل في المصوره
او عصيان الماده او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابله او عند التقميط او لسرعة الحركه
قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضيه كالجذام واسبابها في الامراض التركيبيه الاولى بها الكلام الجزئي اقول لما فرغ من
اسباب الامراض المزاجيه شرع في اسباب الامراض التركيبيه وذكر منهما مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام
الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعه قبل الولاده وهي المراد بالاسباب الكاينه من اصل
الخلقه وهي اما ان تكون من جهة القوه او من جهة الماده اعني المني اما الكاين من جهة القوه فهو خلل القوه المصوره فلا تمكن
من التصوير الجيد واما الكاين من جهة الماده فهو عصيانها وهو اما من جهة الكميه او من جهة الكيفيه اما الكاين من جهة الكميه
فهو كثره مقدار الماده فلا يمكن المصوره من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكاين من جهة الكيفيه فهو غلظ
الماده جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب
الواقعه عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابله اما الاول فلان اللايق الطبيعي في الانفصال
للولدان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه وقوي طلب ما يكون من الدم

الجزء الرابع

والنسيم البارد وما يودى اليه المشيمه فروم الطبيعه اخراجه فينقلب راسه فى الولاده الطبيعيه طلبا للانفصال عن الحامل
لا عالة انثقل اطرافه فان الناحيه التى فوق السره اعظم من الناحيه التى تحتها والقوه المدبره الالهيه يعلمه طلبا للسلامه
ولان وجهه الى ظهر امه فى الرحم ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا قلبته القوه المدبره خرج على الوجه الذى ذكرنا وهذا
اذا لم يعق القوه المدبره عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعى مثل ان يخرج عرضا او يخرج
احدى رجليه ويشتبك الباقى وح ينفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود ولان اكثر من يخرج غير طبيعى لا يعيش واما الثانى
فلان رداءه احذ القابله قد ينفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا امكن عده من الواقع بعد الولاده والامر فيه سهل والقسم
الثالث الاسباب الواقعه بعد الولاده وهى كسوء التقميط وسرعه حركه الطفل قبل وقتها فان الحركه قبل تصلب الاعضاء
ينفسد شكلها وكالاسباب البادية كالضربه والسقطه او المرضيه كالجذام والتمدد واللقوه ونحوها فان جميع ذلك من
مفسدات شكل العضو قال المولف الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات العلامه قد يكون على ماض فينتفع
به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وقد يكون على حاضر فينتفع به المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف
على مرضه وقد يكون على مستقبل فينتفعان اقول العلامه ما يستدل به على الصحه او المرض او الحالة المتوسطه وهى منحصره فى الاقسام
الثلثه التى ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضى والحاضر والآتى اما العلامه على الماضى فيسمى مذكرا ومثاله الاستدلال بنداوه
البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان مجرد النداوه قد يدل على
العرق الآتى واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق لان التحلل وما يعده القوه يوجبان كون
النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامه الطبيب وحده اما انها ينتفع به الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه فى صناعته
فيزداد الثقه بمشورته واما انها لا ينتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضى من التدبير قد فات وبطل حكمه فان قلت من الاشياء
الماضيه ما يعتبر بسببه تدبير الحال الحاضره فانها اذا عرفنا ان البحران الماضى كان كاملا منعنا الاستفراغ فى الحال وان علمنا
انه كان ناقصا اوجبنا فى الحال وله نظاير كثيره قلت المراد ان المريض لا ينتفع به فى تدبير الحالة الماضيه واما تدبير ما هو
حاضر فهو امر اخر واما العلامه على الحاضر فيسمى دالا لانه لما حصل كل واحد من الدال على الماضى والدال على المستقبل باسم خاص
حص هذا القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضره وينتفع بهذه العلامه المريض وحده اما
انها ينتفع بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدى به الى ما ينبغى ان يفعل واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه
لا يستدل بها على فضله وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما يدل عليه العلامه مما يظهر لغير الطبيب كحراره الملمس فى الحميات وما يشبه
ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع بها ايضا واما العلامه على المستقبل فيسمى
تقدمه المعرفه وسابق العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه سمى ذلك تقدمه انذار وقد يخص باسم الانذار ما كان من ذلك
اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشاره ومثاله الاستدلال بحصول النفث السهل على
ان سيحدث وذلك انه قد ثبت فى علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعده الباطن وهذا الجسم فى نفسه صلب والجسم
الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعده مواد موذيه تشمرت الطبيعه لدفعها

فبعدما

علامات الامزجه

فبعدما تروم دفعها يتحرك سطح الفم تحركه سطح باطن المعده وينتفع بهذه العلامه المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه
يحصل بها الوقوف على تدبيره فى الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعه الى القى وجب ان علمنا ان لا نشتغل بدفع الماده الى جهة
اخرى لئلا يتحير الطبيعه وكذلك اذا علمنا ان النوبه تاتى فى اخر النهار غدونا المريض فى الغداه واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه
يستدل على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال المولف والعلامات منها ما يدل على الامزجه ومنها ما يدل على التركيب اقول
الوجه فى ذلك ان الصحه انما تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحه فالعلامات يكون اما
داله على المزاج او داله على التركيب قال المولف وعلامات الامزجه عشره اجناس اقول الاعتماد فى انحصارها فيها انما
هو الاستقراء قال المولف احدها الملمس فالمساوى لمعتدل المزاج معتدل والمخالف مخالف له فى الجهة التى انفعل عنها اقول
اعلم ان الاستدلال باللمس على المزاج شرط اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثانى اعتدال حال الهواء
فان الهواء العوى يحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان كان حارا
بحسب الجبله وان للاستدلال على الرطوبه واليبوسه على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس فى الحراره والبروده لجواز
ان يكون الجسم فى نفسه يابسا والحراره ليّنه او رطبا والبروده صلبته كما فى الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل
جسما فان لم ينفعل منه اى لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشى لا ينفعل عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف
وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال فى الجهة التى انفعل عنها اى ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى
الحراره وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى البروده هذا فى الكيفيتين الفعليتين اعنى الحراره والبروده
واما فى المنفعلتين اعنى الرطوبه واليبوسه فطريق الاستدلال فيهما ان نعتبر انفعال اللامس فى الصلابه والليونه اى ان
لم ينفعل اللامس بشى منهما بان لا يجده خشنا ولا ليّنا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده
ليّنا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسه مقايسه الملموس بملموس اخر وذلك بان يكون اللامس عارفا بلمس
المعتدل فاذا لمس ووجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واذا لمس مخالفا فى كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك
الكيفيه وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقى كيفيه المعتدل فى ذهن اللامس اذا لمس غيره اوردات قال المولف ومنها اللحم
والسمن والشحم فكثره ذلك للرطوبه وعدمه لليبوسه وكثره اللحم للرطوبه والحراره وكثره الشحم والسمن للرطوبه والبروده
اقول السبب المادى للحم متين الدم وغلظه والفاعل العاقد له الحراره ويدل على الاول صلابه جوهره وعلى الثانى وجوده
فى الابدان الحاره وافراطه فى الابدان البارده واما السمن وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنيه والشحم وهو ما لا
يعلوه كالثرب فسببهما المادى مائيه الدم ودسميته الا ان ماده الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد لهما البروده وكذلك
يكثران فى الابدان البارده ويقلان فى الحاره ويكثر الشحم فى الامعاء وينقل على الكبد وفى الامعاء الدقاق لصاقها
من الكبد فان قلت القلب احر ما فى البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثره ماده الشحم هناك لان الطبيعه تغذى
القلب قدر اكثر الدم لئلا يغلب عليه اليبوسه لشده حرارته اذ الدسميه تمد رطوبته وعاقد الشحم فى القلب مراح الغشاء المحيط
به من خارج لانه بارد عصبى الجوهر وما دونه حراره القلب ثم الطبيعه بعثت ماده اخرى لاغشيتها باجر القلب ولا تحرق فى

المتن بعد تحصيل ما ذكرناه قال المولف والوانها الشعر وكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحراره واليبوسه واضداد
ذلك للبروده والرطوبه اقول اعلم ان حراره البدن يحصل من اخلاطه حسبما لحار يا دخانيا تصادف مسام البدن
فاذا وجدها معتدله لا واسعه جدا فيتحلل منها ولا ضيقه جدا فلا ينفذ فيها ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء المائيه
ذلك البخار
والمائيه وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانيه ثم لا يزال يستمد سوادها الادخنه ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرج على هيئه
المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثره الشعر وغلظه يدلان على الحراره واليبوسه لدلالتهما على كثره الدخان
التي لا تحصل الا بقوه الفاعل الذي هو الحراره وعليه الماده التي هي الاجزاء الارضيه اليابسه فان قلت لا نم ان الغلظ
يدل على الكثره لجواز ان يكون الغلظ لسعه المسام قلت سعه المسام بدون كثره الماده يوجب تحلل الماده فلا يكون
الشعر وجعوده الشعر يدل على الحراره واليبوسه لان الجفاف الغالب الذي يستدعيه الحراره المفرطه يوجب تراكم
بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشيا القديمه المياه يكون عقده ملتويه واعلم ان الجعوده التي بها يستدل
الى الحرار واليبوسه هي ما لا يكون بسبب اخر خارج كحراره الهوا ويبسه كما في شعور السودان ولم يتعرض المولف له لظهوره
وسواد الشعر يدل على الحراره واليبوسه لان يكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحراره
المولده له لابد ان يكون قويه لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحراره واليبوسه وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا
اضداد البروده والرطوبه قله الشعر ورقته وسبوطته وعدم السواد من الالوان قال المولف والوانها لون البدن
فالبياض للبرد وغلبه البلغم والحمره للحراره وغلبه الدم وتركيبهما للاعتدال والصفره للحراره وغلبه الصفرا والعلة
الدم كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسودا اقول ذكر ~~حكما قاما للهوا البارد وهيرا~~ اعلم ان الجلد
عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصا في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان فمكتسب
له واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظ ودليل عدم الصفرا ايضا فيه اولا فلعلهما اذ لو كان
الدم كثيرا لاحمره ولو كانت الصفرا كثيره لصفرته واما ان كثر البلغم فيه اولا فان كثر كان البياض للبرد وغلبه البلغم
اما الاول فلما عرفت من غلبه العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر
كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبه البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون
معه ترهل ولين ملمس ونداوه والبرد فيه اشد ظهورا وحمره لون البدن دليل الحراره وغلبه الدم اذ الجلد ابيض ولا
محمر في البدن الا الدم وحمرته انما تتصور اذا لم يكن غائرا فلا يكون الحراره فاتره والا غلبت البروده وهي توجب ان
تغور الدم وتركيب البياض والحمره اي التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحراره والبروده وعدم غلبه شي من البلغم والدم
على الاخر وسمره لون الدم دليل الحراره لان الجلد ابيض فلا بد من حرار يحرق الجلد احراقا ما حتى يخرج بياضه فيحصل
السمره ويشترط ان يكون معه قدر من الدم الصافي والا لزم الكموده وصفره لون البدن للحراره وغلبه الصفرا
وسوط مما قدمناه وقد يكون لقله الدم وان لم يوجد الصفرا كما في الناقهين لان الدم هو الملحم فاذا قل اصفر كما
في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبه الصفرا والاصفر لقله الدم ان الاول يكون معه حراره ظاهره

وكموده

وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداويا
ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال المولف وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج
الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحارة فتحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها ولاجل التحشش ولاجل ما تحتاج اليه من الهواء للترويح
لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج
الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي عاجها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن
للحرارة لان مد اطراف الجسم وتعظيم مقداره انما هو بالحرارة لانها هي الالة للفاعل النشو ولا بد في هذه الصفات
من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المولف لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وسقط مما ذكرنا قال المولف
وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل عليها اقول كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه
فهو مستعد لاستعداد تلك الكيفية فيه مما يرد في الخارج لان ما يرد يكون مقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاء وغلبة
ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى من كل ما هو مستعد لاستعداد تلك الكيفية منفعل عنها سريعا ولذلك تشتعل الكبريت
اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي [illegible] وسقط منه كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا
فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية مما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا وما يبرد سريعا ابرد مما يبرد
بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي يساوي ذلك الشيء
في مقدار الكيفية فان السخن ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه لان السخن بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث
انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذي لا ينفعل عن شبهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين و
الخارجين عنه في الحرارة او في البرودة خروجا متساويا قال المولف وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال و
الناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرد اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى
الطبيعية كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لنقص من الفعل و
كمال الصحة يدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي
مبادي الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان كل
سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من الحرارة وما يكون من البرودة [illegible] واذا كانت الافعال الطبيعية
مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على البرد واذا كانت سريعة دلت على الحرارة
ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه سريعا بخلاف المبرود قال المولف وثامنها الفضول المنفذة فحدة الرائحة
وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة
صبغها للحرارة اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات فتبادر الى الفضلة
وتصعد اجزائها اللطيفة اولا فاولا ما التي تحس بها واما البرودة فانها تجمد وتكثف ما هو من الصعود ولكن ان الوجود

بدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رايحة شي من الاجسام وصعدناه على النار او فركناه بايدينا
حتى يظهر رايحته واما الثاني فلان الصابغ القوي اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولايح على الحرارة وهذا الحكم لابد فيه
من تقييد الصبغ بالذي يكون للحرارة فان الاسود الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرايحة والصبغ
على البرودة واضح من ذلك قال المولف وثامنها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة
للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح
وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم من ذلك من حرارة الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر
البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج قال المولف وعاشرها الانفعالات النفسانية
فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن والكسل للبرد وضعف
الغضب والتحير والطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعته والنصاله للحرارة وكثرة الحيا والوقار للبرودة اقول
هو غني عن الشرح قال المولف واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكره من العلامات
العشرة هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب
والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل قال المولف فهذه
علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية
في حال التكون قال المولف واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة
اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامتان الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة نحو
كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة والثاني ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة
ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال المولف فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي
الوخز والنخس وقلة ثقل اقول للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها وللمواد اربع فذكر علامات
الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه الابرة مغوضة فشعور بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه
كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من المادة الحارة الحادة وهي مادة الصفراء ومنها
قليل الثقل والدال على الصفراء لانها تكون مادة لطيفة لا ثقل لها وتكون حقيقة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها
قليلا ومما علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المولف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان
وجفافه ويبس المنخرين والاستلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان
والقي الاصفر والاخضر والاسهال اللاذع قال المولف وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول
ذكر للمزاج العارض الدموي علامات منها الثقل الزايد على ما في الصفراء لانه امتلاء الحالف في تزاحم اوعيته وتبخر الحرارة الغريزية
فتعجز القوة عن حمل البدن فيحس بثقل زايد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما تظهر الحمرة في اللسان لسخافة جوهره وتخلخل
بنيته وكبر عروقه ومنها التمدد لان تمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل

خلاف

خلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية المايلة للعروق وللمزاج الدموي علامات
اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاوب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة كالمنخر والمقعدة واللثة قال المولف
وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزايد اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم
ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لابد من استثناء
البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم من حيث هو بلغم والبلغم المالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء ومنها
كثرة الريق لاستيلاء المادة اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح
النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن فيحصل النوم ومنها الثقل الزايد على ما للدم والسوداء
لانه لبرودته وكثرته يضعف الات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال المولف وعلى السوداوي النحافة والسهر وثقل
اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات منها النحافة وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض ذلك
عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها مستحلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل
بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء في البدن قال المولف والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان
روية الخيالات الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد
والرعد يدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والمخاوف والادخنة يدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الوهمية
لما تعطيه من الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان
الصفراء اذا غلبت على البدن تحركت الى الروح حرارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط
ودلالة الرويا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما ان لا يكون ما يرى بسبب الرسوخ في الخيال لكثرة المزاولة كرؤية الاتوني
للنيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للفيضان من المبادي العالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة
فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال المولف وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم اقول
يعني يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة
يغلب عليه الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال المولف واما علامات اعراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال
من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تامة كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة
تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او على رداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة اقول المراد بالعلامات
الجوهرية العلامات الماخوذة جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء
فان الخلقة اذا كانت على ما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي الماخوذة من عوارض الاعضاء التي
ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان يكون
للاعضاء في بنيانها وهيآتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل وسمته بقراط بالسنة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما
ما يعرفه الجمهور فما يصنعه النخاسون فلا عبرة به والعلامات التامة العلامات الماخوذة من الافعال فانها ان كانت

اى لرزه

تامه كامله دلت على الصحه وان كانت ناقصه او باطله دلت على البروده اورداه الركبت وان كانت مشوشه
دلت على الحراره مثال النقصان ضعف الروه ومثال البطلان فقد الروه ومثال التشوش روبه
الخيالات امام العين وروبه المستقيم مستديرا او بالعكس ودلاله النقصان والبطلان على
البروده اكثريه لانها قد تكون للحراره وانما ذكر المولف مهنا سوء المزاج وان كان كلها في امراض الركبت لان الافعال
علامات في القبيلين **قال المولف** والعلامه اما ان تدل على نفس الحاله كعلامات الورم او على سببها كالعلامات
الداله على كون الورم دمويا او على اجزائها كدلاله منشاريه النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي او على
وقتها كالعلامات الداله على المنتهى او على الاحوال اللازمه لها كالعلامات الداله على البحران او على خصوص تلك
الاحوال الداله على ان البحران اسهالي **اقول** هذه اقسام سته الاول ان تكون العلامه داله على نفس الحاله التي
هي الصحه او المرض او الحاله المتوسطه وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذي هو
المرض وسيجي ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع الثاني ان تكون العلامه داله على سبب الحاله وذلك
كما في العلامات الداله على كون الورم دمويا كحمره لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان
تكون العلامه داله على اين الحاله اي على مكانها وذلك كما في دلاله منشاريه النبض في ذات الجنب على ان الورم في
الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابه وهو الحجاب وسيجي تحقيق هذا الكلام والرابع ان العلامه — تكون
داله على وقت الحاله كالعلامات الداله على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حاله واحده
لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايده دلت على النهايه والخامس ان تكون العلامه داله على الاحوال اللازمه للحاله
كالعلامات الداله على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم
المرض لان مقاومه المرض للطبيعه حاله من لوازم المرض والسادس ان تكون العلامه داله على خصوصيه بعض الحالات
اللازمه للحاله كالعلامات الداله على ان البحران اسهالي كالمغص والتقرقر في البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل والنوم
والنفخ في يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي **قال المولف** ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكليه
الداله على الاحوال البدنيه فلنقل فيها **اقول** اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير في قوله فيها للنبض والبول والبراز **قال**
المولف في النبض اقول هو خبر مبتدا محذوف اي الكلام في النبض ويمكن ان نجعل قوله في النبض متعلقا
بالمبتدا والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي يذكر بعد **قال المولف** وهو حركه وضعيه للشرايين قبضا
وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته **اقول** الحركه تقع في اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف
اما الحركه في الاين فهي ان يتبدل اين المتحرك سواء اخرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركه الماء
الذي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركه في الوضع فهي ان يتبدل نسبه اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه
او الداخل من غير ان يتبدل اينه كحركه الجسم المستدير على مركزه وحركه الحيوان من القيام الى القعود واما الحركه في الكيف
فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركه في الكم فهي الحركه في المقدار كالتحلل والتكاثف والنبض

النبض

اشتل

انه

انه ليس حركه في الكيف وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان ذهب اليه جماعه من الناس لان تسليم
وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركه النبض ذلك فبقي ان يكون النبض
حركه اينيه او وضعيه واختار المولف الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركه الاينيه لا بد ان يخرج عن مكانه اذ الحركه الاينيه
عباره عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان
هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذن ليست حركه النبض اينيه فتعين ان يكون وضعيه وايضا
الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تغيرت نسبه اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد
بالوضع فلا حركه الا في الوضع ولقايل ان يقول لا نسلم ان الحركه الاينيه ما ذكرتم والا لكان الحجر الواقف في الماء الجاري
متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركه الوضعيه ما ذكره من تغير نسب
الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركه النبض اينيه لانها مركبه من انقباض وانبساط والانقباض
حركه اجزاء العرق من الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم يحلقون
فيتباعدون مره الى خلف فيوسعون دايرتهم ويتسارعون اخرى الى قدام فيضيقون دايرتهم ولا شك ان مجموع
الانقباض والانبساط حركه اينيه لان الفضاء المتوسط يتسع تاره ويضيق اخرى فيتبدل اين جمله العرق بل نقول
خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركه الاينيه لكنه خاصه مفارقه لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركه اينيه
واذا عرفت هذا فنقول قوله حركه يتناول المحدود وغيره وقوله وضعيه احتراز عن الحركه الكيفيه والكميه فانه لا يسمى شيء منهما
نبضا وهذا بناء على اختياره وقوله للشرايين يخرج حركه غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض
المحدود والذي يعنيه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركه القلب لا يتصف بشيء منها وقوله قبضا
وبسطا بيان لماهيه تلك الحركه فانها مولفه من انقباض وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا
فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركه النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني والخارجي
لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى اخره ليس احترازا عن شيء بل هو اشاره
الى ما هو العله الغائيه من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقدم كيفيتها **قال المولف**
واجناس ادلته عشره **اقول** ادله النبض هي ما يدل في النبض على حال البدن بواسطتها عشره اجناس في التعديد في
الحصر على الاستواء **قال المولف** احدها المقدار واقسامه تسعه طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض
معتدل فاذا ركبت كانت سبعه وعشرين لكن الزائد في الاقطار الثلاثه هو العظيم والناقص فيها هو الصغير **اقول** انما
كانت اقسامه تسعه لان الاقطار ثلاثه الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل فمن ضرب
ثلاثه في ثلاثه يحصل تسعه والمراد بطول العرق الامتداد الاخذ من جهه العضد الى جهه الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهه
اطراف الانامل اللامسه الى الجهه المقابله لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الاخذ من جهه جلد انامل اللامس الى الجهه المقابله لها
ولا تعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسه وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس والبعد بين

والقصر صاحب كامل الصناعه وابن ابى صادق ومعناه ان الطويل هو الذى يكون انبساطه يجاوز الحد الاصابع الاربع
هو الذى يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما احد من عرض الانامل مقدارا يجاوزا
عن عروضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذى يحرك حركه عاليه الى جهه جلد الانامل والمنخفض
ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل متوسط بينهما وهذا الطريق زيف لان اصابع اللامس يختلف بالصغر والكبر والعظم كما ان
نبض يكون طويلا بالنسبه الى اصابع شخص قصيرا وكذا عرف الملموس فان نبض الصبى اذا اعتبرناه باصابع الرجل صغيرا وهو (بالنسبة الى اصابع آخر ص)
عظيم بالنسبه الى بدن الصبى فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثانى يحمل المعتبر عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقى بان
يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يقدر له نبض بحسبه ويقاس عليه نبض الشخص الذى يراد معرفه حاله فالطويل هو الذى يحس اجزاوه فى
الطول اكثر من المعتدل الحقيقى وعلى هذا القياس وهذا ايضا زيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا يمكن ان
المقايسه بهذا الوجه لا يعتد لانه لا يمكن العلم بما كان للمريض فى صحته من النبض فانه اذا علم ان حراره المريض فوق حراره
المعتدل فربما كانت تلك الحراره بقدر ما كانت له فى الصحه وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدى الطبيب الى
الواجب من حط الحراره على ذلك المقدار والزياده او النقصان فيها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما
نبض يقتضيه افضل احوال الشخص الذى يراد معرفه حاله وذلك بان يعرف حاله بنفسه فى صحته ويقاس عليه نبضه فى حال مرضه
فالطويل هو الذى يزيد امتداده على النبض الصحى لذلك الشخص وكذا باقى الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا
لا يصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعه المذكوره الحاصله باعتبار المقدار بسائط واذا ركبت كانت
سبعه وعشرين والمركبات اما ثنائى او ثلاثى لاستحاله الرباعى وما فوقه لان الاربعه من هذه التسعه لا يجمع الا وقسمان من
قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال فى كل قسم مع الزياده والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك
الزياده والنقصان فى كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من المركبين الثنائى والثلاثى سبعه وعشرون والضابط
فى الثانى ان ناخذ الثلاثه التى فى قطر الطول ونركبها مع الثلثه التى فى قطر العرض فيحصل تسعه ثم نركبها مع الثلثه التى فى قطر السمك
فيحصل تسعه اخرى ثم ناخذ الثلثه التى فى قطر العرض ونركبها مع الثلثه التى فى قطر السمك فيحصل تسعه اخرى وهذا الوجه والضابط
فى الثلاثى ان نحفظ ابدا مقدارين ثم نعتبر المقدار الثالث الى ثلثه اوجه مثال ذلك ان ناخذ الطويل من القطر الطول والعريض
من القطر العرضى فيحصل ذلك الطويل العريض ثم نجعل هذا الحاصل ثلثه لان الطويل العريض اما مشرف او منخفض او معتدل
وقس عليه باقى الاقسام فيحصل لك سبعه وعشرون وهذا الوجه ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا فمن الثلاثى العظيم (نسخة)
والصغير فالعظيم هو الزائد فى الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص فى هذه الاقسام ومن الثنائى الغليظ و (الاقطار)
الدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق الضيق المنخفض قال المولف وثانيها كيفيه قرع الحركه وذلك اما قوى
او ضعيف او متوسط اقول والنبض القوى هو الذى يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما
واوضح منه ما ذكره ابن ابى صادق وهو ان القوى ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوه وان غمز عليه لم يبطل حركته بل
لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل فى لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوه وكلما زدت فى الغمز او يمكن ان دفعه لا يمسك اكبر و

الضعف

الجدول الثنائي

طويل عريض	طويل ضيق	طويل معتدل	قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل	معتدل عريض	معتدل ضيق	معتدل معتدل
طويل مشرف	طويل منخفض	طويل معتدل	قصير مشرف	قصير منخفض	قصير معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل
عريض مشرف	عريض منخفض	عريض معتدل	ضيق مشرف	ضيق منخفض	ضيق معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل

طويل عريض مشرف	طويل عريض منخفض	طويل عريض معتدل	طويل ضيق مشرف	طويل ضيق منخفض	طويل ضيق معتدل	طويل معتدل مشرف	طويل معتدل منخفض	طويل معتدل معتدل
قصير عريض مشرف	قصير عريض منخفض	قصير عريض معتدل	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل	قصير معتدل مشرف	قصير معتدل منخفض	قصير معتدل معتدل
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض منخفض	معتدل عريض معتدل	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق منخفض	معتدل ضيق معتدل	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل منخفض	معتدل معتدل معتدل

تم الجدول الثلاثي

بعده زياده

بعده زياده

الضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدفع لحم الاصابع بل لا يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك
به فضلا عن ان يعرف مقدار حركته وان كان في نفسه ذا عظم مثل عظم نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك
ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل ينبغي ان يرفق بجسه فاما الصغير الخامل فينبغي ان يحس حسا مصاحبا لا يحس غمز و
الا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يرفع الاصبع دفعا متوسطا وتصور النبض القوي كالسهم الذي
يصدم الهدف بقوة وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه اقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس
الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط اقول
السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل ما بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من
المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول
الصلب ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط ما بينهما والمراد بالالة الشريان
ولا بد فيه من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال المؤلف وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت
او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما زمان
سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون
المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن
من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما الغالبتان لا يدرك شيء
منهما بالحس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان ايرادا
فلا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان لمزيد اختصاصه
بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح ولاتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال المؤلف
وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس في داخله رطوبة مالية فوق المقيس
عليه والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وثامنها الاستواء في احواله واختلافه فيها وهو
اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطء
ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف فالاولى الاختصار
عليها فنقول الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات ان ثلث نبضات
مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او يكون متخالفة فيها او يكون متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض الاخر فان كان
الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر
وتخالفت في القوة او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه ومختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم
او الصغر مختلف في القوة او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة الى وقعت منها تحت الاصابع
الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض دون

البعض وهو المستوي في ذلك البعض دون البعض الاخر الثالث اجزاء واحد من نبضة واحدة الى اول ووقع تحت اصبع
واحد واوسطه واخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الاخر و
الاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون البعض قال المولف
وما سواها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه وغير المنتظم بخلافه وهذا قال المولف وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس
تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فوجب ان لا يعد
هذا الجنس عاشرا وهذا اوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن زكريا والشيخ وهو كلام حق قال المولف و
عاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن
الشبان ومباين الوزن كالصبي يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو الاشبه وزن السن البتة وهو
ردي اقول انما ذكر الحسن عقيب الوزن والتي ليفسر جيد الوزن ورديه بها ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة
الى ان يلحق الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها حركة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولا بد
من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى من حركتين وسكونين
اولى الحركتين حركة الانبساط وثانيهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اي المتخلل بين اخر الانبساط
واول الانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين اخر الانقباض واول الانبساط
ويسمى السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فالاكثر منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس
اللمس يشترط فيه الملاقات لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه ولا يدرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها
مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان بعينه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من [illegible] المحسوس عدم
ملاقاته للحاس بل قد يلاقيها بحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان يرتفع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس
بتلك الملاقات وهذا واضح وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اعاهد الحس حتى وقفت للحس
منهم بعد حين احكمه لم اقع على الصواب من النبض ومن يتعهد تعهدي ادرك ادراكي فعلم ان الانقباض محسوس لا شك ان
لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين
قد يكون مثل مقدار الاخر وقد يكون ضعفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ونضع ذلك بان نتوهم فيه مثلا في نسبة احد
العددين الى الاخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والثلثة مثل الاثنين [illegible] الثلثة والستة مثل الاربعة
ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما
سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يعادل بين الشيئين ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زماني
النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان
الحركة والسكون وظاهر هذه المذاهب انما يتاتى على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يلي من الحركة

الى

الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين
الى زمان السكون الذي يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل
بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول لكل واحد من الاسنان في حال الصحة نبض وكذلك النبض وزن معين وهو
الذي ينبغي له فان كان ذلك الوزن حاصلا كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان ردي الوزن واصناف
ردي الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن اخر يليه كالصبي يكون له وزن نبض
الشبان والشباب يكون له وزن وهو ان يشبه وزن سن وزن سن اخر لا يليه كالصبي يكون له وزن نبض
الشيوخ والشيخ يكون له وزن نبض الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي
لا يكون له وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن فان قلت الخارج
عن الوزن كيف يعد من اصناف ردي الوزن لان ردي الوزن لا بد وان له وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن
ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال الردي العقل لا عقل له ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل قال المولف والنظر
في اسباب النبض الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الالة مطاوعة
لينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان افرطت تواتر وان كانت الالة
عاصية لصلابتها اسرع مع صغره ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغره ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج
الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة في اشتعالها و
ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت ثائرة كانت الحاجة داعية الى هواء كثير ومتى كانت ناقصة كانت داعية
الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة وكانت الالة اي العرق النابض مطاوعة بسبب
لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل اذا كان قويا امكنه التحرك الى غاية كمال الانبساط وكان
القابل غير عاص فالحاجة كان ما عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان
النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث لا تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع في خطاه
اولا ثم يسرعها ثم يتواتر فيها ما لنا ان هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة
اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الالة ومساعدة القوة واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها والامران
الاخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في العامل واما
الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من
قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والامران الاخران بحالهما لم يثبت لعظم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد وان
تواتر النبض ويصير صغيرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة
مقام مرة واحدة او مرتين سريعتين ومثله ذلك كحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان ضعيفا لم يقسمه اقساما كثيرا

وشغل كل قسم بمرة ولستعمل منه واما الصغر فظاهر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابه فلان قوة القوه وليونه
الاله لا بد منها للعظم لكن قوه القوه اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو المؤثر واستعداد القابل هو الشرط وايضا
الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوه اعون على الصغر من صلابه الاله قال المولف وقد يصغر النبض لانضغاط القوه
تحت الماده الغذائيه او الخلطيه كما في اول النوب وان كانت القوه في اصلها قويه اقول انما كان انضغاط القوه
تحت الماده سواء كانت غذائيه بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطيه كما يكون في اول النوب في الحميات فان في
اوائلها ما تخلص القوه عنها سببا لصغر النبض لان ثقل الماده يبعد الطبيعه عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان
كانت القوه المحركه في نفسها قويه لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه قد يتخلف عنه كمال الفعل لشاغل والفرق بين
الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذائي يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء
الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعده لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان
الثقل يزول بعد العضلات وانحدار كل قطعه الى مغيضها فكان الواجب ان يعتد الحكم بكون الغذاء في المعده قلت
السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قد في المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول
الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعده اظهر لان العضلات وان قلت
بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبه الى القوه الكبديه ثم العضويه وحينئذ لا يخلو
القوه عن القعود عن تكميل الانبساط قال المولف ولين النبض لرطوبه اقول المراد بالرطوبه رطوبه العرق وسببه
الرطوبه المستوليه على البدن لغذاء مرطب كالاغذيه المولده للرطوبات كاللحم او لماده مرضيه كالاستسقاء او لامر
اخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت رطوبه العرق موجبه للين النبض لانها توجب سهوله القبول قال
المولف وصلابته لليبوسه وقد تصلب في البحارين للتمدد بسبب اندفاع الماده الى جهه اقول سبب صلابه النبض يبوسه
جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه من الغامز ولصلابته سبب اخر وهو ان يتمدد جرم
العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زياده تمدد لبطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصله بين
النقطتين الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعه اذا ارادت دفع الماده من جهه كالقئ والاسهال
امتدت الاعضاء الى تلك الجهه ما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء
على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم
لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينه المعلومه من التعليل وان وجد فيه فلا نم عدم الصلابه
وحصول الاجماع على هذا التقدير ثم قال المولف واختلافه لثقل ماده او سده ضعف او افراط من ذلك يبطل النظام
وحس الوزن اقول سبب اختلاف النبض اما ان الاول ثقل ماده من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعه تقبل
على الهضم وتنصرف عن فعل النبض فيكون الحاجه تنصرف اليه ويكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعه
تقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والنوب كما في الاول والثاني سده ضعف القوه لانه تشتغل

الطبيعه

الطبيعه عن الفعل المستوي لان الطبيعه لضعفها تعمل عملها بجهد للتدارك فتفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو
المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحس وزنه فتامل فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه قال
المولف وههنا انواع من النبض ذوات اسماء يجب ان يشار اليها وقد ذكرنا العظم والصغر اقول ذكر من المخصوصة
بالاسماء عشره انواع وهي العظم والصغر وقد مر والمنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب الفار والمطرقي
وذو القره والواقع في الوسط ويجي ذكر هذه الثمانيه على الترتيب قال المولف النبض المنشاري نبض سريع متواتر
صلب يختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابه واللين اقول السرعه والتواتر والصلابه عرف
معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في
تسميه هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب سنان الاطباء العرب لا يقول
منشار بالنون وانما تقول ميشار بالهمزه يقال اشرت الخشبه بالميشار هذا ما ذكره ولكن المشهور النون واما الاختلاف
في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها في الصلابه واللين فمعناه ان يصلب
بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط كالدم
والصفراء والبلغم والسوداء في عفونته وفجاجته ونضجه فان العفونه توجب اللين وسرعه الانبساط وكماله وعدمها توجب
اضدادها والثاني ورم الاعضاء العصبانيه الذي يوجب صلابه بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابه واللين
يوجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان الشرايين تختلط بها غشاءان احدهما من
الخارج والثاني من الداخل والاغشيه منتسجه من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يحدث منها ما كان متصلا
باعصاب موضع الورم بسبب زياده الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء
الشريان الذي يحس دون بعض وما يتمدد يتصلب وما لا يتمدد يلين قال المولف الموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي
نبض سريع متواتر لين يختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركه لاختلاف
اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتباعد ما بين مره ومره اخرى لاجل اللين تشابه موج البحر اذا القي فيه شئ
صلب فانه يرى فيه دواير في دواير ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض وطول الموج وقصره
وسرعه الحركه وبطوها وسبب النبض الموجي ضعف القوه حتى لا تستطيع بسط الاله دفعه واحده بل تبسطها شيئا بعد شي
وقد يكون سببه افراط لين الاله لان الاله الرطبه لا تسلم اجزاؤها في الحركه لان اجزاءها تنثني ويختلف بينها لاختلاف الانثناء
فان اخره يتحرك اوله قال المولف الدودي يشبه الموجي لكنه صغير اقول النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه
صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في الموجي وسمي دوديا لشبهه بالدود الكثير الارجل في الحركه قال المولف
النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك
كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نمليا لشبهه بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من الموجيات رسوم والغرض
منها نوع من التمييز ومن اراد زياده التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال المولف ذنب الفار نبض

البول

يا خذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقدار الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردي اقول ذنب الفار هو النبض
الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان والاول اشبه بذنب الفار ان جعل المبدا طرفه
الدقيق والثاني اشبه ان جعل المبدا الاخص هو الذي يعلو العظم وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه
غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر
المولف على ذكر هذه الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاول مثلا على حد من العظم وما تحت
الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس
على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالة الاولى او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا
وان لم يرجع فان انتهى الى حيث لا يحس الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما
الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العايد ما لا
يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف
وهو مراد المصنف وان كان الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس برديء لانه لا يدل على الضعف قال المولف المطرقي نبض
يقرع الاصابع ولا يكمل فيتم بالاخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل
وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتم الانبساط شبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع ارتفاعا اقل من
ارتفاعها في يد الضارب فيضرب به كرة ثانية وربما ضرب به دفعة ثالثة قال جالينوس وحدث في النبض العود مرتين واختلف
الاطباء في ان هذا نبضه واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول وقال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة الانبساط
والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو فرس سبب المطرقي ان يكون القوة قوية والحادة
شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية شدة الحاجة تدعو القوة الى التمام فعلها فيلحقه
ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفه بين النقطة المركزية والمحيطية
للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند النزع فعند زواله يتم قال المولف ذو الفترة
هو الذي يقع يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المتساوية
مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخل لعايق عن الانبساط الثاني فيكون سكون افرط متصل بالاول او المحيط بعد السكون
الخارج لمثل ذلك وسببه اعيا القوة واستراحتها او عارض مفاجئ ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط
قال المولف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة
حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي
ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام القاعدة والقرعة الثانية في المطرقي جزء من
من الانبساط الذي القرعة الاولى اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح كحوج الطبيعة الى ان تحرك في غير وقت الحركة
قال المولف في البول اقول قد عرفت تقديره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاط بالطعام انما هو في المعدة

٢٢

ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من الماء ... ساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد
ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل الى الهام يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق
ثم يرجع فيجري الى المثانة ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحنا ويثقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء
في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنها الى الخارج ويعلم مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيان الماء
المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثقل المصاحب له من العروق مع اقلها وهي فضلة للهضم الثالث
وذلك الثقل هو الجوهر المسمى بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على الات الغذاء واصح دلالته على الكبد
والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة كثيرا قال المولف واجناس ادلته سبعة اقول الحصر
فيه الاستقراء قال المولف احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري
واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها اقول انما ابتدى من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور
واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما ابتدا به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشايع في البول الصفرة
لان الصفرا الطف الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة لطافتها بما يكون اكثر وذكر المولف للبول الاصفر
طبقات منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن ولذلك سمي به وهو دليل البرد لانه
اما لكثرة المائية او لقلة الصفرا وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفرا
الى جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالط صفرا زائدة
على ما في التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته
مائلة الى الحمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفرا انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته شبيهة
بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار ولذلك سمي بالناري وسمي الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون
يشبه صبغ الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص وسمي زعفرانيا
لان لونه يشبه الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته
لما كانت مغلوبة بعلو حمرة زائدة على ما في الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها
معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمولف وقال ابن ابي صادق
الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان الحمرة يدل على مخالطة شي من الدم والصفرة على مخالطة شي من الصفرا والصفرا
احر من الدم والجواب عنه بان الحمرة في الزعفراني ليست بمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة فانه وحمرة الزعفراني
من شدة لون الصفرا قال المولف والثاني الاحمر فمنه اصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون
بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لغلبة غمر الدم على المائية ولاجل وجع معاون كما في القولنج اقول الاصل
الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المولف له طبقات منها الاصهب وهو ماله حمرة ضعيفة
قريبة الى البياض في الدم الذي يوجبه لا بد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ماله حمرة زائدة على حمرة الاصهب والدم

الذي يوجبه لابدان يكون غليظا ومنها الافتم وهو ماله حمره وكدوره والدم الذي يوجبه لابدان يكون اغلظ ودلالة
هذه الاقسام على الحراره اكثريه لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنيه وكما اذا وجد وجع مقارن لماده
بارده كما في القولنج الحادث عن ماده بلغميه اما الفالج وسوء القنيه فسبب حمره البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولده
من المواد البارده ان الكبد يضعف فيهما فلا يحسن تميز المائيه عن الدم وهذا في الفالج الكاين في الشق الايمن واضح واما
الكاين في الشق الايسر فلان استيلا البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز الدم عن المائيه ايضا واما
القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الروح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول
فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فيما نحن بصدده ولان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن
المبحث قال المولف والناري ادل على الحراره من الاحمر لان الصفرا اشد حراره من الدم اقول اللون الناري من
طبقات الصفره ادل على الحراره من جميع طبقات الحمره لان الناري للاخلاط الصفرا والحمره للاخلاط الدم والصفرا
اشد حراره من الدم لو فورمائيه الدم فيكسر سوره حرارتها وايضا الغالب على الصفرا الطبع الناري وعلى الدم الطبع
الهوائي وحراره النار اشد من حراره الهوا بحسب الخلقه التي تقتضيها الحكمه الالهيه قال المولف ومنها الاخضر كالفستقي
والبنلنجي وهما للبرد المجمد ويندران في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهو لافراط الحراره المحرقه اقول
الاصل الثالث من اصول الالوان الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفره ما و
يدل على البرد المجمد لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السودا بالصفره والسودا يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون
النيلنجي وهو لون خضرته فوق خضره الفستقي وهو زرقه يشبه لون النيل المداف في الما وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه
اقوى والفستقي والنيلنجي يندران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبه في ابدانهم غالبه وهذان الصنفان من البول
يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبه جمدها وقواهم ضعيفه يعجز عن دفعها فتملا اعصابهم فان امسع
نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت من طولها فهو المراد من
بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحراره المحرقه والفرق بينهما
ان الزنجاري يميل الى البياض لشده الحراره فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال المولف ورابعها الاسود
وقد يكون اما لفرط احراق ان كان معه صفره او تقدمه وقوه رايحه واما لجمود ان كان مع كموده وعدم رايحه او حركه
ماده سوداويه كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول الالوان الاسود وقد
ذكر المولف له اسبابا الاول فرط الاحراق بان يوجد في البدن صفرا حاده فتحرق ما يخالطها من البول من الاخلاط
وسبب اسوداد المحترق بالحراره ان ما يتحلل منه بعد هذا الاحراق من الرطوبه المائيه المتشبث يتوجه الى السطح للطافتها
فيبعد عنه الضوء فيسود لان الكثافه سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامه السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين
الاول ان يكون معه صفره وضرب الى عوانه والثاني ان يتقدمه بول قوي الرايحه او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع
من السواد احراق للاحليل ولهيب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن ماده بارده تجمد ما يخالطها من

البول

البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء تتراكم في السطح فيتكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمره التي يصيبها البرد و
علامه السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كموده والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرايحه او ذو
رايحه يدل على البرد كالحموضه والثالث حركه ماده سوداويه بان تحركها الطبيعه على سبيل النقيه والبحران وتخرجها من
طريق البول كما في حميات السودا او على الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري وبعقبه خفه وان يتقدمه علامات
تدل على نضج الماده فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول قبيح والرابع تناول شي صابغ كالشراب الاسود
بان لا يعمل فيه الطبيعه فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعه فيه اما لسقوط قوه الكبد وهذا ردي او لكونه زايدا على قدر
الكفايه وهذا الاخطر فيه لانه يدل على قوه الطبيعه قال المولف وخامسها الاشف فمنه الحقيقي لكون اللين ويدل على غلبه
البلغم والبرد او ذوبان شحم او اعضا اصليه كما في اخر الدق ومنه مستشف يقال له اشف مجازا ويدل اما على عدم التصرف
في الماء البته وهو ردي موئس من النضج او على سدد يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الاشف
وقسمه المولف الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر الى جانب
وراه من المدارك واطلاق البياض عليه حقيقه ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبه البلغم وبرده اما البلغم
فيكون حاملا للرجا غليظا يخالط البول ويعقده هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على ذوبان الذاب
اما شحم وفي معناه السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما وسببه حراره مفرطه تذيب دسومات البدن و
هذا الذائب يتجمد في القاروره واما ان يكون من الاعضا الاصليه فانها شديده البياض وهذا انما يكون في اخر
الدق وعلامته الذبول والضمور العقوي المهلك قال محمد بن زكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحراره العشم
الثاني اللون المستشف اعلم ان المشف على نوعين احدهما لا لون له اصلا كالهوا والاجرام الفلكيه ولا يحجب ما وراه
اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كبير حجب والاول لا يقال له اشف
لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال له اشف واطلاقه عليه مجازا لان له لون في نفسه ولذلك يكون فيه بخلاف الهوا
مثلا ويعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهوا ووجه المجاز ان مثل هذا المستشف اذا عرض له تكاثف وتفرق الى اجزا
صغار يكثر فيها السطوح روي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض
للزجاج اذا سحق والناس يزعمون البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من
البياض في البول يدل على عدم التصرف في الماء البته لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي موئس عن النضج لانه
يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم لخالط البول شي من فضول الهضم
الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحراره لكان
البول اصفر وقد فرضناه ابيض هف واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج واما على سدد تمنع نفوذ الصابغ فيخرج
البول على لون الماء وهو سقط قال المولف الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردا
لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او كثره شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غايه الغلظ وتفرق بينهما

بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان
لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى غير السيلان اولا
والاول هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج هو الغليظ والكائن ٣
من ان يغلظ المائية قواما ما لا لطها من المواد النضجية وحيث لا قوام علم انه هو المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند البحران
بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على عصيان المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم لان
الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطتها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان اردأ منه في غيرهم
لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطتها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول لان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل
مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية يقل فيه بكثرة جذب البدن لها فيكون
الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم
اردأ لدلالته على انهم بعدوا عن حال الطبيعي جدا والثاني السدة في مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب
خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث
كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرقه وايضا لا تقدر الطبيعة على انضاج الماء الكثير
في البدن مدة يختلط به شيء معتد به لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول وبعدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل
على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغليظ يكون لاختلاط فضول في تلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى
الاول لان الفضول الرقيقة يتأدى بها لا يبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا كيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون
تلك الفضول غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ
وهذا نادر والغالب الامر الاول فانا قد بينا ان الخلط الغليظ في غاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير البول
فيه معتدلا والفرق بين الغليظ لعدم النضج وبين نضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بما لنا في البول السابق لانه ان
كان اغلظ علم ان رقته قبلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج ويعقب البول حتى في القسم الثاني دون الاول
واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصى على
الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا ينشربه العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال
القوام وهو المطلوب قال المولف الثالث الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان
النضج سببه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المتثور منذر بصداع كائن او مطل والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما كدر او صاف والكدورة تحصل
من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك كدورة بل غلظة
قد يكون غليظا فاذا لا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف كان فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة

والمائية

والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك
ريح تفرقها او في طبع الارضية الانفصال من المائية راسبة عنها ولا بد ايضا ان يكون بحيث يحس مجموعهما مختلف الاجزاء
في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف
كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس بكدر بل لا بد ان
يكون الاجزاء الارضية التي فيها كثيرة او ملونة تكون اقوى حتى تمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد
يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان يكون متشابه الاجزاء اولا يكون والاول يجب ان لا يكون كدرا والثاني
اما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني يجب ان لا يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر
والصافي والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط
لان النضج يكون الخلط الذي عنه بهذه المادة للاندفاع سببه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق
جدا عاص عن الاندفاع لا يندفع اما الاول فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو
المحصور فيه وتخلله فيعسر على الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين
الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها ما كان منها ارضيا
غليظا لانه يكون اثقل فيتكدر البول والثاني ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة للبول
التي كانت رقيقة فيتكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد يكدر البول لاحتباس اجزاء
مختلفة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فلان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيكدره
كما في ورم المثانة وورم الكلية وورم الكبد والبول الكدر المتثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة منتفشة كما يوجد في
العصير عند الغليان وعند تخضخضه منذر بصداع كائن اي حاصل او مطل اي قريب الحصول من اطل عليه اي اشرف
وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان لا بد ان يصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال البقراط في الفصول من بال بولا
متثورا شبيها ببول الدواب ففيه صداع حاصل او سيحدث والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه فان الغليظ مستوي
قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك صاف اما الاول فلانه غير
قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا موج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المولف الرابع
الرائحة فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان مع نضج وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة
وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل الرائحة والمنتن
فيدل على احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا عفن منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام
ذلك دل على امراض العفونة كالحميات والثاني قروح او جرب في آلات البول عفنت المادة الموجبة لهما بسبب نضجها لانها
ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسا فيها فيكون باثر قروحها في
افسادا لرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان الكائن عن قروح آلات البول يكون معه وجع

في العضو المتقرح والدالة في الكاين عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في الكاين عن القروح قيح وقشور بخلاف الكاين
عن العفونة والثالث ان الكاين عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عدم الرائحة
فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حرارة تبخرها ليخالط ذلك البخار الهوا المستنشق ويصل الى الة الشم
ولذلك يحكم ادراك بعض الروائح بالمشمس بالحك ونحوه وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عرض عن
خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب بول شديد النتن دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار
الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على خير وسلامة قال المولف
الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقاعه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى يدل على طول المرض
اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلو
البول زبد وحبب وكلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح الممددة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره
وبطوء انفقاعه اي انفجاره وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو على ازدياد البول على هذا
الوجه في امراض الكلى ردي جدا ومنذر بطول المرض لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولى عليها المواد والرياح الموجبة
للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وخروجها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها
وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط في الفصول من كان فوق بوله حبب دل على ان علته في كلاه وانذر منها
بطول واقول اما دلالته على ان علته في الكلى فلان ما في فوق الكلى من الالات يلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا
يحدث فيها الحبب ولطول المسافة ينفقع الحبب ايضا ان وجدت وما بعد الكلى من الالات فضيقة لا تصلح لتولد
الرياح فلا يوجد فيها الحبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض فقد ذكرناه قال المولف السادس الرسوب
فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر والاسود والكمد والنخالي والقشوري والخراطي والصفائحي
فارداه الراسب ثم المعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدد او لقلة
مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان والمندعين لان الصحيح
قد يخلو عن مادة تندفع بالنضج والرسوب المدي يخالف الخام بالنتن وبعدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول
الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من المائية
البولية حصل فيها متميزا عنها سواء كان في اسفلها او في وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا معلقا
والثالث غماما وقال ابن ابي صادق في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب
انما يطفو ويعلو اذا منع مانع من الرسوب فلوجود ماهية الصفة فيه بالقوة سمي الرسوب ثم الرسوب اما دال
على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول الابيض لان النضج انما هو
بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بيض فكلما شابهه في اللون يكون تابعا للنضج وهذا صحيح في فضلات

جمع الحباب وهو الزبد الكثير

الضمن

النضجين الاخيرين واما النضج الكبدي ففضوله تحمر كلس المثانة وغيرها من المجاري لعدم الجمرة فلا يظهر في الرسوب والثاني
الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو ان يتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ
من بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء الا ان تشتتها يكون
لرياح مانعة من اتصال بعض الاجزاء بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى السفل كالجار
في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون لفجاجة والرسوب المحمود ثلاثة اقسام افضلها الرسوب الراسب
ثم المعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء والاجزاء الارضية فيكون ثقيلة قوية والفضول المتشبهة بالبول
انما يكون نضجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء غلبت عليها الارضية فيناسبها ان تسفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني
ان السفلي فيه الاقل الريح وكلما كان الريح اكثر كان العلو اكثر وكثرة الريح يدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم فلا يوجد
فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلاثة اقسام افضلها الغمام ثم المعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصعدة
لانها كما انها تصعد كذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها التسفل لتميل
الريح الى فوق فالراسب افضل من المعلق وهو من الغمام لان الريح يقل في المتسفل ح بقي الكلام في تفسير اقسام الرسوب
المذموم التي ذكرها المولف فنقول الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات
اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكاين من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا
او لا يكون منها وح اما ان يكون فيه دسومة ويسمى دسما او لا يكون ويسمى لحميا والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه
فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا سمي صفائحيا
فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية والكبد وان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا
والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى التفصيل في هذه الالوان هذا
كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني السدة والثالث قلة
المادة لانها اسباب لعدم اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلوهم عن
الخلط الواجب استفراغه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عدم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه
لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو
ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون السفل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون
السفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والعيان
المدي يكون منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع السفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المولف السابع مقدار
البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبته راحة والبول الردي اسله
اعزره وقلته يدل على فرط التحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء اقول المول
اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له والاسباب كثيرة كثيرة منها اكثار شرب الماء او وحدة او مع وجالبشر و

وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما
في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون
فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول البحراني كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر
ومن ان يتنوع دفعه كثير الانقطاع قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والتقطع ردي لدلالته على غاية الضعف وفي اسباب
قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لسدة تحلل البدن واتساع مسامه لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات
يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة ويفارق السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد
وجودها وهذا فقدها ابتداء ومنها السدة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج الا الرقيق القليل ويبقى
الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة الاكل منذر بالاستسقاء لانه
يدل على تفرق انصباغ المجرى كما في البرانخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي
بغتة قال المولف البراز يدل بلونه فالطبيعي منه حفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد
وبياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمنتن والنتن لابتغ زبيله وكثيرا ما يخلس المبدع التارك للرياضة
شيئا شبيها بالقيح فيشفعه ويدل بزبرهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر وان لم يكن عن احراق
كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود اقول الاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية بطرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي
ان يكون نارنجيا حفيف النارية وهو الصفرة المعتدلة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء
اصفر ولا بد من انكسار صفرته بالاخلاط والاصباغ المنكسر وهو الناري الحفيف النارية وحكي انصباب الصفراء فمن ذكرنا
فان اشتدت صفرة البراز حتى صار … احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفراء الصابوا ما لكثرة جدا
او لحرقة وشدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض
كان ذلك لفجاجة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها ويلزمها البرد او يكون لخروج
البراز قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء ويلزمه فجاجة الفضلة وان ابيض لون البراز
فذلك يكون لاحد امرين الاول ان يختلط به ما يصبغه الى البياض مغايرا للصفراء وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء
فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون حال لانسداد مجرى المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة
الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم
بخلاف الانسداد في المجرى الاخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين ان الكاين في المجرى
من الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرار بخلاف الكاين في المجرى الاخر فانه يبيض فيه البراز
دفعة والبراز المنتن والنتن وان امكن دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض
لهما المولف وسببهما النتن رذيلة وتوجه ما فيهما من المدة والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا ما يخلس الصحيح المبدع اي المترفه التارك
للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا لما يرزلته الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر

البرانخ جمع برنخ وهو عرق ممتد من الكلية الى المثانة يندفع منه البول

البراز

والبراز كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط والمتبرز الموضع والبراز بالفتح الفضاء الواسع صحاح

مثل ذلك في البول قوله وكثيرا ما ينصب يخلس اي يجلس جلوسا كثيرا وما مزيدة للتاكيد والبراز … وهو كالبول الاسود
اي كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او لجمود او لحركة مادة سوداوية او لسبيل صالح كذلك البراز الاسود
يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد
البرودة والكاين عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول قال المولف ويدل بمقداره
فقلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد تكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك اقول
الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه
المتناول فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاغذية
فان منها ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنه ما يناله اقل كالسلجم ومنه ما يناله المساوي لما يخرج
كلحم الضان واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل و
سيذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول
الغذائية فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز
على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه او باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت
به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول كغير الغذاء كاللحم لزم ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به
والثاني احتباس شيء منه في الاعور او القولون او اللفائف للسدة او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج
قوله واحتباسها يدل على ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يحتاج
دفعه فانها اذا ضعفت لم يدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهي كثرة الفضول
الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول
المختلطة بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة
الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على احدار جميع البراز فغير صحيح
لانه سبب الاعتدال لا … قال المولف ويدل بقوامه فرقيقه اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها
او لنزلة او لغذاء مزلق او لزج لغداء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان
واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلى او الكبد او قلة شرب ماء او يبس اغذيته او كثرة
بول اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ منه والطبيعي هو المعتدل ويجيء بيانه
في بيان البراز الافضل اما الارق ويسمى الرطب سواء كان لزجا او لا وسواء كان زبديا او لا واما الاغلظ فيسمى اليابس
سواء كان منتنا او لا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها
لم تجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها فيبقى تلك الرطوبات الى الامعاء وينزعها (?)
المعاء لعجزه عن هضم ما عجزت المعدة عن هضمها فيخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا فانها اذا

اذا كانت مفسده لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فيخرج مع البراز فيرقعه ومنها ضعف جذب ما ساريقا فانها اذا ضعف
لم تمص تلك الرطوبات . ومنها النزله فان الماده النازله الى المعده تحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب
منه الكبد الصفاوه وايضا المواد المنحدره من الدماغ الى المعده لا تصلح للغذيه فتخلط بالبراز فترقعه واما الزوجه
البراز الرطب فقد يكون لغذا لزج او خلط لزج وبما طامران وقد يكون لذوبان اى لذوبان الاعضا الاصليه
لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا او ما يذوب منها لا يكون له قوام يجذب منه الزوجه بل يكون البراز
رديا صديديا وعلامه اللزوجه بسبب الذوبان النتن وسقوط القوه اما زبديه البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد
يكون لغليان البراز لشده الحراره كما تغلى بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته استيلا
الحراره والكرب والعطش ولليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركه العنيفه
المعرقه فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها
فرط الحراره في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اجزا اعضايه وخصوصا في الكليه والكبد فانها تنشف الرطوبات
وتجفف البراز ومنها قله شرب الما ومنها يبس الاغذيه المكوله فانه ينشف لرطوبه المعده فيجف البراز بسببه ومنها
كثره البول فان الرطوبات تتوجه الى الجهه الاخرى ويجف البراز قال المولف وافضل البراز ما كان سهل الخروج
متشابه الاجزا معتدل القوام والقدر والوقت والرايحه غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبديه اقول
اما سهوله الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذع المقعده فان التقطع يدل على ضعف القوه الدافعه واللذع يدل
على مره حاده واما التشابه فالمراد ان يكون اجزاوه متماثله بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه
يدل على جوده الهضم المعدي واما الثاني فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد
به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيره للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات
واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه الاعتدال يدل على زياده للانطباخ
فان من شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم ذلك الماكول
فيه في فصل حالات الاكل واما اعتدال الرايحه فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرايحه لدلاله الاول على
العفونه ودلاله الثاني على استيلا البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلاله الاصوات على
الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال المولف والرايحه المنكره واللون الشديد المنكر يدلان على الموت ثم الجز النظري
من الطب اقول هذا لان الرايحه المنكره واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط رديه في البدن والعجز الطبيعه عن
مقاومتها لا تنفعها ابدا الى ان يبلغ الى هذا الحد من الرايحه واللون قال المولف الجمله الثانيه في قواعد الجزء العملي
من الطب يعول كلي الجز العملي ينقسم الى علم حفظ الصحه والى علم العلاج وليسمى بعلم حفظ الصحه اقول انما انحصر الجز العملي
في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحه الموجوده واسترداد الصحه المفقوده والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني
واسبقهما هو الاول وهو حفظ وانما وقع الابتدا به لانه اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار قال المولف

قواعد جزء علمي

والطلب لا يلتزم ابقا الشباب والقوه ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا ان يمنع الموت وذلك لان البدن
لا يمكن تكونه الا من رطوبه مقارنه لحراره تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محاله تحللها واذا دام المؤثر الواحد
في المتاثر اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحراره الغريزيه لفنا مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل
الذي لولاه لم يبق البدن هذه المده فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبه وتنطفي الحراره وذلك هو
الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغايه الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يعرض له مفسد
خارجي وان يحفظ كل شخص على ما يليق به وذلك بحمايه الرطوبه عن العفونه الشديده وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي
وتكميل الامر في ذلك هو تعديل الاسباب السته الضروريه اقول لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان ينبه على ان معنى
حفظ الصحه بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمه وهي ان الموت لابد من نزوله والشباب لابد من زواله والقوه
لابد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المنيين وهذا الجوهر يقارنه حراره
غريزيه قاهره له بمعنى انها قادره على انضاجه وهضم غذاييه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهوره له لاحتقنت به ولو
لم يكن من شان تلك الحراره ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصوره والتخطيط وشبه جالينوس تلك الحراره بحراره
التنور بالنسبه الى الرغيف فانها تفعل اولا شيا في الرغيف كالعشره ثم تثبته وتنضجه وتدفع ما يتحجر ما يجب دفعه
كذلك الحراره تفعل في المني اولا فتشرابه تنبسط انبساطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتى يقبل فيه الصوره بعد ان يجعله
قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحراره محلله من ذلك الجوهر شيا فشيا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل
كما انه ضروري من تلك الحراره واقع من جهه اخرى وهي استنشاق الهوا المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبه الى شعاع
الكواكب المسمى له على ان الحركات البدنيه والنفسانيه معاونتان للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دايما واذا دام المؤثر
الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لانه يكون تاثيره في ماده اقبل للاثر لتاثيره السابق الموجب لتقبله واذا كان
كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء وفنت الحراره القايمه بذلك الجزء لفنا محركها فضعف الهضم لان قوته انما
تكون لغلبه الحراره الغريزيه لانها اله كل قوه واذا ضعف الهضم قلت التغذيه التي لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه
فضلا عن استكمال تكونه واذا لابد من ضعف القوه وقله التغذيه فلابد من زوال الشباب ولابد ايضا من نزول الموت
لان التحلل دايم فلابد من فنا ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انطفا الحراره وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفنا
لو لم يرد البدل الا انه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا
ينقص ذلك الجوهر ابدا ولم يكتسب الوارد مثل تلك الحراره لاعداد ذلك الجوهر اياه لقبض مثل تلك الحراره فيه فلا يلزم الموت
الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانيه اقفالها متناهيه لما تبين في العلم الطبيعي وهو
من معضلات المسايل الحكميه ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضه لا يليق ذكرها في كتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلوب
طريقه اخرى ووجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم لم
يكن فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبه الاصليه انما حدثت ونضجت في اوعيه الغذا اولا

ثم في اوعية المني بانيا في الرحم ما اتى والبدل ما تحرز ولم ينضج الانى الاولى فلم يكمل امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص منه وصار كمن انفق زيت سراج واورد بدله فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في الممزوج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فيورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو الممزوج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية الخلط الممزوج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة وظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية من اول تكونها اخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجة كالحرق والقتل وداخلة كالامراض من غير ان تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا اخترامياً وليس الكلام فيه واذا عرف هذا فقول الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله وضعفهما كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي يحسب الانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن لان التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور المذكورة فغايته على ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرهما على ما يليق بتلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امتداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هو بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي كالمحللات القوية من الاغذية والادوية والافعال النفسانية وحوله فضلا عن ان يمنع الموت اي يحصل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا ايقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار وملاك الامر حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو بتدبير الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء ما يملكه ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد قال المولف وقدمنا ذلك فيما هو الافضل من الامور اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة الضرورية اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث السالفة قال المولف تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه الشبيه في الكيفية فان اردنا نقلها الى الافضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي صادق الشيء لا يزعج عن طبيعته ولا يزعج ضده ويدفعه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحد منهما شك اما الاول فلان المحرور لا يحفظ صحته بالحار والمبرود لا يحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحترق بالحار والمحرور المبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل

تدبير الماكول

كالحمى البلغمية بما يسخن والقولنج البلغمي بما يحدر والحمى الصفراوية بالمحمودة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء ما يغير البدن ويجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور يسخنه وهو في جوهره يسخن فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حفظ الغذاء بغيره البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو يستحيل من البدن وقس على هذا تناول المبرود وعن الثاني ان المراد في الحمى البلغمية ليس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى والمراد في الحمى الصفراوية بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القيء والاسهال فانهما يحلان المادة الموجبة للمرض والمولف اقتصر في هذا الموضع على ذكر ما به تحفظ الصحة واحال في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذي اختاره المولف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يدوم منها شيء اصلا اوردنا عليه الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة حار المزاج او مبروده اوردنا عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ الصحة المعتدلة بالمثل وحفظ الصحة الخارجة عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام قال المولف ولنقتصر من الغذاء على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولي من الضان العجول والاجدية والدجاج والفروج والطيهوج والحلو الملائم ومن الفواكه على التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله اقول ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي يواظب على اكلها في اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار بينها وبين طبيعة الانسان ملائمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية عن الاوساخ نقية عن الشوائب الردية التي تعرض لها كالشيلم وهو نوعان احدهما حب كحب الحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذي يقال له جودار وليس بردي وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير مسكر ردي فيه عفوصة وهو الذي يقال له بالتركي بلور ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانيته ولا يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال ولميل الطبيعة اليه وقبولها على هضمه ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم افضل الحيوان الذي يغتذي به اشد صولة وقهر المائل لغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان نقي البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم امرناه بالقيء رايناه اخرج بالقيء الشيء الحلو مع انه اقرب ما استعمل وليس هذه الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى قعر المعدة مع كونه كذلك فقد لا يلائم بعض الناس فلذلك قيد المولف بالملائم فالحلو السكري وان كان ملائما لاكثر الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه ترك واما

الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ويجي ذكرها مفصله في الكتاب وقد اكلها بان معنا والمالح من ان
مالم يعتده الانسان اذا ورد عليه قلما يوافقه قال المولف واما الاغذيه الدوائيه فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج
او ماكول اقول الاغذيه الدوائيه وقد عرفت تفسيرها من جوحافظ الصحه ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما
ليس كذلك بل انها تغير البدن فيكون يستحيل اليها اعسر وتعب الطبيعه في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون بعدها اقل وكل
ماهو اكثر دوائيه فهو اقل غذائيه لان مخالفته لجوهر البدن تكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم
ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم منفل للبدن لان دمه يكون نجا لا يستحيله الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت
بعض الاغذيه الدوائيه تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمه لبدن الانسان من الاغذيه الحقيقيه لان اللذه بالملائم توجب
ان ينتفع البدن بها اكثر اي قلت ان عنيت ان البدن النقي تشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن تشتهيه في الجمله فهو
مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لمضاده كيفيه ذلك الغذاء لما اجتمع البدن من المواد
التي يجب دفعها كما في الوحم فعلم ان جوحافظ الصحه ان لا يلتفت الى الاغذيه الدوائيه ويواظب على الاغذيه التي لصحه مزاجه من
حيث اعتاده وبها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول عليه ذلك ولا حاجه الى هذا الاستثناء في التحقيق قال المولف
ولا يوكل بلا شهوه ولا يدافع الشهوه الهايجه اقول الشهوه اما صادقه او كاذبه والفرق بينهما ان ما يحدث مع المعده
وخلوص الجشاء المجيب عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر وبعد عهده من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك
كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام ويسكن ما فيه من الضرر بل الواجب
ان يقذف ما في المعده بالقي والاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمو
بها وجازم النوم الطويل ليستريح القوه ويعطف الى الباطن ويهضم ما بقي في المعده وما فرج منها الى الاعضاء ومثال
الكاذب منها السكران والمتخوم اما الاول فلدغدغه الشراب فم المعده بحرارته وقبضه اياه وتقويته لعطره واما
الثاني فلحموضه الطعام في معدته فيدغدغ فمها ولان المعده اذا لم يحصل للبدن غذاء يسعى دغدغتها واشتهائها للغذاء
وان كان صادقا فيجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوه الهايجه لان المعده اذا خلت جذبت من رطوبات البدن
واكثر ما يجذب اليه الصفراء والرطوبات المائيه بسبب لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعده وهي مشتعله
بالجوع احدثت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال المولف وليوكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار
بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل او قد الباطن ايضا فيسخن
البدن بالسخونه فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت
البروده على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحراره وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد
اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال المولف وادخال طعام على طعام لم يهضم ردي اقول الوجه في ذلك ان المعده
ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان يشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل
به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما

الوجه والعام شهوة الحال تم

ان استعملا معا كانت احالتهما واحده من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعه واما اذا قدم احدهما على الاخر فان احاله
كل واحد منهما مغايره لاحاله الاخر فان احاله الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحاله الغذاء الذي لم يشرع في الهضم
ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعه اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث عنه التخمه في اكثر الامر
قال المولف ودونه اطاله زمان الاكل بمختلف الهضوم اقول اطاله زمان الاكل رديه لكن رداتها دون رداه الادخال
ووجه رداتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحاله في اخر المطعوم لا يكون كالاحاله في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم
ووجه قله رداتها بالنسبه الى الادخال واضح قال المولف وتكثير الالوان محير للطبيعه اقول الجمع بين الالوان من الطعام
مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست
او يكون بعضها بطي الاستحاله كالحم مثلا وبعضها سريعها كالاسفيدباج محير للطبيعه موزع لفعلها فهو ضار للبدن
مشوش للقوه لان فعل الموثر يختلف باختلاف المتاثر ويتولد منه اخلاط مختلفه للبدن وفيه الشر ما فيه قال المولف
والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه تحتوي عليه المعده من جميع جوانبها
فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا واقع طعاما مستلذا واستطيبه استكثر منه لان اللذيذ
مطبوع فتميل الشهوه على الاكثار فيمنع طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمه وايضا
تجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم
للبدن قال المولف وملازمه النقه يسقط الشهوه ويكسل والحامض يسرع الهرم ويضر العصب والحلو يرخي
الشهوه ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضره الحلو بالحامض والحامض بالحلو والنقه بالمالح
والحريف ومعاونه اقول لميه هذه الاحكام تعرف من معرفه فاعل الطعوم وقابلها وسيجي الكلام فيها في اول
الفن الثاني وقوله ومعاونه اي يدفع مضره المالح والحريف بالنقه قال المولف ولا يترك الغذاء وفي النفس منه بقيه
اقول الوجه فيه ان بقيه الشهوه يبطل بعد ساعه ولا يثقل الماكول على الطبيعه قال المولف وملازمه الحميه تنهك
البدن وتهزل بل يجب في الصحه كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والاهزال فلان الحميه يورثهما لانها تمنع من
الغذاء وتقلل له واما ان الحميه في الصحه كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط
اما الحميه في الصحه فلانها تودي الى انصباب المواد الى المعده وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في
المرض فلان البدن ليس بالنقي فكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحميه قال المولف ومراعاه العاده
في الواجبات وغيرها واجبه اقول مراعاه العاده سواء كان في الواجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها
كانواع الاغذيه والجمع بين نوعين منها او انواع واجبه لان الانسان اذا اعتاد شيئا مالوفا طبعه وعند مضاد
مالوفها يعمل عليه ويعمل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العاده طبيعه ثانيه قال المولف ومن اعتاد ان
يستمرء الاغذيه الرديه فلا يغتر بها فيستولد على طول الايام امراضا فليترك بتدريج اقول الوجه فيه ان الاغذيه
سيما منها في البدن اثارا رديه لا تحس بها في اول الامر واذ مضت عليه دهر ضرته وانما وجب التدريج في الترك لان

في الورداة مه

حيه لا يرض الطعام حميه وحموه محي

فيها

الاسهال من الصندل الى الصند دفهو مذموم قال المولف والصفراوى عذاوه مبرد مرطب والدموى مبرد قامع
والبلغمى مسخن ملطف والسوداوى مرطب مسخن اقول الوجه فى هذه الاقسام يعلم مما قدمناه فى قاعده حفظ
الصحه قال المولف وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذيه يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا تجمع بين
سمك ولبن فيتولد ان امراضا مزمنه كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهى عن الجمع بين المضيره والاجاصيه و
لا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرووس ولا الرمان على الهريسه ولا الخل والارز اقول هذا ما ذكره اهل
التجربه من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المعاصرين بان الغذاء اما ان يكونا متفقين
او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع وان كان الثانى
فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر الغذاءان فى المتشابهين والضدين لجواز ان يكون فى الجمع
منهما خاصيه لا توجد فى الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما فى بعض الاحكام
وبانا لا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضره الاخر لجواز ان يكون لكل منهما مضره لا تندفع بالاخر كمن انزعجه النار
فعدل الى الثلج فانه يتأذى بكلا الامرين والمضره الردية قال المولف تدبير المشروب قالوا لا تجمع بين ماء
البير والنهر ما لم تجد احدهما وافضل المياه مياه الانهار خصوصا الجاريه على تربه نقيه فيتخلص الماء من الشوائب
الرديه او على حجاره فيكون البعد عن قبول العفونه وخصوصا الجاريه الى الشمال او الى المشرق وخصوصا المنحدره
الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يتخيل لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشرب منه الا قليلا
فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجريه وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو من غلظ
واردا منه ماء القنى واردا منه البير وماء النز اردا اقول قال المجربون من الاطباء لا تجمع بين ماء البير وماء
النهر ما لم تجد احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذيه ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر
لان منبعه عن مسام الارض وجريانه يزول عنه ما فى غيره من الاوصاف الرديه كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بشروط
احدها ان يجرى على التراب النقى من اقذار المدن والبيوت والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الرديه او يجرى على
الحجاره فيكون البعد عن العفونه لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثانى ان يأتى من الجنوب
الى الشمال او من المشرق المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشماليه والمشرقيه عليه من مقابله فانهما يصلحان جوهر الماء
والثالث ان ينحدر الى اسفل لانه اسرع فى الحركه وانه تزيد فى لطافه جوهر الماء والرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته
تكون كثيره لطول المسافه فيزيد فى لطافته والخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضيه وطريق
وزنه الكيل فان الماء المساوى للماء الاخر فى الكيل الاخف فى الوزن اخف ويمكن بل قطنتان متساويتان فى الماء ويجفف
تجفيفا بالغا فالماء الذى قطنته اخف اخف والسادس ان يتخيل الشارب انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا رقيقا
ويلطف رطوبة الفم ويتفشى فى جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبه مائل الى العذوبه فيدرك الذائقه منه العذوبه وهى
اول درجات الحلاوه فيتخيل للشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يحتمل الجرع منه الا قليلا اى الماء الذى يكسر العطش

منه صرافتها افضل من الماء الذى يكسر الكثير منه صرافتها لان الاول للطافته يمتزج بالحار امتزاجا اقوى لان الغليظ
لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج والثامن ان يكون غمرا اى كثيرا لان الكثير لا يتاثر عن المفسد كتاثر القليل لانه يحيل المخالط الى طبعه
والتاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركه تزيده لطافه وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من
جبل ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشره انهر ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعه
انهار والثمانيه تجتمع فى بحر عظيم فى الاقليم الاول ويخرج منه نهر واحد وهو النيل وينصب اليه انهار من عين كرها على خط الاستواء
وزياده ماء النيل فى بعض ايام السنه من امطار كثيره ببلاد الحبشه فانها كثيره الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع غمر
طيب المسلك لانه يجرى على ارض حره لا يخالطها جوهر غريب وهو آخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين لا يخلو عن غلظ لانه
لا يصله الملطف من الشمس والرياح وارداء منها ماء القنى لان ماء القنى يجرى وان كان جريانه بالصناعه وماء النز
وهو ما يجلب من الارض من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات ارداء من ماء البير لان ماء البير يستجد
نبوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز قال المولف وانما ينبغى ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء فى الهضم
واما عقيبه فيتنفخ وفى خلله ارداء على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعده ومن الناس من يكون شهوته للغذاء
ضعيفه فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حراره المعده واما الشرب على الريق وعقيب الحركه وخصوصا الجماع
وعقيب المسهل القوى والحمام وعلى الفاكهه وخصوصا البطيخ فردى جدا ما كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد
فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش بلغمى لزج او مالح وكلما روى بالشرب ازداد فان
صبر عليه انضجت الطبيعه الماده المعطشه واذا بها تسكن من ذاته وفى مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحاره كالعسل
اقول لا ينبغى ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء فى الهضم لانه وقت الاحتياج لما ان فائده شربه ترقيق الغذاء
ليستعد للهضم ويجرى فى المسالك الضيقه واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور آثار الانهضام فيه وقوه عمل المعده
عليه فردى لانه يمنع حراره المعده المعينه على الهضم وشربه فى اثناء الطعام ارداء من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا
اخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها فى اسفل المعده فان الهضم فى اسفلها اكمل وسمعت
بعض الاصدقاء ان شربه فى اثناء الطعام يمنع تولد الحصاه فى الكليه ومن الناس من ينتفع بشرب الماء فى اثناء الطعام
وهو من يكون حار المعده جدا لان حراره معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب
حراره معدته تقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركه وخصوصا
عقيب الجماع وعقيب المسهل القوى والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردى لانه يطفى الحراره الغريزيه
وينهك البدن ويجمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ رطوبات فضليه يرد عليها المشروب مائيه ورطوبه والعطش
على قسمين الاول الصادق وهو الذى يحتاج الغذاء فيه الى الماء لرقته وبدرقته والثانى الكاذب وهو الذى يكون عن بلغم
لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عليه نضجت الماده وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن
بالاشياء الحاره كالعسل لنضجها ذلك البلغم قال المولف وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل

لان نبوع ماء العين دليل قوته وعدم ارضى
فوق الارض بنفسه وماء البير اردا من ماء القنى

تدبير المشروب

قوامه **اقول** انما كان كذلك لانه لطيف طعمه يطيب النكهه وللعطريه نفرح القلب ويقوي الدماغ وللصفا لونه ينشط
النفس ويسر وللاعتدال قوامه لا يثقل على المعده ويجمع هذه الصفات يقبل الطبيعه عليه ويعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى
للجسد وابطا للسكر واقل خمارا **قال المولف** والعلامه الجيده للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل
منه مده طويله لم يفسد وبقدر طول المده يعرف جودته **اقول** انما كان كذلك لان الشراب الذي يحتمل البقا ويشتد التحام
اجزائه ويخلو عن الاجزاء المفسده لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مده طويله من الشراب القليل لان
الكثير يمكن ان لا يتاثر بسبب الكثره فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجوده **قال المولف** والرقيق الطف واسرع اسكارا
وتحللا والغليظ ابطا اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو ولكن من يشربه على خذر **اقول** انما
كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذا الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا
لانه لرقته اقبل للتبخر والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه تحصل منه دم متين كثير يتولد منه
لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذوذ طبعا فيقبل الطبيعه عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا
ولا بد من الحذر من شربه لان الغليظ يسد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسه قبل انهضامه وهو موجب للسده **قال**
المولف ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمده الكثير الما وللمشايخ الاصفر القوي القليل
المزاج فان ارادوا التغذيه والسمن فالاحمر ويدفع الشيخ وما احمله وحميه الصبيان وعدله في الشبان **اقول** الشباب
والمحرورين يناسبهما الشراب الابيض الكثير الما لانه ابرد انواع الشراب وقدر ان غذائهما يجب ان يكون باردا وانما اعتبر
مضي المده على المزاج لانه كلما مضت المده على مزاج الشراب بالما كان الما اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل
الما لان مزاجه بارد رطب بالرطوبه الغريبه الباله والاصفر القليل احر انواع الشراب وان ارادوا السمن والتغذيه فالشراب
الاحمر انسب له لان الاحمر وان كان حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب
من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التقويه من غيره ولا يجوز للصبي ان يتناوله لحراره مزاجه فان الشراب
للصبي كزياده نار على نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشباب في مقدار الشرب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيحذر
بالقليل لاحتياجه الى القوه كالشيخ ويتضرر بالكثير الشيخ منه جدا كالصبي **قال المولف** وانما يستعمل الشراب عند انحدار
الغذا من المعده او في خلال الاكل او عقيبه فضار يسفه الغذا على فجاجه على ان المعتاد به قد ينتفع باستعماله بعد
الهضم لا بمقدار ما يقوى على التسعيد وما دام السرور يزداد واللون يحسن والبشره يلين والجلد يربو والحركات تنبسط
والذهن يذكى فلا خوف من افراطه فان اخذ النعاس يعلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركه
تسترخي فقد وجب الترك وح يجب القي والتي على الغليل منه يدى لانه يغصب من البدن ما يتعفه والشراب بالاقداح الصغار
خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار
والمحبوبين من الناس والاريايح اللذيذه والسماع المطرب وقد رفع ما يغم النفس ويغيض النفس كالوسخ والصنان واللباس
القذر والكمد وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المصرف من الثياب وسرح الراس واللحيه وتعليم الاطعار ولكن المجلس منيرا

ونرسلها

فيسقى بوب المياه الجاريه ومع الظرفا من الاصدقا وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا
لم يجد كل قوه مطلوبها بادت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل الاقبال ولا يصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل
نفعه وربما فسد وكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسانيه ومنها بدنيه اما النفسانيه فلا يمكن ان يساويه
فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتسميح اهلها وتشجيعها وازاله البخل والغم والفكر الفاسد وسوانح
الاشيا الملما بالحولها لتفريحه المضاد للاخلاس السودا ونحسن البطن والحلق ويقوي سن قوي الدماغ لان دماغه لا بعد
عن الابخره الشراب المسكر بل عن جرم اللطيف فيصفو ذهنه صفا لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بعشر
وبسرعه السكر وبطوه يعلم قوه الدماغ وضعفه واما البدنيه فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبا
فذلك بعسر وذلك كصبح كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشرافه وتقويه الحراره الغريزيه وانعاشها وانضاج الرطوبات
وازلاقها وتفتيح المجاري وازاله سددها وتفتيح المسام وتقويه الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها واناره الدم و
تنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفرا وترطيبها وتعديل مزاج السودا وقمع عاديتها وافراجها ونفعه
يتعلق بالقوى الطبيعيه والحيوانيه اكثر من القوى النفسانيه واذا منه سلب الذهن وترخي العصب ويورث الرعشه والتشنج
وكثيرا ما يموت السكران بالسكته والصرف يحرق الدم ويفسد مزاج الدماغ والكبد والمصطار رحاف منه الذوسنطاريا
لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحه قوى الدماغ والفضل و
البلد البارد ان يحملان كثره الشراب وقوته وما احكن ترك النقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع بالنقل بالسفرجل والرمان
المز والكمثرى والرعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما ينتفع بالمرقوقين
والمبرود بجوارشن التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب بالفصاه وزيتون الما والفستق واللوز
المملوحين والكشنا نبطي بالسكر النقل باللوز وخصوصا المر وحمصو لوزه من لم يستعمل قبل الشراب يمنع السكر و
كذلك السعل بيرز العنبيط المملح واكل القنبطه والكرنبه قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والترايد الدمينه
وان ابطات بالسكر لكنها يمنع كثره الشرب والمسكرات بالسرعه كالنقل بجوز الطيب ونفعه في الشراب وكذلك العود و
الشيلم وورق العنب والزعفران وكل حاره يسكر واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمخوط وانما يستعمل لمن
يراد ان يعالج بما لا يحتمل في الصحو ومما يذهب رائحه الشراب الكزبره اليابسه والراسن ودارصيني الصين وافضل
ما يمزج بالشراب الما وقد يمزج بما لسان الثور لزاد تفريحه وهو بذلك يسر سرورا عظيما وقد يمزج بما الورد فيقوي
المعده والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريح او اللحم لمن غشي عليه او ضعف حيث ان لا يطول المده الى حيث يصل
المرقه مغذيه **اقول** كلام المولف في احكام الشراب لا يحتاج الى زياده توضيح فالاولى ان يقتصر على القدر المحتاج
اليه من شرحه لا الى امثال تحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرح عنها اسقط عنا مونه هذا البحث فنقول قوله عند انحدار
الغذا من المعده اي عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذا نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان
يتوجه الشراب مع الغذا قبل انهضامه بل الواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينهضم الشراب في المعده ويجري

مع الغذاء قوله وتقوية تعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها الدماغ
وهو يتضرر بابخرة الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات
الا انها صلبة حساسة لهما منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من الامعاء فبالاسهال واما
من المري فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب ينفذ فيها في عروق دقاق وصلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب
اليها بعد حرارته بالكبد والهضامة وانكسار رطوبته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو سبب في تبليده الذهن
وايراثه الرعشة والتشنج والسكتة وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية تجديد القلب جدا بالغا فكثيرا
ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث ذلك الموت في قوله والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة
اشهر وانما يخاف منه الديوسنطاريا وهو قيام الدم لانه نفاخ مسهل او لم يتحلل منه بعد الابخرة الفضلية فتتوجه
الطبيعة الى دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يرفعه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة
على السنة يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله والفصل
والبلد البارد انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فتقوى الطبيعة به على مقاومة البرد الخارجي و
الدم في البرد يكون كالمتكاثف فيزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك النقل اولى لان النقل علته بالنسبة الى الشراب فينفذه
الشراب غير منهضم فيتولد منه السدة والفواكه التي ذكر ما جي احكامها وذكر افرحتها والليمو معروف وحامضه بارد يابس
ومنافعه كحماض الاترج وقرص الكافور جي نسخة والعصامة ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة
كالشهدانج والحمص المقلو ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون الفج الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج
وقال السمرقندي انه يطلق البطن والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبيط اي
قن غرسه النبط والعن الكرنب النبطي قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار في الاولى يابس في الثانية وكذا
الكرنب وجوز الطيب معروف جيد بوا وسبجى ذكره وورق العنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث الغثيان والوحشة
والوله والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال
في الحواس كلها والبنج بلغة نوع اسود وابيض واحمر وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض
بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى يبروح لانه اسم الصنم وهو
بارد يابس مخدر والشوكران نبت ورقه كورق اليبروح اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة له قال ديسقوريدوس
ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود
المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا يزاد على دانقين والراسن الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع
كل ورق منه من شبر الى ذراع ينبسط على الارض كالثمام وهو حار يابس قال المولف تدبير الحركة والسكون البدني
بقاء البدن بدون الغذاء ولبس لغذاء بعض تجلية جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخ اذا تركت
وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضره بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية

تدبير حركه سكون

او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت باذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها
لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها
بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب
المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة في وقتها
وكان باقي التدبير صوابا اقول اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتوبره تمهيد مقدمات
الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل خروج
الموت والثانية انه لا يوجد غذاء يصير بكليته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه اثر ولطخ لا يكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد
مما لا بد منه وان اهمله المولف وانما قلنا ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او
لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول الزمان
فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونته
فان كل مادة عفنة تسخن البدن او يبرده اما بنفسه بان يكون بلغما او سوداء او باطفائه الحرارة الغريزية فيستولي البرد
على البدن واما الثاني فبان يوذي البدن بكثرتها بان يورث السدة ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس كالورم
وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تأذى البدن
بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط الصالح المنتفع به و
الرطوبة الغريزية والروح وذلك يوهن ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط الدواء
يبقى ونكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع من اجتماع
تلك الفضلات اذا اصيبت في سائر التدبير جهتها فان الحمام مثلا يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن
والنفا الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك
الفضلات لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب تسخن وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا
للغذاء بدلا عما يتحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتؤمن من جميع الامراض
المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم تقل جميع الامراض المزاجية لان بعضها لا يوافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس
الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة واقعة في وقتها قال المولف ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال
الهضامة اقول وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان يصبغ البول لونا وقواما
ويرتاح الطبيعة الى غذاء اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تجذب الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدة
والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تضعف البدن
وتنهكه قال المولف والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة اقول انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل

منهاج

كما في الناقهين وانما يدل بُرو البشره وهو انبساطها واسفارها على ان الرياضه في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم
والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركه على الاعتدال فان كثرتها توجب كثره التحلل وانما يورث ضمور البدن
وانما يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضه لان سيلان الرطوبه الوسخه من الجلد انما يكون مع الحركه المعتدله واما خروج الماء
الكثير من الباطن فلا يكون الا بالشده المنحوه الى التحلل الا بالحركه المفرطه قال المولف واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا
على نوع تلك الرياضه بل كل قوه يزاد من شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
ولكل عضو رياضه تخصه فللصدر القراءه ويبتدي فيها من الخفيه الى الجهريه بتدريج والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذه
والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميله وركوب الخيل باعتدال رياضه للبدن كله يحلل اكثر مما يسخن
وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الزحف بالرفق والماطرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضه
للبدن والنفس عالما يلزمه من الفرح بالغلبه والغضب بالانقهار وكذلك المسابقه بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط
مثور لها فالنوع لامراض مزمنه كالجذام والاستسقاء لما يخلف على النفس من فزع وفرح ويقوي المعده والهضم واذا هاج
منه غثيان وقي نفع باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه اقول الرياضه اما عامه او خاصه اما العامه فهي التي يعم نفعها
البدن كله واما الخاصه فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف من النوعين اصنافا فمنها رياضه الصدر وهي القراءه
وليست رياضه للصدر بل له ولجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطوق كاللهاه لتمددها عند خروج
الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل الرياضه القراءه ان تبتدا من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل
القوي بغته ضار متعب ومنها رياضه قوه السمع هي سماع النغمات اللذيذه من الحاده او الثقيله او المختلط منها ولا يخفى
وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضه البصر وهي القراءه للخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميله والمواضع البعيده
لاسيما المستنيره والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضه للبدن كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك هو لا يسخن
النفس ولا يثور الاخلاط وهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لا فراجها لا يصل اليه الدواء ومنها الزحف
بالاراجيح والمهود قياما او قعودا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو رياضه للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والزحف
المثيل والاراجيح جمع ارجوحه وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجح الارجوحه بالغلام اي مالت به ومنها
طرد الخيل وهو رياضه للبدن كله لكنه من الرياضات القويه يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجان
سواء كانت الكره صغيره او كبيره وهو رياضه للبدن والنفس معا اما انه رياضه للبدن فظاهر واما انه رياضه للنفس
فلانه يلزمه الفرح مره بالغلبه والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضه على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصه بالحركه
البدنيه في الاصطلاح ومنها المسابقه بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضه للبدن والنفس ومنها ركوب
السفينه وهو رياضه للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس مشغول بمشاهده فيحرك الاخلاط الى جهه الاعالي
لانها بحركتها يعرض لها الرقه واللطافه فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراويه والمواد الغليظه تتبع الرقيقه ولذلك يعرض
الغثيان والقي في السفن والامراض المزمنه كالجذام والاستسقاء والسكته وبرد المعده ونحوها ينفع بركوب السفينه

لما يخلف على النفس من الفزع والخوف فيحرك المواد مره الى داخل ومره الى خارج فينبغي ان لا يبادر بعد ان كانت عسره
الاقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعده والهضم لدفع فضلاتها الموجبه لضعفها وسوء
هضمها واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان
يودي الى الضعف فانه يجب حبسه بما نذكره في علاج القي والغثيان قال المولف ومن جمله الرياضه الدلك فمنه خشن
اي باليد خشنه فيحمر اللون ويخصب ما لم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفه ومنه لين
فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول الدلك من جمله انواع الرياضه ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه
قد يكون الماده الحاصله في بعض الاعضاء غليظه او لزجه لا تخرج الا بالمماسه لا باليد المرفقه لها الفاصله اياها عن العضو
الذي تتشبث به والدلك انواع منها خشن وهو ما يكون باليد خشنه او خرقه خشنه وهو يحمر اللون ويخصب العضو لجذب
الدم الى الخارج الا ان يقع منه افراط لانه يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخصب اقل
من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقه ولذلك لم يذكره المولف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز
فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه يقويه ضغط العضو وجمع لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبه للين والرخاوه
فيعقده صلابه وقوه ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه
الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء اليه قال المولف وينبغي ان يقدم
على الرياضه دلك للاستعداد لها وبعدها دلك لاسترداد القوه وتحليل ما بقيه الرياضه في العضل وفي ما بين الجلد ولكن
بايد كثيره تختلف مواقعها على العضل اقول ينبغي ان يكون الرياضه بين دلكين الاول دلك ليستعد البدن للرياضه و
لذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته انه اذا شرع بعده في الرياضه تحركت العضلات والمجاري منسده فيحتقن ويزدحم
قرب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يومن في الحركه الشديده ابتداء من انصداع عرق او انهتاك عضله وايضا الانتقال
من السكون الى ضده بغته بلا تدريج موذي للطبيعه لما وصف بهذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوي قليلا قليلا وان اريد
استعمال الدهن فيه فموضعه اخره والثاني دلك لاسترداد القوه وتحليل بقايا الرياضه ويسمى دلك الاسترداد والدلك المسكن
ايضا وفائدته استرداد القوه باثاره الحراره اللطيفه وتحليل البقايا الا انها موجبه للاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه قويا
ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك
لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب انا لا نم لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحاره
المفتحه للمسام المحلله للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك بايد كثيره ليتناول الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان
يوقى عن البرد قال المولف تدبير النوم واليقظه افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء
وشروعه في الانحدار وسكون ما معه من نفخ اقول اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظه ردي لما عرفت
واما وجوب الاتصال فلان التقطع في اثناء النوم يزعج الطبيعه واما وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر
المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحراره الغريزيه

يتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فيحصل منه السدد قال المولف ومن اشتغل
بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدي اولا على اليمين ليتحدر الغذاء الى قعر المعده لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له ثم ينام
الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعده فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة
الكبد اقول العله التي ذكرها معينه على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فايدته انحدار الغذاء الى قعر
المعده لان الهضم في قعرها اقوى لان الغذاء يشتمله ويتنزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على
اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعده لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعه في الطرف
الايمن لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبد التي بها اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبر القلة في ذلك لان الكثره
توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل الكبد على المعده ويسخنها وانما اعتبر
فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال المولف
والنوم اكثر تعريقا من اليقظه على سبيل الاستيلاء من الطبيعه على الماده واليقظه اكثر تعريقا على سبيل الاساله اقول
الماده التي يريد الطبيعه تحليلها بالعرق اما ان تكون بعيده من الجلد اي غايره في البدن او تكون قريبه منه اي حاصله الى
السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظه على سبيل الاستيلاء الطبيعه على الماده
لان الحراره تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعه فيه وان كان الثاني فاليقظه اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم
لان الحراره يتحرك الى الخارج فيسيل ما في نواحي الجلد قال المولف ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه يحمل من
غذاء اخلاط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب يعرف ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام
فانه ممتلي اما من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن وفور ماده رطبه ووفورها
عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثاني قال المولف تدبير الاستفراغ **تدبير استفراغ واحتباس**
والاحتباس يجب ان يعني بالطبيعه فيلين ان احتبست بمثل المرقه الدسمه استعدادها كثرة السلق او الاسفاناخ
او بالملوحه بالقرطم واما التين بالقرطم فنعم الملين خصوصا للمشايخ وبمثل الفتل المسهله والحقن اللينه والاحتقان
بالدهن ينفع للمشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها وليحبس الطبيعه اذا افرط لينها بمثل السماقيه والحصرميه و
الزرشكيه والحماضيه والتفاحيه وبعلل الرمان والسلق اقول هذا غني عن الشرح قال المولف ومن المستفرغات
المعتاده في حال الصحه الحمام والجماع فلنتكلم فيها اقول الحمام والجماع من انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما
قال في الحمام افضله ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحراره اقول اما قدم البناء والمراد
به ان لا يكون الحمام ما يكون من الحمامات الوسخه العهد بالسبب من روايح الكلس وقوة الابخره المرتفعه من جدرانها
ومجاريها ما بينها فلان تلك الروايح والابخره تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه
كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحه واما سعة الفضاء والمراد ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء
في داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجمع فيه الابخره وانفاس الناس واما اعتدال

الحراره

الحراره فلان شديد السخونه يجفف لفرط التحليل وشديد البروده لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الحمام
والاولى ان يعوض عن سخونة الحمام الى المزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضياءه
وحسن صورة الجليس والخادم وجودة حطبه وسوحه لان لكل واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام قال المولف والبيت الاول
مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ما يكون فيه ثلث بيوت متفاوته الحراره ومراد
الثلثه غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول البعيد السوت عن النار والثاني هو
ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوايه لانه قريب من الهواء الخارجي بعيد عن النار ويكون معظم الماء فيه للماء
فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحراره العرضيه تفارق بسرعه ويبقى حكم الماء الذي هو التبريد والترطيب والثاني مسخن
مرطب اما انه مسخن فهو لانه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فمائيه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل
هوايه لانه لا يقوى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر لترطيب ترطيبا معتدا به قال المولف ولا يدخل البيت الحار الا بالتدريج
ليكف الخروج منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج
اوجب منه في الدخول اما الاول فلما مر ان الانتقال من الضد الى الضد مكروه لكاسر في البدن واما الثاني فلان الخارج من
الحمام قوته ضعيفه واخلاط رقيقه متوجهه الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد احتقنت تحت الجلد وحصلت
منه حميات ونحوها بخلاف الداخل قال المولف وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان اقول السبب فيه
ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح وهو موجب لهذه الاعراض قال المولف ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر
من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر بخره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل
الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال كما يفعل بالمستسقين اقول المراد باستعمال الماء اكثر من
الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقل المكث فيه ويسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء رطب كيف
كان وهو مناسب ليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هولاء الى رش البيت بالماء وحبسه على
ارض الحمام ليكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس
وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي والمتبهج والمزكوم عن ماده بارده
نضيجه وقد يضطر هولاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء قال المولف
وما دام الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليزد الدثار بعد الحمام
وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما ينتشر به البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته
العرضيه فيبرد ويبرد البدن اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان
الحراره الغريزيه في الباطن ضعيفه والحراره الغريبه مستوليه فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومه لطيفه لترجع الحراره الى
الباطن ويجمع القوى قال المولف ولا يدخل الحمام من به ورم او يرقان او اتصال او حمى عفنيه لم ينضج ماديها اقول من به ورم
لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعه يسيل الماده

العضو الضعيف ولا يخفى ان ما افيل نضج مادة الورم ومن يتوقى للانفصال لا يناسبه الحمام لانه يرخى طرفى الجرح ويجلب
اليه مواد يمنع من الاندمال والجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حماة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى
سخونة الحمى ويزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالوصف وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غير ما كحمى اليوم
والدق يناسبهما وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان يكون الحمام للمحموم المأمون
في غير يوم النوبة ولا اقل من بعده عن وقت النوبة ان كان النوبة في كل يوم قال المؤلف وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء
فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحذر عنها بالسكنجبين السادج او البزوري بحسب الامزجة اقول قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان
يتم الهضم المعدي ويتم الهضم البرازي بعد الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف منه السدد اما الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب
المادة الى جهة المسام عوض العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها و
من قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظ واذا وقع استعمل الحمام
بعد الغذاء وجب تدارك السدد بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين السادج لبعض الامزجة والبزوري البزور الباردة
كبزر الهندبا لبعضها والبزور الحارة كبزر الكرفس لاخرين والشيخ ابو علي سكر الفي البزور على السكنجبين وله في ذلك رسالة
من اراد تحقيقه فليطلب منها قال المؤلف وقد يغتذي عقيب الحمام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال
الحمام بعد الهضم اقول هذا ظ والمراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة وباستعماله بعد
الهضم استعماله بعد الهضم المعدي قال المؤلف وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر
من الحمام الموفق اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات
بالرياضة قال المؤلف والاغتسال بالماء البارد يقوى البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها اقول الوجه في ذلك ان الماء
البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها ويزيل ما يتبرده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن
ويلزم منه ان لا يقبل الظاهر فعل الحرارة الغريزية ويوفر تاثيرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن
وجمع قواه وتقويتها قال المؤلف وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع
منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشارة الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت
من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا تتضرر الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان يكون الفصل صيفا
لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظ مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف
جدا يعتد البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان
يكون شابا وهو ظ لان حرارة الصبي مغمورة تحت الرطوبات فلا تقاوم برد الماء وحرارة الشيخ اخذة في الانطفاء و
البرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن
وذلك يزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون
به تخمة لانه يتشر المادة المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة توجب بصعود الابخرة الفاسدة الى الراس والى

بحث الجماع

يمنع من تحللها فيحتقن فيلزم الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازدياد النزلة
لعصر المواد الى داخل البدن قال المؤلف والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة
والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق النسا واوجاع الوركين اقول هذا على بعض النسخ وفي بعض النسخ بدل قوله بالحمامات
بالحمات وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء كذا في الصحاح قال المؤلف في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته
وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته
اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع
المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة
لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحل والغشي والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان
الجماع اذا وقع والبدن بارد يبس البدن احدث سقوط القوة وانهاك الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة
لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا تغلب عليه اليبوسة كما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على الخوى لانه يسقط القوة
ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار
والخطاء في الخلاء اعظم منه في الملاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان انهاك الحرارة الغريزية
واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة قال المؤلف وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه وانما يهيجها كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم اقول
المني وان كان فضلة فليس فضلة ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر
شريف تحصله الطبيعة لقصد حفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب ضر بالبدن فيشتاق الطبيعة الى دفعه وكذلك
تخيل الصورة الموجبة للاحلام فوقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ويحصل النعوظ بلا
تكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة عن ثقل المني قال المؤلف والجماع
المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهئ البدن للاغتذاء ويفرح ويحلل العصب ويزيل الفكر الردي في الوسواس السوداوي وينفع
اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية و
الحالب فاذا عاد اليه برئ سريعا اقول الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو
يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة ومنعه الابخرة المتصاعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما يعل
وجمع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوهما قال المؤلف والافراط
في الجماع يسقط القوة ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل استيعابا
للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض
والتي لم يجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسر وتقل اضعافه مع كثرة

استفراغ المنى واردا اسكال الجماع ان يعلو المراه الرجل وهو مستلقى لتعسر خروج المنى وربما بقى فى الذكر معه فعفن بل
ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اسكاله ان يعلو الرجل المراه رافعا فخذيها بعد الملاعبه التامه ودغدغه
الثدى والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المنى ليستعد
المثان وذلك هو المجبل ومما يعين على الجماع رويه المجامعه والنظر الى سفاد الحيوانات وقراه الكتب المصنفه فى الباه
وحكايه الاقويا من المجامعين واستماع الرفق من اصوات النسا وحلق العانه يهيج الشهوه واطاله العهد بترك الباه
منبه للنفس والاستمنا باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوه **اقول** هذه المباحث غنيه عن الشرح و
السفاد فى اللغه المجامعه وانما كان حلق العانه مهيجا للشهوه لانه يوجه الحراره الغريزيه الى جهه الانثيين وانما كان ترك
الجماع مده طويله منبها للنفس لانه يضعف قوه الانثيين وسائر الات المنى ليصير ورئه كلا عليها فتقصر عن تولد المنى
فلا يرسل الطبيعه اليها ما يزيد عن غذائها للمنى ويصير اعضاء التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمنا موجبا لما ذكره
لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوى بسببه **قال المولف** تدبير الفصول يسلك الربيع بالفصد والاستفراغ
بالقى واستعمال المطفيات ومسكنات المواد وتجنب المسخنات كلها كالحركه المفرطه والحمام والشراب القوى وتقليل الغذاء
وتكثير الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفه **اقول** لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحه ذكره
وانما ناسب الربيع لانه يبسط الدم ويحركه غليانا حتى لا يسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضا
واورث عله دمويه وانما ناسبه القى لان المواد مائله الى فوق والاعضاء لرطوبه الفصل مطاوعه للقى وانما ناسبه استعمال
المطفيات للحراره والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حراره البدن ليحرك ما كان ساكنا فى الشتاء من المواد فوجب
تطفيه الحراره وتسكين الماده ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقى ظاهر **قال المولف** ويلزم فى الصيف
الهدو والدعه والظل والاغذيه البارده الغامره فتقصر اللطيفه كالرمانه ويهجر كل ما يسخن ويجفف ويقتصر من الاغذيه
ويكثر من الفواكه الرطبه كالاجاص والخيار والبطيخ الرقى ويلبس فيه الكتان العتيق **اقول** الوجه فى جميع ذلك سخونه الابدان
وميل الحراره الى البيان فى هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا فى فصل الماكول والهدو والسكون والكتان بارد يعدل
لبسه حراره البدن والعتيق ابرد **قال المولف** ويجتنب فى الخريف كل ما يجفف وكثره الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس والاستكثار من الفواكه واما القى فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهاير **اقول** اما اجتناب
المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس ومما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف
الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البروده واما اجتناب الفواكه الكثيره فلانها تولد رطوبات كثيره
بسبب خلو فضاء البدن لعدم الصيف المحلل وحراره الخريف قاصره فتعفن تلك الرطوبات واما ان القى فيه يجلب
الحمى فلانه ارداء الفصول وضامن لبقايا امراض الصيف والقى يحرك المواد العفنه بسبب قصور حراره الفصل فتحدث
الحميات العفنيه واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلما مر من احكام الاهويه **قال المولف** ويستقبل الشتاء
بالدثار ولبس الفرو والسنجاب واما الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذيه القويه

الغليظ

تدبير الفصول

الغليظ كالهريسه والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحاره والشراب القوى والتى فيه
تضعف والحركات القويه العنيفه فيه نافعه **اقول** اما زياده الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والعنب
قيل هو الفروه المشهوره بالفنك والحواصل جمع حوصله وهى حوصله طائر كبير كالجمل وهى كيس تحت لحيه الاسفل ويجمع
فيها السمك يتخذ منها الفرو واما تناول الاغذيه الغليظه كالهريسه واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجه الى الغذاء اكثر
واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من السدد واما شرب الشراب القوى اى الصرف فلتقاوم حرارته برد الهواء و
اما الاحتراز عن القى فلان الاخلاط راسبه فيه واما نفع الحركات القويه فلتسخينها ومقاومه السخونه للبرد المفرط
وتحليل ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات **قال المولف** الجزء الثانى من جزئى الجزء العملى من الطب فى المعالجات تقول
العلاج هو باشيا ثلثه التدبير والادويه واعمال اليد **اقول** المراد بالتدبير فى اصطلاح الاطباء التصرف فى الاسباب
الضروريه لحفظ الصحه او استردادها والمولف اراد به القسم الثانى لان المبحث علاج المرض والمراد بالادويه ما يستعمل لدفع
المرض وباعمال اليد الكى والجبر ونحوهما والحصار دعائم العلاج فى هذه الثلاثه انما علم بالاستقراء **قال المولف** والتدبير
هو التصرف فى الاسباب السته الضروريه وحكمه من جهه الكيفيه حكم الادويه **اقول** حكم التصرف فى الاسباب السته الضروريه
من جهه الكيفيه حكم الادويه اى كما فى الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد فى الاسباب استعمال الضد فكما ينفع المحرور
بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود بالغذاء
الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام فى باقى الاسباب الضروريه فمن مرض بالسكون البدنى او النفسانى ينفع
بالحركه البدنيه او النفسانيه وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ ينفع بالاحتقان وبالعكس ومن يضر بالنوم انتفع باليقظه
وبالعكس **قال المولف** لكن للغذاء من جملته احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعه بهضمه عن
دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر حراره الطبيخ **اقول** للغذاء من الاسباب الضروريه احكام خاصه لا بد من
البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهو فى ثلثه مواضع منها وقت البحران ويجى تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء
فيه لان الطبيعه مقاومه للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومه ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه فى البحران
لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعه واستيصالها له ومنها وقت النوبه كما فى الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه ولان
الطبيعه مشغوله بدفع النوبه ولان المريض يحصل له وقت النوبه كرب وحراره طبخ الغذاء تزيد فى الكرب **قال المولف**
وقد ينقص اما فى كيفيته اى تغذيته وان كانت كميته كثيره كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفى بدنه اخلاط كثيره اورديه فيكثر
كميته ليسد الشهوه ويشغل المعده ويقلل تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعنى ينقص
كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذيه فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر
تغذيته ليقوى ويغذى وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوه والهضم امتلاء بدنى **اقول** الحكم الثانى ان ينقص
الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذيه التى تغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كا
البقول والفواكه مقدارا كثيرا وانما يفعل هذا انما يفعل اذا كانت شهوه المريض وهضمه قويين وكان فى بدنه اخلاط كثيره

معالجات بقول كلى

اورده لانه اذا كان المريض كذلك فيعد الغذاء الكثير المقدار شهوته ويشغل معدته ولم يزد في اخلاط ولم يشغل طبيعته
عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى
بعد الهضم الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان يعطي
كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطي من الاغذية الى تعد والمقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمرشت وخصى الديوك
مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان
المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان يعطي الغذاء كما وكيفا بان يعطي من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول والفواكه مقدار قليل وهذا انما
يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه
للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية قال المولف وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة
القوية اقول الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطي مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن
يراد ان يهيأ للرياضة القوية لياخذ حظا وافرا من القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال المولف
والصحا قد يوثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم يف القوة والمدة بهضم البطي النفوذ وشوقا بعد غذاء غليظ
فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد اقول الحكم الرابع ان يوثر اي يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب
وخصوصا الكثير المائية منه وهذا انما يفعل بمن لا يفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي النفوذ كالعلايا والرؤس واما
عند عدم وفاء القوة فظ واما عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يرد نوبة المرض الى
انهضام الغذاء البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرره مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف
السريع النفوذ فلا بد ان لا يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد
في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري
معه شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا براء السدد قال المولف وقد يوثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد
تبليد حس عضو منه يوجعه اي سبب وشوقا عند خوف السدد اقول الحكم الخامس ان يختار الغذاء الغليظ البطي
النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه اذ في سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن
تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدد وسوط قال المولف والغذاء ان كان صديق القوة فهو عدو ما لصداقته
المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة
تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة
بما سلف وتخفيفا عن القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه الطريق القوة بهذه المدة اللطيفة
فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اقول اراد ان يبين قاعدة
تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد

بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد
من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه
صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو واذا عرف هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء
في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه لضرورة
وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض
فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل
من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والبلغمي الى الصه اكثر وكلما قرب
منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا عن القوة وقت جهادها لان
المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له في الغاية
احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة
في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على الماء القراح والجلاب والسكنجبين ان دعت الحاجة
الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في
وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة فاسقطت فاي نفع في العلاج قال المولف واما
العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها احسان كيفيته وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد القانون
الاول احسان كيفية الدواء من حرارته وبرودته اقول ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد
ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد وبالعكس في المرض البارد لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس
فما لم يختر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون احسان كيفية الدواء احد قوانينه قال المولف وثانيها احسان
وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل
والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتعني امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته واذا حققنا
مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما
ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيحتاج الى الدواء القوي
واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابله والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الحسن
الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوي جدا ولا بد من حفظ ولا تحليل مواده بعد قابض يحفظ قوته ولا يورد
عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا تستوعب مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة
الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الاقوى وباقي العشرة ظاهر اقول القانون الثاني احسان وزن الدواء واحسان
درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان من المحرورين
من لا يكفيه الدواء البارد في الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية او الثالثة وكذا الكلام في المبرودين

فيكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما
يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو ونعني امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا علمنا مزاج العضو
الصحي من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي فاخترنا له من
الدواء وزنا ودرجة تقابلانه مثاله مزاج العضو الصحي بارد والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية
من الدواء البارد لانه بعد العضو عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض حارا وجب استعمال
وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء
ما هو متخلخل اي له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اي له مسام ضيقة كالكلية فالمتخلخل ينتفع فيه بالدواء
اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء قوي لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف والضامر من الاعضاء
ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها له تجويف اما من جانب او من جانبين فالذي له تجويف
من جانب كالاوردة والشرايين والذي له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما الاول فلان في
داخلها اقسام قصب الرئة واما الثاني فلان بينها وبين الصدر فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء
القوي لعسر اندفاع الفضول منه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة اندفاع الفضول عنه
والغنية عن الدواء القوي فيما له تجويفان اوفر منه فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء
وضعه قريب من الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه
بعيد منه كالكلية وهو يحتاج الى الدواء القوي لانه تنكسر قوة الدواء بما يخالطه في المجرى المتطاول الكثير لبثه فيه ولا بد
فيحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البذرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانية فيه
او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدا واصلا للقوى الحيوانية
او الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره
في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير
القوة لا يجسر عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة
مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة يطفي الارواح
والحرارة الغريزية وفي انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء يحلل المواد من غير ان يحفظ
قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للجوهر كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة
لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك من الضرر العظيم والعضو الذي ليس بكثير القوة حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار
المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكورة
يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة

فان

فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان
الصيف يحتاج الى ما هو اضعف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة
المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة **قال المؤلف** وبالتها فانون
دفعه وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط
وان كان في الانتهاء فالمحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما **اقول** هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجيء في مباحث
المعالجات **قال المؤلف** ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحي منه
ويستانس بحضرته حتى يرى من الملتذ من العشاق يزوره معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع
الطيبة وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينفع بعض الهيئات كما
ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر والتشزر الى شيء يلوح من الحول **اقول** هذه الامور تقوي القوى وتنعش الحرارة الغريزية
بسبب انها تنشط النفس وتجعلها معينة لتدبير البدن وفي ذلك دفع لاكثر الامراض والتجربة مصححة والادناف الذبول والهزال
وقوله وربما ينفع الانتقال هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء
من يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر التشزر نظر المغضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب
عليه يقال فلان ينظر الى النبيه شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور في عين الصبي لقبوله وسرعة تاثره **قال المؤلف** وامراض
التركيب وتفرق الاتصال الاولى باخرهما الى الكلام الجزئي **اقول** انما كان كذلك لعلة قواعدهما الكلية بخلاف قواعد معالجة
سوء المزاج **قال المؤلف** فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد يسهل
الزوال ابتداءه عسر انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم
بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا **اقول** سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب الخط الاول سوء المزاج المستحكم
والمراد به ان يسوء مزاج العضو ويتمكن تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة او لا والثاني سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد
به ان لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الخط والثالث سوء مزاج
هو في اول الوجود ولم يتمكن تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو
ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول
فاما ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد ظاهر من القاعدة فان كان
حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء
المزاج البارد يسهل الزوال في الابتداء ويعسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم يضعف بعد وهي
وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة
فلا تصلح للمعاونة بتسخين الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما الاول
فلان الحرارة الغريزية لم يضعف بعد وهي وسخونة المزاج الغريبة يتعاونان على قوة تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة الغر

ضعفت فلا تصلح للمعاودة وكذلك سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من تدبير سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب
المحللة التي لا يخلو عنها البدن مجففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة السبب لانه كاف في الامن منه وعلاج
القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه واما الثاني فلان منه ما لم
يحصل فلا بد من ازالة سببه قال المؤلف وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان مادياً استفرغت مادته
وان تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج اي ازالة تلك الكيفية بكيفية
تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة وسوء المزاج ان كان ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة الموجبة
له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا كما في الساذج قال المؤلف والامور
التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع والثاني القوة والضعف مانع الا انه
ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ليقوي القوى اقول انما كان الخلاء مانعا من
الاستفراغ لانه موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ
يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم يمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة
لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه قال المؤلف والثالث المزاج فافراط الحرارة و
اليبس او البرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية يعلل فيها
ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة قال المؤلف والرابع السحنة فافراط القضافة والتخلخل
والسمن مانع اقول السحنة هزال البدن وخصبه وسمنه وهزاله واعتداله وانما افراط القضافة والتخلخل مانعا من
الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا
خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم مقاومة الرطوبة المالئة فيختنق الروح والحرارة الغريزية ويعرض ما يعرض
من السدة قال المؤلف والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس السن والهرم
والطفولة مانع اقول انما كان الطفولة والهرم مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من الطفولة لان الطفل
لنموه يكون حرارته منبعثة قال المؤلف والسابع الوقت فالقائظ وشديد البرد مانع اقول القائظ هو الصيف الشديد
الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر
الادوية المسهلة حارة فلا تناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحرارة وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ
فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المتجمدة بسبب البرد تستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة
تقوى في البرد فتعارض فعل المستفرغ قال المؤلف والثامن البلد فالبارد والمفرط الحر مانع والتاسع الصناعة
فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي اقول الوجه
في منع البلد الحار والبارد والمفرطين وشديد التحليل يعرف مما قدمناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته
تجتهد في تحليل فضوله من طريق اخر فلا يوافقه الاستفراغ لعله احساس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع

الفصول في البدن لتقع على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها
ولهذا نقل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة قال المؤلف وينبغي ان تقصد في كل
استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكمه او كيفه اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب
وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض
في استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه قال المؤلف وثانيها ان يكون ذلك بقدر تحمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج
بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراط واذا اسهلت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد
بلغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اقول يجب ان يكون
الاستفراغ بقدر تحمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل
ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض يحتمله فلا خوف من الافراط واذا سقى المريض مسهلا للصفراء فانتهى
الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحدس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها
او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره
فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والتقدير بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع
البلغم ايضا فاسهل السوداء فهو دال على نقاء الصفراء والحدس به اوجب لان السوداء افل في البدن فاخرجها اقل
واما الاسهال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة يطرح فالاسهال اليه يدل على ان الدواء قد الطبيعة
والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع
يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش المفرط
فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال المؤلف وثالثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان
ينقى بالقيء والمغص بالاسهال اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان
كان يخوف من ان ينال الدماغ ضرر من ترك القيء في الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال المؤلف ورابعها ان يكون
ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا كالرحم والكلى في الكبد وصبورا على ما
يرد عليه اذا كان اشرف فمثلا اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان
اشرف كان في توجه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما
من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا
الورم كان في توجه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق اندفاع فضلات
الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره قال المؤلف وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة
واستحبابا في الحادة الا ان تكون المادة هيجانه فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج حالة
للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي ان يحصل بها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة

بلغوا عنا قومنا

قال انس رض قرأنا فيهم قرآنا ثم انزل ذلك

رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا

ربنا فرضي عنا وارضانا بخاري

عن انس رض اخبر جبرائيل عم النبي صلعم

انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم

فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا

ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد

بخاري

مانع من سهولة الدفع اما الغليظ واللزج فظ لانهما مانعان واما الرقيق فلان الرقيق ينشربه العضو الذي يسوقه فلا يسهل
اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها
فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء
الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان
كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان
كان الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء فمنهم من قال الانتظار احب واختاره المص وهو الحق لان
سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل طريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه
واضح قال المولف وقد تجذب المادة عن عضو شريف الى الاخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما تفعل بالمحاجم والج؟
قد يكون الى الخلاف الاقرب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يساعد في قطرين بل في الاطول منهما فاذا ورمت
اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل الى الرجل اليمنى ويفصد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء
ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث يجذب ويسكن ولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه
اقول من حيل الاطباء جذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا الجذب فاما ان يستفرغ
من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه والمراد بالجهة جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام
فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام والجذب طرف
كالمحاجم والالام وغيرهما والجذب قد يكون الى الخلاف الاقرب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من فمه دم فارعاف وجد
الى الخلاف الاقرب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات ويشترط في
الجذب ان لا يساعد في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى الاطول القطرين لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا
يكون الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل
لا بد من الجذب في قطر واحد ويسوى الجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد و
يشترط في الجذب ان لا يكون ممتليا لئلا ينجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجهة
الى العضو المجذوب عنه لانه قد يتعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث تجذب ويشترط
ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع والا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان
جذبك عنه وجذبه اليه قال المولف واذا وجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية[12] بدي بالفصد فان
غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن بينهما مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب بعد الفصد
في حمى واضطراب اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية بان
يكون مقدار كل واحد منها غير زائد على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب
الابتداء بالفصد والدليل عليه ان الفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدي بالاسهال خلطا اخر واخرج مقدار الواجب

كان

كان الفصد بعده يخرج من ذلك الخلط مقدارا اخر وهو زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدي بالفصد
خرج معه شيء من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية به
بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد
وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ
الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر السورة واذا
جمع بين الفصد والاسهال في الغشي وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم
وكثيرا ما وقع شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحمى والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالغرض والدم حار
واكثر المسهلات حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والقلق قال المولف وقد نامر في الاستفراغ لا لزيادة
في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع اقول لا يجب ان يكون
الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يومر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط من
الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدس وقوع مرض فليستفرغ المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان
يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ
وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول
في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر قال المولف وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل
عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء اقول قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة
في ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء
بالتعديل ويكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء
مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال المولف وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن
ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظ قال المولف وقد يحتاج في الاستفراغ
الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فتعدلها بما يوافقها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة
عند استفراغك الصفراء اقول قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في
الكيفية فيخاف من استعمالها ويجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى يضادها في الكيفية ويوافقها في
استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج
في استفراغ الصفراء الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال
الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال المولف وقد يتعذر المسهل مطلقا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ
ذا التخم او لسوسه الثقل او لكراهة الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة فلا يقبل الخلط الذي حركه المسهل

والحال ان المعده ضعيفه فلا يمكن لها ان تقاوم الامعا فتعدف ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني ان من التخمه
تكره معدته قبول الوارد فتعدفه مع ان ضعف المعده من لوازم التخمه وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون عسرا
لوجود الثفل اليابس فتدفع الطبيعه الماده من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهه الدوا يمنع المعده من
قبوله فتقذفه وتعدف ما ورد بسببه قال المولف وقد ينقلب المقي مسهلا اما لسده جوع او لكون المقي دربا او عسر
معنا دللقي اقول سبب الاول ان المقي يكون جائعه غداه عاليا وسده الجوع توجب ان يسهل عليه المعده وتستوفى
بجوبتها وتعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دوا لزم الطبيعه ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل فيخرج منه
ويخرج الخلط ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبعه الدرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم
سبب الثالث قال المولف والسا اخلق بالقي لصفراويه المطبعه للقي بخلاف السودا واما البلغم فبين بين اقول ملا
ظ على الشرح قال المولف والدوا يسهل بقوه جاذبه لما يختص به لا لانه يجذب الارق اولا ولا للمشاكله ولا الجذب
الذهب ذهبا تعلقه بالكثره وحالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادويه اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل
المشاكله قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثره لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحاله غيره اليه بسبب عليته
اقول للناس في سبب الاسهال الدوا المسهل طريقان الاول ان فيه قوه جاذبه للخلط وهي المسماه بالخاصيه كالقوه
الجاذبه للحديد في المغناطيس وليست هي كيفيه من الكيفيات ولا امزاجا وانما هي قوه فايضه من واهب الصور لاستعداد المزاج
عن مقادير مخصوصه من اجرام العناصر ونسب مخصوصه بين كيفياتها وهي مع التحقيق الصوره النوعيه لذلك الممزوج
وقد يتخلف الاسهال عن المحموده مثلا لان ما يفعل بالخاصيه مشروطه بعدم المانع كما يتخلف جذب الحديد عن المغناطيس
اذا مسح بالثوم والقايلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال ان لكل دوا قوه جاذبه لمجذوب مخصوص كاختصاص
المحموده باسهال الصفرا واختصاص الخربق بالسودا وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السودا
والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفرا والسورنجان بلزج البلغم والسنا بالسودا المحترق الى غير ذلك
من الادويه وما في بعض الادويه من اخراج الزايد من خلط واحد فلان خاصيته يفعل افعالا متعدده وذلك كاخراج الصبر
للبلغم والصفرا وهذا القول عليه اكثر الاطبا واختاره المولف ومنهم من قال كل دوا مسهل فان فيه خاصيه اسهال
كل خلط الا انه يجذب الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السودا انه يخرجها وحدها وسائر الاخلا
الباقيه والطريق الثاني ان بين الدوا والخلط الذي يسهله مشاكله في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعه يجذب اليه ويخرج مولان
الجنسيه عله الضم والقايلون بهذا الطريق قالوا انما يعطش السمك وان كان رطبا لان طبعه مشاكل للما وكان جالينوس يقول
بهذا الطريق ويزعم ان الدوا غير السمي اذا استمرى ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدوا
المسهل لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بسببه وانما خصص الكلام بالدوا غير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه
الطبيعه او يبقى عنه فيفسد وابطل المولف هذا الطريق بانه وجهه ان الجذب لو كان للمشاكله لجذب الذهب ذهبا بتعلقه بالكثره
والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمه فلان اشيا من النوع الواحد متشاكله وانه قد المجذوب بالكثره لان الالزام به

اطهر لان دافعا من المحموده يسهل كثيرا من الصفرا واما بطلان الثاني فبالمشاهده واجاب عن استدلال جالينوس بان
كثره الخلط اذا لم يسهله الدوا انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحاله غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكله
باطل لانه لو كان بالمشاكله كان الخلط اولى بجذب الدوا فان سبب المشاكله في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب يقتضي
ان يماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبه بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعه بالهام الخالق المغناطيس مع الحديد
قال المولف والحمام قبل الدوا معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه يلطف
للخلط ويوسع للمجاري ويحلل للفضلات المانعه من الاسهال لو فوقها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات
يبقى عنه الدوا لبعده وتوجه الحراره الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام يحلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب
الاخلاط الى خارج بحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدوا فيقطع عمل الدوا ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق
بالانكباب على الماء الحار قال المولف والاكل يقطع اكثر الادويه لاشتغال الطبيعه بهضم الغذا عن الدفع ولاختلاط الدوا
وتكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق احد قبل شرب الدوا شيئا قليلا مثل ما الشعير او ما الرمان فان اخذ
عقيب استعمال الدوا ما الرمان فربما اعان بعصره اقول انما لم يقل كل الادويه لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا
كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس بجذب الدوا فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ
على الريق انما هو ضعف القوه واسهال الرمان انما هو بقبض المعده وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور قال المولف
والنوم على الدوا الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله وبعد عملها قاطع اقول اذا نام شارب الدوا
فاما ان يكون نومه قبل شروع الدوا في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدوا اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان
كان قويا قوي النوم فعله لان الحراره الغريزيه تتوجه الى الباطن بسبب النوم فتظهر عمل الدوا ويقوي لان الدوا ما لم يتاثر
عن الحراره الغريزيه لم يوثر والمفروض ان الدوا قوي ولا بد له من موثر قوي فتعاونه لانه يروم دفع فضول الخلط اكثر وان كان
ضعيفا قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدوا وانما يبطله لان الحراره الغريزيه المتوجهه الى الباطن
في النوم تغيره لضعفه وكونه عدوا للطبيعه وان كان الثاني قطع النوم عمل الدوا سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان
ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثنا العمل ضار جدا لانه
يبقي الخلط الواجب دفعه في البدن قال المولف ومن عاف الدوا فليمضغ الطرخون والابلغ منه جدا ورق النعناع وقد
يخدر الذوق بالثلج ومن نفر عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضا مقويا للمعده كالرمان
والريباس والتفاح والاملج اي يشرب منه قدرا يذهب الحب وما يشبهه واما عند قطع الدوا فيغرغر الخل ومن وجد
مغصا فليجرع ماء حارا او ليمش خطوات وعند قطع الدوا يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او ماء بارد وسكر
ومعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذا بعد الاسهال والقي شيئا
لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل فان الاعضا بخلوها تجذب بقوه فان عاونها المعده المشتغله بالعذا بالدفع
حدث سدد وصعب الامر اقول من عاف شرب الدوا اي كرهه ونفر عنه طبعه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوه الذائقه

بالتحذير حتى ان ماضغ ورق العناب لا يفرق بين الحلو والمر وسد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ و
شد الاطراف ليمنعه من القئ لانه يجمع الروح ولا يجاوز الموجب لميل المادة عن جهة القئ الى جانبه الجذب الاحتياج الى المذاب العرض
ونحوه ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين بلنه فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير قال المولف ومن شرب
الدواء ولم يسهله وامكن التمسك فعل والا فرك ياكل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم
واحد فخطر وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اقول المراد بامكان التمسك ان
لا تحصل للمريض احوال منكرة كالمغص والسدر والدوار والقلق والكرب والاضطراب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان
المز والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة يجئ ذكر نسخها في اول الباب الثاني من الجملة الثالثة من حميات العركا واما
سبب مسهل فخطر لانه متعب مضعف للقوة موجب للاضطراب فصول ذ به الى الامعاء مضرة بها والاعراض المنكرة المحوجة
الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وميلها والفصد استفراغ كلي فينفع منها
قال المولف ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه ويوقع بطيب مسكنه بالطيب البارد
اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسعوف
الطين ونحوه مما يجئ ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموصوفة والتنويم وادخال الحمام وكونهما انما يجوز
اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط بلته دراهم
حب الرشاد يغلى ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال المولف واعلم ان القئ ينقي المعدة ويقويها ويحد
البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع الرقان
اقول اما تنقيته المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون الفضلات التي يندفع بالقئ واما تحديده البصر و
ازالة ثقل الراس فانهما بسبب انحطاط تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت
اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع الرقان فلان القئ
يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي هو اليرقان قال المولف وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين
من غير حفظ الدور ليتدارك الثاني ما قصر الاول ويسقي فضلا انصب بسببه اقول ذكر فقود الاول ان يكون القئ مرتين
لان المرة الواحدة لا تفي بنفض الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون القيئان على الولاء وذلك ليتدارك
الثاني ما قصر الاول ويسقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث
ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها انه يتعود الطبيعة ترك القئ في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القئ
فيه فيعسر عليه ومنها انها يتعود بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يسوق القئ فيحدث منه ضرر ومنها ان
الغثيان ويغلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال المولف والاكثار من القئ يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر
الاسنان وخصوصا الحامض وكذلك الاكثار يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف
في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقئ ومن الناس من يحب ان يملي طعاما لتنويم تقيئا

ووذكر يعجل هرمه ويوقعه في امراض رديه ويجعل لها عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير
الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شئ منها فيما بينها ولهذا يضر الاسنان من افراط
القئ واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه ومنافاة الاسنان بما ذكره من انه
القئ يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القئ المعتدل وهذا في القئ المفرط وامكان تصديع العرق ظاهر ولو كان ذلك
العرق عرق الرية وهو العرق الشرياني فيحدث السل وهو شر عظيم والنهي لحرص والشره وانما يوجب ما ذكره لمن يملي طعاما
ثم يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجتمع مواد فجة ويسرع تحلل الرحم وامراض رديه بسببها ويسبب قلة ما يصل
الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال المولف والاسهال والقئ مع النقا او سوسة البقل او ضعف الاحشاء او هزال
المراق صعب خطر اقول اما صعوبتها مع النقاء وسوسة البقل فلان الطبيعة تضن معها بالرطوبات والقئ والاسهال
يوجبان اندفاعها فيحدث البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف
من تفرق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد وهو الذي يقال له بالفارسية نرمه شكم قال في القانون
هو جلد البطن مع الغشاء والفصل اللذين تحته قال المولف ووقت القئ هو الصيف والربيع دون الشتاء و
الخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر للتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع
يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت اقول علل هذه الاحكام يعرف من المباحث
السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المولف ويجب عند القئ ان يعصب العينان ويشد البطن فاذا فرغ منه فليغسل
الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع نقلا يحدث في الراس فليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد اقول
اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القئ العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف
على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء
البارد والخل يردعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكي وماء الورد فلتدارك ضعف المعدة بالقئ لانه مقو لها و
ينبغي ان يوخر الاكل بعد القئ لانه ينقي قال المولف والقئ يجذب من تحت والاسهال من فوق اقول وذلك ظ ولهذا
يومر في النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقئ ويومر في الصداع وامراض الاعالي بالاسهال قال المولف
فصد الباسليق ينقي سائر البدن والقيفال يجلب الدماغ للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسلم الايمن لاوجاع
الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا وعظم الدوالي والنقرس والصافن لادرار
الحيض وللمنافع عرق النسا اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شئ من كل واحد من الاخلاط قريبا
من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج
ونسبة بعضها الى بعض قريب من نسبة بعضها الى بعض في العروق لانها محصورة في العروق فيخرج على حالها الا ان الارق يخرج
اكثر من الغليظ والمحمود لضنة الطبيعة به ويخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة
وقد ذكر المولف منها ما هي المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند الابط من ...

الفصل

حجامة

اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم الموضع الذى يفصل فيه الفصد والساعد وهو المراد فى هذا الموضع وقد يطلق على
منفصل الركبه والساق وهو المراد فى قولهم يفصد عرق المابض فى البواسير والاكحل هو الوريد الذى يظهر دون ذلك وهو
اميل الى اعلى الساعد من وسطانيه والباسليق هو الخفى الوريد الذى يظهر دون ذلك وهو اميل الى اسفل الساعد
من وسطانيه وحبل الذراع هو الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد
الذى بين الخنصر والبنصر وهذه هى العروق المفصودة من اليد وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق
ممتد على الفخذ من الجانب الوحشى الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه يشاكل الظهر بسبب قلة اللحم والصافن اخص من العروق
المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسى الى الكعب واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينفع تنور
البدن قال الشيخ فى الشفاء تنور البدن هو الجرب المشتمل على الاحشاء واما منفعة فصد الباسليق لان الباسليق
وضعه مائل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين نفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب
ووجع المعده وذات الجنب وان كان من اليسار ينفع وجع الطحال وجميع امراضه التى من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال
وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبه فما فوقها وسيما قليلا مما دون الرقبه ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا
لا تعديه ولا ينقى من الاسافل الشيء فلا ينبغى ان يستعمل الجذب الى الخلاف ذلك كله لبعده من مسامتة والاكحل مشترك
اى متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال
وفصد الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد وفصد الايسر ينفع من وجع الطحال وهذا منقول عن جالينوس وفصد عرق
النسا نافع عظيم عن وجع ووجع الورك لانه يجذب المادة عن الموضع الموجع ولكن ينبغى ان لا يكون الدم فى الانصباب
فان الفصد يفرح وانما ينفع بعد الاستقرار وهو ايضا نافع من الدوالى والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع
الى موضع المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالى البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه
وهو ايضا مفيد من ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق النسا قال صاحب الكامل
الدم الذى يخرج من ذلك العرق يكون باردا لانه دم بلغمى قال المولف والحجامه على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث
وتنقى الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان فى مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر
الناس يكرهون الحجامه فى مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامه فوائد احدها سعة العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها
لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسه اقول الحجامه على الساق تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقى الدم
وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو مستفل والمادة هابطة الى اسفل ويجذبها من اعالى البدن الى اسافله فيخرج
عن المخرج لعبوره عليه ولاخراجها الغليظ من الدم لانه يكون لثقله مستفلا والحجامه على القفا تنفع الرمد والبخر والقلاع
والصداع خاصة ما كان فى مقدم الراس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامه
فى مقدم الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامه يخص استفراغها نفس العضو ومعظم ما يخرج لطيف الدم الذى الغالب
عليه الحراره والارواح الكثيره وذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع وما ذكره من فوائد الحجامه ظاهر

والمراد

حقنة

والمراد من قلة استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك فى استفراغ الروح من العضو المحجوم
وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا تعرض الحجامه بالاعضاء الرئيسه لانها تجذب من العروق
الصغار المنبثه على سطح الجلد فلا تتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسه بعدها معتدا به بخلاف الفصد قال المولف والحقنة
معالجة فاضلة فى تنقية الفضول والجذب من الاعلى وفى القولنج ووقتها الابردان اقول للحقنة اقسام كثيره والتى
تنقى الفضول هى الحقنة المسهلة فهى التى ارادها المولف والجذب من اعالى البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط
والخلاء يوجب الانجذاب من الاعالى والقولنج ان كان حادا نفعه الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعه الحقنة الكاسره
للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب لامرين الاول صعود
بخاراتها الى القلب والمعده والثانى صعود الهواء الذى كان فى الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة وفى وقت الحر يشتد هذه
الاعراض قال المولف ونختم هذا الفن بوصية فى امر المعالجات ينبغى ان لا تعود الطبع الكسل بان تعالج كل انحراف عن
الصحة ولا ان تجعل شرب دواء المسهل والمقىء ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل باصعبها وتتدرج من
الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان تخاف فوت القوة ويجب ان يبدأ بالاقوى ولا تقم فى المعالجات على
دواء واحد فيألفه الطبع ويقل انفعاله عنه ولا تقدم على الغلط او تهرب عن الصواب لما جرى منهما ولا تجبر على الادوية
القوية فى الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض اترك مواما بد فلا تحرين
بمفرط واحذر ان تغلط الاثر العرضى اقول هذه وصايا وجوهها ظاهره والبدن العادة والمراد بالغلط والصواب
ما علم كونه غلطا وصوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن
ان يريد بعض الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حادا
مثلا ووقت التجربة مفرط فى الحراره وفيه خطر عظيم والمراد بغلط الاثر العرضى ان يستعمل الطبيب دواء ويكون هناك اثر عرضى
من جهة اخرى فى البدن ظاهرا فيخفى فى الطبيب من الاثر العرضى فيترك المعتاد بذكر الدواء وهو غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه
لان الاثر العرضى يزول سريعا ويفوت الاثر الذاتى الذى هو العمدة فى العلاج قال المولف واذا اجتمعت امراض فابدأ
بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم وثانيها ان يكون
احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنة فابدأ بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال المسخنات
فنفع تفتيحها فى التبريد اعظم من ضرر تسخينها وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدأ بالحاد ومع هذا
فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الاول الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن اولا الوجع ثم
عالج السدة اقول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان
سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو والسدة سبب الحمى العفنة لانها مانعة عن ترويح
الاخلاط وهو السبب فى تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت فى انفتاحها الى المسخنات وهى
ضارة بالحمى وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع تفتيح السدة فى التبريد لان زوالها يوجب زوال الحمى

اى لا باس عليك

اذ الالام اعظم من ضرر تسخينها الحالي على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثورانه وهيجانه والمزمن
ساكن ومع ذلك وجب ان لا يغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سوء نوحش والفالج فيجب الابتداء بمعالجة سوء نوحش
بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فانه بزوال
الحمى يزول الصداع لكونه تابعا والوجع سوء عرض القولنج اذا اخف من تحليله القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن
بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسكن الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر في الذهول عن
الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك وسواعلم **قال المولف الفن الثاني** يشتمل على جملتين الجملة الاولى ٥٥
في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل على ثمانية ابواب الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة **اقول** انما الحق الفن
الثاني بالكليات لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت
الجملة الاولى في الابواب لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي على التفسير المتقدم في صدر الكتاب **قال المولف** كل ما يكون تاثيره
في البدن بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان فهو
الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ فهو الدرجة الرابعة
ويسمى الدواء السمي **اقول** الذي يؤثر في البدن بكيفية انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن ويخرج
الحرارة الغريزية تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان
الذي يتناوله معتدل المزاج ويكون ما يستعمل منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك
الكيفية او يكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة
الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك
الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة
وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلث هي طرفاها العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الدرجة
الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير
السم لان هذا فاعل بكيفية والسم فاعل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه لشبهه بالسم في الاهلاك والا فهو بالحقيقة دواء
فان قلت الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه مؤثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا افهم من كلام
الشيخ **قال المولف** ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي يركب من اشياء امتزجت فحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب
طبيعي كاللبن فانه تركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر
عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد **اقول** المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن
العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صارت الكل متشابهة

الذي ... جه اوراق

القوه

القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اولا ووجه الحصر ان المزاج اما ان لا يحصل من
اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب
القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة وتركبها اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من
مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية
المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج
من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة
كالتبريد والتسخين لان امزجة بسائطه لم تبطل بحيث ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وهذا فيما اذا لم يكن بسائطه متلازمة
اي يمكن انفكاكه ومثاله الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن
الصداع الحار طلاء ويعطس محرور الدماغ مشموما **قال المولف** ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما لا تحله النار فضلا
عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة
لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فتحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان له قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى
الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث تحله الغسل كالهندباء فان جزءه الملطف المفتح يزول بالغسل ويبقى جرمه
المائي البارد **اقول** ان المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسائطه درجاته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما
بحيث لا تقدر النار على تفريقهما فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر
ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا امتزاجا لا يقدر النار على تفريقهما فانها اذا اسلت المائية لتصعد ما تشبث بجميع اجزائها
اجزاء الجوهر الارضي فلم يقدر على تصعيدها وارسابه الارضية كما يقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف
من ذلك بحيث يقدر النار على تفريقهما ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار يقدر على ان يفعل فيه مثل ما
يفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة القابضة عن ما هو مبدأ ما فيه من
القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ لان العوض
شيئا بهذا منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على
التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدأ قوة التحليل يغلب عليه البورقية المستفاد
من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبدأ قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى
مائه والثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندباء فانه فيه جوهرين
مادة ارضية باردة بها تبرد وجوهر لطيف قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه في نقح السدد وبالغسل
يحلل ذلك الجزء الجزء المائي ولا يبقى شي معتد به وبهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهي عن غسل الهندباء شرعا
وطبا كذا قاله الشيخ **قال المولف** وتأثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المؤخر ضمادا مع السلامة عنه
ماكولا وذلك اما للاختلاط مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية او لان الحرارة الغريزية تهضمه وتوقه وتنفيه فلا ينفذ مكان

يبقى خ

واحد الا قليلا اولانه يحلل منه ما يوثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يفعل مشروبا والاضمادا او
ذلك اما لغلظه فلا يبعد منه ما يوثر اولان حرارته الجذب منه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كتاثير
الماء او يكون تاثيره الخارجي مضاد التاثيره الداخلي كالكزبره فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل
غلظت وبردت **اقول** كل مغير في البدن فتغيره اما ان يكون خارجه فقط او من داخله فقط او منها جميعا القسم الاول
هو الذي يغير بالملاقاه دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاحد اسباب
اربعه منها انه لو كل في اكثر الامر مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في اكثر الامر
يضمد بمفرده ومنها انه يخلط في اوعيه الغذاء برطوبات يغمره ويكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات
خال ومنها ان الحراره الغريزيه يهضمه ويغيره ويشبهه فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك
الزمان لضعف تلك القوه فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحراره الغريزيه لا تفعل
فيه الهضم والتوزيع الذين يفعلهما في الباطن ومنها ان الحراره الغريزيه تبادر وتغير مزاجه وتحلل منه القوه التي بها تقرح ولا
كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحراره الغريزيه شديده في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي
يغير بالتناول دون الملاقاه وهذا مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا
وذلك لاحد شيئين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك
اذا شرب اذ لاتساع المجاري الداخله ويلطف بعض اجزائه يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسه فيفسد
الثاني ان الطبيعه السميه التي فيه لا ينبعث الا بنوع تاثير الحراره الغريزيه فيه لانه لا يكون الا بان يحدث الحراره منه ما ينفذ فيوثر
وفرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفه في الخارج القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقاه وبالتناول وهو قسمان
لان التاثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا للتاثير الخارجي او يكون مضادا له فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني
كتاثير الكزبره وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين احدهما حار
لطيف محلل والاخر مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه وينفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل
حتى انه يحلل الخنازير واذا استعملت من داخل حللت حراره الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن
له تاثير وقويت على اخراج قوه المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد **قال المولف** والادويه تعرف
قواها بطريقين احدهما التجربه والاخر القياس **اقول** معرفه قوه الدواء غير منحصره في هذين الطريقين فان من الادويه
ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء الله الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المولف على ما ذكره من
الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادويه بهما والتجربه يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط و
قد يكون في تجربه الدواء الخوف من الهلاك ولذلك وصوا في التجربه ان يعتبر طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا يكون
فيما فان الرائحه المنتنه البشعه جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضره الدواء فانه لولا المنافره الشديده بينها وبين
البدن لم يحصل هذه الحاله منها والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعايه صحه النقل عن الاستاذين

والاولى ان نحاول الان ان نجرب بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربه كما ذكرها المولف ليعلم الطريق الى
التجربه كما ذكرها بعد ان يتفق في ما ياتي من الزمان من يعتبر بجربه لاحتياطه وكال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون اخر **قال المولف**
وانما يعتقد صدق التجربه اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفيه عرضيه واستعمل في علل متضاده
وبسيط وان يكون ما قوته مساويه لقوه العله وان يكون تاثيره اولا دائما او اكثريا **اقول** ذكر شروط صدق التجربه
الاول ان يكون التجربه على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان اخر جاز ان لا يصدق التجربه لوجهين اولهما انه قد
يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالفرس والاسد باردا وذلك اذا كان
ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالزنجبيل فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس
الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصيه ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش
فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور وكذا في الغانوت وبقال عروق الزرزور التي يصل بها الى
غذاوه الى القلب ضيقه لا ينفذ فيها البيش بسرعه فلا يصل الا وقد حللت حرارته الغريزيه منه المفسد والثاني ان يكون
الدواء خاليا عن كل كيفيه عرضيه فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن سخن ما دام سخينا وهكذا في الافربيون
فانه حار بالطبع واذا ابرد برد ما دام باردا وفي لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن يغوه الثالث ان يكون استعماله في
علل متضاده بسيطه اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في عله حاره مثلا ويستعمل في عله بارده اخرى فينفع
الحاره دون البارده او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في عله حاره
او بارده فقط لم يصدق التجربه لانه لا يلزم من نفعه من العله الحاره برودته ومن نفعه من العله البارده
حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطه ازاله الصفراء
مع ان السقمونيا حار وان نفع كل واحده منهما لم يصدق التجربه ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن
الاخرى بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغميه ايضا بكسر بروده البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربه لا يصدق الا اذا
علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى
واما البساطه فالمراد بها التجربه في العله المركبه لا يصدق لانه يحتمل ان يقتضي دواء العله المركبه علاجين متضادين فلا يعلم
من نفع الدواء من تلك العله قوته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العله وباردا
وينفع منها بان يكون تكلمه علته على تقدير الحراره في احد الجزئين وعلى تقدير البروده في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال
الدواء بمقدار قوته مساويه لقوه العله فان بعض الادويه يقصر حرارته عن بروده عله ما فلا يوثر العله فيها البته برودة
وربما كانت عند استعماله في اخف منها فعاله الخامس ان يكون تاثيره اولا اما دائما او اكثريا اما الاوليه فالمراد
ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطه
افراط التحليل يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاول فان الفعل الثاني لو
كان بمقتضى الطبع لوجدا ولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن

سحن اولا وببرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما ولا اكثريا
لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال المولف
واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول
القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان
الطعم يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فيتاوى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون يدلان بلا ملاقاة
من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي كثيف اجزائه
فلا يتبخر منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب في الرائحة فقد يدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة و
الحامضة والحريفة والمرة فكانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغيره الموثوق في
به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على
حرارته وفي الثاني على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المتحجر المتفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض
الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الا حذاق الحكماء فانه دقيق يغنيس يزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني
على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة التحليل والاذابة والتخلخل
والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكاثف والانجماد والتعقيد والانحدار وافادة الثقل من الاجسام ما
هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة يطلق تارة بالتحلل تارة وتارة،،
الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان الهواء من الماء وهو من
الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللالي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف
ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح
الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف في الكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض
والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان يحصل من هذه الكثيفات ولا حاجة بنا في هذا
البحث الا الى الحمو البياض والسواد فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا انصدعت اجزاؤه وتعاكست
الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ويعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من
الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضبطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه من
الهواء المشف وحصل الكثيف فاسود المجموع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء المشف باجزائه يرى
اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر ينعكس ذلك فانها يرى اخضر للمائية التي فيها
ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت
الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا اججت النار فرقت بين اجزائها وخللتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت

رمادا

رمادا صائرا الى البياض والكلام ههنا طويل يحتاج الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن
فنقول الحرارة يفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فيخلص الاجزاء الكثيفة كما يشاهد ذلك
في الفحم والاشربة المحرقة وبشرة الانسان اذا الاقتها النار والشمس كثيرا ويفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج
ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما يشاهد ذلك في
الاملاح والبورقات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة يفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه وتكثيفه واحداث مسام خالية
فيما بينها فخلاء في الهواء وتكثير سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الى البعض كما يشاهد ذلك في الثلج والصمغ
والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة ويفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج الجسم المشف بالغور من خلاله كما
يشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السودان في الحيوانات والاجسام
الصلدة في الجبال قال المولف ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة واللذيذة وعدم الرائحة للبرودة اقول قال
الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه
وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول اكثر وبهذا اذا اريد
تشديد الرائحة التي ذو الرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة لحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت
رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاوية واذا كانت رائحته لذيذة اي ذات نداوة وهي التي تلذذ بها
وبداوتها ويسكن معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء من الحرارة و
ان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد
منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة
تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا يكون الا من البرد الغالب المكثف في الندية بالتخفيف صفة مشبهة تقال ارض
ندية اي ذات نداوة وبلل قال المولف ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة
او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف
الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه اقول الفرق ظاهر
ولكن لا بد من تميز هذه الاقسام بعضها عن بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد القابض ثم الحامض
ولكن الحامض الكان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في
الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يتحدان باللسان
لكن المر يجرده ظاهره والحريف يغوص جرده للطافة وللبيوسة المر يكون معه تخشين ما واما الحلو والدسم فيشتركان في اللسان
وتليينه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك يسخن الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه
يحلو الغليظ جلاء لطيفا ويسيله ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تفريق اتصال كهذه الماء المعتدل الحر اذا صب على
الخصر والمر والمالح يحرد ان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع
الله البرد به

السواد

اشف صه

تسخن ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء، وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان
فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي و
ذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة
قوية كالحادث في الحديد او حرارة قوية كالحادث في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول
بلا ماء ويل مشكل ايضا لان المقسم ماله طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر
لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كساذج البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما يشاهد من
الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا
وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال لضعيف العين لا عين له ولضعيف الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال المؤلف
وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في المزج فربما يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة
ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فتغلب على ذلك المزج طعم ذلك المفرد او لونه او
رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الآخر ومثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مثقالان من
الافيون لكان المجموع حارا مع سافه ويكون مع ذلك الساذج للمفرد لا للمجموع اقول المراد من الغلط في هذا الموضع
ان يشاهد من المزج رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل
على البرودة وهو في نفسه حار وبطشوم ذكره على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض
وهو قوي غالب في المزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في المزج ويكون كيفية المزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الآخر
وهو الافيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظن لان القائل اذا قال ان هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان
هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافيون واذا كان كذلك لم
يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي وبهذا كان
الفلفل الابيض حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ
بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني قال المؤلف ومما يدل على كيفية
الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال
اسرع دل على ان جرم النار فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية اقوى فيه من الآخر بشرط ان يكون
المؤثر والقرب منه متساويين اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه السبعة
المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه
في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو اقوى وايهما قبل
الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو اقوى وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب
منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تأثيره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي

في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الآخر لا يلزم من سرعة تأثره كون تلك الكيفية التي هي مثل الكيفية الواردة
من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من
سرعة التأثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى كما لا يخفى قال المؤلف وقد يستعمل في الباب الثاني
الفاظ غير مشهورة نريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شأنه التصغر عند فعل حرارته فيه كالدارصيني والكثيف
ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما تتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شأنه ان يسيل
وهو في الحال مجتمع والسائل من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل منه اذا نقع اجزاء يصير المجموع
لزجا كالخطمي والدسم ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثره
كالنورة اقول نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على
القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف الترح وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في
جميع ما ثراته حتى ان خفيف المجفف اللطيف اكثر من خفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء
اذا كان كذلك وقت ما انه الى الغيري فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان لم يصرح المؤلف
به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار وسرعته يكون لفرط يبوسة او جمود ومثال الجامد الشمع المثال
ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ومثال السائل المائعات كلها والدواء اللعابي لا انفصال
الاجزاء التي يكون المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس وجب ان
يشوى ليصير لعابيته مغرية فيحبس قال المؤلف والملطف ما يجعل مادة ارق كالزوفا والمحلل ما هي المادة بالتبخير فيخرج
كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع
بعد ملاسة طبيعية او عارضة عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى الخارج كالفرفس الكرفس والمرخي
ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يعد الغذاء سرعة انصباغ
والمحلل للرياح ما يرقق الريح ليندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بعثت على غلظها والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا يحس بها افراد لطافتها كالخردل
والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة
رديئة تتقرح مع تسخين كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادها كالفرفيون والاكال ما يبلغ من
تفريجه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج
الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالحمة كالقلقطار والقاشر
ما يبلغ من فرط جلائه ان يحلل الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة
المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيخرج اي يخرج عن
موضعه الذي استمسك فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخرج عن ملمس الطبيعة وان لم يكن فيه قوة

اسهاله والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر وذلك اما لشدة قبض
ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرارته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما
اذا كانت عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال
المخشن الكلس المكلس والمفتح يصدر من الحريف والمر اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف والمنضج اما بعدل
قوام الخلط لسخونته المعتدلة وقبضه ليحفظه من التحليل ومثاله التين اليابس وبزر المحلل انما هو حرارته التي تجعل
الريح رقيقا هوائيا سهل عليه الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما هو في المقطع ان
يشق الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان يشق الاجزاء على قوامها قوله في تعريف الجاذب
الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللادع ما يحدث للطفه وبعوده في الاتصال تفرقا كثير العدد
متقارب الموضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد كبعض الخردل بالخل والخل
نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المفرج هو ما به يتصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم
انه مفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية
فلا يحصل من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح ذلك الرطوبة لما اعدت له من قبول اثر القوة التي تركبها
ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فتعفن والحم اللحم وكلما
احرق من النار والواحدة حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم نشتغل بشرح ما جاء منها في المتن او نحن
نذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء تشبه نواة التمر الهندي
ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع
من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في
الذي لم يحك من سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير والزريح وهو مشهور حار يابس في الثالثة
يدخل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة
قال المؤلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب و
المغلظ مضاد الملطف والمنضج مضاد الهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتأثير
النفساني فيتولاها ما كالأفيون اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول العضو
المنصبة اليه والآفات اما في صحته فكالطين المختوم والترياق واما الاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد
على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرده ان يحدث في العضو
بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او بتغليظه فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع
العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شأنه ان يصير قوام الرطوبة
اغلظ اما بإجماده او بإخثاره او بهما لبرده والمنضج مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل لبرده فعل الحار الغريزي و

الوقت

الوقت ايضا في الغذاء الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله
القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية فيتولاها ما كالأفيون وقد عرفته وانما قيدنا
القبول بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس بالكلية قال المؤلف والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها
بل تحيلها رياحا كاللوبيا والغسال ما يخرج المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها
برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر
خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يحيل رطوبة الفضلة ريحا في الهضم الاول
كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يحيل رطوبة الفضلة بعد الهضم الاول ريحا كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم
الاول مصدع ضار للعصب والثاني منعظ والدواء الذي يخرج المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني الحرارة فهو جال و
ان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة السيالة فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي
القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فيزلق على صيغة المجهول من
الازلاق وقوله ويخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا ابتل سطحه يكون
حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال المؤلف والمجفف ما يفني الرطوبة بلطيفه ويحلله والقابض ما يجمع
اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته والمدمل يجفف ويحلل
الرطوبة التي على شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة
لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة جسما كرشيشة تكنها من الافات اقول قوله فيسد اي فيحدث في المجرى السدة واما ذكره
لانه يتوقف يحدث السدة المصطلحة وهي احتباس ما من شأنه ان يجري لحابس والمغري يكون في نفسه يابسا وله
رطوبة قليلة لزجة يلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحتبس فيها السائل ولذلك اذا احمص بزر قطونا صار مغريا
لنقصان رطوبته بل كل لزج سيال اذا اثرت فيه النار صار مغريا والمنبت انما يعقد الدم لحما لتقليله رطوبته وتجفيفه
والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير جسما كرشيشة يحفظها من الافات بالستر والتغطية
الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله تكنها اي تسترها وهو بالفتح في الماضي والضم في الغابر قال المؤلف والترياق و
الفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات
اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتات من المطبوعات احق باسم
الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم الفادزهر وان
كان عاما لكل دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد خص بحجر يتولد في الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض
يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شأنها ان يكون فيها مشاكلة
للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوي البدن بخاصية المشاكلة له
من وجه آخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في وقت علاج السم اكثر من شربها

ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن بكثرته ولا بقلته السم بقلته يفوت ذكره صاحب المنهاج

هذا بياض صحيح

قال المؤلف الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة
ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة اقول انما انحصر الفن الثاني في جملتين
لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصر
الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب قال
المؤلف كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما
ان لا يؤثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زايدة وهو الخارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر
فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة
الرابعة ويسمى الدواء السمي اقول الذي يؤثر في البدن بكيفيته انما يؤثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية
التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية منه من القوة الى الفعل فيحصل منها مثلها في البدن فالكيفية
الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار
المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زايدة على ما للانسان من تلك الكيفية او يكون زايدة فان كان الاول
فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك الخارج عن الاعتدال
اما ان لا يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة
الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول
في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول
في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة مراتب ثلاثة هي طرفاها العالي والسافل
وما يتوسط بينهما مثال الحار في الاولى الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون
ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية و
اطلاق السمي عليه لشبهه بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان قلت الذي لا يحس اثره كيف
يعلم انه مؤثر قلت ياثره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من كلام الشيخ قال المؤلف
ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركبه من اشياء ممتزجة تحصل له منه مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات
اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد اقول المزاج اما اول او ثان فالمزاج
الاول هو اول مزاج يحدث من العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة
وامتزاجها ليس امتزاجا صارت الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك
الممتزج مزاجا اول في وجه الحصر ان المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاو

هو الاول و الثاني هو الثالث اذا عرفت هذا فنقول من الادويه ما هو مركب القوى وهو الذي له مزاج ثاني لتركيبه
من ذوات الامزجه و تركيب له مزاج ما ن قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه يمتزج من مايه وجبنيه و سمنيه ولكل
واحد منها مزاج فالمادة المايية وان كانت بارده رطبه بالطبع ففيها حراره مكتسبه من البورقيه المستفاده
من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنيه حاره يابسه والسمنيه حاره رطبه واما صناعي كالترياق فانه يمتزج
من ادويه كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعه مزاج ثاني خاص غير الدوا المركب القوى قد
يصدر عنه اثار متضاده كالتبريد والتسخين لان امزجه بسايطه لم يبطل بحيث ما هو حار منها و برد ما هو بارد
و هذا انما اذا لم يكن بسايطه متلازمه اي يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه
الحراره وارضي يغلب عليه البروده فلذلك يسكن الصداع الحار طلاء و يعطس بخور الدماغ مشموما قال المولف
ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب و قد يكون اضعف تحله النار دون
الطبخ كالبابونج فان فيه قوه قابضه وقوه محلله لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف تحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوه محلله تخرج بالطبخ في مايه ويبقى القوه الارضيه في جرمه وقد يكون اضعف تحله الغسل
كالهندبا فان جرمه المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد اقول ماله المزاج الثاني الكتسب
الستحكام امتزاج بسايطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على تفريقهما فضلا
عن الطبخ و هذا كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبه وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسه
وقد امتزجا امتزاجا يمنع النار عن تفريقهما فانها اذا اشتعلت المائيه لتصعد ما تشبثت بجميع اجزايها اجزا الجوهر الارضي
ثم تقدر على تصعيدهما فارسا الارضيه كما تقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك
بحيث تقدر النار على تفريقهما ولا يقدر الطبخ و هذا كما في البابونج فان النار يقدر على ان تفعل فيه مثل ما
تفعل في الخشب و الطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدا لما فيه من القوه القابضه عن جوهر هو
مبدا لما فيه من القوه المحلله والاول يغلب عليه الارضيه والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يتفرقان
بالطبخ لان العقول تشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون بين ذلك
بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل و هذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدا قوه القبض
يغلب عليه الاجزاء الارضيه وبالطبخ يخرج الاول الى مايه ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من
ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما في الهندبا فان جوهرين ماده ارضيه بارده بها يبرد وجوهرا
لطيفا قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه به يفتح السدد وبالغسل ينحل ذلك الجزء في الما ولا
يبقى شي يعتد به ولهذا لو كل مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهى عن غسل الهندبا شرعا وطبا كذا قال الشيخ
قال المولف وما يتاثر الدوا اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المتوح ضمادا مع السلامه عنه ماكولا و
ذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبه بدنيه او لان الحراره الغريزيه تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى

التحليل يغلب عليه البورقيه المستفاده من احراق النار بعض اجزايه الارضيه والثاني مبدا قوة

في مكان واحد الا قليلا او لانه يحلل منه ما يوثر ذلك واما ان يكون ماثره داخلا فقط كالاسفيداج فانه
لا يقتل ضمادا و يقتل مشروبا و ذلك اما لتغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيوثر
واما ان يكون ماثره داخلا وخارجا كثيرا مثل الما ويكون ماثره الخارجي مضادة لماثره الداخلي كالكزبرة فانها
تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت و بردت اقول كل مغير في البدن فتغيره
اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذي يغير بالملاقات دون التناول
و هذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاحد اسباب اربعه منها انه
يؤكل في اكثر الامر مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته و يغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في اكثر الامر
يضمد مفردا ومنها انه يختلط في اوعيه الغذا برطوبات تغيره و تكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن
عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغريزيه تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن
من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوه فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحراره
الغريزيه لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين تفعلهما في الباطن ومنها ان الحراره الغريزيه تبادر و تغير مزاجه
وتحلل منه القوه التي بها تقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحراره الغريزيه شديده في الداخل دون الخارج
القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقاه و هذا مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير
تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيا وذلك لاحد شيئين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام
من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لا اتساع المجاري الباطنيه ويلطف بعض اجزايه
يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرييسه فيعدم الثاني ان الطبيعه السميه التي فيه لا تقوى الا بتوسط تاثير الحراره الغريزيه
فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحراره منه ما ينفذ فيوثر وفرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفه في الخارج القسم
الثالث هو الذي يغير بالملاقاه وبالتناول وهو قسمان لان التاثير الداخل اما ان لا يكون مضادا للتاثير
الخارجي او يكون مضادا له فالاول كثير مثل الما داخلا وخارجا والثاني كما في الكزبره وذلك لانه يحلل و يسخن من
خارج و يغلظ و يبرد من داخل وسببه انه مركب من جزين احدهما حار لطيف يحلل والاخر مكثف يبرد فاذا
استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه وينفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعمل من
داخل حللت حراره الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يمكن له تاثير وقويت على اخراج قوه المكثف الى
الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال المولف والادويه يعرف قواها بطريقين احدهما التجربه والاخر
القياس اقول معرفه قوه الدوا غير منحصره في هذين الطريقين فان من الادويه ما عرفت قوته بالتلقي عن الانبياء
لانه لم يحصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المولف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم
بقوى اكثر الادويه بهما والتجربه يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه بقراط وقد يكون في تجربة الدوا
الخوف من الهلاك ولذلك وصوا في التجربه ان يعتبر طعم الدوا و رايحته من قبل تناوله فلا يكون قاتلا فان

الرايحه البشعه جدا و ... طعم الكريه جدا ينبيان عن مضره الدوا، فانه لولا المنافره الشديده بينهما وبين البدن
لم يحصل بهذه الحاله والاولى في هذا الزمان ان نعتمد على تجارب القدما برعايه صحه النقل عن الاسناد بن والا
فمن يحاول الآن ان يجرب بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطبا شروط التجربه كما ذكرها المولف ليعلم الطريق
الى التجربه فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من يجرب به لاحتياط وكمال علمه فلس العلم وقفا على قوم دون اخرين
قال المولف وانما يعتقد صدق التجربه اذا كانت على بدن الانسان وكان الدوا خاليا من كل كيفيه عرضيه
واستعمل في علل متضاده بسيطه وان يكون ما قوته مساويه لقوه العله وان يكون تاثيره اوليا دايما او اكثريا
اقول ذكر شروطا لصدق التجربه الاول ان يكون التجربه على بدن الانسان لانه لو جرب على حيوان اخر جاز ان — بدن جو
لا يصدق التجربه لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون للدوا بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن
غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك الدوا اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالريوند
فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى
احد البدنين خاصيه ليست بالقياس الى البدن الاخر كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى
بدن الزرزور كذا في القانون ويقال عروق الزرزور التي يصل بها غذاوه الى قلبه ضيقه لا ينفذ فيها البيش — الزرزور بالفارسيه سار
بسرعه فلا يصل الا وقد حللت حرارته الغريزيه منه المعنيه الثاني ان يكون الدوا خاليا عن كل كيفيه عرضيه فان
الما وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن يسخن ما دام سخينا وهكذا في الافربيون فانه حار بالطبع واذا ابرد برد ما دام
باردا وفي لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن لقوه الثالث ان يكون استعماله في علل متضاده بسيطه اما التضاد
فالمراد به ان يستعمل في عله حاره مثلا مره ويستعمل في عله بارده اخرى فينفع الحاره دون البارده او بالعكس
فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في عله حاره فقط او بارده فقط لم يصدق التجربه لانه لا يلزم
من نفعه من العله الحاره برودته ولا من نفعه من العله البارده حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض
فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطه ازاله الصفرا مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحد
منهما لم يصدق التجربه ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى
البلغميه ايضا بكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربه لا يصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات
او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدوا في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى واما البساطه
فالمراد بها ان التجربه في العله المركبه لا يصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العله المركبه علاجين متضادين فلا يعلم
من نفع الدوا من تلك العله قوته بجواز الامرين على السوا يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العله وباردا
وينفع منها بان يكون عليه على تقدير الحراره في احد الجزئين وعلى تقدير البروده في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال
الدوا بمقدار قوته مساويه لقوه العله فان بعض الادويه تقصر حرارته عن برودة عله فلا يوثر فيها البته وربما
كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعاله الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دايما او اكثريا اما الاوليه

فالمراد

افراط

فالمراد بها ان ما يصدر عن الدوا اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان الدوا الحار مثلا يسخن
اولا ثم بواسطه افراد التحقيق يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاولي
فان الفعل الثاني لو كان لمقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم
اكثري فان الما المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثريه فالمراد به ان ما لا يكون
من افعال الدوا دايما ولا اكثريا لا يعلم منه قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعيه يصدر عن
مبادئها اما دايما او على الاكثر قال المولف واما القياس فيدل بوجوه اصحها اللون ووجه الاستدلال
به ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول القياس على قوى الادويه بوجوه اقوا
الطعم وبعده في القوه الرايحه وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقاه المطعوم الحس
فيقوى بان يوصل من جميع اجزاء الدوا قوته والرايحه واللون يوثران ... بلا ملاقاه من جرم ذي
الرايحه والملون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرايحه بخار من لطيف اجزائه ويستقصي كثيف اجزائه
فلا ينبعث منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرايحه قد تدل على الطعم مثل الرايحه
الحلوه والحامضه والحريفه والمره وكانت تاليه للطعم فالطعم اصح دلاله من الرايحه واللون فالاستدلال
باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس
يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي الثاني على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السايل و
باليابس المتماسك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس في هذا مما لا يحقق الاحذاق — الانتراك سبب شدن
الحكما فانه دقيق نعكس بزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين ولا افعال الحراره والبروده ثم نبين
كيفيه تولد الالوان فنقول افعال الحراره التحليل والاذابه والتحليل والاصعاد وافاده الخفه وافعال
البروده التكاثف والاجماد والتعقد والاحدار وافاده الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم
اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافه يطلق بازاء التخلخل تاره وبازاء الشفاف اخرى والكثافه
والشفيف قابلان للشده والضعف فان الهوا اشف من الما وهو من الارض وايضا من الاجسام
ما له نور كالنيرين والنار واللالي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشده والضعف ونور المنير ينفذ
في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى ان يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثايف — الكيفيات
وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهوا وينعكس من الارض
والما وينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهوا والارض والالوان يحصل من هذه الكيفيات ولا حاجه
بنا في هذا المبحث الا تحقيق البياض والسواد فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا انضغطت اجزاوه
وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ويعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد
فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوه النفوذ لحدته وفي العفص

قوة القبض فاذا اختلطا نفذ سا اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه
فخرج ما في باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء السخاف
باجزائه يرى اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجرة بعكس ذلك فانها اخضر
للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته النار صعدت
مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين اجزائها وحللتها فداخلها الهواء
لامتناع الخلاء فصارت رمادا وصار بالى البياض في الكلام ههنا طول يحتاج الى التحقيق بسبب حدوث الالوان المتوسطة
ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء
الكثيفة كما نشاهد في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذا لاقتها النار او الشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض
لتفريق اجزائه وافراج ما تقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها
الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض لانجماد اجزائه
وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها فيملاها الهواء وتكثير سطوح الاجزاء التي ينعكس بها النور من البعض الى البعض كما
نشاهد ذلك في الثلج او الصقيع والاجسام المتكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السواد لتكثيفها واخراج
الجسم المشف بالتمام من خلاله كما نشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا
يسود السوداء في الحيوانات وفي الاجسام الصلبة في الجبال قال المولف ثم الرائحة فالحادة جدا للحرارة والذكية
وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة
ارتفاع جوهر حار لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان
الاول اكثر ولهذا اذا زيد تسخين ذي الرائحة يقوى والرائحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة بحرارة مصعدة
مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاوية واذا كانت رائحته ندية اي ذات نداوة
وهي التي يلتذ بها ويتداوى بها ويسكن معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء
من الحرارة وان صعدت البخار لكن لما كان البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يصعد
منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة
تكاثف الدواء المانع من التصعد وهي لا يكون الا من البرد الغالب المكثف والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض
ندية اي ذات نداوة وبلل قال المولف ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة
او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو
واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه
اقول التقسيم ظ ولكن لا بد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخنها ثم المر ثم المالح والعفص
ابردها ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص

الخ تكاثف

التكرج كره كرفتن

الصلد سنگ سخت

والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن
والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطافته واللزوجة المر يكون معه
تخشين ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه ولكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو يفعل مع
تسخين بين فلذلك ينضج الحلو اكثر واما اضافة الحلو الى الانه يجلو الغليظ جلاء يسيرا ويسيله ويلينه ويزيل
اذى جموده من غير تفرق اتصال كلذة الماء المستحيل المعتدل الحر اذا صب على الخضر والمر والمالح يجردان
اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين بخلاف الحامض
والتفه يطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء
ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا جدا فدل على كون برودة قوية كما في الحديد
او حرارة قوية كما في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والحق ان المراد المعنى الاول بلا تاويل
مشكل ايضا لان المقسم هو الطعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا
الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض الكامل منه لغاية ضعفه لا يشابه ما يشاهد من الطعوم
الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان
ذا طعم في نفسه كما يقال للضعيف العين لا عين له وللضعيف الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال المولف وقد
يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون
ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته
ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة للمفردة الاخرى ومثال ذلك لو خلط رطل من اللبن بمثقال من
من الافربيون كان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد
بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من الممتزج رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد
منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط
بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر اثره في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي
الحرارة التي كسبها من المفرد الاخر وهو الافربيون وهذا الغلط انما يحصل للجاهل الظ لان العاقل اذا قال هذا الابيض بارد
كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا
يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي
الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا جدا وهكذا الحب ان يصور الحال
في الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع حرارته وفي بعض النسخ بدل قوله المفرد البرد والاول اجود لانه انسب
بقوله للمجموع لما عرف في علم المعاني قال المولف ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه

الخضر البقل الذي يجمد البرد

ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة اسرع فلتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين

اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلاثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه لا بالنسبة الى دواء اخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما سرع تأثره يكون اشد فيكون ضد تلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الاخر لم يلزم من سرعة تأثره كون الكيفية التي تماثل الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التأثر من المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى

قال المؤلف وقد تستعمل في الباب الفاظا غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا الاقى ماسه غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة

اقول نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف الزنجبيل ومثال الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تأثيراته حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت تأثير الحرارة الغريزية فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التوصيفات المذكورة والظاهر من صرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت الهش الى اجزاء صغار وسرعته تكون لفرط يبوسته او جموده ومثال الجامد الشمع ... ومع اجتماعه في الحال ثابتة على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال السائل المائعات كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منها لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعلة الاسهال والازلاق واذا اريد الحس وجب ان يشوى ليصير لعابيته ... فتحبس

قال المؤلف والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسته طبيعية او عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يحرك المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالبخار من الماء والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يعد الغذاء لسرعة الانطباخ والمحلل للرياح ما يرقق الريح لتندفع كالسداب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو

في مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة تقرح كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفرفيون والاكال ما يبلغ تحليله ان ينقص شيئا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار والقاشر ما يجلو من جلاء اوساخ الجلد الفاسد كالقسط

اقول الزوفا انما تجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي انشبك فيه والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين للطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهاله والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الاخر وذلك انما يكون لقبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال المخشن الكلس والملح والتفتيح يصدر من الحريف والمر واللطيف والغسال واللطيف والسيال واللطيف والمنضج انما يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة ويقبضه ليحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس ويرقق المحلل انما هو بحرارته التي تحلل الريح به وتصعدها هوائيا ويسهل عليه الخروج من الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما يجوز في المقطع ان تبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان تبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللاذع ما يحدث لغاية لطافته ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس بكل واحد منها بانفراده ويحس بالجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل او الخل نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما يحصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فيستولي على تلك الرطوبة الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحممة الفحم وكل ما احترق من النار والواحد حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية ولم يشتغل بشرح ما يجيء منها في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء تشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الثفل ثم يحك من سطحه وهو حار يابس في الرابعة ينفع في ادوية البواسير ومنه الزرنيخ وهو مشهور حار يابس في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من النملة اذا

الطعام

اللزج

طلي بماء الكزبرة قال المؤلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب
والمغلظ مضاد للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتأثير
النفساني فيه الا بما كالافيون اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول
الفضول المنصبة اليه والافات اما بخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما بالاعتدال مزاجه فيرده الى ما هو اسخن ويسخن
ما هو ابرد على ما هو براه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث
في العضو بردا يكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو
ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ
اما باجماده او باختاره او بلي لطيفه والمنضج مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل لبرودته فعل الحار الغريزي والغريب ايضا
في الدواء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل
اليه قوة الحس والحركة بارد في مزاج غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوى
النفسانية فيه الا بما كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا القبول بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال المؤلف
والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبيا والغسال ما ينقي المادة الرطوبة
وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج و
المملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يحلل
رطوبة الفضلية ريحا في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبة الفضلة بعد الهضم الاول
ريحا كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار للعين والثاني منعظ والدواء الذي ينقي المادة ان كان بالقوة
الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء الخالص وماء الشعير
والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته فيجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندمالها وقوله يبل تعريف المزلق فالمزلق
على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا
بل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال المؤلف والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض
ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ فيقصه الى افراغ ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته وبيوسته او للزوجة
فيسده والمغري يابس فيه رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات ويسدها والمدمل يجفف ويحلل الرطوبة التي بين شفتي الجرح
لزجه فيلصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح
الجراحة خشكريشة تكنها من الافات قوله فيسده اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه يعرف محدث السدة المصطلح
وهي احتباس من شانه ان يجري كحابس والمغري ما يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة يلتصق على فوهات المجاري
فيسدها ويحبس فيها السائل ولذلك اذا خص بزر قطونا صار مغريا بالنقصان رطوبته بل لا يكل لزج سيال اذا انوقيه النار
صار مغريا والمنبت انما يعقدها لحما لتقليله رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير

خشكريشة تحفظها من الافات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله تكنها اي تسترها وهو بالفتح في الماضي
والضم في الغابر قال المؤلف الترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال
الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ولشبه ان يكون الباشاست
من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر وشبهان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج
اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم لحفظه قوة الروح فقد تخص بحجر يعرف بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية
قال في الاغراض يقال له بالفارسية مارمهره وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها
مشاكلة للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه ومنها ما يقوي البدن بخاصية المشاكلة له من
وجه اخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها
مقدار لا يفي البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال المؤلف الباب

الثاني في الادوية

والاغذية المفردة اقول فصر المؤلف في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية
لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج كالقرطسيا وشان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث
وبزر كتان ونحوها ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجل امره وقت تاليف هذا المختصر
فاردنا ان اضم الى ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه قال المؤلف وقد رتبناها على حروف ابجد **حرف الهمزة**
ابريسم حار يفرح خاصة الخام ويمنع لبسه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في الاولى
ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المؤلف انما
لم يوص لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل هو ملائم
لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر الكائن الا وهو انه يقويه للقوى
الدماغية وهو مسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقويه الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته
درهم قال المؤلف **اجاص** بارد رطب في الثانية والمز منه يسكن التهاب القلب وينفع الصفراء والذي اسهالا
وكلا صنفيه قليل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل
وصمغه ملطف قطاع بالخل يقطع القوباء ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع
النوازل الى اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب في يسقوريدوس ان الاجاص
الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وهو خطاء فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا والحلو من الاجاص اشد
اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا اصفي ماؤه والقي عليه السكر او
الترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص يضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين قال المؤلف **اقحوان**
حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح ويدر العرق والطمث شربا وضمادا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة
والمثانة وشمه ينوم وطبخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الزلق والربو والسوداء ويضر المعدة ودهنه

احكام

ابريسم

اجاص

ينفع النوازل الى اللهات واللوزتين

اقحوان

من مسهلات الصفراء

يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتماله يحلل صلابة الرحم ويدر نعوه وينفع اليرقان والاستسقاء
اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوبله وقال الشارح الهروي الشامي يسمى كافور سبرم وهو قضبان دقاق عليها
زهر ابيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في ريحه كراهة ربما والبابونج اقصر
منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح انه نوع اخر على ما ذكر تاج الدين البلغاري
وما ذكره من افعاله وخواصه ظ وشربته مثقال دراهم قال المؤلف اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء
نافع للصدر والرئة الحارين ولاوجاع الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال
والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين
والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبيس
البطن ويتخذه المبرودون باللحم السمين والارز مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمي الدم
وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والكراويا والدارصيني واقول هذا قول من
لا يقول باعتداله والمعدة يشرعه اذى تنفخه وما يناسب عنبت بها وله معجون الورد وانما خص من اوجاع الظهر الدموية
لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك ينحدر سريعا عن المعدة واجوده المطبوخ قال المؤلف افسنتين
حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة للمعدة نافعة لليرقان
وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويقتل الحيات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول
قال الشيخ الافسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر
كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور صغير مقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى اخره يزهر والورق
بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام شبيه بالقيصوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين
وليس كذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه رائحة صبرية وفيها ادنى عطرية واجوده الرومي
ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح
ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال يونس بدله
الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الغافث وما ذكره من افعاله وخواصه ظ واشرف ماله
من الاثار نفعه من المعدة جدا فانه ينفعها ويقويها ويصلح الشهوة قال المؤلف اشق حار في الثالثة يابس في الاولى
محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة
الطحال والمفاصل وفي وجع النسا ويدر البول والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحل المفاصل
وضماده يفتح افواه البواسير اقول الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه لما لم يمتزج بماء الذهب لم يلتصق بالوشاش
وقال بعض الاطباء انه رطب في تحليله قوي ولذعه ليس بقوي وبلغ نفعه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وينفع
ما يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض

اسفاناخ

افسنتين

اشق

ويلين خشونة الاجفان ويجلو البياض صح

جدا

جدا ولعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور ولعق بماء الشعير ونفعه من صلابة الطحال بشربه وبطلائه
بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين وبدله وشيخ الكواير قال المؤلف اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية
وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر
البول والطمث اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين وهو حشيشة ذات بزور كثيرة
عقدة الاصول معوجة طيبة الرائحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كزهر البلبلاب الا انه
اصغر منه واشد استدارة ولونه زهره فرفيري ارجواني صار به الى البنفسجي وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ
يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري
اهل جميع بلاد آذربيجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
وفي كلام ذيسقوريدوس ان شربته مثقالان بماء العسل وبدله وزنه وثلثه من الوج ذكره محمد بن زكريا
الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل وترك بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء جدا
قال المؤلف اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول و
الطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب
بالاعياء واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اقول الاذخر يسمى الخلال
المأموني لانه كان يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كيا وفسره صاحب الصيدنة بان المراد بكور العير
اي نبت يرعاه العير وقد يستعمل منه فقاحته اي نوره وهو طيب الرائحة اذا انشق صار فرفيريا وقبل الشق صار
الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان
ما بينهما من اللحم الواحد عمر والباقي ظ قال المؤلف اترج حماضه بارد يابس يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع
من القوباء ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر الصدر
والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع لاسترخاء العصب والفالج وحراقة قشره طلاء جيد للبرص
ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس
البطن وينفع الاسهال الصفراوي ورائحته يصلح للوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره
طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا
وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه يحلل النفخ
وفقاحه اقوى والطف اقول قال السمرقندي الاترج يختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا نوع
ترياقية اما قشره فله غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء والمراد
بحماضه ماؤه الخارج بالعصر وربه بان ينقع بالماء حتى يخرج الحموضة ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد
بالرب في اصطلاح الاطباء وحراقة قشره يدل عليها احراقه ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض

اسارون

اذخر

اترج

امبرباريس

اسطوخودوس

افتيمون

البارده البلغميه ويوخذ دهنه عند بلوغ الاترجه كما لها وطريقه اخذه ان يخرط الاترجه من فوق قشرها وهو على الغصن فيجمع دهنه فيوخذ ودهن بزره اضعف حراره في كل باب قال الشيخ يجب ان يوكل الاترج موذ الاكل الطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطي الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يوكل معه شي من العسل قال صاحب الصيدنه اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجه في جوفها اترجه احديهما حلو والاخرى حامض وشيت ان الحلاوه فيهما كانت فوقه ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربه درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصه ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل في قدر حجر ويغمر بالماء ويغلى غليه ويطبخ بنار لينه وكلما ارغى يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شي من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقه دقا جريشا وقوله قال بحراره لحم الاترج نقله المولف من القانون وانكره صاحب السفيه وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قايلا بالحراره ولا معول عليه وقفاحه نوره من النفع هو الشقق والدهر يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى قبل التفتق جماعه وبعده قفاحا بالشدها قال المولف **امبرباريس** بارد يابس في اخر الثانيه قامع للصفراء جدا نافع للمعده والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل اقول الامبرباريس هو ما يقال له بالفارسيه زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظ وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال المولف **اسطوخودوس** حار في الاولى يابس في الثانيه يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونه ويوافق العصب البارد والقوه وطبيخه ينفع اوجاع المفاصل والعصب وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه يكرب بعطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسيه كياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس بمعول عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيره بالروم يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ديسقوريدس ايضا وبالجمله هو عيدان دقاق يضرب الى السواد له اوراق صغار يميل الى غبره واطراف حبه دقيقه كذقه حبه الصعتر الا انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق بينه وبين الفوتنج ان رايحه الاسطوخودوس ليس كرايحه الفوتنج في العطريه بل يكربه معطسه وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعم مره حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو بجوهر ناري لطيف فيه هو مبدا حرارته وبه ينفع العلل البارده ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج مثله دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او بسكنجبين وشي من الملح قال المولف **افتيمون** حار في الثالثه يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافتيمون حشيشه

آملج

اقاقيا

آس

تجمع بقضبانها وورقها وزهرها وبزرها وقضبانها حمر ولها رايحه كرايحه الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر شبه الافتيمون ويغشن به ويباع ويعرف بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكيه وله خاصه عظيمه في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب بعسل بلت بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله تربد وما ذكره المولف من ان يبسه في الاولى اختيار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثه قال المولف **آملج** يابس في الثالثه قليل البرد يطفي حراره الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع الضعف جدا ويشهي ويدبغ المعده ويهيج الباه ويقوي المعده وينفع المقعده وينفع من البواسير اقول الاملج ثمره سوداء تجلب من الهند معروفه وقال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثانيه ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره المولف والخلاف في الحراره والبروده واما اليبوسه فبالاجماع ومراده بقله البرد انه في اخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادويه القلبيه ويمكن الاستدلال على اختياره المصحح بما ذكره من افعاله فليتامل فيه قال المولف **اقاقيا** مغسوله بارد مجفف في الثالثه وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثه ويسود الشعر وينفع شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم وينفع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادويه الظفره ويعقل البطن مشروبا وحقنه وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعده وينفع استرخاءها اقول لا خلاف بين الاطباء ان الاقاقيا يوخذ من القرظ فقال جالينوس هو ربه وقال الشيخ هو عصارته يجفف بالشمس ثم يقرص والصبغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ تنشق فيه ويكون بعد النضج والرب قد مر تعريفه والعصاره ما يعصر من ورق الثمره او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجره ذات شوكه يدبغ الجلود باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول بالغسل وبجدته يغوص ويستعمل في شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم يكون سائر البيض والداخس ورم حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح قال المولف **آس** بارد في الاولى يابس في الثانيه وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبه الغريبه من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصه حراقه ويقوي الشعر ويسوده وينفع السحج ويسكن الاورام والحمره والشرى وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثه واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصاره ثمرته تدر وتنفع حرقه البول اقول الاس معروف ويسمى بالفارسيه مورد وبالروميه مرسين وله ثمره سوداء ضعيفه وطعمها الى الحلاوه قال الشيخ في الادويه القلبيه مزاج الآس كما يظهر بحكم الافراح حتى يعود بطباعه الى قوه واحده هي

اكليل الملك

الغالبه بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والاخر الغالب فيه الحر ثم استحكم فيما بينهما
الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذى الغالب فيه
الحار اقل والكثيف الذى الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تاكد امتزاجهما ان لا تفترق بينهما الحار الغريزى
بل يفرق فيسخن ثم ياتى بعديه البارد فيقوى ويشد ولهذا عظم منفعته فى انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب
المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فتنعقد
شعرا والعطريه التى فيه مركبها الجوهر الحار الذى فيه والعفوصه مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس مزاجه الاغلب
الاقوى كان باردا فى الاولى يابسا فى الثانيه فوقف كل سيلان الى سيلان ماده الى عضو لطوخا وضمادا و
مشروبا فلبيخ الاشربه ما يجمع فيه القبض والنفع من السعال عن شرابه واستعمال الآس فى الشعر يدهنه وعصارته
او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما فى المتن لا حاجة له الى مزيد شرح قال المولف اكليل الملك
حار يابس فى الاولى وقيل معتدل فى الحرارة والبروده فيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن الوجع مفتولا اعضا
ويسكن اورام العينين والاذنين واوجاعها بالميفختج وينفع اورام المعقده والانثيين وينفع القروح
الرطبه والشهديه ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمنى ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع
اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى الخضرة يشبه
فى الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راس قصبته شبه اكليل هلالى فيه بزره والمستعمل منه النبات
فى ساير البلاد غير بلاد العجم ويستعمل فى العين والاذن ضمادا مع الميفختج ... او بان يعصر ماؤه ويقطر والميفختج
ماء العصر يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد ان يحمل عليه الافاويه فله ذلك ويحفظ
فى اناء زجاج والشهديه هى السعفه الرطبه ذكره السمرقندى والنطول الماء المغلى فيه الادويه ويصب ماؤها على العضو
فاترا او يغمس فيه شىء من صوف ويوضع على العضو قال المولف انيسون يبس فى الثالثه وحره فى الثانيه على

انيسون

اختلاف قول جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانه والرحم والكبد والطحال ويحل الرياح وخاصه مغليه وينفع
تهيج الوجه والاطراف ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر فى الاذن فيبرئ
ما يعرض لها من ضربه او صدمه او سقطه والاوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمى ويكثر اللبن
والمنى ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول الانيسون بزر معروف وقولا جالينوس فى حرة ما يابسه
فى الثالثه قولا واحدا وانما كان قليه معينا على فشه الرياح لانه يصير احد لزوال رطوبته والمقلو والمغلى يعقلان
والمراد ما يعرض للاذن من الضربه ... انصداعها كذا فى القانون وعقله للبطن بعينه عليه ادراره لان كل مدر
معه قبض كما ان كل مسهل فيه نفع من تحليل البول قال المولف اشنه حار يابس فى الاولى ما خذ من طبعه
الشجر الذى ينبت عليه ويقوى المعده وينفع اوجاع الكبد اقول الاشنه قشور رقيقه لطيفه يلتف على شجر البلوط
والصنوبر والجوز قال تاج الدين البلغارى يسمى بالعجميه والكشى فى بلاد خراسان كرباسك و فى ديار مصر يطحنونه

اشنة

ويجففونه

انزروت

ويجففونه فى الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبه فى ساير البلاد وهو طيب لارض الهند قال المولف انزروت
حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظه من
المفاصل اقول الانزروت صمغ شجره ذات شوكه فى الجبال التى بين مكران وكرمان ويسمى بالفارسيه كنجده و
شجرته تشبه القتاد الا انها ضاربه الى الغبره والقتاد اخضر وفى الانزروت تغريه عظيمه ولذلك يدمل الجراحات
ويستعمل فى المراهم وفيه قوه افربيون وبها ينفع ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظه من المفاصل وخصوصا من
الوركين قال المولف اثمد بارد فى الاولى يابس فى الثالثه يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها
الزايد ويقوى العين ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول الاثمد هو الكحل الاصفهانى وهو جوهر الاسرب المعدنى
وقوته شبيهه بقوه الرصاص المحترق قال المولف اتيل قرنه محرقا ومغسولا ينفع نفث الدم وقروح الامعاء

اثمد

اتيل

وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام اقول الاتيل بكسر الهمزة و
تشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسيه كوزن وهو حيوان فى قد الثور وله قرنان عاليان فيهما شعب كثيره يخرج من
واحد وفيه حمقه اذا دخل غيضه اشتبك بها قرنه ويكون بارض الترك يأكل الحيه وطرف ذنبه سم قال المولف انفحه
حار يابس حاد ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامد فى المعده ويجمد كل ذائب ويحملها بعد الطهر يعين على
الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحه لبن يجتمع فى كرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدى

انفحة

فى اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه ليحلل اللبن الجامد فى المعده بالخل قال المولف ارز حار فى
الاولى يابس فى الثالثه يجلو الوسخ ويدبغ المعده ويعقل البطن اقول قال السمرقندى الارز يابس باتفاق الاطباء
واختلفوا فى حرارته وبرودته فقيل انه بارد فى الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول
من فعله تجربه وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يتسخن سريعا فى ابدان المحرورين فيسخنهم بملك الحراره
وباحداثه السده فى العروق لما ساريقه ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما فى المرطوبين
فيعدل يبسه لانتفاعه فى الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البروده ويصير ابرد مما كان على احد الرايين وهو بطى
الانحدار ويحبس وخصوصا غير مغسول ويعين على الحراره الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير

ارز

جيد الغذاء معتدلا فى الرطوبه واليبس لان رطوبه اللبن تخلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد فى المنى ويخصب البدن
وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد فى نقصان اللون والارز ردى لمن به القولنج والسدد نافع للسحج الصفراوى
وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغى ان يغلى ويطبخ ويتهرا بمنزلة كشك الشعير ويحسى وخبز الارز اعسر هضما وابطا
خروجا واقل غذاء من خبز الحنطه قال المولف اليه حاره فى الاولى رطبه فى الثانيه يضر المعده ويلين الصلابات
والعصب الجاسى اقول نفعها فى الصلابات والعصب الجاسى بالضماد ويصلح المرتى يقال جسات يده من العمل
تجسا جسا اى صلبت والاسم الجساة مثل الجرعه ويقال فى الدابه جساة اى يبس معطف هذا ما ذكره المولف من
الادويه والاغذيه فى حروف الهمزه ومما اهمله ابنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا حك بماء وكحل به عين

الية

ابنوس

الاذريون

نفع من البياض ومنه الآذريون وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوقندريون ضرب
من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب بعض يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج
وهو رماد الرصاص او الآنك وان افرط حرقه صار اسرنجا بارد يابس مجفف للقروح طلاء ويسكن الاورام
الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل ويباع في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار
يابس يزيد في الباه ومقدار ما يوخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشترغاز
وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى بشترغون والاشترغاز حار يابس طعم والصواب ان
يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو شي يلتف على الشوك والشجر لا ورق له زهر صغير حار يابس
وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي بارد يابس قابض ومنه الايرسا
وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل

حرف الباء

قال المولف بابونج حار يابس في الاول
منضج ملين ملطف مرخ محلل بلا جذب وذلك خاصية ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع
البارد ولاستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبري العرب المنضج ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول
والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول البابونج حشيشة معروفة زهرها
اصفر وحوله ابيض ومنه نوع قيصري وحرارة هذا الدواء ملايمة للبدن كحرارة الزيت والعرب ناصور يحدث في ماق
العين الانسي يخرج الا ابره ثم ينفجر ويسيل منه المدة وايلاوس نوع من القولنج رديء معناه رب ارحم ويكون
في المعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة منه كثيرا كما قال بقراط قال المولف

بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار يتولد دواء معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد
والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرية ووجع الكلى
ويدر وما به يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة اقول البنفسج لا شك في كونه باردا
ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المولف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله
فقيل هو بالخاصية وقيل هو بلزوجته قال السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر قال المولف

بورق حار يابس في الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون
ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول البورق شي يتكون على شط البحر على جنس ما يكون الملح
ومنه ما يتخذ كالبورق الارمني ومنه ما يسقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون وما يل الحمرة
وقد يتخذ من الملح وماء الباقلي ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قال في التقويم شربته نصف درهم قال المولف

بصل حار في الثالثة يابس محلل مقطع جال مفتح والبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق
وهو بالملح يذهب الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ
منه كثير الغذاء معطش يمنع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر البول ويلين الطبيعة وينفع من

ريح السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويقوي العصب
السليم ويسير نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وهو ينفع الصرع والماليخوليا والربو و
السعال الضيق ويحسن الصوت ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويسهل طفو الطعام ومن الاستسقاء [illegible]
واختناق الرحم وعسر البول يدره بقوة ويشرب خله وسلاقته للطحال ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة
مقطعة ومرارة وجلاء وينفخ والطويل احد من المدور والاحمر اقوى من الابيض والني اقوى من المشوي
واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا
في المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن الطويل ساقه
يزهر على راسه احمر ضارب الى السواد ويحصل منه حب اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر
انه وزن منه عنصلة وكانت خمسة ارطال التصديع والاسباب في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المصعدة الى
الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذي يحل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج
ويسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى على مقدار [illegible] يراد به
تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون
في كل مقدار من العنصل ثلثة امثاله من الخل واخرون لا يجففون الاسقيل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة
اشهر ومتى ما عمل هكذا يكون اقوى كذا في قراباذين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء الذي يسلق معه الشي
كالاسفيل والاسفاناخ ونحوهما قال المولف

بهمن حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة
بينة ويسمن اقول البهمن قطاع خشب حمر ونقش يزنيه صلبة المكسر في طعمها حلاوة يشوبها مرارة قال ابو
الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال فكنت اشبه نباته واروميته الا ان الجزء لو لا عرق الارومة قال الشيخ
في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف و
تفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله تودري او نصفه لسان العصافير قال المولف

باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ او قلي ويولد لحما رخوا وخلطا
غليظا جيد الغذاء عسر الهضم واذا نش وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع نزف الدجاجة اذا علقت منه
واذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد عانة صبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون وبضماده مع الشراب
على ورم الخصية جيد للصدور وينفع السعال ويصدع ويري احلاما مشوشة اقول الباقلا يسمى الفول والجرجر
وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال
الباقلا بعيد ولهذا قال المولف بقرب منه لان معناه الميل الى البرد والرطوبة بهذا وقوله جيد الغذاء مما نص عليه
ابقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحط الشبه قوله وجعل على نزف اي سيلان دم من جرحه
ونحوها قوله منع نبات الشعر لانه ترشح الجسم ذكره في التقويم ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق منع
ال الشعر

بنات الشو ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولاكن يزيل الكلف والنمش ويصرعه والاحلام المشوشه
لا فراط النفخ وانتشار البخار المنفصل منه ولذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمددا في الاعضاء ودوارا وثقل
الراس ذكره السمرقندي قال المولف بسر وبلح باردان يابسان في الثالثه يقبضان ويعقلان البطن
جيدان للثه واللثه رديان للصدر والريه بطيا الهضم يولدان نفخ المعده ويحدثان السدد في الاحشاء
اقول ما لحرح اول ما يخرج من ثمر النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح البا والام والحا المهمله ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله
صاحب الصحاح قال المولف بطيخ بارد في اول الثانيه رطب في اخرها والطاني الاصفر ليس كذلك وبزره
اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج لطيف والنيج كثيف في طبع الغذا وهو منضج جال مدر ينفع من
حصاه الكلى والمثانه ويسقى الجلد وينفع الكلف والنمش والبهق والحزاز وينبغي ان يتبع بطعام والاغني
وقيا ودريهمان من اصله يقي بلا عنف ويستحيل الى اي خلط وافق في المعده وهو الى البلغم اميل منه الى
الصفرا ويكيف الى السودا والطاني استحالته الاصفر الى الصفرا اكثر واذا احس بفساده فيجب ان يتقيا
فانه قد يستحيل سما ويتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى اقول اسما البطيخ في كل بلد
يتغير قريب من الزمان نسبة الى حامل بزره او اجاده صاففه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع
رطوبه كثيره وهذا اتفاق من الاطبا في غير الاصفر الصادق الحلاوه فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو
حار وهو الطاهر ولهذا يستحيل صفرا خصوصا اذا اكل على الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحيه القشر ولم
يتبع بطعام وبزره الرطب واليابس مجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحاله الى الصفرا ان صادف
خلطا حادا او انهضم كما هو والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما غليظا وهو جال وخصوصا
بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والنمش والحزاز وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطه
وجفف في الشمس وفي القانون انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين
والباقي واضح قال المولف بيض افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج والصلب منه مشويه يستحيل الى
الدخانيه وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحراره وبياضه الى البروده وهما رطبان ومشوي المح بالعسل
طلا للكلف وبياضه على الوجه يمنع من اثر الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال و
خشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصه وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مغترة
وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذا لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعا وفي ادويه الزحير اقول
البيض قوة اللحم لانه جز الحيوان بل هو حيوان بالقوه وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفره
غذاء له اذ يتكون اعضاء الحيوان من البياض في الوسط يغذوها من الوسط الى الطرف كما ان الجنين يغذوه الدم
من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السره واذا فني الصفره يحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفره
غذاء له وهو حيوان ضعيف الحراره عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحراره سريعة الاستحاله

الى الدم قليلة الفضله والدم المتولد منها شديد المناسبه للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجله ويتدارك ضعف الاعضا
المحلله لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل
لانه اسرع انهضاما واجود غذا يوكل صفرته ويترك بياضه وهو الى الاعتدال اي البيض مائل الى الاعتدال
وصفرته اميل الى الحراره وبياضه الى البروده ولا جرم اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج فليتجنبه المبرود وان
اكل فليوكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل
او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير عجيبه للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفاه البريه
مجرب لسعال الصبيان قال المولف بليلج بارد في الاولى يابس في الثانيه يقوي المعده بالدبغ والجمع ويمنع
استرخاها ورطوبتها اقول البليلج ثمره هنديه معروفه قال المولف باذرنجبويه حار يابس في الثانيه
ينفع من جميع الاوجاع البلغميه والسوداويه وبه خاصه الجرب السوداوي ويطيب النكهه ويذهب البخر من معده
وينفع من سدد الدماغ اقول الباذرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان لشبهها في الرائحه برائحه الاترج
وهو يشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان واعظم بزره شبيه ببزر قطونا الاسود الطويل ويسميها
بعضهم بحشيشه السنور لانه يفرح بها ويلعب وله خاصه عجيبه في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه
طبع اسهال السودا يدق دقا عظيما ويلطف للدم منها والشربه منه عشره دراهم وبدله في التفريح ابريشم وقشور الاترج
قال المولف باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانيه وهو اصح يولد السودا والسدر والسدد
والسرطان والبواسير والصلابه والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويثير الغم اقول الذاهب
الى برودة الباذنجان ما اشر تجربته وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله
الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبه الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان
طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان يولد دما حارا يصير بعد مده يسيره سوداء فيتولد منه الامراض السوداويه
واذا سلق سلقه جيده بعد ان ينزع قشره وشوي بالدهن وعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن اللوز
ودهن الحل فهو جدير بان لا يضر لكنما بالجمله غذاء وهو غذاء لا يزيد حبيب الى الطبيعه فتقبل عليه الطبع وكله
يجيد هضمه ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال المولف بوزيدان حار في الاولى يابس
في الثانيه ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان اصل نبات بارض اسكندريه
كالاصابع ابيض صلب ويسمى المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
ويصلحه الخردل قال المولف بقلة يمانيه بارده رطبه في الثالثه تسكن الاورام الحاره والعطش و
تنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقله اليمانيه تسمى بالفارسيه
بربهن يمني وقال تاج الدين البلغاري يسمى بالفارسيه سرخ مرد خشبته حمرا اعضانها واوراقها ودقاقها
كقد نستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه بين المباقل للزينه وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله

بزرقطونا — بقلة الحمقا — بندق — بسفايج — بلوط — بقر

في الاورام بالضماد وفي السعال والصدور والعطش يشرب مايه طبخ بدهن اللوز وما الرمان الحلو وفي
الصداع بالضماد وبالنطول من عصارته ودهن الورد قال المولف بزرقطونا بارد في الاولى رطب
في الثانيه المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج مع الخل على الحمره والاورام الحاده ويسكن الاوجاع و
يضمد به الراس فيسكن الصداع ويسكن العطش ويذهب الحميات وغير المقلي يلين الطبع اقول بزرقطونا معروف
يسمى بالفارسيه اسفيوش وانه يستعمل مدقوقه ردي ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا قلي ولتّ مع دهن الورد و
الخل ينفع من الاسهال المرارى وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه الضاحط قال المولف بقلة الحمقا
بارده في الثالثه رطبه في الثانيه تقلع الثاليل بخاصيه وتسكن الصداع الحار والتهاب المعده شربا وضمادا وتنفع
من الرمد ومن نفث الدم ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقا تسمى بالفارسيه برپهن وهي الفرفخ والبقله المباركه
وبقلة الزهرا والرجله والبقله الطاهره قال صاحب الصيدنه وصفها بالمباركه لكثره منافعها ولانك في صفوها ما لا حمق
لانه كان يجب عليها ان تنور نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا ايتتر ذل فيكون من باب اضافه الموصوف الى
الصفه على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهرا رضي الله عنها تحبها فاضيف اليها وقيل بنو امية
كانوا يقولون لها بقلة الحمقا كنايه عن اضافتها اليها تعالى عما يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون من باب
اضافه الموصوف الى الصفه وقيل تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافه فيكون ايضا
على التاويل والاشهار بها بين الاطبا يقصرون فيقولون البقله من غير صفه وسميت رجله لضعفها وما ذكره من
افعالها ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشره دراهم قال المولف
بندق الى الحراره واليبوسه بطي الهضم يتولد منه المراره يهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ
وينفع السعال المزمن على النفث اقول البندق مايل الى الحراره واليبوسه وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا
واكثر ارضيه منه ولذلك يبطى انهضامه وفيه قبض وريح كثير في اسافل البطن ويدفع مضاره العسل وهو
مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقه قال المولف بسفايج
حار في الثالثه يابس في الثانيه يحلل النفخ ويسهل السودا والبلغم والمايه والشربه منه الى درهمين ومطبوخا الى
اربعه دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهه بالكثيرا المنع باربع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو
فستقي اللون في مذاقته حلاوه مع قبض ينبت في المواضع النديه ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس
له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله افتيمون مع يسير من الملح الهندي قال المولف بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانيه ردي الغذا ينفع نفث الدم ورطوبه المعده ويعقل البطن وينفع قروح الامعا اقول ما ذكره من
اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حراره وهذه الافعال في جفته اكثر وهو قشره الداخل والاكل ما لو كثر
منه عشرون درهما ويصلحه ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لغلظه وفيه ترياقيه للسموم
قال المولف بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالما فيحبس نفث الدم والرعاف واذا تبخر باخثا البقر الرحم الناتيه

بادآورد — البازرد — البان — البرسياوشان — البسباسه — حرف الجيم — جوز — جوزبوا — جلنار — جبن

رديه وطرد البق وطلي على بطن المستسقي وشام في الشمس فينفع اقول دق القرن المحرق المغسول ويشرب بالما
لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاخثا جمع خثي وهو فضله البقر قال المولف باداورد بارد يابس في الاولى
ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم وينفع الاورام الرخوه وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتقادمه و
بزره لطيف يحلل ينفع التشنج ويفتح ويشفي لذع العقارب ضمادا اقول باداورد لفظ فارسي لانه اذا اجتث
من فوق الارض يدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قدر ذراعين
وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارا وهو غير شكاعى على اصح قول الاطبا ومما اهمله المولف من
الادويه في هذا الحرف البارزد وهو القنه حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو شي حار
يابس ودهنه يوخذ من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشه دقيقه منبتها حياض الما ودواخل الابار بلا
ساق ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحراره والبروده وهو ينفع الريه والصدر من الفضول الغليظه ومنه البسباسه
قشور وخشب ورق طيب الطعم والرايحه يا كله الناس وقيل هو قشور جوزبوا حار يابس ومنه بستان افروز
وهو نور بارد يابس ومنه البلسان شجره بمصر تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه
حار يابس في الثانيه ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم السموم وينفع من برد المعده
والكبد ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال قال المولف حرف الجيم جعده وهي صغيره وكبيره
والصغيره حاره في الثالثه يابسه في الثانيه والكبيره حاره يابسه في الثانيه وكل واحده منهما يدر البول والطمث
ويفتح السدد ويهزل الابدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقا لكنهما رديان للمعده و
الراس اقول الجعده نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي اشخص الى الصفره الى شي منه مملو بزرا وراسه
كالكره ينبت في الموصل كثيرا والجبلي هو الصغيره والصحراوي هو الكبيره وبدلها قشر عود الريحان قال المولف جوز
حار في الثالثه يابس في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعده وبالعسل ينفع المعده
البارده ورب قشره ينفع ورم الحلق والخنجره اقول قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المولف
غني عن الشرح قال المولف جوزبوا حار يابس في الثانيه يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهه ويشهي
الطعام وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعده ويدر اقول جوزبوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص
رقيق القشر طيب الرايحه سهل المنكسر حاد وهو انفع شي لتقويه المعده وخصوصا لفمها قال المولف جلنار
بارد في الاولى يابس في الثانيه يشد اللثه ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم من السحج ويدمل الجراحات و
القروح العتيقه اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينعقد قال المولف جبن الرطب منه
بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والملح العتيق يهزل وهو ردي للمعده لكنه
يزيد الشهوه وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له ويولد حصاه الكلى والمثانه اقول الجبن الرطب بارد
رطب في الثالثه لبقا مايه اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعده وهو قليل يولد الخلط الغليظ واذا تنوول مع

العسل الطلق لغلبة ما بنية المسهلة واحدار العسل اباه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس بعيد غذاء
كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عتق وشوى وهو عسر الانهضام
والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق يهزل
لبيسه واسحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة
الا انه يقوى فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات لرديه نثر التفتتها اباه
وهو بطيء عاص على القوة الهاضمة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية ونفيها
الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه حديث اجمالي ومن اراد التفصيل
وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ منه قال المولف جزر اصله حار في اخر الثانية رطب في الاول ينفع
ويهيج الباه وبزره وخصوصا البري لطيف يدر البول والطمث اقول ... واستعماله في ادرار البول الشرب
وهو ان يغلي بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري
والخل والخردل ومما اهمله المولف في هذا الحرف الجاورس بارد يابس قابض مخفف يكمد به الاوجاع بطي الهضم
ويصلحه اللبن ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا
ومنه الجبلهنك وهو التربد الاسود وفعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف
حار يابس يبخر للبواسير وعسر البول خصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو بالفارسية ملك وهو الكرسنة مخفف
قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاول يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو معتدل الميل الى البرد ينفع من الحار و
يسكن الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلي السكر مع الماء وورد ويغلي الماء ورد وبكثرة
بحسب المزاج بصفين او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطي الهضم حار رطب يهيج
الباه في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الجنطيانا ثمرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس
يفتح السدد ومنه الجند بيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل واحد كرا زني بغزول
قشر رقيق ينكسر بالشمس حار يابس مخفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد
ويخرج المشيمة والجنين الميت ومنه جوز القيء يشبه الخربق الابيض في قوته حار يابس يقي البلغم والرطوبة وينفع
الفالج قال المولف حرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب منفخ مصلح لكل عفونة
وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينقي الرأس وما في الصدر
ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام ويمنع الغثيان و ... والظلمة
اكلا وكحلا اقول دارصيني ترجمته قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه لذع ما للسان واصنافه
كثيرة وما ذكره من افعاله قال المولف ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض والديك افضله ما لم
يصقع وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصي الديك محمود الغذاء سريع الهضم ومرق الديك يوافق

جزر

ومما اهمله

الجاورس
الجاوشير
الجبلهنك
الجراد
الجلبان
الجلاب
الجلوز
الجنطيانا
الجند بيدستر
جوز القيء

حرف الدال

دارصيني

ديك ودجاج

الزعفر

الرعشه ووجع المفاصل والمعده والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل ويصفي الصوت ودماغه
يمنع النزف الرعافي ويستفيد باجه الفرازيج ويسكن لهيب المعده اقول الديک اذا طبخ في الما انحلت منه
قوه يورقيه فان اتخذت مايته ساذجه صلحت لتعديل الفضول الرديه وتلين الطبيعه وان اتخذت غير ساذجه
جعل منها ما يراد للاعراض التي يدعوا الحاجه اليها فان لها خاصيات على ما يذكره وصفه مرقته على ما ذكره جالينوس
ان يعلف الديک واذا مضى عليه زمان ما اعني حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من الملح ويخاط
ويطبخ ويشرب ماوه في موضع واحد وهو الساذج وان اريد اتخاذه للرعشه ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج
والشبت وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم واللبلاب والحمص وان اتخذ للاسهال ينبذ البسفايج وغيره من الادويه المسهله
وان اتخذ للسحج طبخ بالادويه القابضه وان اتخذ لقروح المثانه طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو
الدماغ غذا معتدلا لطيفا ويكثره ويقوي قواه والديک افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان افضل وخصيه الديوک
المسمنه حاره رطبه جدا جيده الغذا يحصل منها مني كثير ولكنها عسيرة الانهضام ويصلحها الصعتر قال المولف دماغ
بارد رطب مولد للبلغم يغثي وبقي ويسقط الشهوه وانما ينبغي ان يوكل بالابزار ويلين الطبع اقول بهذا ظ
وكل حيوان مزاجا اسخن دماغه اجود والجبلي من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها
ومع ذلک فلا خير في الادمغه لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعه بلزوجتها قال المولف
دم الاخوين بارد يابس في الثانيه يلصق الجراحات الطريه ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعده وينبت
اللحم وينفع السحج وسفاق المعده اقول دم الاخوين يسمى بالفارسيه خون سياوشان وهو عصاره حمرا سيل
من شجره ينبت في جبال سقوطره واجوده سريع التفتت واستعماله للمقعد ان يشرب منه نصف
درهم في بيضه نيم برشت وزعم بعض الاطبا ان بدله في جميع افعاله الخش وما اهمله المولف الدقلي وهو شجره
حار يابس من السموم لا يجرب ينبغي ان يقرب منه قال المولف حرف الهاء هندبا بارد في الاولى و
يابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل الى الحراره في الصيف يفتح سدد الاحشاء
والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعده والكبد اما الحاره فشديد الموافقه لها واما البارده فبالخاصيه ويضمد
بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخبازي للاورام الحلق وينفع الرمد ولبنها يجلو بياض
العين اقول الهندبا يسمى بالفارسيه كاسني وهو بارد في الدرجه الاولى اي الغالب عليه البروده وان كان فيها
قوى مختلفه يدل عليها الطعوم المختلفه فيه من المراره والعفوصه والتفه ويابسه يابس ورطبه رطب في الدرجه الاولى
ويميل الى الحراره في الصيف بدليل انه يشتد مرارته لكن تلک الحراره لا يوبه ذكره في المنهاج والبري اقوى من
البستاني في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطبا الخس ابلغ
منه في خصاله وعندي ان الهندبا اقوى في نفع الكبد وان قصر عنه في التغذيه والتغطيه وقبض الهندبا صالح
الى اليبس شديد وهو يقوي الحاره المعده الحاره بل هو من خيار الادويه لها وضماد مائه مع سويق الشعير نافع للخفقان

دماغ

دم الاخوين

المقعده

حرف الهاء

هندبا

الحار ويقوي القلب والغرغرة بمائه مع الخيارشنبر نافعة لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد واليبس صفة زدد للبحور بن واما المبرود فلا يناسبه الاكبده للخاصه وقيل بهو مع ذلك يطفي البلغم يصلح الخل والرساتيق قال المولف هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية كلها تطفئ الصفرا وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال وتقوي خمل المعده والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن الاستسقا و يسهل السودا والبلغم والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود السودا وينفع البواسير اقول بانه للباحث ظاهره وشربه الاسود منقوعا من خمسه دراهم الى عشره دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسه والاصفر شربه منقوعا من سبعه دراهم الى عشرة وغير منقوع من درهمين الى خمسه وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالما قال المولف هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح للسدد وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغذيه وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولاده ويزيد في المني اقول الهليون يسمى بالفارسيه مارچوبه وهو مايل الى الحراره وان قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب زاد حره وله لبن ينوع حاد والصحرى احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله قال المولف هزارجشان حار يابس في الثالثة يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظه وينفع من الصرع ويسقط التوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه اقول لفظ هزارجشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقود وما يستعمله الدباغون والصبادله يسمونه اصله بوتي من بلاد الهند وثمرته اسض

حرف الواو

قال المولف وج حار يابس في الثالثة ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبيه والقرنيه وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسيه وريز وبالتركيه اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو منشر وبالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال بولس انه يقي المعده ويسهل بلغما وسودا وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنيه والعنبيه كما تقدم في شرح العين عند ذكر امراضها قال المولف ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى وفيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفرا ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعده والكبد ويعين على الهضم وافراطه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعده وعشره دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس اقول الورد امتزاج جوهر ناعم مستحكم على ما مر في الآس يعني جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثالثة وجوهر مزاجه الحرارة الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه حراره وحرافه مع قبض وقليل جلاوه واذا يبس قلت ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشره دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك كان نافعا جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ وقال صاحب

هليلج

هليون

هزارجشان

حرف الواو

وج

ورد

النفنج المشهور بين الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسط وكنه ليس بزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجره الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي في وسط انعقدت له ثمره مأكوله شبيهه في لونه وقدره وشكله بما لطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضه مزه لذيذه وقد رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار القرطم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه قال المولف

حرف الزاء

زعفران حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج محسن للون ويسكر مع الشراب جدا حتى يرعن ويضحك وينوم ويجلو البصر ويسهل الولاده والنفس ويقوي القلب ويدر ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسيه كركم وهو نبات شوكي احمر اللون قوله يرعن اي يورث الرعونه وهي خفة العقل كالصبوية قوله يسهل الولاده اي مشروبا مع الماء او مع البيض والمراد بتسهيل النفس تقوية الآلة وقيل ان بلغه ... ما قيل من الزعفران يقتل بالتفريح قال المولف زعرور ثمره جبلية مشهوره يشبه التفاح البري ويقال له الكُج وهو بارد يابس قال المولف زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيعفن ويسمن وينفع السعال والصدور ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين البطن والاكثار يسهل اقول هذا ظاهر عن الشرح قال المولف زنجبيل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبه فضليه يهيج الباه ويهضم ويوافق برد الكبد والمعده ويزيل بلتها اذا تناول عن اكل الفاكهه ويزيد في الحفظ ويلين الطبع اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع للسان وهو مما يزرع معروف شبيه بالفلفل في طعمه لكن ليس في لطافته وبعرف ما فيه من الرطوبه الفضليه يتاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعده وقدر ما يوخذ منه الى درهمين قال المولف زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبه والعتيق احر والزيت يقوي الشعر ويطلى الشيب ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثه وورق الزيتون ينفع من الحمره والنمله والقروح الوسخة والشرا ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون ثمره معروفة والزيت يعتصر من نضجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكر من اقواله ظ ومما اهمله المولف الزاج وهو جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفه ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمره شجر حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر ومنه الزرنباد حشيشه تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطريه حار يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق ... الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل للرياح ومنه الزوفا حشيش حار يابس يلطف يحلل ينضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو اخضر وورقه كورق الحنا والزوفا الرطب شيء اخر وهو ما يعلق على اليه الغنم الذي يرعى في الارمنيه وهو اوساخ

زعفران

زعرور

زبد

زنجبيل

زيت

مما اهمله الزاج

الزباد

الزراوند

الزرنباد

الزرنيخ

الزوفا

حرف الحاء

حضض

يجمع منها من حشايش يتوعية منه ويكتسب قواها وقد يكون سيالا فيطبخ هناك ومنه الزيبق وهو حار وقيل بارد
رطب في الثانيه قال المولف حرف الحاء حضض يابس في الثانيه معتدل في الحراره والبروده تحليله اقوى
من قبضه يقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويسد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنيه
وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوه والخلد والقروح الخبيثه وقروح اللثه والاسهال المعدي
اقول الحضض يضمتين وقد يفتح العين عصارة شجره ويسمى فيل زهرج وهو الهندي قال صاحب التنقيح يجعل
اهل الهند تلك العصاره في كرابيس فتشبه المرارة العظيمه فخصوا الفيل بالذكر لعظمه فسموه مراره الفيل واما المكي
فهو شي مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي اقوى
من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المولف من افعاله انما هو افعال الهندي لان
ثمرة تلك الشجره تفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغاري ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجره
نبتت في مكه ايضا وراى الهندي اطيب من المكي قال المولف حنا بارد يابس في الثانيه وقيل حار فيه

حنا

تحليل وقبض وتجفيف ينفع افواه العروق نافع من الاورام الحاره والبلغم فاغيته نافعه لاوجاع العصب
والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعيا ويلين العصب اقول ورق نبات مشهور وفاغيته زهره لان كل نور
طيب الرائحه يسمى فاغيه واتخاذ دهنه بان يجعل النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى قال المولف حنظل

حنظل

حار في الثالثه يابس يجتنب حبته وقشره والمفرده على الشجره فقاله يحلل ملطف جاذب من بعد وورقه الغض
يمنع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك
به الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض لوجع السن فيستهل قلعها والاسهال به نافع من عسر الانتصاب ويسهل
البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربه منه اثناعشر قراطا وينفع الكلى والمثانه واصلاحه بالكثيرا
او دهن اللوز اقول الحنظل معروف وقال الكندي انه بارد قال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا
ودانق من حبه وقشره فقال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرته حنظله واحده فهي ايضا قتاله يجب ان
يجتنب عنها قال في الصيدنه سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحده وينبغي ان يجتنى اذا اخذ
في الصفره وانسلخ عنه الخضره بتمامها والافهوردي قال يجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جيدا فان
الجزء الصغير منه في الحشا اذا صادف الرطوبه يربو وينشب بنواحي المعده وتعاريج الامعاء ويورم فكذلك يجب
اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره المولف من افعاله والمقدار ربع دانق والدانق سدس
الدرهم فيكون اثناعشر قراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل وان جعل مع الادويه فشربته دانق ونصف
كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ واختار المحققون الكثيرا او دهن اللوز لان الصمغ اقهر
لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للذع العقرب روي ان واحدا من الاعراب لدغته العقرب في اربعه مواضع
وقد بلغ اربعين موضعا فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء قال المولف حمص حار يابس

حمص

في الاولى والاسود اقوى منه مقطع اغذى من الباقلاء ينفع وجع الظهر واورام اللثه الصلبه والاورام
تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذو الريه اكثر من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاه
من الكلى والمثانه ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول الحمص اليابس كما ذكره والرطب الابيض
منه رطب في اخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته مع حارجه بجرمه ممازجه قويه حتى يعسر على الطبيعه تحريكها

حنطة

ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق ولذلك يهيج شهوه الجماع ويزيد في المني ويغذو الريه اكثر من كل شي لانه يجوز على
القلب ويصل الى الريه وهو يملك الرطوبه فيغذو الريه غذاء رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحساء المتخذ منه ومن اللبن
من دق صوته وجفت ريه ومن اراد تقليل نفخه فليأكله مع الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه
الماء ساعه يوكل لئلا يكثر نفخه وينبغي ان يوكل وسط الطعام وباقي المتن ظ قال المولف حنطه حاره معتدله
في الرطوبه واليبوسه المغليه بطيئه الهضم تولد الدود ونفاخه والحنطه الكبيره الحمراء اغذى اقول حراره الحنطه ورطوبتها
مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطه الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها رخاوه يقل بسببها

حب الزلم

لبابها الصاير غذاء وانما كانت المغليه بطيئه الهضم نفاخه لانها غير نضيجه قال المولف حب الزلم حار في الثانيه
رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب واقر يزيد
في المني جدا ويحرك شهوه الجماع قال المولف حب النيل حار يابس في الثالثه ينفع من البهق والبرص بكريب

حب النيل

ويغثي ويسهل الخلط الغليظ والسوداء والبلغم بقوه والديدان وحب القرع اقول حب النيل هو القرطم الهندي
ويقال له دموع العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه
اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع بنفسج حب يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله
نصف وزنه شحم الحنظل قال المولف حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قضيم قريش حار يابس في الثالثه

حب الصنوبر

فيه انضاج ويلين ويحلل ويلزع يذيب بنقعه في الماء كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال وتنقيه رطوبات
الريه وفيها بشراب حلو ويزيد في المني زياده كثيره ويلعص ونزيا فه وحب الرمان المز اقول حب الصنوبر هو

حب الخضراء

المسمى بالفارسيه چلغوزه وقد كنا ذكرنا منه شيا وقد يخص الكبار منها بالچلغوزه اذ الصغار اشبه بالدواء
منها بالغذاء والكبير ذو لب لا يزيد مطاول والصغار لبها عفص مر لا يوكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن
واضح قال المولف حبه الخضراء حاره يابسه بيبسها في الثانيه يسخن ويلين وينضج وينقي وفيها قبض وجلاء
قوي ونفعه جيد ويجلب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع
من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوه اقول حبه الخضراء ويسمى بالفارسي بنكشك

حمام النواهض

وما في المتن واضح قال المولف حمام النواهض احف واغذى من الفراخ واجود خلطا ويأكلها المحرور
بالحصرم والكزبره ولب الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ اقوى وارطب بالرطوبه الفضليه فيتولد منها دم
مستعد للعفونه لا سيما ما يربى منه في البيوت ويصلحها الملح ودين ما ذكره قال المولف حب السمنة حار رطب

حب السمنة

یزید فی الباه ویسمن اقول حب السمنه حب کالفلفل دهنی سهل الانکسار شجرته علی قدر ذراع ابیض الورق
قال المولف حجر اللازورد والحجر الارمنی کلاهما یسهلان السودا بقوه والارمنی اقوی وغیر المغسول
منهما یقی اقول اللاجورد حجر معروف یوتی به من بدخشان وقد یوجد فی بعض بلاد خراسان کما ذکره صاحب
التقویم واجوده ما کان صافیا ازرق لا تخالطه عروق حجریه وهو الذی یتخذ منه الصبغ وهو بارد یابس فی الثالثه
والحجر الارمنی حجر فیه زرقه ما یجلب من بلاد الارمن ویکون مثل التکسیر ما بین الطین والحجر والعروق وبین حجر الصرف
الذی یوتی به من ارض القدس من وادی موسی وهو تریاق لخارو حی الکبد ان حجر الصرف له صلابه بخلاف الحجر الارمنی
فانه رخو وهو حار یابس واستعمال اللاجورد والحجر الارمنی یجب ان یکون بعد غسلهما لان غیر المغسول منهما یقی ویسهل
یفارقهما تلک القوه المقیئه وغسل کل حجر کما من الحجرین والبسد والعقیق ان یدق فی هاون ویسحق سحقا بلیغا
ویصب فیه الما ویحرک ویراق ما یعلوه واذا رسب جفف ویفعل به ذلک مرات حتی یصفو ویصیر کالهبا وکذلک یفعل
ادویه العین فانه ذکی شریف لا یحتمل الخشونه قال المولف حی العالم الصغیر ینفع من نفث الدم وینقی الصدر والریه
ویدخل فی ادویه الغشی واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعا والکبیر منه یضعف فی ذلک کله اقول حی العالم
نبات معروف قال صاحب الجامع فی الحشایش انما سمی به لانه فی جمیع الاوقات لا یتغیر نضارته وهو بارد رطب قال
المولف حلبه حاره فی الثانیه یابسه فی الاولی تحلل الاورام القلیله الحراره وتهیج الاورام الکثیره الحراره ومطبوخها
بالعسل یخرج ما فی الصدر من الاخلاط الغلیظه وتهیج الباه وتنفع الطرفه وتحلو الخراز والتی له وتنفع اوجاع الرحم
وصلابتها وانضمامها اقول هو غنی عن الشرح قال المولف حجر الیهود ینفع عسر البول ویفتت الحصاه
اقول حجر الیهود ینبت من الارض فی موضع یقال له بیروت فقط بالساحل زیتونی اللون مخروط الشکل واذا
کسر یلمع بارقا قال تاج الدین البلغاری معنی قولهم حجر الیهود ان جنائنه وجلابه وسکان تلک الارض اتفقوا
علی انه لا یوجد ظاهر من الارض الا یوم السبت قال جالینوس انه معتدل قال المولف حجر النشب یقوی
المعده ولو تعلیقا علیها وینفع جمیع عللها وعلل المری اقول النشب حجر یوتی به من جبین من نهر هناک وهو الوان
ابیض وازرق واخضر واحمر یطفو فی الما ویکبر ویقال ان حامله یامن وقوع الصاعقه علیه وانه نافع من العطش
اذا احذه العطشان فی فیه قال جالینوس اذا اتخذ منه قلاده توازی المعده ویتقلد بها کالتعویذ نفع المعده
ومما اهمله المولف حاشا یسمی صعتر الغزال ینبت بارض الموصل دقیق الاغصان بیض الاوراق له زهر
اخضر ثم یحمر ثم یبیض حار یابس یحلل منضج ومنه الحرف ویسمی حب الرشاد وبالفارسیه توذری حار یابس منضج
محلل ومنه الحسک حار یابس وقیل بارد یابس وقیل معتدل منضج ملین ینفع من عسر البول ومنه الحلتیت وهو
صمغ المحروث حار یابس یطرد الریاح ومنه الحماض وهو بقله تشبه الهندبا بارده یابسه فانضه قال المولف
حرف الطاء طباشیر بارد فی الثانیه یابس فی الثالثه یقوی القلب وینفع الخفقان الحار والتوحش والغم
والغشی الکاین من انصباب الصفرا ویسکن العطش والتهاب المعده والکرب ویمنع انصباب الصفرا الی

حجر ارمنی
لاجوردی
حی العالم
حلبه
حجر الیهود
حجر النشب
ومما اهمله
حرف الطاء
طباشیر

المعده وتقطع الخلفه وتنفع من الحمیات الحاده اقول هو غنی عن الشرح قال المولف طین ارمنی بارد فی الاولی
یابس فی الثالثه یحبس الطبع والدم لان تحقیقه فی القابه وینفع البثور والطواعین مشروبا وطلاء ویمنع تعفن
عفونه الاعضاء وینفع القلاع والسل والنزله اقول الطین الارمنی طین لونه الی الصفره یسمی حجر الاکتناز
قال تاج البلغاری اجوده ما یجلب من کماخ اذا مسحته بیدک التصق موضع المس وهو صلب المکسر والمغسول
یحمر البدو یسمی کل ارمنی قال المولف طرفا ینفع طبیخه والماء المجعول معه فی ادویه من الطحال وطبیخه ینفع وجع
الاسنان مضمضه والسیلان المزمن للرحم جلوسا فیه والعذبه ینفع فی ادویه الفم ونفث الدم والاسهال المزمن
وطلاوه ینفع فی ذلک اقول الطرفا شجر معروف یقال له بالفارسیه کز وثمرته هی الکزمازک وهو بارد یابس وطبیخه
والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والکبد مشروبا وبالشراب ینفع من وجع الاسنان مضمضه ومن سیلان
الرحم جلوسا فیه والتی یمدود وهو قشر الشجر قال المولف طراثیث تحبس البطن والدم وکل سیلان
وتقوی الاسنان اقول الطراثیث یسمی بالفارسیه کزازمه قال الشیخ هو قطع خشب متخلخل غلیظ
اصبع طوله اقل اغبر قابض الطعم وقال تاج الدین البلغاری لا ثمر له وله ورق شبیه بلسان الثور علی ظاهره
خشونه وهو مایل الی الحمره ظاهره وباطنه بارد یابس ومما اهمله طالیسفر وهو ورق زیتون الاسود قال
جالینوس معتدل وقال غیره حار یابس ینفع من الذرب ومنه الطلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحاره
ومنه الطرخون حار یابس وقیل بارد وهو مجفف للرطوبات یحدث وجع الحلق ومنه الطلق ویسمی کوکب الارض
بارد یابس حابس للدم ومنه الطین المختوم یجلب من تل من موضع یسمی بحیره وقیل یعجن بدم التیس ولا دوا اقطع
للدم منه تو خذ منه الی درهمین قال المولف حرف الیاء یاسمین حار یابس فی الثانیه ملطف للرطوبات ینفع
المشایخ وکثره شمه یصفر اللون ودهنه نافع للامراض البارده فی العصب اقول هو غنی عن الشرح قال المولف
حرف الکاف کافور بارد یابس فی الثالثه یقطع الرعاف ویمنع الاورام الحاره والصداع الحار وینفع العلاج
جدا ویستهر حتی شمه ویقوی الحواس من المحرورین وبالشیب یسرع ویقطع الباه وما یوجد منه فی خلل خشبه اقوی
اصنافه اقول الکافور یتخذ من شجره وتوصف الشجره بالتفاف الحیات علیها فی الصیف فیستدل بها الناس
بالسهام اعلاما لهم لیجیئون فی الشتاء ویقطعونها ومن الکافور ما یوجد فی باطنها کقطع الملح وهو اقوی الکل ومنه
ما یوجد فی ظاهرها وربما سال منها وما فی الملتقط قال المولف کهربا حار قلیلا یابس فی الثانیه یحبس نفث الدم ونزفه
ویقوی القلب وینفع الخفقان والخلفه والزحیر اقول الکهربا قیل هو صمغ شجره الجوز یوتی به من بلاد الصقالبه
وقیل هو شی یطفو علی بحر المغرب وبحر طبرستان لا یوقف له معدن وقیل هو طل یقع علی جبال بلغار ثم ینقطع
وینسا قط فی البحر الی ساحله فیلتقط من هناک قال المولف کثیرا بارد یابس یدخل فی الاکحال واصلاح
الادویه المسهله اقول الکثیرا صمغ القتاد والقتاد شجره ذات شوک قال المولف کمون حار فی الثالثه یابس فی
الثالثه یطرد الریاح ویحلل وفیه تقطیع وتکثیف وقبض ینفع من عسر البول ونفث الانتصاب ویلصق الجراحات

طین ارمنی
طرفا
طراثیث
حرف الیاء
یاسمین
حرف الکاف
کافور
کهربا
کثیرا
کمون

كرويا — كماة — كبر — كرفس — كلية — كرنب — كبد — كزبره

وتفتت الحصاه ويفش الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسيه زيره قال المولف كرويا حار يابس في الثالثه
يطرد الرياح ويجفف ويلبس في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب من الكمون
ويسمى شاه زيره قال المولف كماة غليظ جدا بطيء الهضم غذاؤها غليظ سوداوي يا لايدانها شيء ويخاف منها السكته
والفالج والقولنج وعسر البول وماؤه يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحاره اقول الكماه يسمى بالفارسيه سماروغ
وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب والاحتراز عن اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره ويشقه
بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحاره كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى يقل ضرره
وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماة من المن وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان
المن يأتي عفوا كذا في الصيدنه قال المولف كبر حار يابس في الثالثه يحلل مقطع ملطف جلاء وغذاؤه ثمره قليل ورطبه
اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء في الطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب ينفع السن الوجعه اقول هذا طعن عن الشرح قال المولف
كرفس حار في الاولى يابس في الثانيه يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهه جدا ردي للمصروع يهيجه
من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانه وينفع الاستسقاء وعسر البول وتفتت الحصاه
وبزر الجبال لا دراره ويهيج الباه اقول ورق الكرفس البستاني قوي انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا قوله
لا دراره اي لما فيه من الادرار للبول والطمث واللبن قال المولف كليه معتدله الى يبس خلطها ردي عسر الهضم
واجودها كليه الجدي اقول الكليه بارده مائله الى اليبس ثم هيه من جهه مائيه البول تولد دما غليظا ولا ينبغي ان يوكل
كلى الحيوانات العظام واما كليه الجدي والحمل فينبغي ان يوكل بشحمها مع الملح والفلفل قال المولف كرنب قليل
الغذاء ردي الكيموس اقول الكرنب يسمى بالفارسيه شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزله المعده للانسان
كذا في شرح الشامي وهي قليل الغذاء عسر الانهضام والدم المتولد منها دم ردي يتولد عن اكلها بلاغم كثيره
وكذلك الامعاء قال المولف كبد حاره اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغه يسكن وجع الاسنان
المتاكله وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي لمعضوضه اقول الكبد حاره بطيه
جيده الغذاء لا سيما اكباد الحيوانات المختاره كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء
الا انها بطيه الانهضام ويوكل بالملح والدارصيني وما في المتن ظ قال المولف كزبره بارده في الاولى يابسه في الثانيه
ذات نفض وتخدر وتسكين للوجع وينفع الاورام الحاره ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق وتقوي المعده
الحاره وينفع الخفقان الحار وحموضه الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر
واليابسه يكثر قوه الباه ويخفف المني والاكثار من الكزبره يولد ظلمه البصر اقول الكزبره يسمى بالفارسيه كشنيز
وخاصيتها انها توقف الطعام في المعده لينهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض
ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست مما يوكل مفردا بل هي لتطييب الطعام وفيها نوع ما

كمثرى — كراع — حرف اللام — لسان الثور — لسان الحمل — لوبيا — اللوز — لبن

قال المولف كمثرى بارد في الاولى يابس في الثانيه قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعده اقول
اصناف الكمثرى كثيره وكلها بارده يابسه الا ان الحلو منها يميل الى حراره ما ورطوبه الرطب المائي منها لا يخفى و
غذاؤها اكثر من التفاح لا سيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف في المعده ويصلحه
ماء العسل قال المولف كراع يولد خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اقول الكارع
الحيوانات وهي المسماه بالفارسيه پاچه قليله الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهي صالحه للمحمومين ومن
يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المولف الكبابه وهي حشيشه تشبه الفلفل الاسود
حاره يابسه يدر البول ويزيد في الباه يصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار يابس يجفف مقو للمعده قال المو لف
حرف اللام لسان الثور معتدل الى الحراره يسير رطب في الاولى وقيل بارد رطب في اخر الثانيه ينفع قلاع
الصبيان ويذهب الغم وخاصته محرق الى يقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداويه والسعال و
خصوصا بالسكر اقول لسان الثور حشيشه عريضه الورق خشنه الملمس وقضبانه خشنه كارجل الجراد ويسمى بالفارسيه
گاوزبان قال المولف لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرا والجرب جيد
للقروح الخبيثه والنار الفارسيه تضمد به لداء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه لسدد
الكبد اقول لسان الحمل حشيشه عريضه الورق ينبت على شطوط الانهار يسمى بالفارسيه بزوذه قال المولف لوبيا
يابس وفيه رطوبه فضليه وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يرى احلاما رديه جيد للصدر والريه مدر للطمث واصلاحه
بالفلفل والملح والخل والخردل اقول اللوبيا حب معروف مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود
قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبه فضليه وانه
مائل الى الحراره والاحمر اسخن والله يميل المصه ولهذا سكت عن الحكم بالحراره والبروده قال المولف اللوز الحلو معتدل
الى رطوبه والمر مدر للطمث حار في الثالثه وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقيته والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقلع
الثعالب وينفع الكلف والنمش بالشراب جيد للسكر واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزه مره منع السكر
والحلو يسمن وينفع من السعال وسدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانه
ويفتت الحصاه اقول اللوز معتدل في الحراره والبروده مائل الى الرطوبه وخصوصا الرطب منها في المعتبر واضح
لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعده وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء
اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطا انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب بالخاصيه لا بالكيفيه والباقي واضح قال
المولف لبن افضله لبن النساء مشروبا من الثدي وكل ما يبعد عهده بالحلب فهو اردا لبعد عهده وكل حيوان
يطول مده حمله على مده حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقر وماء اللبن حار في الثانيه مطلق غسال للادع
فيها يسهل الصفراء المحترقه ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقه واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل
حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح … الباطنه بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني

وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجه الحاره اليابسه ان لم يكن في معدتهم صفرا ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدمويه وينفع المشايخ لترطيبه وليعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدي بالاطلاق واخراج ما في الامعا من الفضول ثم يتغرق في البدن ويعقل ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى واللبا بطي الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن رقيق للاحشا يسود خاصه الكبد الا لبن اللقاح النافعه واللبن علاج للنسيان الناسي والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثه والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمه البصر والغشا وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقا وصلابه الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل والبسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب من مائيه وجبنيه وسمنيه يكثر في البقرى ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثره المائيه اقول ولد السمر قندي اللبن دم متين تولي استحال بعض الاستحاله ونزل قليلا عن مشابهه مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صوره الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مايل الى البرد لتكون اسرع استحاله الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقه واللطافه ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبه الى المستكملين وسريع صيرورته الى طبيعه الدم المعتدل بالنسبه اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج فلقصور حرارتهما لا يحسن هضمه الى الدمويه فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاع اذا لم يكن في معدته صفرا تعقد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات من الابدان لا يدرك اسبابها وانما كان لبن النسا افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمشروب من الضرع او كما حلب افضل لان الفساد يتسارع اليه كلما طال زمان لبثه بعد الحلب فيزداد رداءه لان علة رداءه الدواء بعد العهد بالحلب فيزيد الرداءه بزياده الزمان وهو يتغير لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكوره في المطولات واللبن مركب من ثلثه جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقيه المستفاده من الدم الاول والجبن مولد للاخلاط الغليظه والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحراره والرطوبه وجميع ما ذكره المولف من الاحكام ناشيه من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثه واللبن الحليب هو المحمود والحموضه فساد عارض له ولكنه يوافق المعده الحاره طبعا عند من يقول ببروده الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته ويهيج اللبن للباه حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح الى النوق مسددا لرقه وقليل الجبنيه ومائيته الغالبه جالبه طبعها للمحض ولذلك ينفع من الاستسقاء وصلابه الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويحفرها اي يفسد اصولها من غولهم حفرت السن اي فسد اصلها واجمع فيه من الوسخ ما افسده والباقي واضح قال المولف لحم افضله الفتي من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوانات اجود والاذكر كذلك الذكر والاسمن والاعجف والهرم رديان واللحم المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف والمجزع يطفو على المعده ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو اسس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليط الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والاليه حار رطبه والبر

واللحم غذاء مقو للبدن وقريب الاستحاله الى الدم وغذاء مشويه ايبس والمسلوق ارطب والسمين والشحم رديان والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحاله الى الدخانيه والمرار سريع الهضم ولحم البقر رديء سريعا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في جوده لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظه ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزج اقول اللحم اقوى الاغذيه ولذلك كان الحيوان المعتدي به قاهرا صلبا الا انه صعب الهضم يستدعي قوه عظيمه ولذلك يمنع اكثر المرضى منه وخاصه المحرورون وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها ونوع صلها مذكوره في المطولات وافضلها في الضان وصغر العجل ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثه لحمه اغلظ والخصي افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولاده ياخذان صفو اجساد الحيوانات وتفاوتها وما في المتن من المباحث والمراد بالمجزع ما ينكشف سمنه وهو الذي يقال له سرح ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوايل الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم يشرب ماء العسل وانما كان لحم الايل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف اليا سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوه نفاذه لحده مزاجه ولذلك يدر البول قال المولف لادن حار في الثالثه يابس في الاولى لطيف يحلل مفتح يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدهن القروح العسره الادمال اقول اللادن طل يقع على النبات والشجر في ارض قبرس فرعاه المعز فيتكم على شعورها واظلافها فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذونه وشبه العسل الاخضر لونا واقواها واجوده يسمى عنبريا وما يسميه المولف لاعيه ويسمى خشيرك شجره لها ورد طيب الريح يرعاه النحل حار يابس اذا القي في غدير السمك اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر منه لسان العصافير لشبه شكله بلسان العصفور حار رطب يزيد في الباه ومنه اللك وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين حار يابس يهزل البدن ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح ومنه الليمون شجره وهي معروفه واحكامه كاحكام الاترج قال المولف

حرف الميم

مصطكي حار يابس في الثالثه اقل يبسا من الكندر يحلل ما بين وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب بلغما من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعده وبطنها والكبد ويفتق الشهوه ويحرك الجشاء ويذيب البلغم اقول المصطكي صمغ يوخذ من شجره وهو معروف منه رومي ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار ربا يسرع الثالثه وهو نافع في الحراره والبوسه من الكندر قال المولف مغاث حار في الثالثه رطب في الثانيه مقو للاعضاء مسمن مليين لصلابات الحلق والرئه محرك للباه اقول المغاث عروق شجره تشبه الرمان يوتى به من الهند قال المولف ملح حار في الثالثه جلاء يحلل يجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامده والمحرق منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادويه المسهله على قلع السوداء والذراني يسهل البلغم الخام بقوه والسوداء والمر يسهل السوداء بقوه والاسود

مغاث

ملح

مصطكي

حرف الميم

لادن

ملوخيا

مثمش

موز

ماش

المرداسنج

نرجس

سهل البلغم والسوداء اقول الملح حار في الثالثه يابس في الثانيه وما ذكره من افعاله واضح والنوراني الابيض الشفاف
كالبلور قال في الصحاح الذال معجم وبجوز تحريك الراء وسكينها وقيل الالف بهمزه ماخوذه من الذوب على وزن الفعله
بضم الفاء وسكون العين وهي النباض ولا يثقل اندراني والملح المر قريب من البورق لكنه يشتد منه والاسود يعرف
بالنفطي يوتي به من الهند في طعمه وريحه نفطيه قال المولف ملوخيا بارد في الاولى رطب في الثانيه يفتح سدد الكبد
اقول الملوخيا ضرب من الخبازي البري واجوده الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمره واذا شرب من مائه بلبن
ومع السكر فتح سدد الكبد ولكنه يضر المثانه قال المولف مثمش بارد رطب في الثالثه ودهن نواه حار يابس
في الثالثه ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونه ونقيعه يسكن العطش وهو اوفق للمعده من الخوخ ويولد الحميات
بسرعه اقول سرعه تسببا والمشمش لما فيه من الرطوبه اللطيفه السريعه الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام
لانه يفسد ويطفو في فم المعده ويفسد الطعام واحكامه قريبه من احكام البطيخ وينفع المشمش الحامض ينفع من الحميات
ويطلق البطن قال المولف موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعده ويولد الصفراء
والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقه الصدر والحلق ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول اقول الموز ثمره معروفه يكثر
بالبصره وهو حار رطب في الاولى وقيل بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ في الحلاوه حار وقال بعض الاطباء
انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويولد منه ما يناسب مزاج الاكل من الصفراء والبلغم وذلك لا يخفى الا الى ما يصادفه
قال المولف ماش غير المقشر منه الى يبوسه والمقشر معتدل في الرطوبه واليبوسه وخلطه محمود خصوصا المقشر ويلبث
فيه بطو انحدار الباقلا ولا نفخ ولا جلاء وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل فيه قليل الكمون
ينفع وجع الاعضاء ضمادا ويرب العنب والرض والفسخ وقيل مضر بالباه اقول الماش معروف ويسمى المج وهو
بارد في الدرجه الاولى معتدل في الرطوبه واليبس وغير المقشر مائل الى اليبوسه لان في قشره عفوصه وبرده دون برد
العدس وفي الماش يبس وفي جرمه حبس خصوصا اذا طبخ بالسماق وبما الحصرم وهو غذا خفيف جيد للمحمومين
والمحرورين لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المولف المرداسنج يتخذ من الانك مائل الى البرد قابض مجفف
ومن العجب انه مع الخل مبيض ومع النوره مسود ومنه المري وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظه وينقي البلغم
ويطيب النكهه ينفع من النسا ورطوبه المعده ومنه المسك وهو سره دابه كالظبي لها نابان ابيضان كقرنين حار
يابس ملطف مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجره ينبت بعمان بارد يابس قابض ومنه الموميا
معدني في قوه الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام البلغميه ومنه الميعه وهي
رطوبه شجره يجلب منها ضعفا ويستخرج بالطبخ حار يابس ملين وينضج قال المولف حرف النون نرجس اصله
يجذب من القعر ويخفف ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله
من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الروس الحاره واصله يهيج القي اقول النرجس يسمى
عبهرا والمراد باصله بصلته كذا في المنهاج وهو معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار يابس في الثالثه وقلع في الثالثه

[illegible]

قال

نيل

نسرين

نمام

نيلوفر

نعناع

نخاله

نشاستج

نبق

[illegible] ماء

السدر

حرف السين

قال المولف نيل حار في الاولى يابس في الثالثه قابض ينفع نزف الدم ويجلو الكلف والبهق وينفع الحكاكات الرطبه
وورقه خضاب صالح اقول النيل حشيش منه البستاني ومنه البري وعصارته تسمى نيلنج قال المولف نسرين
حار يابس في الثالثه كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان
واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المنخرين اقول لا حاجه له الى شرح قال المولف نمام حار في الثالثه
يابس في الاولى يقتل القمل وينفع الاورام البارده والفواق شربا وفي اورام الكبد البارده اقول النمام يسمى
بالفارسيه سيسنبر وانما سمي به لسطوع رائحته لانه ينم بها على نفسه وعلى من يتلبس به قال المولف نيلوفر بارد رطب
في الثالثه منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف وينقص الاحلام ويكسر شهوه الباه ويجمد المني
بالخاصيه وشرابه شديد التطفيه لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال والشوصه اقول النيلوفر معروف واصل
النيلوفر الهندي كاليبروج وفيه رطوبه مخدره تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ مع
تسكينه الصداع الحار وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش بغض الاحلام وكسر الباه وخصوصا اصله
قال المولف نعناع حار يابس فيه رطوبه فضليه وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعده ويسخنها ويسكن الفواق
ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه اقول النعناع حار
في الثالثه يابس في الاولى وفيه رطوبه فضليه بها يهيج الباه ويولد نفخ عن كثره وفيه قوه قابضه بها يقوي المعده والكبد
البارد تين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضه ويقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى طاقه
واذا ضم منها طاقات باقه وهي التي تسمى بالفارسيه دسته قال المولف نخاله حار يابس في الاولى فيه جلاء ويلين
ونقيعه وحسوه باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدي اقول هو غني عن الشرح
قال المولف نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتغريه وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل
الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج فارسي معرب
حذف شطره تخفيفا كما يعمل في المنازل منها واجوده الابيض الهش واذا طلي بالزعفران مع مثله اثنا له
من الماء نفع من الكلف وفيه تغريه واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطي الهضم يحدث السدد واصلاحه
لدفع السدد وصنعته معروفه قال المولف نبق يشبه الغوه بالزعرور اقول النبق ثمره معروفه وهو
بارد والحلو اقل بردا والمائل الى الحموضه اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام
الزعرور ومما اهمله المولف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج
لكنه الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي وورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون
هو البورق الارمني حار يابس محرق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني مشهور حار يابس في الرابعه محلل
قال المولف حرف السين سدر ورقه يذهب الحزاز غسلا به ودخانه شديد القبض اقول السدر
ورق شجره النبق وهو بري وبستاني وهو بارد قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنه قال المولف

سورنجان

سقمونيا

سماق

سلق

سورنجان حار يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادًا ويسهل وفيه قبض ويمنع الفضول ان تنصب الى العضو المستوخ منه اقول السورنجان اصل نبات له ورد ابيض واصفر وينفتح اول ما ينفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الرواني ويسمى ورده بالفارسية شنبليد وورقه لاطي بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش بالكعبة البربرية وبدله وزنه من ورق الحناء او جاع المفاصل وهو ردي للمعده ومقدار ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس في الاول يسهل وفيه برد ادلو كان حارا لكان فيه لذع البته وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوه المسهله تبادر فتجذب الماده والقوه القابضه تبادر فتضيق مجرى الماده فلا يرجع اليها الماده ولا تخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي اعتدال السورنجان ولولك يعارض دليل القابل بحرارته والقايل ببرودته قال المولف سقمونيا حار يابس في الثالثة عدو للمعده والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوه ويعطش ويسهل الصفراء والشربة منه اكثره احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجل والتفاح المشوى فيها سقمونيا يسهل اسهالا ولا يضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحموده وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفة يجري من الجراحة الى الصوفة وامثاله واجوده ما جلب من ارض انطاكيه وعنتاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا اجعل في الماء كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنه وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردي لا يجوز استعماله بحال لانه يمغص ويسحج ولابد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكر في المتن وقد يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر الابدان والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج ما ذكره في الكتاب كثير لانه قريب من بلده دوانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البروده قال في المنهاج الشربة الكاملة منه درهمان واصلاحه بالكثيرا او الكثيرا والنشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق التفاح قال المولف سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو ساد يعقل ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع تزيد الاورام ويسعى الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان والاكالة ويسكن العطش ويدبغ المعده ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول العاقل يعني القابض لكنه يستعمل في الات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض يجعل معه عيدان نخلة الحمق قال المولف سلق حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطف وتفتيح وتحليل يلذع بالمعده قليل الغذاء يفتح عصارته يقتل القمل ويغسل به الراس فيذهب النخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى فيصح المذهبان والحرارة بالجزء الناري الذي هو مبدا البورقية وبه يطلق البطن والبرودة بالجزء الارضي الذي يبقى في جرمه وبسببه

لولد

سبستان

سكر

سمن

سفرجل

سمك

يولد البلغم قال المولف سبستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمره معروف قيل حار وقيل بارد وقدر ما يوخذ منه ثلثون عددا قال المولف سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها وقصبه في طبعه واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش يوافق المعده الا الصفراويه ويحلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اي السكر العتيق مايل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحرارة قال المولف سمن حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر ونضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبه اقول هو ظاهر عن الشرح قال المولف سفرجل بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض وهو مدر يقوي الشهوه ويسكن العطش والثقل على الشراب يمنع الخمار ويمنع القي البلغمي ولعابه يلين من غير قبض ينفع السعال ويلين قصبة الريه والاكثار منه يورث القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقويه المعده والبطن كله ويحبس الطبيعه وانهاض الشهوه والعون على هضم الطعام وسوالفسد في معده المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطي الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد مع العجين وانه مع سرعة انهضامه يشد المعده ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون منه حلوا فان طبخ الحلو يزيل فايدته من تقويه الشهوه وهو ترياق لمن شرب الدفلى حتى ان رايحته ينفع له وادراره لقبضه كساير الادويه القابضه وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر المعده الا اذا تناول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعده ويمنع البخار عن الدماغ وكره السمرقندي قال المولف سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا يغثي اذا ترك بسرعه الماخوذ من ماء عذب شديد الجريه او كثير التموج وما وفيه الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوه مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقه ضار بالعصب لا يوافق المعده الا الحاره جدا وهو سريع الاستحاله الى الفساد اقول قوله ترك الى فضل عن الماء وقوله بسرعه متعلق بقوله لا ينتن والجريه بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبره في غير الماء الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه يكون منه فيه الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولاولك كان الصغار الجثه افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولاخير في السمك الالى المراح جدا وما اعمله الساذج وهو اوراق وقضبان يوتى به من الهند ينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعده والكبد الباردتين ومنه السداب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقله بارده رطبه ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كثلار وحار يابس ينفع الدود هو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يوتى به من الهند حار يابس مسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك الشهوه المفسر يسع من معينه البحر وليكن عطيا وقدر ما يوخذ منه

حرف العين

درهم فان هيج الشهوه يحث لا يسكن فليشرب عليه مرقه العدس ومنه الكنجد وهو صمغ شجره لا منفعه فيها وانما النافع صمغها حار يابس يحلل نافع من القولنج ومنه السليخه وهو حشيش طيب الريح والطعم حار يابس يحلل ومنه السمسم وسمي الجلجلان حار رطب مليّن منعّم مطول للشعر مرخ للمعده ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندي قيل انه الناردشين حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعده ومنه السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس يسهل الصفرا والسودا ويوخذ منه ثلثه دراهم ومع الادويه خمسه دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن والاسمانجوني منه يسمى الزنبق حار يحلل قال المولف حرف العين

عنبر حار في الثانيه يابس في الاول يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ اقول العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان جديدا يكون ارطب وان حمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجود وبعده الفستقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او روث دابه فهو بعيد ذكره الشيخ

قال المولف عود حار يابس في الثانيه لطيف يقوي المعده والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد ومضغه يطيب النكهه ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تعفن منه الخشبيه الرديه ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلده في وسط الهند

قال المولف عناب بارد في الاول معتدل في الرطوبه واليبس والى قليل رطوبه عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعده نافع لوجع الكلى والصدر والريه ملطف للدم اقول القدما لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره على المتاخرين فمنهم من قال انه حار ومنهم من قال انه بارد والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحه والعلاج كثير عمل

قال المولف عدس يميل الى الحراره واليبس نفاخ مركب من قوه قابضه وجاليه وجلاوه تزول بالطبخ والتصفيه ويولد السودا وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح ضمادا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس واما مايل يسير الى الحراره واليبس وانما قال الاطباء بزوال الطبخ لانه في مايه دون جرمه ولذلك يسهل ماوه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فيجيء منهما غذاء جيد يكاد يكون من افضل الاغذيه وخصوصا اذا طرح فيه صعتر ونعناع ليزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينفخ ويخرج الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل في التغذيه والاصلح ان يوكل مقشرا والجود ان يخلط به حلو لانه يسد ولغلظ جرمه تنفذه الحلو ويتقف في مجاري الكبد والاحشا ذكره روفس في كتابه

قال المولف عسل حار يابس في الثانيه جلا مفتح جاذب يمنع العفونه والنمل ويقتله يلطخ وينقي القروح الوسخه ويجلو ظلمه البصر ويقوي المعده ويشهي ويسهل البطن اقول العسل من خفي يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه في الكواره ليدخره والمن كله يتصاعد وينضج في الجو وينعقد ببرد الليل وينزل وله احكام كثيره مذكوره في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب البدن مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدونه لحدته وانه يسهل البطن في المحرور لافادته الحده الجاليه ويقبض في المبرود لتنفيذه رطوبه البلغم وتنضيجه اياها واصلاحه في الشاب المحرور بالخل ويختلف

اخلافا

عنب

اخلافا فاما اخلاف [illegible] الذي يوعاه النحل قال المولف عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء معتدل النضيج اجود والمعلّق احمد ويطي الهضم والقطف افضل والعنب يضر المثانه اقول العنب افضل من الرطب الا انه اقل غذاء من التمر وليس فيه سده التمر والصادق الحلاوه ربما اطلق وخصوصا الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق لانه ينقص عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطي الهضم والقطف ومما اهمله المولف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار يابس يحلل ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس يحلل وهو مدور كالشلجم ولذلك يسمى شلجم [illegible] في الموصل كثيرا قال المولف حرف

حرف الفاء

الفاء فضه تمنع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكه اقول الفضه بارده يابسه وقيل معتدله ويبسها قليل جدا

قال المولف فستق حار يابس في الثانيه فيه رطوبه فضليه يقوي القلب وينفع سدد الكبد ويقال انه يذكي [illegible] وهو غني عن الشرح

قال المولف فجل غذاه قليل يغثي وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضرب والبهق والنمش ويكثر النفخ ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ ويغثي وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعده ولذلك يعفن ويغثي والغالب عليه الحرافه وتلك الحرافه تقطع ما يلقاه في المعده وتذيبه وبها يدر البول وينقي الكلى والمثانه وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعدما زال عنه تلك الحرافه

قال المولف فقاع ردي للمعده والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديه اقول منزله الفقاع من الاشربه منزله الكوامخ من الاغذيه والمراد مما ذكره المولف ما يتخذ من الحنطه او الشعير او الارز او الذره مع ما فيه من النعناع والكرفس وساير الافاويه فانه كان القدما يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له هذه المضار المذكوره في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب والصعود الى الراس بحدته الحاصله من الماده مع شد الراس في الغليان والحموضه والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليه بحسبها

قال المولف فلفل حار يابس في الرابعه والابيض اشد حرارة وقيل الاسود ودار فلفل اقل سخونه منهما والطلاء يحلل الرياح الغليظه في الامعاء والمعده ويقطع الاخلاط اللزجه ويسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من ثمره شجره الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته

قال المولف فوتنج حار يابس في الثالثه ملطف يحلل يقتل عصيره الديدان شربا وحقنه ويسقط الاجنه احتمالا وينفع من الاسقاء واليرقان ويفرح ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام وينفع الباه ويدر البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفه وهو نهري وبري وجبلي ومما اهمله المولف فاشرا وهو الهزارجشان وقد مر وانما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المولف ما ذكره باسم هذه الفائده ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر روي فيه خطوط كالصليب وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب نفعه ومنه الفوفل ثمره هنديه بارده يابسه قابضه قال المولف حرف

حرف الصاد

الصاد صندل بارد يابس في الثالثه يمنع التحلب وينفع الاورام الحاره والصداع والخفقان الحار ضمادا او مشروبا

صعتر

صمغ

قثاء

قند

قرع

قوانص

قسط

ويوافق ضعف المعده اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون
اصفر وخاصيته المنع من انصباب المواد وتحليلها قال المولف صعتر حار يابس في الثالثه يلطف ويحلل ويطرد الرياح
والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعده ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا
اقول اسم الدوا السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير قال
المولف صمغ قوي التغريه والتجفيف والعربي افضله لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعا. اقول قد فسر
الصمغ العربي ومما اهمله المولف الصبر وهو عصاره جامده من نبات كالسوسن عريض الصبر ورقه اطول
واعرض واكثر ما ينبت في سقطره وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف درهم الى
درهمين بما حار يسهل بلغما وصفرا ومع الادويه من دانق الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد وهو
العصوف حار يابس قال المولف حرف القاف قثا بارد رطب في الثانيه افضله النضيج يسكن الحراره والصفرا
لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات والبطيخ اسرع فسادا منه وينفع الغشي اشماما ويسكن العطش ويوافق
المثانه وفيه ادرار وتليين اقول القثا هو المشهور بين الناس بالشنكيا وما ذكر من افعاله ظ واصلاحه بالعسل
وكل حلو قال المولف قند هو الجبار وهو الطف من العنا وابرد ينفع من الحميات المحرقه ويدر البول وقد
يحدث العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعده والخواصر ويصلحه العسل والزنجبيل اقول انما يعطش اكله طريا لانه يولد
المرار لسرعة استحالة رطوبته اليه لتعفنه قال المولف قرع بارد رطب في الثانيه سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه
صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم ونحوه الا ان يغلب عليه شي مما خلط فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم
او الرمان او السماق ينفع الصفرا لكن ضرره بالقولنج مضاعف وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن النئ رديء
للمعده اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب في قال روفس حار رطب في والخلط الحاصل منه صالح
نحوه ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقام على المعده لضعفها كسائر الفواكه وكورود معسد
من طعام يوكل بعده والحكم بكون خلطه نفسها مقصور بما اذا اكل من غير ان يوكل معه شي يغلب عليه فيغير خلطه وذلك
مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا او يزيد في برودته ويضاعف به
ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع النئ ردي للمعده ولا دوا له الا الغي قال المولف قوانص التي
للطيور كثيره الغذا والتي للدجاج بطي الهضم والطبقه الداخله من قوانص الديك والدجاج توافق فم المعده ووجعها
اقول القوانص للطيور كالامعا لغيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقويم هي معده الطيور وتسمى بالفارسيه
سنكدان وهو الصايب قال المولف قسط حار يابس في الثالثه يلطف مفرح للجلد ينفع النافض والفالج ولكل
وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوه ويقتل حب القرع ويحرك الباه
وينفع الغشي والهتك في العضل ودهنه جيد لاسترخا العصب بردة اقول القسط دوا خشبي معروف منه حلو
ومنه مر والحلو رقي له رايحه ساطعه وهو ابيض والمر هندي وهو اسود له رايحة الصبر وقد شاع اصل البنفسج مكان

الهندي

قنطوريون

قرنفل

ريحان

حرف الراء

راوند

رازيانج

ريباس

ربيه

الهندي واصل السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شي منهما شبيها بالقسط في الحجم والطعم والرايحه قوله
ينفع النافض اي ينفع الرعشه لطوخا بالزيت قال المولف قنطوريون حار يابس فيه حلاوة وقبض يجفف بلا لذع
ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنه ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم و
الهتك والفسخ الكاين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن وحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح
سدد الكبد وينفع صلابه الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوه ويحد البصر اقول القنطوريون ضربان صغير وكبير
ينبتان في اخر الربيع والغليظ قضبان بيض وصغير في روسها خضره ونبات الكبار كالمكنسه والصغير يشبه الفوتنج ورقه
كورق السداب وما ذكره من افعاله واضح قال المولف قرنفل حار يابس في الثانيه نافع للكبد والدماغ والمعده اقول
القرنفل ثمره شجره في جزيره الهند وهي معروفه ومما اهمله المولف فاقله وهي من الحبوب المعروفه صغار وكبار حار
يابس يحلل ومنه القرفه وهي قشور شجر القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنه القرطاس وهي بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف
ومنه القرد مانا وهو الكرويا البري حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر حار يابس يحلل ومنه القضب
وهو الرطبه يسمى بونجه حاره رطبه ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر بونجه حار يابس يحلل ومنه القراصيا حلوه حار
وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا بارد قال المولف حرف الرا ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع من البواسير
وشم المرشوش منه بالما ينوم اقول من الاطبا من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه في النيلوفر
فانه يمنع من ان يملا الدماغ بخارا قال المولف راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف في النمش والاثار الباقيه
على الجلد طلا بالخل واستفراغا به وينفع السقطه جدا والفسوخ والضربه والفتق والربو ونفث الدم والمعده
والكبد واوجاعهما ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانه والحميات المزمنه اقول الراوند اصل الريباس واجوده
الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين فيه ضارب الى الصفره ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفره وفيه
حلاوه وقطاعه ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشربه منه الى
درهمين بشراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا به يدل على انه دوا مسهل ولم اجده فيما عندي
من الكتب قال المولف رازيانج البري منه حرارته ويبسه في الثالثه والبستاني في الثانيه يفتح السدد ويحد البصر
ويكثر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعده بما بارد وخلطه ردي اقول الرازيانج عرف
نفعه لظلمه البصر مما يحكى ان الحيات تحك عينها عليه اذا اظلمت استضاءه وتلك الفايده في صمغه اكثر وهو يمنع نزول
الماء ويكثر اللبن من افعال رطبه لا يابسه وهو في البستاني الاكثر والادرار في البري اكثر ومن شرابه فعل البري
يفتت حصاه الكليه والمثانه قال المولف ريباس بارد يابس في الثانيه يطفي الدم ويسكن الحراره ويحد البصر و
ينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول الريباس يسمى بالفارسيه ريواج وهو معروف قال المولف
ربيه انهضامها سهل وغذاوها قليل اقول قال روفس الربيات كلها بارده رطبه وسرعة انهضامها لسخافة
جوهرها وقد يعلل بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويوكل من اطرافها ويجتنب

رمان

حرف الشين

شعير

شبت

شونيز

شهدانج

شلجم

الرطب والعصب منها وما يفعله الترك من ادخال الرايب فيها وبعض الاشيا الحاره واكلها نيا فليس من الغذا
في شي انما هو من الكوامخ والصباغات قال المولف **رمان** الحلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في
الثانيه ينفع الصفرا ويمنع سيلان الفضول الى الاحشا وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض منه جلا
مع قبض وجمعه مع العسل طلا لوجع الاذن والداحس والقلاع والقروح في المقعده والقروح الخبيثه واحماعه
للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعده والحامض يخشن الصدر والحلق
والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الاملبسي وجميعه ينفع الخفقان **اقول** من الاطبا من يقول بان
الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحراره والبروده وليس بعيد وهو موافق لمزاج الروح
وخصوصا الروح الكبد وكثيرا ما يضر اصحاب الحميات الحاده لانه يتغلب فيهم الى المراره سريعا للطفه وشحم الرمان قابض
وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب خلطهما يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حب الرمان ردي للمعده واقماع الرمان قشره
وجمامه زرانبج وهو صمغ الصنوبر حار يابس يحلل مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اندوز حار يابس يعين على النفث
لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل الزاغ وهو حشيشه ينفع من القولنج ويعمل عمل السورنجان ولا يضر مضرته ومنه الزند
وهو شجر الآس وقد مر ذكره قال المولف **حرف الشين** **شعير** بارد يابس في الاولى اقل غذا من الحنطه وماء
الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ وينفخ السويق اكثر وما الشعير ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلا
وضماد ابو دقيقه ردي للمعده **اقول** اليبس انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماوه فلا شك انه رطب وهو اوفق غذا للمحموم
لانه مضاد لحراره الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج نفع من الحميات البارده ومع السكنجبين البسكري ينفع من
شطر الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بلزج وان روي ماوه لرجال لان فيه قوه جاليه به يسرع نفوذه والدليل
على جلايه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه شي على مجاري اعضا المحموم ليجف ويكربه كما في غيره من الاحسا واذا
استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا طبخ لمن به حمى حاده جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع
في الما على نار لينه فاذا اسخن الما صب ذلك الما والقي عليه ما اخر ويطبخ حتى ينفطر ثم يصفى ذلك الما ويبرد ويلقى عليه سكر
ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقي فلفل من المصطكي واذا اضمد الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا
قال المولف **شبت** حار يابس في الثالثه منضج ملين يحلل الرياح وادمان اكله يضعف البصر **اقول** هو غني عن الشرح
قال المولف **شونيز** حار يابس في الثالثه جلا حاد محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسه والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب
القرع ويبنه بلبن في الغدير فيقطر ويسكنه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقه كتان زرقا **اقول** الشونيز هو الحبه السودا
ويسمى بالفارسيه دانه والتحميص التقلي يستعمل في قلي البزور وقيل وزن ما يوخذ من المحمص درهم والاكثار منه ردي قال
الشيخ زعم قوم انه قاتل قال المولف **شهدانج** حار يابس في الثالثه يحلل الرياح ويخفف المني وورقه يسكر **اقول** قد ذكرنا
حكم ورقه فيما سلف قال المولف **شلجم** حار لين خلطه غليظ وادامه اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق
العارض من البرد ويمنع مبادي غانغرايا وبزره اقوى جلا منه **اقول** الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد

٨٨

شاهترج

شكاعى

شاذنج

حرف التاء

تمر هندي

تفاح

تربد

تين

العضو من مادة رديه شرطان سني موجه لانه ان استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس ومآله الى العفونه والسقوط
وعلاجه القطع قال المولف **شاهترج** بارد في الاولى يابس في الثانيه يفتح السدد ويقوي المعده وينقي الدم وينفع
الحكه والجرب ويلين الطبع **اقول** هو غني عن الشرح قال المولف **شكاعى** ينفع المعده والكبد وورم اللهاة
والحميات العتيقه والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم **اقول** الناس يختلفون في شكاعى فقيل هو بادآورد وليس هو
وانما هو نبت يشبه ورقه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مراره عظيمه مفرطه اغصانه الى البياض ينفرش على الارض
وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكه وذكر تاج الدين البلغاري حار يابس وقد ربما يوخذ منه درهمان ومما اهمله
المولف **شاذنج** وهو حجر معدني يسمى حجر الدم وقد يحرق المغناطيس فيخرج شاذنجا في افعاله حار يابس من ادويه العين
ومنه شاه صيني قيل انه عصاره حشيشه في الصين وقيل انه من الحنا المربى بالخل في الصين ينفع من الصداع الحار
طلا ومنه الشيترج وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين ومنه الشبت مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه شقائق
النعمان حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه الشيرج وهو دهن الحل حار رطب مغر ملين ومنه
الشيطرج اقطاع خشب كبير لها قشور حار يابس ومنه الشيرخشت وهو طل يقع على شجر الخلاف والكثير ابراه
حار الى اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله قال المولف **حرف التاء** **تمر هندي** بارد يابس في الثانيه يسهل الصفرا
ويقوي المعده ويسكن العطش والقي **اقول** التمر الهندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش
قال المولف **تفاح** فيه رطوبه فضليه بارده بها ينفخ والحامض ابرد واقل رطوبه والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبه
يقوي القلب والمعده خصوصا النضيج وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونه **اقول** قال الشيخ
التفاح شديد الحلاوه لعله معتدل في الحر اوما يل اليه والمشوي منه في العجين نافع لغلبة الشهوه قال المولف **تربد** حار
في الثانيه مجفف للبدن ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوي بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه
بدهن اللوز **اقول** التربد واحسن الشكل اجود المجوف الابيض وانما كان مجوفا لان لبه يسيل ويرمى و
يوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا لكنه دونه في الجوده والاولى ان يحك ثم يستعمل لتزول جلدته الاغبر كذا في
المختار وشربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات
الى اربعه دراهم والتربد الاسود ردي قال المولف **تين** الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائيه والغذا سريع
الانحدار والنفخ جلا الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان الفج
والنضيج اكثر النضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحراره ويقل ولبنه يجذب الذوايب من الدما والالبان
ويذيب الجامد منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن
العطش الكاين عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول
ويوافق الكلى والمثانه ولاكله على الريق منفعه عجيبه في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز ردي جدا والجميز به ردي
جدا للمعده قليل الغذا **اقول** قوله فلذلك يسكن الحراره ويقل اي التعريق يسكن الحراره لدفعه الرطوبات المتعفنه من

والللوز وبالجوز ... مع الاغذيه الغليظه

الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولده للقمل لرداءة الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز يشبه
الجميز وشديد الميل المغنوده والتوا المعي نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفخا لكنه ردي للمعده قليل
الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى بسط القول قال المولف توت اما الفرصاد فوت
من التين لكنه اقل غذاء وارداء للمعده واما الشامي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا
البخ والنخ كالسماق في افعاله وهو جيد جدا لاورام الحلق غرغره ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع
انحداره عن المعده وبطوء في الامعاء وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب ينبغي ان يوكل قبل
الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامي هو الحامض بارد رطب وقيل يابس قال المولف ترمس حار في الاولى يابس
في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق
النشو ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس معروف ويسمى الباقلا المصري
والباقلا الشامي ايضا قال المولف ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل يقع في خراسان وما وراء النهر على شيء معروف بالشترخار واجوده
الابيض الطري وهو يضعف المعده ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية فيه ويسكن العطش والشربة منه من عشرة دراهم الى عشرين
درهما وهو اضعف من شيرخشت ومما اهمله المولف التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته يزيد في المني يصلحه اللوز
والسكنجبين بعده ومنه التوذريج حار يابس يحلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد يابس
قال المولف حرف التاء ثوم حار يابس في الثالثة يحلل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود وبزر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق [illegible] العسل
على الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر اقول كهبة الدم جموده تحت الجلد [illegible] طلاء
بالعسل والصيبان جمع صوابه بالهمزة وهي بيضة القمل قال المولف ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة والادخنة المحتبسة فيه
ويضر المعده والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار افراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس يحتج بعظم
في داخل اجزائه اجزاء دخانية صعدت وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده قال المولف
ثعلب فيه تحليل وفراؤه اسخن الفرو يصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا
ونطل ماؤه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا
اقول لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والفراء بالمد جمع فرو وشرط انتفاع
من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا تجذب الى المفاصل مادة كثيرة قال المولف حرف
الخاء خشخاش بارد يابس في الثالثة والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر ومنوم شربا وضمادا واكلا مغلظ
يمنع النزلة اقول هو غني عن الشرح قال المولف خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وادخال ويحلل ويسكن
وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به في

توت — ترمس — حرف التاء — ترنجبين — ثوم — ثلج — ثعلب — خشخاش — حرف الخاء — خطمي

ذات الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الكردي
اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ
وتابعه المولف فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة انبرباريس قال المولف خس بارد رطب في الثالثة اغذى من
جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيده نفخا واذا استعمل في وسط الشرب منع السكر وهو نافع
من اختلاف المياه ومخدر ومنوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن
شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول
والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعده ويبرد لا سيما مع الخل ويعطى المفتصد والمحتجم ولذلك
وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره آية في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو
ضار لمن في صدره خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس ويقول
اني شيخ هرم ينفعني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالاطريفل المربى قال
المولف خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعده لا ينهضم وخلطه ردي اقول الخرنوب بارد
يابس وقيل حار قال المولف خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس و
الحار والكلى والمثانة اقول الخبازي جنس معروف يقال له الملوكية وهو ضار بالمعده واصلاحه بالكرفس والدارصيني
قال المولف خوخ بارد في الثانية رطب في الاولى يسرع العفونة يلين وفيه قبض ما وافضله النضج وماؤه وماء ورقه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيده اقول الخوخ يقال له الخا
الخ يسمى بالفارسية شفتالو وهو اوفق للمعده الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام لتصادف
من المعده حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره
السمرقندي قال المولف خل مركب من حار وبارد هو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف
للصفراء يمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويقمع السوداوي وينفع الحمرة والنملة
والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان و
دمويتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان الحدة يستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة يستفاد من لطافة الجزء البارد
اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرف في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من هذين
الجوهرين قال المولف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه الفرني و
ما عدا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطي الانحدار والنفوذ لخشونته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار
والنفوذ لكنه اقل تغذية وارداء والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا و
الفطير نفاخ بطي الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطي الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اقول افضل الخبز
النقي من كل ما ينبت مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون نيئا والكثير الملح حاد معطش ردي يجفف بنقده الملح

خس — خرنوب — خبازي — خوخ — خل — خبز

خردل

خيارشنبر

وما اهمله

خولنجان

غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطي الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعده والخمير هو الخميره التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكثره ولان التنوري يجد النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود الابخره في الحار ولانه يعطش لحرارته العرضيه لكنه اسرع انهضاما لذلك والسميد ما خرج نخالته وهو بطي الانحدار لمتانته وحسونته والخشكار ما طحن حنطته كما هي ولا اخرج نخالته فان فترت الحنطه ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى تبيض ثم جففت في الظل ثم طحن يسمى خبزه الحواري بضم الحا وتشديد الواو والرا المفتوحه وهو اقل غذا وحرارته لاكتسابه الخفه ولذلك لا يغوص في الما قال صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين السميد والخشكار والحنطه السخيفه الرخوه وخبز القطايف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشيا الحلوه كذا في المنهاج والغث هو اليابس الذي يعنت لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطي الانحدار ليبسه قال المولف خردل حار يابس الى الرابعه يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلا وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويجفف اللسان وينفع من دا الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل وينقي الرطوبات الراس ويقطرما وه ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاه ويتكي على الرتق ويزيل الحسونه المزمنه في قصبة الريه بالعسل اقول الخردل يسمى بالفارسيه سپندان سپيد وهو نوعان ابيض واصفر وهو ضار بالراس واصلاحه بالصندل والكافور والماورد قال ديسقوريدوس اذا استعمل المجذوم الخردل دايما ابراه واكثر منافعه با سفل البدن والمصفاه عظم مشابه ... فيه ثقب تحت الزايدتين المشبهتين بحلمتي الثديين يصفو فيها الهوا المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا ومجراها الانف ينفذان الى المصفاه قال المولف خيارشنبر معتدل في الحراره والبروده رطب ينفع الاورام الحاده في الاحشا ع ويتغرغر مع ما عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل الحبالى اقول الخيارشنبر منه هندي وهو اجوده ومنه كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحراره والبروده وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول ويتغرغر به لاورام الحلق مع ما الكزبره الرطبه ولعاب بزرقطونا جيده ايضا وشربته من خمسه دراهم الى خمسه عشر درهما واسهاله بقوه جاذبه وبعض الاطبا يرى انه يسهل بلزوجته ويدله بلته او ازانه لحم الزبيب مع يسير من ترنجبين وقيل الخيارشنبر يضر بالسفل وهو مغثي ويدفع غثيانه بما العناب ومما اهمله المولف الخروع ويسمى بالفارسيه بيدانجير وهو ثمره شجر معروف حار يابس ينفع من اللقوه والفالج واوجاع المفاصل البلغميه وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشره ومنه الخراطين حار يابس يعظم الذكر طلا ومنه خصيه الثعلب ثمره نبات يقوم مقام اسقنقور وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف وهو طاير مشهور قال ديسقوريدوس اذا شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احدهما ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيره اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسرو دارو ويوتى به

من

ذهب

حرف الذال

حرف الغين

غبيرا

غاريقون

غاليه

الجمله الثانيه

من الهند حار يابس يحلل نافع من القولنج قال المولف حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته يدخل في ادويه السودا وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اقول قال ابن الجزار الذهب حار وقال الباقون انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه في تفريح القلب دون الياقوت وفوق الفضه وانفع اعماله بالخاصيه وقيل انه يضر بالمثانه ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحاله بالحا المهمله ما يسقط من الذهب والفضه بالسحق كالبراده من النحل وهو السحق بالمبرد قال المولف حرف الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانيه يشبه الزعرور في احكامه اقول الغبيرا ثمره معروفه يسمى بالفارسيه سنجد قال المولف غاريقون حار في الاولى يابس في الثانيه يحلل مقطع للاخلاط الغليظه مسهل لها من البلغم والصفرا والسودا وينفع لجميع السدد ملطف وفيه قبض ينفع الفصول العصبيه ينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربه التامه منه درهمان ويدر البول والطمث اقول الغاريقون شي كالكماه ابيض خفيف الوزن ينبت في اصول شجر الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره تاج الدين البلغاري قال ووجدته في بلده ابهر على شجره اللوز وما وجدت له خاصيه الغاريقون فعلمت ان كل شي مختص بارضه وقال قوم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال المولف غاليه تلين الاورام الصلبه وشمه ينفع المصروع وينعشه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعه ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل الرحم المختنقه وشفيه ويهيئه للحبل اقول الغاليه طيب متخذ من الادويه العطره قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق السك والمسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان او دهن النيلوفر ويرفع واما الغاليه التي يخضب بها الشعر فهي شي اخر يسمى غاليه المنصور وصنعتها ان يوخذ الاملج وما الاس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حنا ووسمه وعفص وزاج وصمغ عربي ثم يسحق ويطيب بالمسك والسك وهما معا غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس يحلل قال المولف الجمله الثانيه في الادويه المركبه وتشتمل على بابين اقول الكلام في الادويه المركبه اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادويه او عما يتوقف عليه معرفه كيفيه تركيبها اولا والثاني يبحث عنه بعد معرفه المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال المولف الباب الاول في قوانين تركيب الادويه انا لا نوثر على الدوا المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى المركب اما للاصلاح كمنعه دوا مفرد لحده طعمه او رايحته او لتقويه قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دوا مفردا يقابل كل مفرد منه او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوتيه متكافيتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوه التي تقابلها اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدوا المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعه من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون شربته التامه فلا يفيد الفايده التي

يفيد ما شربته الناقصة وهي اكمل الفوائد المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية
المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء
اخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء اخر اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد
حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل ليكسر حدة طعمه والثاني
ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الجندبيدستر فانه يضم اليه الماورد ليلا يتنفر المعدة من رائحته
ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله الزبد فانه
يضم اليه الزنجبيل ليحل غلظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زائد على تسخين ما يوجد
من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زائد والرابع ان يكون قوي القوة والغرض يحصل
بالاضعف منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته اي شياف الزنجار ومنه ضم المسهل
بالمبرد **والخامس** ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع
ومثاله الادوية المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها
ادوية جاذبة الى صوب جهة الكبد كبزر البقل الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ
والسادس ان يكون بطيء النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود
علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انقسام الدواء لطريقين احدهما للعضو المقصود والاخر
لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر
منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع
اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا
او ينفذه الى عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور الى القلب واذا ابلغ الكافور القلب عدلت
الطبيعة فابطل الزعفران برودة القلب بالكافور كما تفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل والقبض فتمنع قوة
التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه
بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذرايح وهو حيوان يخنق ويستعمل الى الادوية المدرة ليصرفها عن جهة العروق
الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان يكون للمرض المركب مفرداته لا يوجد دواء مفرد
يقابل كلا منهما كما يخلط منبت اللحم واكال الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد له هاتان القوتان معا
ومثاله خلط الراتينج المنبت للحم بالزنجار الاكال للوسخ في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض المركب مفردان
ويوجد دواء مفرد يقابل كلا منهما لكن احدى قوتي الدواء اضعف لا تفي بدفع احد مؤذي المرض فيضم اليه ما يقوي
تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم
اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان

لكن

لكن احدهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعتدل
ويسويه للمرض وقوله ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان متكافيتان لكن احد
مؤذي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل المؤذي الاقوى من مؤذي المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير
في علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمؤلف فان الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا يفي ما في ماء الشعير
بتطفيته وان وفى بما فيه من الجلاء لقرحة الرية فيقوي بالكافور قوة التطفية وهو لا يقابلها فاعلها ضم مسكن قد يرجع
الى احد مؤذي **قال المؤلف** واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد
منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض الى الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها
جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية **اقول** قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض اربع حوائج ولم يجد لها
كك ح
دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والزبد فيريد ان يجمع مادة
ليكون لكل دواء جامع فيجب ان ينظر فان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس
الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار
بعض على نسبة الحاجة وركب وان كان الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع
شربته وركبه والله اشار المؤلف بقوله فخذ الخ والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه
اسمه فقال يجعله سميا اي نظير المستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل
كما عرفت والمراد هنا كسر من مخرج مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور بعض من ابعاض هي
ادوية المركب مماثل للاربعة في اسم الاربعة **قال المؤلف** وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر
في ايارج فيقرا فاذا ابطل او بدل بطلت فائدة ذلك المركب او نقصت **اقول** في المركبات ادوية هي عمود واصل
فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في الترياق
والله اشار المؤلف بقوله فاذا ابطل الخ واراد بالبطلان السقوط وايارج فيقرا نذكره عن قريب قال الشيخ وفي
المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوزبوا لم
يضر **قال المؤلف** واذا اردت معرفة درجة الدواء في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من
المركب ح
المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من
حار في الثالثة وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزآن لان منه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزءا فضل
به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثالثة ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء
الباردة جزآن ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزآن بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف
من الحرارة ولو ركب من حار في الثالثة مع بارد في الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء
حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثالثة ومعتدل ففي الحار خمسة

اجزاء حاره وجزء بارد وفي البارد ثلثه اجزاء بارده وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واحدا بقي كان المركب في الدرجه الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبه واليبوسه هذا اذا كانت المقادير متساويه اقول اذا اردت ان تعرف درجه الدواء المركب في كيفيته حراره وبروده ورطوبه ويبوسه فلا يخلو اما ان تكون مقادير ادويته متساويه او لا تكون القسم الاول ان تكون متساويه وضابطته في معرفه الدرجه ان تجمع الاجزاء الحاره والاجزاء البارده ولا تعكس الى التساوي الاجزاء الحاره والبارده لان الدواء المركب يكون ح معتدلا والكلام فيما لكيفيته درجه واذا لم يتساو فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويوخذ من الباقي جزء يسمى لعدد الادويه بالتفسير الذي ذكرنا للتسميه فذلك الجزء الماخوذ يكون درجه ذلك الدواء المركب وانما وجب احد الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل يسري في جمله الدواء المركب وضم المتساوي بين لا يوجب ازدياد الدرجه فان المركب من حار في الاولى وحار في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعه وحار فيها يكون حارا في الرابعه والامثله المذكوره في الكتاب ظاهره لان الباقي في الصوره الاولى ثلثه اجزاء حاره وعدد الادويه اثنان وتسميه النصف ونصف الثلثه جزء ونصف فالمركب في درجه ونصف من الحراره والباقي في الصوره الثانيه جزء واحد من الحراره وعدد الادويه اثنان وتسميه النصف فالمركب في نصف درجه من الحراره والباقي في الصوره الثالثه جزءان من الحراره وعدد الادويه ثلثه وتسميه الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجه واحده من الحراره ولا يخفى عليك استخراج درجه المركب في الرطوبه واليبوسه على القياس الذي ذكرناه في الحراره والبروده قال المولف فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له ونظر درجه الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه والا جزءا يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفيه اقول القسم الثاني ان لا تكون مقادير ادويه المركب متساويه وضابطته في معرفه الدرجه ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر ويعلم درجه المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابط المذكور في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون الباقي مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه فهيهنا اقسام ثلثه الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه يوخذ المركب دواء واحدا له الدرجه المحفوظه وبالضابط المذكور في القسم الاول تعرف درجه المركب منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجه الاولى وثلثه دراهم من دواء حار في الدرجه الثالثه تعرف درجه المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج درجه المركب منه ومن الدواء الاول بالضابط المذكور لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجه المركب منهما بالضابط المذكور لتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجه في القسمين الاخرين بالاخره لان طريقه ان يوخذ مقدار اخر مساو للمركب ويستخرج درجه المركب منهما بالضابط المذكور لان احد المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مره او زياده والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم بالاخره في القسمين الاخرين ولذلك لم يذكره المولف و

معادير الادويه

الاول

الثاني

الثالث

صفته شربة يسهل الاخلاط الاربعة بسهولة ولا بد له من تقويم منضج لها

سبستان	سناء مكي	مويز منقى	بنفشه	گل	شير خشت	انجير	محموده	زبد	مستمش	تمر هندي
عدد ١٠	مثقال ١	مثقال ١½	مثقال ١	مثقال	مثقال ½	عدد ١٠	دو مثقال	مثقال ٢	عدد ٢٠	مثقال ½

راوند مثقال ٢

الثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي ويستخرج درجه المركب منهما بالضابط المذكور في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجه المركب بالضابط المذكور في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب الثاني ويستخرج درجه المركب منهما بالضابط المذكور ثم ينظر الى الباقي وهكذا يكرر العمل الى ان يعرف جميع الادويه المختلفه المقادير من مقدار واحد في الكيفيه لانه كلما زاد العمل ازداد القرب مثاله درهم من دواء حار في الدرجه الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجه الثانيه فيحصل بعمل واحد مركب في درجه ونصف من الحراره والبسيط في الثانيه من الحراره مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في الدرجه وثلثه ارباع درجه وهو درهمان والثاني مركب حار في درجه ونصف وهو درهم واحد وبعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجه وثلثه ارباع درجه وهو درهم والثاني حار في درجه ونصف درجه وثمن درجه وهو درهمان فتامل في ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه عرضنا لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادويه بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقه اخرى سلكها بعض الحذاق وهي ان يفرض الدواء الاعظم ادويه متعدده بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواءين درهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثه ادويه كل واحد منها درهم ويستخرج درجه المركب ح بالطريق المذكور في القسم الاول قال المولف

الباب الثاني في جمله من الادويه المركبه

اما المركبات الغريبه التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجه الى ذكرها واما المستعمله المشهوره فما كان منها مذكورا في القرابادينات المشهوره في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادويه مشهوره تخلو عنها الكتب المشهوره اقول المركبات التي صادفها تجارب الاطباء هي التي يعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان لكل مركب فله حكم من بسايطه وحكم من جمله صورته والمركب الذي لم يجرب انما يعتمد باعتبار بسايطه فقط اذ لا يدري ما تقتضيه فراجه الحاصل بها والمجرب يعتمد بالاعتبارين وربما كانت الفايده في الصوره المزاجيه اكثر والمولف لم يذكر ههنا ما وقع عليه تجربه القدماء اكتفاء على الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهوره ليكون كتابنا معينا عما سواه ما امكن قال المولف المنضج الحلو عناب وسبستان من كل واحد خمس عشره حبه بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثه دراهم عرق السوس مثقال زهر النيلوفر ثلث زهرات برسياوشان حزمه لطيفه بزر الرازيانج درهم اقول هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد برده فله ذلك بعد رعايه المزاج والوقت وساير القوانين المتقدمه قال المولف المنضج المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشره دراهم برسياوشان قبضه لطيفه

منضج

النقوع

دوس

واسطوخودوس وفا وانيا يزادان فى الامراض الدماغيه والعصبيه اقول كل واحد من الاسطوخو
دوس وفاوانيا له منفعه للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الاخر فى كل دواء فلذلك لم
يقتصر عليهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية فيه ومن هذا القبيل من المنقيات الاذخر والسنبل والكبر
والمصطكى والزوفا والغوتنج وما اشبههما فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك قال المولف النقوع الحلو مشمش
وعناب من كل واحد خمس عشره حبه زهر النيلوفر ثلث تنهات زهر بنفسج اربعه دراهم عدس مقشر وكزبره
يابسه من كل واحد ثلثه دراهم بزرهندبا مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمسه حبات اذا خيف من
غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يوقف على الادويه فى استخراج قواها ويزيل
بالطف من قواها خصوصا ما كان من الادويه رخوا كالافتيمون وكثير من الحشايش والنقوع لا يكتسب الحراره
من النار فيكون اوفق فى الحميات والامزجه الملتهبه واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحراره وتليين برفق
والنقوع الذى ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبه وازهار لطيفه والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بماء الورد وبماء
الرمان بحسب المزاج قال المولف النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد خمس عشره حبه اجاص كبار سبع
تمر هندى عشره دراهم نيلوفر ثلث تنهات زهر بنفسج ثلثه دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندى حب الرمان اذا كان
الطبع مجيبا اقول اراد بالمشمش المشمش المر ومن تضرر من الملين تعلمه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله تمر الكمثرى
الحامض فهو فى تسكين الحراره قال المولف النقوع المسهل يزيد النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى
من كل واحد خمس دراهم بزر الهندبا مرضوض مثقال وكثيرا ما زهر البنفسج ويصفى على خمس عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرون درهما سكرا وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو وعشرين
درهما ترنجبين او شيرخشت ولا حاجه الى دهن اللوز اقول الراوند وبزر الهندبا جعلا فى هذا النسخ للاعتناء
بامر الكبد وفى معناهما الغافث والكشوث وان اعتنى بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتنى بالمعده
زيد الافسنتين واذا استعمل فى الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات لتيبيسها ويحفظها المجارى وتشبثها
بالصدر قال المولف مطبوخ الفاكهه يسقط من النقوع المقوى المشمش ويزاد سبستان عشرون حبه هليلج
كابلى منزوع النوى خمسه دراهم هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمى من كل واحد اربعه دراهم بسفايج سته دراهم
اقول المراد بالنقوع المقوى النقوع المسهل الذى ذكره ومطبوخ الفاكهه يسهل الصفراء وينقى العروق عن الاخلاط
الرقيقه ويسكن لهيب الحميات يطبخ الفواكه بالماء ويلقى فى اخر الطبخ الحشايش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فرفع
من النار ويمرس ويعصر خفيفا ويصفى ثم يحل فيه شيرخشت والخيارشنبر ونحوهما ويشرب قال المولف مطبوخ
الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهه اربعه دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثه دراهم اسطوخودوس خصوصا
فى الامراض الدماغيه ويزاد للتقويه حجر ارمنى وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق
ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق فى مطبوخ الفاكهه وقد يزاد فيه ورد خمسه

مطبوخ الافتيمون

اعداد وقد يزاد شكاعى وباداورد من كل واحد اربعه دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلثه دراهم
اقول مطبوخ الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادويه وينقص منها
بحسب ما يعرض من الاغراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء
فى هذا المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين التراكيب حسب ما شرحناه وصنعته قريبه مما قدمناه فى مطبوخ الفاكهه الا
ان الافتيمون ينبغى ان لا يطبخ لئلا تذهب قوته بل يشد فى خرقه كتان ويلقى فى اخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويمرس
الافتيمون جيدا وما شاكل من الادويه بحل الماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينبغى ان يحل بعد التصفيه سردا روجا قال المولف
فتيله مسهله للصبى وردين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها بنفسج وسنا من كل واحد درهم بورق ومحموده
من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن به اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحموده من كل واحد
ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به اقول هو غنى عن الشرح قال المولف حقنه لينه سبستان ثلثون حبه سنا
وزهر بنفسج وبزر خطمى وخبازى ونخاله من كل واحد كف عرق السوس مثقال سلق حزمه لطيفه يطبخ ويصفى على
خمسه عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعه دراهم سكر احمر وسبعه دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده
اذا لم يكن الحمى قويه حقنه اخرى ماء السلق ستون درهما يغمز ويقوى بتقويه الاول حقنه اخرى احدها ماء السلق ماء به
درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد سته دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسه عشر درهما زيت سبعه
دراهم عسل عشره دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم فهذه لتنزيع البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمى حقنه لينه
ماء السلق وماء الشعير ستون درهما تقوى بتقويه الحقنه اللينه وربما جعل بدل ذلك ماء حار وربما جعل بدل الخيار شنبر معجون
البنفسج حقنه القولنج وخصوصا الريحى يزاد الحقنه اللينه الاولى بابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد قبضه
بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلثه دراهم اقول تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للعوام
كالهليلجات والصبر فى الحقن كما لا مدخل للمزلقات وكثير من الجاليات كالاملاح والادهان فى المطبوخات فى الحقن
اللينه للحميات واورام الاحشاء ويبوسه الثفل والقويه للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظه وكثيرا
ما يستعمل الاتعبه والمغريات مع مقويات الامعاء ومسخناتها فى الحقن وتفاصيلها فى المطولات ونحن نذكر ما ذكره المولف
من المركبات المشهوره ونحن نذكر فصولا مما اهمله منها

الفصل الاول

فى الاشربه منها السكنجبين
جامع النفع فى الحميات المادية لتسكينه الحراره ومنعه العفونه وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد وفى الحراره القويه يجعل
الخل ثلثين وفى اللينه يجعل نصفا وفى البلغميه والمركبات من الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر فى القدر ويوضع على الجمر
مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجه ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحراره الباردة من البزور
كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل واحد خمسه دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان الاصل اقوى من
البزر وللبروده الحاره منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسه الا من الاصلين
فانهما درهمان وان جعل ريونديا اضيف منه الى درهمين يدق البزور والاصول وينقع فى الخل ثم يطبخ مع السكر

فتيله

حقنه

واعلم انه ينبغى ان يكون مقدار الحقنه
قليلا من نصف رطل لا يزاد عليه الا
قليلا وذكر لئلا يزاحم المعاد الدقاق
والمعى فيورث الغشى ويكون
فاترا مائلا الى الحراره تترة سويه

وان جعل سكنجبينا سفرجليا بسوء الاستمرا اضيف اليه ما ؤه ومضار السكنجبين الاسهال والسحج والنزلة والزكام و
السعال والصدر الخشن والرعشه وتقطر البول والغثيان وعلل الاعصاب **ومنها** شراب الرمان
المنعنع للغثيان والقئ الصفراوي يطبخ ما الرمان المز مع السكر ويصب عليه ما النعناع او يلقى فيه طاقات من نعنع
ويلقى قليل من قشور فستق **ومنها** شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحارين والسهر وتغليظ المواد
يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماورد ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر **ومنها** شراب الورد مبرد مليّن
وحصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوى كرر وسوان نقع الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات
او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر **ومنها** شراب البنفسج معتدل مليّن رطب مبرد مرخ للمعده
نقع البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر **ومنها** شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والوجع
ضار من الباه نغلي الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر **ومنها** شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط
الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثه دراهم زوفا اربعه دراهم تغلى ثم تطبخ بالسكر **ومنها**
شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليله بالما او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر
ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو مليّن ضار من الازب والسحج يطبخ من السكر
والماورد ونصفين **ومنها** ما العسل مليّن مسخن يطبخ من الما والعسل **ومنها** شراب التفاح
بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى **ومنها**
شراب الاس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الاس وينقع في الما سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر

الفصل الثاني في الجوارشنات

جوارشن الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويعجن مع السكر جوارشن السفنقور بزر الحليون وبزر البصل
وبزر اللفت وبزر الرطبه وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثه دراهم دارصيني جوزبوا
من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسه دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكر

الفصل الثالث في المعجون

معجون النجاح يسهل السودا والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسه دراهم بسفايج وافتيمون
واسطوخودوس وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربه اربعه دراهم بما الباذرنجبويه
معجون الفلاسفه ويسمى مادة الحيوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني
اهليلج وبليلج واملج زراوند بابونج يدق ويعجن بعسل الشربه جوزه والجوارشن اخص من المعجون لانه شرط فيه كونه
حلوا غير كريه

الفصل الرابع في الحبوب والايارجات

حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس
صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهي زهره درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل
دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بما الكرفس ويحبب ويشربه واحده حب السعال بزر الخشخاش نشا
صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب مُغَرْطًا يوضع تحت اللسان والايارج

معناه

حب السورنجان

معجون الفلاسفه

ايارج فيقرا

معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون
سليخه دارصيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربه درهمان يبقى قوته من سنه اشهر الى اربع
سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادويه اخرى مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف
درهم ملح هندي يعجن بما ويحبب ويخلف ويشربه واحده ويسمى حب الايارج

الفصل الخامس في المقيئات

مقيئ الصفرا من الاغذيه ما الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادويه السكنجبين وما قشور البطيخ
واصوله ومقيئ البلغم الشبت وما الفجل والطرخ والخردل

الفصل السادس في النفوخ

لعوق الخيار شنبر جزء وسكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشره يحل الخيار شنبر ويقوم بهما ويخلط كيلا يعفن وقد يقوى بجوده

الفصل السابع في الاقراص

قرص الطباشير الى بنفع الحميات واحلاف الدم ورد اربعه درهم
صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا الشربه قرص الكهربا
الحابس حب الاس كهربا مصطكى من كل واحد خمسه دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بما الشربه مثقال
قرص الكافور للعرق ورد اربعه دراهم صمغ عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب
الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزرقطونا
الشربه مثقال قرص البنفسج بنفسج خمسه دراهم تربد واصل السوس من كل واحد درهمان يعجن بالما ويقرص الشربه
ثلثه دراهم

الفصل الثامن في السفوفات

سفوف الطين للسحج والحلفه بزرقطونا بزر المرو بزر القثا
نشا وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزرقطونا ويلت بدهن الورد الشربه ثلثه دراهم
مع رب السفرجل سفوف المقليا ثاحب الرشاد مقلو جزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد ربع جزء
بليلج اسود ربع جزء يدق جزء نشا

الفصل التاسع في الطلا

طلا للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد نور الخشخاش يعجن بعصارة الخس مع طسوج من الافيون

الفصل العاشر في الادهان

دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة رطبه دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس
ونيل رطب دهن النخل حار يشبه الزيت العتيق يوخذ ما النخل بلته اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار معتدله في قدر حتى يذهب الما دهن الزنبق حار يابس دهن البلسان يوخذ من شجره يشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى فيسقط دهنه ويمتحن باجاد اللبن كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه مسله ويوخذ في النار والمغشوش يطفو فوق الما

الفن الثالث

قال المولف الفن الثالث في الامراض المختصه بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المولف
في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفنين السابقين ولذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه
قال المولف فرايت ان نبتدا في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا يحوج
الى التكرار ولنبدا بامراض الدماغ علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب
وكثرة كلام وسرعته والتفاته وحمرة عين واستفراغ بالمروات وتضرر بالحميات علامات المزاج البارد برد لمس

المقيئات

قرص كهربا

الفن الثالث

مطلب علامات الدماغ

وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات
علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر
مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وتضرر بالمحللات علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين منه علامات
الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون
الوجه والعين وصفرة ما يخرج وحرارته ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل ازيد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه
والعين ودرور العروق ونوم واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط ورسل وطول مرض وازمانه واما السوداء فثقل
اقل وفكر فاسد ووساوس وكمودة في الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فمعروفة من
الفن الاول في حلق الراس بغلظ الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو
فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء
الراس الذاتية وما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم
الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر
مجائي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوءة روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص
به وجميع الدماغ منصف طولا تنصيفا ما فذا في جحبه ومخه وفي بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده
اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث الموخر وهو اصغر والثاني كدهليز مضروب
بينهما وهو مطول ومنعقد كرى وهذا كاف في شرح ما يحتاج اليه قوله وتشويش في افعاله مثل الشيخ في القانون
التشويش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبق والشعل ونحوها اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين
وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول وحفيف الرياح وبان يشم القوة
الشامة ما ليس له في الخارج وجود وبان يتخيل القوة المتخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان يذكر المتذكرة ما ليس له بمعهد
وما في المتن من المباحث واضح وورود العرق حركته قال المولف الصداع الم في الراس وكل الم سببه اما سوء
مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان يتحرك ويمدد فيفرق الاتصال
واليابس يولم بذلك ويجمع يلزمه يعني عما يكاثف عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبدايتها والبارد بتكثيفه
اقول قد مر في الفن السابق ما يغني عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتهما لانهما كيفيتان
منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال المولف وسبب الصداع ان كان باديا فكضربة او سقطة يوجبان تفرقا
او سمائم يوجب تسخينا او برد هواء او خمار او فرط جماع او ابخرة ردية واردة من خارج كالماء الآسن والجيف دل
عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز
والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب بادي والذي عن سبب سدد يوجع بتمدد ما يحتبس
من المواد ويدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشارك

الذي

الصداع

اعضاء

الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة ويخالفه بان الحواس تكون فيه صافية والافعال
الدماغية قوية والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة ممددة مفرقة يعرف بدرور العروق وانتفاخ الاوداج واشتغال الوجع
وخفته ودوي وطنين وان كثر فدوار وسدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن والكال واشتداد
الوجع عن الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد هضم او ضعفه او
بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم يزل الى القفا ويختلف حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد
على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع الموذي
وان كان بلغميا لردة الابخرة حابسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي
عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ او بعد ولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها والذي
عن البحران بما يوجه من تثوير الاخلاط ونزول يزداله ويكون في وقته اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن
من خارج والبدني خلافه والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه يجفف ويضعف
الاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا التي عند ذكر علامات امزجة والمراد
بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي نشأ عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس و
الاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص تولد الدود بمقدم الدماغ لانه هو الموضع
الذي يقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ
لاسيما في اللبونة ولذلك جعل نتن رائحة الانف علامة له واليافوخ عظمان فوق الناصية في مقدم الراس يكونان
في الصبيان في غاية اللبونة يتحركان والمراق مر تفسيرها قال المولف العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فليتخير منها الحلوة
عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين
الطبيعة وبالجملة تسهل الطرف على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدأ بعلاجه
فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل
المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها
في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا توضع للاسهال لصداع اقول الاشياء
الحامضة تضر السعال لتخشينها المجاري والحامض خصوصا الخل لا يناسب الصداع لاحداده الروح فلا تجوز الاقدام
الى استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن الموخر اقوى لانه منشأ اعصاب
الحركة وتضررها بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة ايضا لا توافق المصدوعين الا ما كان بسبب المعدة وكان
ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه وقد كان فيما سلف غنى عن التعرض للتنفيذ وانما امر
بعلاج الالم المقترن لانه يزيد في الصداع وقلة انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند

العلاج

علاج الحار

عند وجود النزله لانها تزيد ما وينبغي ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما ومما اشد ما ينفع في الصداع وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احيانا لجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف في الرعاده من السكته المخدره التي يذكر الناس ان الصايد يخدر يده اذا وقع في شبكته والقلنسوة المتخذه من جلد ما يسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال جالينوس جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها على الراس فلم يصح قال المولف

علاج الصداع الحار الاشربه شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو ايهما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر او البنفسج وبزر قطونا بشراب اجاص او شراب حماض ونيلوفر الاغذيه مزوره حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقله او خبازي او بقله حمقا اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل بزه مع الفراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادويه الموضعه برود ماء ورد وصندل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقه كتان ضماد لذلك شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزر قطونا ... وربما يزاد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما بزر البنج بل شي من الافيون مع مصلحه ومنه قليل زعفران ويلطخ الجبهه بالاقراص المثلثه المحكوكه بماء الورد ومسك منوم نطول نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخشخاش وربما قوي بشي من الافيون مصلحا بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والحماما وماوه واوراق الخلاف وزهره وترش البيت ويكثر فيه الخزاريف ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي بالغ اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقيه وما ذكره من الاشربه جيده واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من اللطف والنفوذ ولما في الحوامض من المنافره المذكوره للصداع ولما في الاجاص من ارخا المعده وفيه نوع ضرر بالدماغ للمشاركه وهكذا الكلام فيما ذكره من الاغذيه والمولف لم يفصل الامر في الاشربه والاغذيه ثقة على اختيار الطبيب والادويه الموضعه يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ وموخر الدماغ عظم صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس ليعاون على نفوذ قوه الدواء ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الواقعه عن السيلان فيتقوى في الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب الهواء قوتها بسرعه والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادويه العين والضماد ان يخلط ادويه بمايع ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والوق انه ارق من الضماد لانه يساعد اليد ويجري معها والكماد ان يوضع الادويه على العضو بشرط ان يكون يابسه كما يوضع الملح المسخن او النخاله المسخنه في القولنج والنطول ان يغلي الادويه ويصب على العضو ويطلق ايضا على الصوف المغموسه في الادويه التي اغليت اذا وضعت على العضو وليس ببعيد بين المسكوب كثير فرق ان يصب قليلا

علاج البارد

علاج اليابس

قليلا والاقراص المثلثه تسمى قرص الصداع وصفتها افيون مصري ومرصافي ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر وانزروت ودارمك وطين ارمني من كل واحد خمسه دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس وتقرص اقراصا مثلثه وتجفف وتداف عند الحاجه بماء الورد او ماء الكسفره او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهه والصدغين ينفع من السهر والصداع الحار والشقيقه وينوم والخرارات الاواني التي يعمل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخراره العين الفواره قال المولف علاج الصداع البارد الاشربه شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمو ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلوا ومنضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او مغلي حلوا ومغلي من اسطوخودوس او عرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذيه محبض نيمبرشت او هليون او عسل او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبره الادويه الموضعيه دهن الزنبق او ياسمين او زيت او عنبر او لادن ويذر القرنفل على الورق مسحوقا بدهن ياسمين كماد نخاله مسخنه وقد يزاد قليل ملح والخرقه نافعه ضماد يوخذ خطميه وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شي من الافيون وربما احتيج الى التخدير كقشر الخشخاش فقد يتعدى الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وغاليه وعود مورد ومجموعه وورق الاترج والريحان والقرنفل والتفاح واكثر شمها دقيقا وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربى هو الجلنجبين وترنيه البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطجن اي جامع بين الامرين ويمكن ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين رطب والسلق ان يغلي اغلاه خفيفه والتطجين ان يقلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهري الطجين الطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل البزور او الافاويه والاشياء العطره قال المولف علاج الصداع الاشربه جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء ورد وسكر الاغذيه لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنه المسلوقه او حب الرمان والسمك الرضراضي ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادويه الموضوعه دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مبرده ومجموعه وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس بجراده القرع او الخيار ان كان مع حراره وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعه نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نضجه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز في الاذن ويسعط ويتنشق الادهان المذكوره والحمام الرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف او حلاوه يقطين وسكر وقند ودهن لوز حلو ويغلف بها الراس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكوره وقرب الحرارات وكثره المياه اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم

علاج الرطب

علاج الصداع المادي

الورع وهوان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجراده ما يسقط من الشى بجرده وهو قشره
والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر فى الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد
فى هذا الموضع بالبقطين الورع وهو فى اللغه اعم لانه يقع على كل شجره لا تقوم على ساق بل ينبسط على الارض كالقرع و
البطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكوره الادهان المرطبه منها كدهن الورد والبنفسج والقرع
قال المولف علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبه ويقوى الدماغ ويستطرق الابخره ويقلل الغذاء ويكمد
الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافات بين قوله يستفرغ الرطوبه وما قدمناه من ان
هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبه الدماغ ليست من ماده فيه ويجوز ان يكون من ماده رطبه فى غيره ويصل
اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبه قال المولف علاج الصداع المادى اما الدموى فبالفصد
وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموى بنضج مادته اما الصفراوى فبالاشربه المذكوره للصداع الحار او بماء الشعير و
السكر والغذاء تلك الاغذيه ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهه والنقوع المقوى او بعوق الخيار شنبر او بماء الرمان المعصور
بالشحم بهليلج اصفر او كابلى مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد ثلثه دراهم مدقوقا ناعما واما
البلغمى فينضج بالاشربه والاغذيه المذكوره للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا
وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او يقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم
واما السوداوى فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون سته دراهم مع
لبن نعاج محلى بسكر اقول المراد بالفصد فصد القيفال او عرق الجبهه وما يلى الراس والمراد بما قلناه ما ذكره فى
علاج الصداع الحار وصفه حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى عصاره الافسنتين مصطكى من كل
واحد جزء سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق وينخل بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف فى الظل
الشربه مثقال وصفه ايارج لوغاذيا وهو من الادويه المباركه الكثيره النفع ينقى البدن والراس بلا عنف شحم
حنظل جزء عنصل مشوى غاريقون سقمونيا وخربق اسود اشق ثوم برى من كل واحد ربع جزء افتيمون كمادريوس
مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندى جعده سليخه فلفل دار فلفل زعفران دارصينى
جاوشير سكبينج جندبيدستر مر زراوند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب حماما وجسل من
كل خمسا جزء جنطيانا رومى واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربه اربعه
مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والبسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجه وهو دواء يبقى قوته من سته
اشهر الى اربع سنين وصفه الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود وهندى وكابلى وبليلج واملج بالسويه يدق وينخل
ويربت بدهن اللوز ويعجن بثلاثه امثاله عسلا والشربه ثلثه دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين قوله او يقوى
بايارج اى بايارج من الايارجات كايارج فيقرا وايارج لوغاذيا وصفه حب الافتيمون افتيمون جزء غاريقون
بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطى وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربه

الصداع البخاري

الصداع الجماعي

الصداع عن تفرق الاتصال

درهمان ونصف كذا فى قرابادين القلانسى والمراد بلبن النعاج لبن البقره قال المولف والصداع الذى
عن ضربه او سقطه يلين فيه الطبع ويردع الابخره ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد
المفتر والذى عن سمائم او برد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا اقول التليين والفصد وشد الاطراف
كلها عن خوف الورم بتوجه الماده الى الراس من الروادع الادويه الموضعيه البارده المذكوره فى الصداع الحار ومسكنا
الابخره المترقيه من المعده كالاشربه والاغذيه المذكوره فى الصداع الحار وقوله بما ذكرنا اى فى الصداع الحار والبارد
قال المولف والصداع البخارى يقوى الراس اولا بدهن الورد ويلين الطبع ويردع الابخره بشراب الحماض
او الليمو او الرمان والغذاء مزوره حب الرمان واسفاناخ محمض بالليمو او السماق او الحصرم ولا يدخل الحمام و
ينطل بمطبوخ الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج اقول انما قال لا يدخل الحمام لانه ضار فى اوله كما ان دهن
الورد ضار فى اخره لان الواجب فى الاول الردع وفى الاخر التحليل قال الشيخ دهن السوسن فى الاخر غايه مجرب
قال المولف والصداع الذى عن فرط جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع زياده تقويه الراس والذى
عن ابخره خارجيه تقابل بضدها من الادويه المذكوره اقول انما امر بزياده تقويه الراس فى الصداع الجماعى لان
الحركه الجماعيه مضعفه للدماغ جدا والمراد بضد الابخره الخارجيه الادويه الحاره ان كانت الخارجيه بارده وهو الاكثر
كروائح المواضع المتكرجه والادويه البارده ان كانت الخارجيه حاره وهو الاكثر فان العلاج بالضد قال المولف
والذى عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراحه والسددى ينقص الماده بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين
البزورى وشم الزنجبيل والشونيز المحمص والذى عن قوه الحس يغلظ التدبير بمثل الهريسه والرؤوس وربما استعمل المخدرات
كالخشخاش والذى من ضعف الدماغ يقوى بتعديل مزاجه والقرنفل يوضع على الفرق فيقوى الدماغ والذى عن
الابخره بدنه يستفرغ ماده البخار ويعدل الدماغ ويقوى ويلين الطبع ويربط الاطراف ويحبس الابخره بمثل الكزبره
اليابسه والسكر والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا بالسكر يستعمل اثر هذه كان
بعد الطعام ويكثر الكزبره فى الطعام والذى عن دود ينقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسقط
بماء ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بصبر وبالجمله الادويه التى يذكر لدود البطن والذى بشركه المعده ينقى المعده بمثل
الاطريفل الصغير ويقوى بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخره المذكوره والصفراوى من ذلك ينفعه النقوع الحامض
وشراب التمر الهندى والاجاص وبزر القطونا والقئ قد ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان بشركه
عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقويه الدماغ والذى عن حميات يستعمل له تدبير الصداع الحار والبحرانى لا حاجه الى علاج
الا ان يقع الم مبرح وح يستعمل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الاس والخل مفرده ومجموعه اقول
تحميص الشونيز ونحوه من البزورات يوضع فى قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لها الرائحه قوله والذى عن الابخره بدنه
اراد به ما عدا الصداع الرطب والا لزم التكرار وانما خص شركه المعده بالذكر مع دخولها فى قوله وكل صداع كان بشركه
عضو لكثره وقوعها لترقى الابخره منها الى الدماغ دائما ولما بينهما من المشاركه ولضرر احدهما بضرر الاخر وانما قال والغ

مطلب

قد ينفع ذلك لان القاعد منع القي في الصداع لضرره به وهذه الصوره مستثناة منها فذكر ما يصفه التعليل قال

البيضه والخوذه

المولف البيضه والخوذه صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الصوت والكلام سببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلده الراس في الغالب يكون عن برد لا زمان المرض حتى الحاره منها تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي البارد مع زياده في التدبير واذا حلق الراس وحك بالبحر المصري والنطرون ثم لطخ بالخل والملح نفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقه افردهما المولف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى بيضه وخوذه فقال بعضهم ومنهم المولف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركه وشرب خمر واكل مبخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء و المخالطه مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحده والظلمه والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقه او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخله والخارجه حتى صار يتاذى بالحركات اليسيره والبخارات القليله ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل تحت القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصبه المجوفه وامتداد جزء منه الى الحدقه وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوه بسبب الازمان واجتماع الفضلات البارده فيكسر الحراره ويصير البيضه بارده بعد ان كانت حاره وقال اخرون لا يشترط الشروط المذكوره في هذا المرض وعندهم كل صداع يشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضه واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراي الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراي الثاني ما يقتضيه حال المرض من الحار او البارد والبحر المصري بحر يستعمله الناس في مصر في قصاره الكتان وغسله وذكره جالينوس في كتابه في قوى الادويه المفرده والنطرون هو البورق الارمني قال

الشقيقه

المولف الشقيقه كالبيضه الا انها تخص شقا من الراس و تدور ما تدور بها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكوره في الشقيقه لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقه يكون قليله يقبلها الجانب الضعيف واكثر ما يحصل في شرايين الصدغين وينفع الادويه الافيونيه اللازقه الملصقه عليها بالكاغذ كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيرا قال

السرسام

المولف السرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافه جميع الافعال النفسانيه علامته حمى لازمه وصداع وثقل راس واضطراب ونوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب النفس ورقه بول فان كان مائيا دل على هلاك ونبض بين المنشاريه والموجيه والمنشاريه في الحجابي اكثر وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وتقطير

بول

بول بلا اراده وعدم شعور بلمس اعضائهم الالمه واذا اعتقلت الطبيعه في الحمى الحاده مع رقه البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم ينفع رعاف فانذر بالسرسام والدموي منه يكون مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العروق وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجراءة وسببه اختلاط وصفرة الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى الصفراويه والصداع الحار مع زياده في الخراطات وكثرة المياه وجذب الماده الى اسفل بالحقن والغسل ودلك الاطراف وشدها اقول السرسام لفظ فارسي مركب من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف واكثره يقع فيما يلي مقدم الدماغ او فيما هو مايل الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ عنه بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحراره المحرقه وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا السرسام شديد الرداءة وينتقل الى الرابع وارجى اصناف السرسام ان يكون المريض لم يكن يهذي به بعد خفة حماه واذا انفتحت عروق مقعدته كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهره وثقل الراس والنوم اكثر ما يكونان في الدموي فان الصفراوي يكثر فيهما خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على توجه الماده الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحراره وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة في الدموي وتقطير البول بلا اراده وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكره في صاحب الحميات الحاده بالسرسام من اقوى المنذرات والباقي واضح قال

ليثرغس

المولف ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري ارواح الدماغ وقلما يعرض لجميعه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته علامته حمى لينه وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه وتنذر به اختلاج الراس مع ثقل و كسل

العلاج

العلاج الحقن اللينه ثم المتوسطه ثم الحاده واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى

وربط الاطراف وشدها وذلكها **اقول** هذا المرض يسمى السرسام البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون
داخل التجويف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لنا ذي العلب
في الحمى وانما يموج للبونة البلغم والجسم الذي يخالطه **قال** المولف

السبات السهري

السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفرا يكون
علامته مركبة من علامتي السرسامين وقد يغلب البلغم فتغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفرا فتغلب علاماتها
ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي فرانيطس وليثرغس **اقول** مثال تركب علامتي السرسامين ان يعرض
للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارق وهذيان وفتح عين اخرى فبوجود علامات الصفرا تفارق ليثرغس وبوجود
علامات البلغم تفارق فرانيطس وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلا منهما يدفع الاخر فلذلك لم يعرض المولف لغلبة
احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويزاد المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان غلب
البلغم وينقص ان غلبت الصفرا **قال** المولف

الرعونة والحمق

الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي
او يبس اكيد هما العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذا وتلطيفه وترطيبه وينفع من ذلك الاطريفل والاهليلج
المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر
وخصوصا في العلوم العقلية والحكايات مما يقوي الذهن ويحده **اقول** البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا
على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا الفعل وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات
النفس يحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد له من الحرارة لانها مبدا الحركة ولذلك كان هذا البطن من الدماغ
مائلا الى الحرارة ويرد النسيان الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لان التذكر به والرعونة هي
النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الما ورماد الكرم عشرة ايام يغير الما في كل ثلثة ايام
ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل
فيترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل اخر كلما ارتخى ويرفع وصفة معجون البلادر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج دارصيني
زعفران افسنتين افتيمون اذخر وحب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلادر من كل واحد
ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون
درهما قشور اصل الرازيانج المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلي مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية
ويذر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم بما فاتر **قال** المولف

النسيان

النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ الا القديم
او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق **اقول** اليبسي لا يخلو عن سهر والرطبي لا يخلو عن بلة من المجاري
وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول بورود اليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبي الا
الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول بسرعة **قال** المولف

المانيا

المانيا هو الجنون السبعي عن سودا محترقة عن صفرا او
سودا يكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوي اكثر

مستعصيا في اذا الكلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه والخلاص منه **وداء الكلب** هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل
ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق ما في المانيا وينذر بها الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلا
العروق من دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المراة **اقول** المادة الموجبة لهذا المرض هي السودا الاحتراقية عن صفرا
شديدة الحرارة او سودا غير شديدة البرودة والموجبة للماليخوليا هي السودا الطبعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم غير
وفي النادر عن صفرا غير شديدة الحرارة او سودا شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر
الفاسد والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب وذو نوب والمانيا كله اضطراب وذو نوب ونظره يشبه نظر
السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا الفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف
وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه من الغضب مخلوطا بلعب واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما
انذر الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلا العروق من دما وانعقاد الدم في ثدي المراة بهذين المرضين عموما وبداء
الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار منه شي الى الدماغ وشي الى عضو لا حار غريزي فيه فقوي نوره
تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يودي ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلا العروق من دما في اجزاء المانيا فزعا دل على الخلاصة **قال**
المولف

العلاج

العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب وربما احتيج الى الضرب والتقييد ليكف عن التخليط وكثيرا ما
يضرب على راسه ليثوب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افتيمون في ما الشعير عن قوة الاخلاط
وربما ابره في يوم وربما احتيج الى معاودته ذلك مرارا **اقول** ينبغي ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من قصد
التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة
وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات **قال** المولف

المالنخوليا

المالنخوليا هو تشوش من
الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويعدي بسرعة غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا فاذا استحكم قويت
هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين الالثغ وعروضه للرجال
اكثر وللنسا افحش **اقول** السودا لكونها باردة يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج
السوداوي على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما يوحشه الظلمة الخارجة ولذلك يوجبان توحشه
الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة
قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لما يثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثير شعر الصدر والبدن و
غليظ والغليظ الشفة والالثغ السريع الواسع العروق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لولا انهما على حرارة القلب
او رطوبة الدماغ و عروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا والاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض
وللنسا افحش لبرد مزاجهن المقتضي لشدته وبطو زواله **قال** المولف واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ
نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات السودا في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا
شر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلا البدن كله من السودا فيكون علامات السودا في البدن كله

ظاهره عامة وهذا المسلم ونا لهنا ان يكون السبب لشركة المراق وسمي الماليخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق
الدم سوداء وسدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقي
الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وشدة الشبق
لكثرة النفخ وحشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وتوغل الاجفان والم المراق في نحو وسبب الصنفين الاولين اما
مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والنخوة والجرأة
اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما يكون الماليخوليا
بلا شركة من القلب اقول انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد
فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الآخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسرايته فساد القلب اليه
فيصير فساد الدماغ دبالاعلة فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى المجاري الابعد
بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولانه في موضع تولده كما في
الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفت واما الثاني فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء
والصنف الثالث كما يسمى الماليخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية وماليخوليا نافخ لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها او
لتلك الابخرة يحصل الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم
جعل سببه سدد ماساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس اي ساذج
باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض
بد من علاج القلب قال المؤلف اما الصنف الذي السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف
العلاج
الاشربة ماء الشعير المبزر والساذج او جلاب بماء الورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح بماء لسان
الثور الاغذية اللحوم اسفيدباجا او جاصية او رشتا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت سوداء
صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والحشخاش وبزر البقلة كالموز وسنجلبا الفاكهة الخيار والقثاء
والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس وخصوصا
الادهان
في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة ويكمد بما يلي له المتخذة
وبنطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي و
يضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ولبن الطبيخ بالبقل والحمص اللينة او بامتصاص الخيار شنبر بدهن اللوز و
بكثرة العرق والحمام من انفع الاشياء خصوصا للمراقي ويسهل الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ فاكهة او بطبيخ الافتيمون او
حبه او بمائة دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او سفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون خصوصا
في الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين وان يستعمل المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ
وان يلزموا الشغل بملازمة من يستحيون منه وان يحال بينهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من

الناس

الناس ويثور في الربيع بحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها اقول قال الشيخ يجب ان يبتدئ بالفصد على كل حال
الا ان يخاف ضعفا شديدا او يعلم ان المواد قليلة وفي الدماغ فقط وان اليبس مستول بل اذا فصدت ووجدت
دما رقيقا فلا تحبس فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا واذا فصدت فوسع ثم افصد الاكحل وان وجدت
ثقلا في الراس فافصد الباسليق وربما احتاج الى فصد الباسليقين ويجب الحذر عن تبريد شديد للراس وقال السمرقندي لا يجب
ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على الغراغر وصوف السعوط والفصد في كل اربعين
يوما من الباسليق بقدر القوة وترطب المزاج بماء الشعير وشراب الحنين لتلين وتقوية الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الاحتياج
الى الاستفراغ يجب الرفق بمثل الخيار شنبر ونحوه قوله المبزر اي المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله اسفيدباجة
الاسفيدباجة هي الشورباج يطبخ على وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما الابازير الحارة والباردة والبقول من
النوعين فبحسب المزاج والكافور الرباحي منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية يدفع الرطوبات
الرقيقة فيستولي اليبس وهو من اضر الاشياء في هذا المرض وبالجملة لا بد في الاستفراغ من التامل وشدة الاحتياج وصفة سفوف
السوداء يوخذ اهليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم ونصف افتيمون درهمان غاريقون ربع درهم حربق وانغان
بدق ويلقى منه درهمان الى ثلاثة دراهم في ماء الجبن وشرب مثقول من الكامل وتقوية الاطريفل الصغير بالافتيمون ان
ان يلقى درهم من الافتيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل وكذلك ان يزيد وينقص بحسب المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح
للفرح الياقوتي
الياقوتي لولو غير مثقوب جزء بسد بلسا جزء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بهمن ابيض من كل واحد ثلث جزء
طلاء الذهب عتيق حجر اليشب ساذج هندي زرنباد درونج من كل ربع جزء حجر اللاجورد نصف جزء لعل كهربا نيلوفر ابريسم
كزبرة يابسة بزر الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بزر الهندباء ابريسم محرق كافور عنبر من كل
واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد جزء مسك ربع جزء شيرا هليلج اهليلج شراب سفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء
ماء الورد سكر طبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال قال المؤلف ونوع من
الماليخوليا يقال القطرب يكون صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر على ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه
وكثرة ما يعرض له من الصدمات او عضة كلب لانه يهرب من كل من رآه فاذا رآه احد فر منه راجعا فلا يزال يعدو فرارا
من الناس وسببه سوداء محرقة وعلاجه كما مر اقول اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب
الخلوة حتى انه يختفي نهارا ويبرز ليلا ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس وانما لا يندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه
وكثرة ما يعرض لها من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة فكثرة الانصباب ودوام السبب لا يندمل والقطرب دويبة تكون
على وجه الماء يتحرك عليه من حركات مختلفة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر شبه هذا المرض بها في الحركة قال
المؤلف ونوع اخر يقال له العشق وهو موقع في الغراب والبطالين والزعاع وسببه افراط الفكر في استحسان بعض
العشق
الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة جماع وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر
وكثرة ما يتصعد النفس من الاخرة مع ان حركة العين ضاحكة كأنه ينظر الى شيء لذيذ وسهر وهزال ونفس الصعداء وان لا يكون

بتبغض

السبات

العلاج

بالعرق

السهر

لسما بلد نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسما وصفات فانها اختلف عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج لاشي كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فتسلط الغير تبغض المعشوق اليه ويحكي قبحه واستهانته به مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق من العقلا نفعته النصيحه والوعظ والاستهانه والاستهزاء والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس وربما اعترى ذلك فيعرضه ما احزن ومن المسكنات الصيد والاشتغال بالعلوم العقليه والحكايات وكثره اللعب والجماع والسماعات المقصود منها اللعب كالتي بالجبال واما الذي يذكر فيه الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا اقول الرجاع تغير الرا وعيني جهلين الاحداث الذين ليس لهم علوم وبعض الصفرا السوس الممدود قال المولف السبات نوم طويل غرق تثقل اما افراط تحلل الروح لتعب او لم تجتمع الى داخل للتسحج والتحلف بدل المحلل كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي لتستريح من تعب اليقظه وليكمل هضم الغذا واما سبب تسد منه مسالك الروح عن النفوذ كضربه او سقوط على عضلات الصدغ واما بردا ورطوبه من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوزماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما بردا ورطوبه مزاجيه سادجه او ماديه غذيه ويدل عليها علامات ذلك والفرق بين السبات والسكته ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسحنته صحيحه سحنه النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقه الرحم العلاج يعدل الدماغ وينقى ويقوى ويداوي المخدرات بما ذكره في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه واسقاط الخل وما الاس حيد مغوا اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون في المقدار زائدا على النوم الطبيعي والمراد ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركه كما يكون نوم الاصحا فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركه من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه بالتنبيه وانما قيد الماده بكونها غذيه لانها ان كانت بورقيه حاده اوجبه السهر لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضره والمادي يعرف بتقدم الامتلا وبله المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البروده في الراس ان كان البلغم وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمره العين والوجنتين وحمره اللسان وحس الحراره في الراس وجوزماثل شبيه بجوز الذي عليه شوك غلاظ قصار وجه كحب الاترج وهو بارد رطب مخدر يتخذ من السموم وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي والدموي فعليكم بالمراجعه الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المولف كلامه في علاجه والوعد بعلاج المخدرات وفى به المولف في اخر الكتاب قال المولف السهر يقظه مفرطه عن حراره ويبس تحرك الروح وتوجب حركتها الى الخارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقيه خلط يعرف بوجود بله في المنخرين او فكر غام او شده ضوء مستعد او فساد هضم وتخم او غذاء مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع الماليخوليا العلاج لا شي كالحمام فان لم ينجع فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال ماء الشعير الساذج او المبزر بسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانوف بدهن البنفسج مع قليل الافيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمده

السدر والدوار

العلاج

او نطولات منومه فليستعمل هنا اقول علامات الحر واليبس حراره محسوسه والتهاب وحرقه وعطش وجفاف في العينين واللسان والمنخرين وعلامه الرطوبه البورقيه بله المنخرين وارمص العينين وثقل يسير في الراس مع سرعه انتباه ونوب والسهر في المشايخ يكون من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقيه الدماغ ثم يدهنه بالادهان العذبه المرطبه واجتناب الحريف قال المولف السدر والدوار السدر ظلمه يعتري البصر عند القيام والدوار ان يتخيل الاشياء تدور والسدر مقدمته وسدران اذا دام في الشيخ يصرع او يسكته وقد يتخلل الدوار بصداع وبالعكس وسببهما الابخره كثره تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فينغمر معها الشبح التي من الروح الباصره وبين المري فيرى دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبه بلغميه وحراره مبخره او من المعده او من اعضاء اخرى او لسوء مزاج مختلف يهرب الارواح منه دائره في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائره كما يبقى في المملوه ما اذا اديرت ثم سكنت او لضربه او سقطه تدير الارواح كالضربه على الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج تقوى الدماغ ويعالج الضربه والسقطه وسوء المزاج العارض وتنزع الدماغ من الرطوبه والابخره ويقوى المعده والاعضاء المشاركه وتستفرغ تنقيتها وبذلك الاطراف وتحك بالحر وتوضع في الماء الحار وتسخن وتسقي مثل شراب الحماض او الليمو او التمر الهندي او الاجاص مع بزرقطونا وشراب البنفسج وتلين الطبيعه بفتيله مسهله او حقنه لينه او نقوع حار مع شراب بنفسج وتجعل نقوعهم واغذيتهم الكزبره اليابسه والعدس مزوره حب الرمان او ليمو ماسقاناخ او سماق او قرع او اجاص فان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو او ربما احتيج الى الاطريفل وحده او بالايارج فيقوا او قد يفتقر الى قرص بنفسج او حب الايارج اقول السدر ظلمه تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له شبح كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مده والصرع يكون دفعه فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق والسدر مقدمه الدوار واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ انذر بحدوث صرع او سكته ويخلل الدوار صداع عارض وقد يخلل الصداع دوار عارض وسبب السدر والدوار في الاكثر الابخره كثيره في الدماغ تظلم البصر فيعرض السدر او تدور فتدور معها الارواح لان حركتها غير طبيعيه وحركه الارواح طبيعيه فيندفعان فيقع منهما حركه دوريه كما في الزوبعه فبسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبه اجزاء المحسوس الى الحاس من جهه المحسوس او يختلف من جهه الحاس ودوران الارواح يكون بالبخار سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبه بلغميه فيه تبخر بادنى حركه او حراره مبخره او من المعده او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانه والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغميه او صفراويه او دمويه او سوداويه ويعرف كل واحد منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغته ويهرب منه الروح فتدور لا لمحرك جسماني يخالطه من بخار وغيره وعلامته خفه الدماغ وعدم علامات الابخره والمواد وانما حدث لمعارض من خارج كبرد او حر ويعرف تقدم ذلك المزاج من حرارته

في

وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فدوران الروح لم يبق دايرا
وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن ويكون لضربة او سقطة تدير الارواح كما يقع في الماء من التموج
اذا ضرب باليد ويعرف بذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظ ولا بد هنا من تعريف سوء المزاج المختلف
فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس المستوي ما عم جميع البدن
والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا
يكون كذلك ولذلك لا يولم المستوي لانه بطلت المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود المقاومة وتحقيق هذا
ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول
هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة عن مقاومته
ولذلك يتحول الغذاء الصاير الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو
للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلام فيما نحن فيه وفي
هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب قال المولف الكابوس هو ان يحس في النوم خيالا يقع عليه ويعصره
ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم او سودا يرتفع الى الدماغ عند
سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه اقول الابخرة الاخلاط الفجة الغليظة التي تحلل عنها اليقظة والحركة
يرتفع الى الدماغ في النوم ويصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وتزداد هناك غلظا فيعود منبسطا على الدماغ و
العضلات النابتة منه فيمتلي مقدم الدماغ والصدر والرية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع
عليه ويخنقه وبسبب الخلاء الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب الاخلاط وقد يكون من
برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويحصل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ
بحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن بما ذكرناه من التدبير في الامراض
السالفة والكل لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق والنيدلان والجاثوم قال المولف الصرع
سدة ما غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداها ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه اما تقبض
الدماغ بموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل او بدنه من عضو يشارك الدماغ
كما عن فساد المني او رطوبة ردية الجوهر تسكن في الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح او غليان الرطوبات لفرط
حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق ومونا را او دم او صفرا وسونار او سودا فيكون مع قي
السودا وعلامات الماليخوليا مختلطا بها واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان
وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو ارداء مما هو في اغشيته ويدل
على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي

ونديا في البول شي كالزجاج الذايب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه على
الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وبعض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض الذي بشركة الوعية
المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل
النوبة اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها
لانقباض الدماغ لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع اذ التقبض والانعصار اصلح في دفع
الاعضاء ما يدفعه واذا انقبض الدماغ تشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من
الانتصاب والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة
النفس لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب التجز وقوع الات النفس بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا القبض او الامتلاء
او اليبس للسبيل الثالث هنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ
لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فيبقى ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع الموذي سواء ذلك
الموذي بخارا رديا او كيفية سمية خارجة او بدنه وقد ذكر مثالهما واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ
او من ريح غليظ في مجاري الروح او من غليان رطوبات تبخرها حرارة مفرطة مالية للدماغ او من خلط ساذج من
الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع
البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت من المصروعين من يحس
بارتفاع شي بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان يبرا فكوى على ابهامه فبرى ومن هذا
القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان ولاختناق الرحم واحتباس المني او عفنه وكل ذلك لا يتحلل مادة البخار
الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوباتهم لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينقى منها
فربما بقي وربما ينقى بعد الولادة بقروح الراس والاورام فان لم يتنق لم يكن بد من صرع والكثرة بزول بالامعان
في السن ينقى اذا لم يعنه سوء التدبير قال العلاج تتنوع المادة اما الدم منها فالفصد وتقليل الغذاء
واما البلغم فحب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل
ازرق من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون
من كل واحد ربع درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السودا فبطبيخ الافتيمون او حب او اطريفل مقوى
بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد
درهم حجر ارمني مغسول ولاجورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا او رب السوس ومقل
ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يترك بدهن اللوز بعد سحقه وعجن وحبب كبارا واما الصفرا فنقوع التمر هندي
او طبيخ الفواكه او ماء الرمان بالسليخ والمنقيات قد علمتها في باب الصداع والمعدي قد ينفع فيه القي وتنقية المعدة
بالاطريفل والايارج بالغ والذي عن دود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني او اختناق الرحم

الكابوس

الصرع

العلاج

يستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ والذي يتحرك بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو وربما قطع و
تحجم تشرطا ووضع عليه الادويه المفرده ليستفرغ الماده الفاسده مع تقويه الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع
ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس مثل الدماغ معقود ربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ
الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات سعوط خفيف زنته ربع درهم يستعمل في عصاره السلق اخر صبر
وعصاره قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما
احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفه والمثروذيطوس والتشميم بمثل السداب
والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبري الصرع وقيل ان ذلك يختص بالروحي الرطب فمن حدث له
صرع وله خمسة عشر وسنه وخصوصا بسبب دماغي ايس من برده وكذلك اذا استمر الى هذا السن ويحذر
المصروع كل ما يبخر ويملا الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس وصاحبه فيه و
الخردل والباقلا والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهه الرطبه الغليظه
والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذيه اللحوم الخفيفه كالجدي والعصافير
والفراريج بالكزبره اليابسه ويحترز عن الاصوات الهائله كصرير الباب والهايله كزير الاسد اقول فصد المصروع
الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع وبقدر لا يلزم منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال فعل ولو
من القيفالين مع الشده الحاجه والمصروع البلغمي يشربه كل غداة عشره دراهم من الجلنجبين مع ماء الرازيانج و
الانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفه ويلعق عليه شي من الدارصيني ومسهله
ما ذكره وصفه معجون الزبيب زبيب منقي دارصيني علك البطم من كل واحد سته دراهم فرو دادخرمن كل واحد اربعه
دراهم سنبل سليخه واكليل وسعد وحب الغار من كل واحد درهم قصب الذريره درهمان زعفران نصف
درهم يعجن بالعسل الشربه درهم والمصروع السوداوي يشربه شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار المرطب ومسهله
ما ذكره والصفراوي مع قلته يشربه شراب التفاح وغذاؤه اللحوم الخفيفه مع المبردات اللطيفه ومسهله ما ذكره
وقد علم منضج كل ماده في باب الصداع وتقويه الدماغ في العلاج فلابد بها ان لا تغفل الموذي المتوجه اليه والترته
هي البندق الهندي وموثره في عظم البندق يتخشخش حار يابس في الاولى يسعط به للقوه والصرع فيبري الى ثلاثه ايام
لسيلان الرطوبه من المنخرين وما يسعط به هو قشره الاعلى قدر عدسه مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش و
عصاره قثاء الحمار ان يوخذ ثمره في اخر الصيف بعد نضجه ويعلق في خرقه ليسيل ماؤه ويروق ويجفف في غضاره
على رماد ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس في الترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهوره في
كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف
اليه اندروماخس لحم الافاعي وغير حتى صار ترياق الفاروق فمثروديطوس هو اصل ترياق الفاروق قال
في الصيدنه انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن وتنفعه من الامراض البارده وما يقال من نفعه

يتبخر

معجون الزبيب

النخشخش صوت الكاغذ والثوب الجديد

مع غضاره

لكل

لكل مرض حار او بارد فليس يخفى بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يوخذ منه قيراط واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه
وصنعته لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسداب نافع عظيم من الصرع والكابوس شما وكلن شربه ردي يعرض منه تشارد وجحوظ
العين والتهاب الباطن يداوى بالقي وادادف البري منه وضع على عضو احدث به ورما والقا وايا منه هنلك ومنه
روحي حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له خاصيه في تحريك الصرع وان كان ولا
بد فليستعمل قدرا يسيرا من النعناع وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبره قال الشيخ وانا لا احمدهما والسلق
المسلوق في المايم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله لعرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبه كلها لا سيما

السكتة

الرطب وكل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان احتما المرضعه واماله غذايها الى الحر واليبس واللحوم الخفيفه كلحم الدجاج و
القبج ويطلى مشويا وان احتمل الطفل يشم السداب فعل فانه نافع جدا قال السكته سده تامه في بطون الدماغ و
مجاري روحه تعطل الاعضا عن الحس والحركه الا التنفس لضروره الاستنشاق وسببها اما انقباض الدماغ بنفوذ من برد
برد الدماغ دفعه او بخار فاسد او ضربه او سقطه واما امتلا من خلط سادا بلغم او دم سوداوي او سوداء العلامات
هي المذكوره في باب الصرع والرديه منها وهي التي لا يظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها الميت والتي يكثر فيها الغطيط الا
والسهله وهي التي يكون التنفس فيها سليما ظاهرا لم يسهل برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش

العلاج

على الانف والمرآه على البطن فان تحرك فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك زمانا الجبوه
فوق السكته لحركته والعلامه الجيده ان ينظر في عينيه فان روي فيه الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب
وحمره لون فالفصد من القيفالين او الوداجين وحجامه الساقين وتليين الطبيعه بالحقن المتوسطه ثم الحاده واما
البلغميه فيجب ان يبدا بالحقن الحاده بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير مكررا مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشه بدهن
وفلفل من ايارج فيقوا ليحرك القي ويحمي طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر ويشم الكمد الكندس والقرنفل
والمسك والجندبيدستر والوفنون ويحك الاطراف بقوه ويحلق الراس ويضمد بادويه مقرحه كالبلادر والوفنون
والجندبيدستر واذا امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعه فاذا افاق دبر بتدبير المصروع
ويسقي الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكاين عن ضربه او سقطه يعالج الجراحه ويقوى الدماغ
ويلين الطبيعه والكاين عن برد يسخن الراس بالطابق المذكور اقول انما لم يذكر المواد الصفرا لانه قلما يعرض السكته
منها ومباحث هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا ولذلك حرم الدفن الى ان يتبين الحال
وظهور الموت ولا بد من الانتظار اثنين وسبعين ساعه لا اقل والسكته ينحل غالبا الى الفالج لان الطبيعه اذا عجزت عن
دفع الماده من الشخص جميعا دفعتها الى الصعوبها ونفذتها في المجاري تبعيدا لها عن بطون الدماغ ونسخه ترياق الاربعه

الفالج

ذكر في السم فيدي في اصول التراكيب وهي مائه حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل
ويعجن بالعسل المنزوع الرغوه الشربه مثقال قال المولف الفالج هو استرخا اي عضو كان وفي العرف اللغوي هو
استرخا شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج

مفرط او كثرة البرد والرطوبة وانما يكون فلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة
وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة **اقول** الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين
من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف
اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدا من الرقبة ويكون الوجه والراس
معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة يدل
على التنصيف يقال فلجت الشي اي قسمته بنصفين ومنه يقال لمن يلي السنام من الجمل فالج وسبب الفالج احد امرين اولهما
عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او يابس ولا يشبه
ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في المدقوق فانه مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس الصادر
الحكم منه بل الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح فيخدره والرطوبة لا تستعد ان تجعل
العضو مهيا للبلادة لتبريدها اياه وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن او شيئا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد
كالمثانة ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء ساير الاسباب **قال** الموجب
وعدم النفوذ اما للانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد لكثرته او غلظه او لزوجته او لانغماض من برد مكثف او
ربط من خارج فزول بزواله او ضربة او لي ورم ضاغط كالورم وميل احد الفقارات الى جانب وقد ينقبض المسام
لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه
والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن ورم بوقوعه دفعة والورمي قليلا قليلا وتعرف الورم الحار
بالتمدد والحمى والوجع والصلب بثقله ووجع واحساس بعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو عن حمى لينة وخدر
ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبة فلج من الاعضاء ما تاتيه الحس والحركة منها وان كان في احد شقي نخاع
العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس
بخدر في نصف جلد الراس فان عم البطن الاخر كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون للفالج
علما بمبادي العصب **اقول** قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ
الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع
اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع
الانسداد الخلطي والانقباض كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان الى القدام
او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان الفقرات في جانبي القدام والخلف ليس على مخارج العصب قوله
او شعبة اي شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا لا يمنع الحس والحركة قوله
في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يدركه تميزهما وانما كان منقسما الى قسمين لانه ينبت
عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه لا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو

المعالج

غلظ

العلاج

هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ
والباقي ظاهر **قال** العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان
والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج الورم ويقوى العصب والامتلائي يستفرغ المادة
اما الدم فالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل
الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او السكنجبين
العنصلي بمطبوخ منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول ومطبوخ من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون وعرق
السوس يصب على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات
والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى له اسابيع استعمل
الادوية القوية كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا وعرق السوس من كل
واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم تربد ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يتحرك بدهن اللوز
ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او على العسل
وحده او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او زغوته او لحم الظبي بزغوته
الخردل او لحوم الصيد مشوية او مطجنة او فرخ من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة
وبالمري والعصافير المبزرة بدبك او النواهض من الحمام بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر
والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس ايما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار ومرزنجوش
وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء جندبيدستر
نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او ثعلب
في ماء او زيت ويوضع فيه حية حتى تتهرى ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون ويوخذ قليل
من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فرفيون مسحق ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر
والفرفيون والعنبر ويتقيا كل قليل ويحلب الصنوبر يسحق العصب ويقويه فاذا قاربوا البرء فينبغي ان يراضوا ويحركوا الاعضاء
المتخدرة رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالمياه الحارة المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة **اقول** قد
بالغ المولف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى مزيد شرح ولا فائدة معه في اطناب والمراد بالادهان مثل دهن
السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوها والمراد بالترياق الكبير وصفة شراب
الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج من
كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر ودوج وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة
عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة الحب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم صبر
وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة

شراب

اللينه ثم

شراب الاصول

حب المنتن

التشنج

ثلثة دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالاباريز المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكروياو
الفارشيجر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته حمراء وحبه على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس
بالسپند حار يابس لطيف وقنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنطافلون حار يابس محلل قال التشنج هو
تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لموذ ينزع عنه العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع
وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا عنه على العصب واما لامتلاء تزيد في العرض وتنقص
في الطول واكثره من بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما الجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات
محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقي المفرطين فيكون معه نحافة وتقشف واما الرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويعافي
بسرعة واما الاذي في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق او الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته
اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدائه فيعصى في الانبساط فمنه ما سبق كذلك ومنه جايز ولا بسرعة كالتثاوب والسبب
فيه امادة او غير مادة والمادة في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية تكون في اورام العضل
اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحلل مهلك
لا يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتنشيفها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردي جدا خصوصا
اذا كان البدن ممتليا وقال بقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي اذا طرات الحمى على التشنج الرطب حللته
واذا طرا التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاول
وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما ويجي علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال

التمدد

التمدد مرض الة يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف ثم
جمدت فعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول والموذ وقع في مبدا الوتر او العضلة فربت منه
طولا او ليبس جفف العصب فعسر عطفه ونقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض
في الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق
في المادي بينهما ان المادة في التمدد جذبت في خلال الليف ثم جمدت وتعيت على الصلابة فتعسر رجوعها الى الانقباض ولا
كذلك التشنج الامتلائي فانها لم تجمد فيه بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه

اللقوة

يجي في الكتاب قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن
التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخاء يكون مع كدورة
في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا
مسترخيا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وتعطل الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الحنك اعسر ويرى
الشق الماوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق الاخر اقول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا
وقعت وقع التغير في الشق الغير الماوف ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه

اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق الماوف والتمييز بما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخائية
والتشنجية بما ذكره ظ وانما يتعدى الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد المسترخي بمادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو
مكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه والحزم ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجاة
او الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم يرج برؤها والمعالجها

الرعشة

مضغ المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا قال الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل
او ثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما
يحدث عن الوجع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الالة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم
واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع يقرب لكل منهما واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف
القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال
العصب بان يحدث اسباب الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وافة الالة
ايضا بتسخين او تبريد او نحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا
او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان السبب
ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه يتعدى الى اقرب المواضع واما

الخدر

لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وساير البدن اقوى لثقلها ويجي علاجه قال الخدر علة يحدث في الحس اللمسي
نقصانا لبرد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية كما في لسعة الحية او لغلظ جوهر العصب او لسدة عن اي خلط كان
او بسبب ضغط عن ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول الرعشة آفة القوة المحركة والخدر افة القوة
الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع فقوله لغلظ
جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى

الاختلاج

لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد يتحلل
اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة و
شرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة قال وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج
واذا دام الاختلاج فليحل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة
وما كان عن هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجا فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ
الخرع والبطيخ والقرع والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر
ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج فليقلل الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرحت الالية وبطت
على التشنج اليابس لكن ان يتبين نفعت اقول هذا غني عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى التشنج وما ذكر بعده

امراض العين

قال امراض العين اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينشا من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان تحيط

بكل واحد منهما غشا آن نابتان من غشابى الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمينغيسين. وتنحدران و
فتنقا ربان فى سلوكها حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو تسكرجتى العين فيخرجان من ثقبتين هناك فينسع
طرف كل واحد منهما اتساعا يحيط بالرطوبات التى فى الحدقة التى اوسطها الجليديه وهى رطوبة صافية كالجليد
مايله الى الاستداره وما سوى الخارج منها مايل الى التفرطح وما سوى الداخل مستدق لحسن انطباقها فى الاجسام
الملتقيه لها وورائها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذايب لونا وهو الصافى الضارب الى قليل حمره وهى تعلو
النصف الداخل من الجليديه الى اعظم دايرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجيه وقدام الجليديه رطوبة اخرى تشبه بياض
البيض وتسمى الرطوبة البيضيه فهذه رطوبات ثلاث ثم ان طرف العصبه يحتوى على الزجاجيه والجليديه احتواء الشبكة
على الصيد وتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتى حاجز بين الجليديه والبيضيه يسمى طبقة عنكبوتيه ثم طرف
الغشاء الرقيق يمتلى وينسج عروقا كالمشيمه يسمى جزء المؤخر منه طبقة مشيميه وما جاوزه الى قدام يثخن ما يلا الى الغلظ
مائلا وميل الى السواد يسمى طبقة عنبيه ولا يتم احاطتها من قدامه بل تبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار ان انسدت
تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء الاخر يصفق جدا ويسمى موخره طبقة صلبه ومقدمه يحيط
بجميع الحدقة ويشف ويسمى طبقة قرنيه لانها تشبه القرن المنحوت وهى مؤلفة من طبقات فاق
اربع هى كالقشور المتراكبه ثم ان غشاء اخر ياتى من خارج القحف يختلط بالعضلات المحركة للحدقه
ويمتلى لحما ابيض ويسمى الطبقة الملتحمه ويتصور من هذا الشكل ويتبين منافع هذه الرطوبات
والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليديه فهى اشرف اجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها
وباقى اجزاء العين خدم لها لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا
حال بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر اما الرطوبة الزجاجيه
فهى لتغذيه الرطوبة الجليديه ولذلك كانت صافية تشابه المغتذى منها وفيها نوع حمرة لانها من الدم
ولذلك صارت الجليديه مغرقة فيها الى نصفها كغرق نصف الكره فى الماء واما الطبقة الشبكية فهى تغذوا
الرطوبة الزجاجيه واما الطبقة المشيميه فانها تغذوا الشبكيه وتتدرج فيها غذاؤها لتغتذى بها
ليزداد الصفا وغذاؤها من العروق التى فيها واما العنكبوتيه فتغتذى من الرطوبة الجليديه
وتحجز بين الرطوبة الجليديه والبيضيه لئلا تختلطا وهى وقاية الجليديه بل هى كالمغرفة لها لا تغذيها
بما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضيه فتغتذى من الطبقة العنبيه وهى تندى الجليديه لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبيه
فتغتذى من المشيمه وتدفع ضرر صلابة القرنيه عن الجليديه وتجمع الروح بلونها لانها مائلة الى السواد واما القرنيه فتغذوها
العنبيه وهى وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الآفة واما
الملتحمه فهى جسم صلب يقوى العين ويربطها ويشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة التى تنبع داخل العين لان بينهما عروقا
قال علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور احدها اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها

علامات

بهن كردن مثل عدس

تدل على احد الامزجه الاربعه وثانيها الحركه فخفتها لحراره او يبس يعرف منهما اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها
من عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها لكثرة ماده وظهورها للحراره ورابعها من لون العين فالحمره للدم والصفره
للصفراء والبياض للبلغم والكموده للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوه وان قصرت عن البعيد
دون القريب فالروح الباصر قليل رقيق صاف وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم
الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبه والاعتدال للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتى تنتفع بالبرد وتتضرر
بالحر حاره المزاج وعلى هذا القياس واعراض العين قد يكون اصليه وقد يكون بالشركه واقرب المشاركات الدماغ و
الحجب والمعده تدل على المعى اختلاف الحال فى الخلاء والامتلاء وعلى الحجب اما الخارج فتمدد الجبهه وحكه وكثرة العطس فى الجفن
واما الداخل فان يبدى الوجع من غور العين علامات الدم حمره وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان
الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمره الى صفره والتهاب وخشونه ورقه دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات
البلغم شده ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل وكموده وقلة دمع وعلامات الامزجه
الساذجه هذه العلامات مع عدم الثقل اقول احساس اللمس بالحراره فى العين يكون لحراره مزاجها واحساسه بالبروده
يكون لبرودته واحساسه بالصلابه يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما
يكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على المذهبين اما على ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون لا يفى الروح بالانتشار خارجا
لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذى يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقى المبصر ويعتقدون فى العكس انه
لا يصغوا الا بالحركة المتباعده واما على مذهب المحققين فبانى لحقيقته ومثال اختلاف الحال فى الخلاء والامتلاء الحجب الا
فانها يغلى فى خلاء المعده ويكثر فى امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد
ازاله الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات فى امراض العين المادية قال التكدر هو شىء يترطب يعرض للعين
يشبه الرمد ويكون من اسباب باديه كضربه او سقطه جاذبه او شمس محرقه مسخنه او برد مكثف فان زال
بنفسه والا فالحميه فيها وتنقيت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد اقول التكدر يتورم كالرمد وانما هو شبيه فى
اعراضه ويكون من الاسباب الخارجه ولا يلبث طويلا فما يعتد به وفى اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح
والبخار والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه قال الرمد ورم حار
فى الملتحمه عن ماده فى العين او منحدره عن الراس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون
من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف ماده الورم بالعلامات المذكوره ويعرف الريحى بالخفه وفرط التمدد
مع قلة الحمره اقول المراد بالعلامات المذكوره ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمره والانتفاخ ودرور العروق
والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل فى علامات الدم وكذا ما ذكره فى ساير المواد قال العلاج يحترز
الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهويه الخارجه عن الاعتدال وكثره الضوء والنظر الى الثلج والشاخص
المفرط والتحديق الى شىء واحد لا بعده والاستكثار من الجماع من امراض الاشيا انها وكذلك الاستكثار من السكر

التكدر

التكدر

الرمد

العلاج

مكرر

والملح من الطعام وخصوصا عشيا اذا نيم عليه وجميع الاطعمه والاشربه الغليظه وكل ما له حرافه كالكرات والثوم
والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح وسوط الحموضه كالخل ودسم الاس يضر الارمد جدا وكذلك
الاعتقال وفرط النوم واليقظه وكل هذه ضاره في حال الصحه ايضا ويلين الطبيعه ولو بالحقن والغسل والاشربه كل يوم
شراب البنفسج ببزرقطونا او شراب النيلوفر اوبهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفرا غالبه او شرا
ورد وينلوفر والاغذيه مزوره قرع او ملوخيه او جنا ذري او رجله او مخ بيض نيمبرشت وبعده الحجوم كلها فان خيف
الضعف لفرط وجع اوغيره فرقه الفروج مسلوقا وبعده الشراب الا ان يكون الماده غليظه جدا فقد ينفع من الصرف اقداح
الادويه المسهله طبيخ الفاكهه او قرص البنفسج وحده او مقوى بايارج اوحب الايارج ان كانت الماده غليظه والسودا وي
بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل نادر والدموى بفصد القيفال والحجم على الساق والادويه الموضوعيه في الابتدا
فرقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به او لبن جاريه ويجب ان يغسل سريعا بما فاتر او الشياف الابيض
او شياف ابيضا محلولا في ما الورد وقد اغلى فيه حلبه او اكليل الملك وما الورد بايج عند قرب الانحطاط فاذا انحط
تكمدت بما الحلبه او بما حار وحده بقطنه يصفها على العين والحمام انفع الاشيا للتحليل بشرط وتجرب تركه بالتكميد بالما
الحار فان اعقبه الم فالماده بعد لم ينضج وان حدس ان الماده غليظه والراس والبدن نقي سقيت من الشراب الصرف
اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج في الدموى الى الحجامه في النقره وتعليق العلق على الجبهه ودقيق العدس او سويق
الشعير وبزر الورد بما الهدم او ما الورد او ما الاس ويستعمل الجفن بشياف الورد واما البلغمي فيكون زاده
اقل نبرها ومنضج اقوى تسخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبه وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد
مع صواب التدبير فاتهم ان في طبقات العين او عروقها افه تفسد الغذا والوادي هو فافزع الى التوتيا المغسول
مع الاسفيداج والاقليميا المغسوله الذهبيه والنشا وقليل الصمغ وربما يكفي الاكتحال بالصبر وحده واما الرمد فالتكميد
بما ذكرناه ربما كفاه واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه و
التكميد والحمام قبل النقاء رديي يجذب اكثر مما يحلل اقول انما كان الحمام من انفع الاشيا لانه يثير البخارات وخصوصا
الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه اضرار السكر والملح من الطعام بوجه مضره الحرف والملح
فتامل تعرف وصفه الشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيداج الرصاص من
كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمرادشياف الماميثا عصارته والماميثا حشيشه
ساطعه الريح مره الطعم وعصارته كحل منقل بلوط زعفراني اللون سهل الكسر بارد يابس وانما جوز الشراب الصرف
في الماده الغليظه لنضجها وتهيئها للتحلل والتمسي في الغشا خارج الجفن وصفه شياف الورد منقول من القانون
ورد طري منقوع منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن
بياض البيض ويشيف وصفه الاشياف الاحمر اللين شاذنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم و
نصف بسد لولو كهربا واسرنج من كل واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين

زعفران

الورديج

التفاخات

قروح العين

زعفران من كل ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالما ويشيف واذا اريد الاشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار
والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضه وهو يتولد من بطوه اذا سبكت الفضه والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا يتولد اذا سبكت وقد
يوخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال الوردبيج زبد عظيم يرى
فيه البياض حتى يسع التغميض واكثر ما يعرض الصبيان لرطوبه امزجتهم وضعف اعينهم والعلاج بعينه هو علاج الرمد الا
انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامه في النقره وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه وتضمد بورق
الكزبره ومح البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ الورديج من امراض الملتحمه لانه عده من الرمد والسبل وعده
من امراض الطبقه الشبكيه وقال سببه انساع فم من افواه العروق المتصله بالشبكيه فيندفق الدم الكثير حتى يربو البياض
على الحدقه فيغطيها ولا منافاه بين القولين فتامل قال النفاخات وهو وضع العين نفاخات مائيه فتحتقن بين احدى
طبقات القرنيه التي هي اربع طبقات فما هو قريب الحجب لون العنبيه فيرى اسود فاسدا وما هو بعيد يرى لونه في الغالب
يكون ابيض وقد يكون المايه عذبه وقد يكون مالحه او حريفه اكاله والعلاج اما الصغار فيكفي فيه الادويه المجففه واما
الكبار فيحتاج الى العمل الجديد اقول لطبقات القرنيه قشور كما عرفت وما هو تحت القشره العاليه يرى لونه لانه يعوق
عن ادراك العنبيه لانه ابعد من نفوذ الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لانه حاد وما هو تحت العاليه يكون كالمتوسط
وما هو اغور منه اكثر وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنيه اربعه قشور كذا ذكره صاحب تذكره الكحالين والعمر في
قوله لونه لما ولذلك ذكره وان كان عباره عن النفاخه والادويه المجففه كالاسفيداج والقليميا والصمغ والسادج
وقشور البيض والتوتيا قال قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربه وانواع القروح سبعه في سطح القرنيه
سبع قروحا وخشونه اولها قرحه على سواد العين شبيهه بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا ويسمى
السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقه ابيض وما على الملتحمه احمر ويسمى الاكليلي ورابعها كانه صوف على
طاهر الحدقه ويسمى صوفا ويلته غائره احد ما عميقه ضيقه نقيه وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشه
وسخه ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المده اليها رحه بالرفاده بيضا مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت
رقيقه او صفرا او كمده كانت اخف واخف من ذلك ان كانت حمرا والعلاج ان كانت القرحه على اليمين نيم على
اليسار وبالعكس ويلطف بالتدبير فاذا انحط نقل الى الفراريج والاطراف لئلا تضعف القوه فلا تندمل القرحه والعمده
على الاستفراغ ونقل الماده الى الاسفل بمثل الفصد والحجامه بالساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل
بمثل طبيخ الفاكهه وان كانت القرحه وسخه تغسل بما العسل وبلبن جاريه وان كان هناك وجع فالشياف الشياف الابيض
او بقطر اللبن واذا نقيت القرحه استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر بنفسه والشياف النشاستجي ويستعمل
ذلك بلبن جاريه اقول القروح تحدث في سائر طبقات العين الا ان ما يحدث منها في غير الملتحمه والقرنيه والعنبيه لا تظهر
للعين وسببها اخلاط حاده محرقه وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربه والذي ذكره المولف من انواعها سبعه
والقتام في اللغه الغبار وما يكون على القرنيه يرى ابيض وما على الملتحمه يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد

والبياض من فوق ذكره في الحمار والملتحمة الغائرة تكون في عمق الوجنة والمراد بكون الاول نقيه كونها بيضاء
صافية لشبه الجاورس ذكره صاحب التذكرة المذكورة والعالية ذات الخشكريشة علاجها محاطرة لان الرطوبة سبيل
لتاكل الاغشية وتفسد منه العين والشياف الشابنج اطلبه الشياف الابيض واما الشياف الكندري فصفته
انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية
دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق ويعجن ببياض البيض ويرفع محمصا واللبان هو الكندر

الطرفة

قال المولف الطرفة هي
نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان تنفجر العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي العلاج تقطير دم
الحمام او الفواخت من تحت الريش او دمه نفسه فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والعمولبا
اقول الطرفة نقطة حمراء تكون في الملتحمة لانفجار بعض اوردتها للاسباب المذكورة والعمولبا طين ابيض طيب
الطعم سريع التفرك يوجد في الطين السيرافي بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفة في الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر حتى
الزرنيخ مع الطين المختوم وكذا الغلاشى الانكباب على بخار الماورد والخل الممزوجين بزبل الطرفة لايخلف

السبل

قال المولف
السبل غشاوة يعرض لانتساج عروق ممتلية دما وتعلو وتحمر والكثرة مع حكة فيتاذى بالضوء والسراج وتضعف العين
والقوى منه علاجه الحديد والخصف من ذلك جرب له بول تترك فيه براده النحاس القبرسي يوما والشياف الاحمر
اللين والاحمر الحاد فان اقترن مع السبل جرب فلاشي كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وبجازبد
فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ودبيل الجرب اقول السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي
يمتلئ دما وقد يعرض للعين السبل ان يصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التي تتوارث وتعدي وصفة
الشياف الاحمر حرث وسقوه الاحمر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ
عربي ونشاء من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بماء السداب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ
الشياف من السماق وحده ان يغلى السماق ويوخذ ماؤه ثم يسحق السماق ويذر عليه حتى يختلط ويشيف و
كل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم

الظفرة

قال المولف الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المحلل للعين
تبدى من الموق الانسي الاكثر وقد يكون حمراء وصفراء وكمدة وقد تدب حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا
شي كالكشط بالحديد ثم تقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويوخر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن وذكروا لها ادوية
كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة
بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف
ويقال لها الظفر وصفة روشنايا نحاس محرق سادنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل دار فلفل زعفران شحم
الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل به
وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح دراني وسادج هندي
واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب واثمد من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل واشنه من كل

واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران ونشادر وعروق الصباغين
من كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به

القمام والقمل

قال المولف القمام والقمل في الاجفان
اكثر ما يعرض للمتنعمين في الاغذية القليلي الرياضة وسببه مادة عفنة يدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة
تحصل لها صورة قملة العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمام والقمل حيوانات
تحدث في الجفن والفرق ان القمام لا رجل كثيرة ولا كذلك القمل

السلاق

قال المولف السلاق غلظ في الاجفان عن مادة
غليظة ردية اكالة تحمر بها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حادث ومنه عتيق واكثر
ما يحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والراس ويضمد الحادث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة
الحمقاء وهندبا وبياض بيض ودهن ورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم فحجم الساقين ويفصد عرق الجبهة ويكثر
من الحمام ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير
كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هو عين الشرح

البردة

قال المولف البردة رطوبة يتغلظ وينحجر باطن
الجفن تشبه البرد العلاج يطلي بانزروت وصمغ البطم بقليل دهن ورد اقول البردة تكون ضاربة الى البياض
وهو وجه الشبه

الشعيرة

قال المولف الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما عن دم العلاج يكون في
الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين
اقول الورشان ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل الشفانين طائر يشبه الفاختة الا ان
نظره احد من نظر الفاختة ولحمه حار يابس وبيضه قوي يحدث سهرا ولا يوكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك
بعد ذبحه يوما ثم يوكل

الشرناق

قال المولف الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان
والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتأ من بينهما العلاج لا شي كالحديد
فان بقي شي ذر عليه ملح لياكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد فعالج بالادوية الملصقة ومنها حضض
وشياف ماميثا وزعفران اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة يتحرك ولا كذلك الشرناق والشتر
الارتفاع مهموز اللام

الشعر المنقلب

قال المولف الشعر المنقلب علاجه الالصاق والكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع
او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر
المستقيم بمثل المصطكي او الراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكون موضع الشعر بعد نتفه بابرة معقفة الراس
والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن الى خارجه بخيط الشعر ليجعل الشعر تحتها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد
والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات
الشعر كدم القنفذ ومرارة النسر ومرارة المعز مع الجندبيدستر

ضعف البصر

قال المولف ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او
دماغي او في العين خاصة واكثره من سن سبب فرط استفراغ من جماع او اسهال وتعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن
ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء

البعيده اوافراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حده الروح وافراط
رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمه مدة طويله وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم يكن صافيه وقد يكون بسبب الطبقات
وبعسر معرفه ذلك اقول سوء المزاج الكاين في جملة البدن او في الدماغ خاصه او في العين خاصه يتنوع الى ساذج ومادي
حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته من تدمع العين ونزمصها ونقلها في المادي
ضمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض
له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرته فافضل شيء وانفعه وافراط الرقه قد يحدث من اليبوسه
وقد يحدث شده تفرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرفات وعلامه رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين
على النظر الى المشرفات وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو
ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركه المنجذبه الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يحمل شيئا
بخلاف الحركه الى مكان قريب وعند اصحاب الشبح ان الرطوبه الجليديه تشتد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح
الرقيق فلا يحمل شيئا وافراط غلظ الروح يحدث من الرطوبه والابخره وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون
بحيث يودي الى الاشتعال مزاج رقيق وعلامه غلظه لا يقوى العين على رويه البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب
الاول ان حركه الروح الى المكان البعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب
الثاني ان اشتداد حركه الجليديه يلطفها بخلاف حركتها اللينه وقد يودي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الى افراط
رقتها وذلك بان يختنق الحراره فيه للاجتماع المفرط فيتحرك مزاجها فيرق جدا السبب فقد اذي المتكثف ولا المترقق تاما
وهذا العرض للمحبوسين في الظلمه عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغاير بسبب عدم صفائها و
بسبب الطبقات بسبب بثورها او تغيرها او شده صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم
من علاماتها بقدر الامكان قال المولف العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين ويستعمل الاطريفل
الصغير النافع لمنع البخار وتنقيه الدماغ وتقويه المعده وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او
بماء المرزنجوش او ماء الباذروج واداما الاكتحال بالخضض ينفع العين جدا ويحفظ القوه مده طويله ومن الادويه
لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلثون نواه من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقي عليه مثقال فلفل واما عصاره الرازيانج
المطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق
كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر ولحوم
الافاعي يحفظ صحه العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا للمشايخ والسباحه في الماء
الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء
وكلما يعكر الدم كالعدس وادامه الجماع والفصد والحجامه والاستفراغ وكل ما يوذي فم المعده وكل ما يعقل الطبيعه
والباذروج والزيت النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكوره في اول علاج الرمد اقول مسوط عن الشرح ومن

العلاج

من د

النافعه

الخيالات

الادويه المقويه للبصر المرارات كمراره العقعق ومراره الدب والسنور والخطاف والعصفور والذيب والارنب
ولمراره الحبارى خاصه عظيمه عجيبه جدا قال المولف الخيالات اشكال ذات الوان يرى في الجو وسببها اما قوة
البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخره الغذاييه التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامه الحواس وقوه الابصار
واما بسبب الطبقات او الرطوبات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنيه اثار عن جدري او رمد او برد مكثف لا يظهر لعدم
للحس ويحجب الابصار لا بطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف
البصر ولا يتغير ولا يزداد بحسب الاغذيه واما الرطوبات فاما السبب فيها انها لسوء مزاج يعرض لاجزايها بارد رطب مغير
لشفيفها او الحراره يوجب غليانا تحدث عنه هوايه يخالطه فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشده برد ويبس وجماع
مكثف يزيل الاشفاف واما السبب في الذي فيه غير متمكن كما يحصل عن الاغذيه او البحران او الغضب يختلف حاله بحسب ذلك
ومنه متمكن منذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في كدوره البصر واضعافه وفي تجاوز سنه اشهر فمن استمرت
الخيالات سته اشهر فقد امن من الماء اقول قوه البصر جدا حتى يدرك ما لا يدرك عاده كالهباء الموجود في الخارج والابخره
الموجوده من الاغذيه في الباطن مما لا ينسب الى المضره وليس مرضا في الحقيقه وانما يدفع لتشويش الحس والاثار الكاينه في القرنيه
لا يظهر للعين من الخارج لصغرها ويظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيرى على هيئه اشكالها وعلى
نسبتها من موقع الشبح سواد ورويته على هيئه اشكالها انه يرى مثلها او مربعا او مسدسا على حسب ما هو الامر في نهايتها
ومعنى رويته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى بمقدار يوجب مع شبحه لو كان موجودا في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج
استحقاق في مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مده لا يتغير ولا ينقص بحسب الاغذيه
ولا يودي الى ضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون لقوه البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد وما كان السبب
في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل و
يتحلل سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعده من البدن كله او من المعده او من الدماغ اذا كانت لطيفه سريعه
الزوال وذلك يكون من الاغذيه او البحرانات وبعد الغضب والقيء وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال
واما متمكن وهو منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدر البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والوقت سته اشهر في
معرفه ان الخيالات ليست ماييه امر اكثري عرف بالتجربه المنطقيه وله قال المولف العلاج ما كان عن قوه الحس فيغلظ
الندبير ويحذر الحس وما كان عن بخارات المعده فينقي المعده بمثل حب الايارج لعنبه او الاطريفل مقوي بالايارج
واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الا بعد تنقيه الراس والمعده واما
المعطوسات وان نفعت فلا يخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك
حب الذهب يستعملان جميعا كبارا وصلى الاكحال ان ينزل الكحل يوم الماء وبعده وينبغي ان يقبل على التجفيف كلا واغتذاء
واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الاكثار في الشراب والفواكه وهذا التدبير يرى من ابتداء الماء
اقول صفه حب الذهب صبر اسقوطري عشره دراهم اهليلج اصفر خمسه دراهم مصطكى وكثيرا وسقمونيا وزعفران

العلاج

الماء

من كل واحد درهم ونصف و دُ دُ اخر درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم يوجب النبل ذكره انه عامة في دفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به قال المولف الماء رطوبة غريبة تحتقن في الثقب العيني بين الصفاق والرطوبة البيضية وتنذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية المجففة والقدر المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى القدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا يؤثر فيه وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما يقع في جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في جانب الوسط فيستر من المبصرات مقدار ستره من موضع الشبح اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد به انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فتقف هناك وتنذر بالماء الحالات التي لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان تتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا تقبل العلاج لغلظه حتى انه لا تزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات يخيل السواد بدله قال المولف

امراض الانف

امراض الانف نقصان الشم وبطلانه وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة بعرض في عرف ما يتاح ما يحرج مع نعل وغنة في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه ثم تجتنب بما السمار ويستعمل الاطريفل المقوي بالايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس وحده او مع ليمون مغلى نافع واما ما كان من سدة فعلاجه مذكور في الزكام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاشربة الرديئة او من ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد تكون في العظم المشاشي الموصوف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد تكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يحرج الفضول التي يعتاد سيلانها والسمار فيل معو الواريانج قال المولف

الرائحة الكريهة

الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين واكثره من بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرية فيحس برائحته واي رائحة تصورت تكيفت بها فلا يحس ذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وشم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات النافعة لذلك حب ابول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش وسقي ان يغسل اولا بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود في الخارج يكون ...لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرها واستلذاذ الروائح والاسكراه المستطابة يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط معتادة لما يستلذه فيستلذه لاشتياق الطبع لدفع الموذي بضده على ما ذكره في تقرير كلام السمرقندي في المسئلة الاتية التي خالف الشيخ اما على فيها او يكون كيفية موافقة لما يستلذه لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبع مسقطا لقواها على بعضه كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط مكيف بها لان كل رائحة تورد تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من تشمم المسك انما هو راي الشيخ قال المولف

دوام ادراك الرائحة

دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على

الموت

الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة يشق الدماغ ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدركه اقول السبب في اشتمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منها في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى التحليل معونة منها للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطل وتشمم من لا يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستول متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال المولف

جفاف الانف

جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة ويبس فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستفرغ ويشق الدماغ بما عرفته مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان تجففه فيمتنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال المولف

قروح الانف

قروح الانف العلاج اما الرطبة السائلة فمرهم الاسفيداج او مرهم يتخذ من ورد اتخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع اصفر وكثيرا او لعاب بزر قطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة وتسكين الابخرة الى ان يمنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال او حجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف تتولد اما من بخارات حادة او نوازل رديئة من اخلاط رديئة وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق يخلط بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع قال المولف

الرعاف

الرعاف منه بحراني لا يقطع الا عند افراط وخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد ينفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن افراط حمرته وزوال ثقل كان يحس ومنه عن انفتاح عروق الشبكة والشرايين ويعسر علاجه واكثره من ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب ووجع ويفرق بين العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون خفوا ورقيقا اشقر اقول الرعاف البحراني كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية والصدر ولا ينفع عجب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في اليوم الباحوري وبحصول الخفة في الوجه والراس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف يسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق صغار من عرقين بمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا متلصقا بالقحف مربوطا به كالشبكة والرعاف الكائن من انفتاح عروقها عسر قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من انفتاح الشرايين والعروق بينهما ان الدم الآتي من الشريان يكون رقيقا اشقر ما يجي له خفو شديد اي دفع بقال خفوت الرجل اي دفعته

الادوية الرعافيه

من خلفه اقوه مخرا ومنه النفس المخفور اى المتتابع كانه نحو بعضه بعضا وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفر
قال المولف الادويه الرعافيه منها قابضه كالاقاقيا والانجبار والعدس والعفص ومنها مبرده مجمده كالافيون والبنج
والكافور وعصاره الخس وعصاره لسان الحمل ومنها مغريه كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاويه كالزاج ومنها
فاعله بالخاصه كعصاره روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع الادويه المركبه فتيله من بيت
العنكبوت يغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى كافيون دانق غبار الرحى جلنار وعفص من كل
واحد نصف درهم يعجن بعصاره روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى به الانف ويلطخ الجبهه بماء ورد وصندل
وكافور او يعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل او يعلق المحاجم على الطحال
ان كان الرعاف من اليسار ويعلق المحجمه على النقره نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوه وربما احتيج الى فصد
دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب وسواء كان
لغليان حراره شديده او انفجار الشراسيف او في العروق الغيفال الذي يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا
من الصوت والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون كما احس شده الرعاف بحوزه قبل سقوط القوه واما
اذا لم يكن جوهر شديد ولكن كانت قطرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد صير اليه قليلا لا يصل قليلا بمرات

الزكام والنزله

فلا يوصل الى حد الغشي قال المولف الزكام والنزله علامات الحار حده ما ينزل وحمره الوجه والعين ولذع السائل
ورقته وحراره وخشونه الحلق ويبوسه والحمره وعلامات البارد بروده السائل وغلظه ودغدغه الانف
وتمدد الجبهه وبياض ما يخرج والاسفاع بحدوث الحمى اقول ان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان
ماده من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزله ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف وهو المشهور
ومنهم من يسمي جميع ذلك نزله ويخص بالزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رقته ومنعه
للشم وما ذكره المولف من العلامات ظاهره وحده الماده ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها
يحس في الزكام في طريق الانف وفي النزله في الحلق وقصد التمييز على ما ذكرنا من الراي المشهور قال المولف العلاج الوصف

العلاج

في علاج النزله قصد امور ستة احدها تقليل الماده بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلع وتليين
الطبع وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحاره بالحمام الفاتر والاغذيه البارده الرطبه كالقرع والملوخيه والاسفاناخ
والرجله ايتما كان بدهن اللوز او بدهن النيلوفر وتدهين السره والسرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في البارده
بالخرق المسخنه والنخاله المسخنه والجاورس وربما احتيج الى الملح لشده البرد والرطوبه فالاغذيه الحاره اللطيفه كالعسل
والعليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقه كتان رقيقا وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش
بماء الشعير في الحاره ومغلي حلو في البارده وكذلك الفرغه بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحاره وحارا في
البارده ورابعها تعديل قوام الماده اما الحاره فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما البارده فبالتلطيف بمثل شراب
الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحمض وخامسها اماله الماده الى جهه مخالفه

كا

كما يمال النزله من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الريه وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى ان ينصب النزله باعضاء
الصدر مثل ماء الباقلا وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل الماده بالفصد
في الحار وبغيره في البارد والحار وتقدم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما فقد عرفت قانونهما فيما سلف وينبغي
المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفه والحقن الجاذبه للمواد الى اسفل من انفع المعالجات وتعديل مزاج الدماغ
بالتبريد في النزله الحاره والتسخين في البارده مقابله للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذيه المذكوره
ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرم بالسين المهمله المضمومه طرف المعاء المستقيم داخل المقعده كله مولده
وانما المحمص الشونيز للشم ليحرج رائحته الحاده وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصه فان الاحتياج
الى التغليظ في ابتداء النزول اذ النازل لا بد من تحليله واماله الماده انما هي قبل النزول الى الجهه التي تهيات للنزول
اليها ومعرفه ذلك مفوضه الى حدس مباشر العلاج وتدبير ما يمنع النزله باعضاء الصدر يكون بالاغذيه اما في النزله
الحاده فبتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحسا المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلي واستعمال
اللعوقات البارده واما في النزله البارده فبتناول الاطريه بالعسل او نحوها المخلوط بدهن اللوز والعسل ونحو ذلك
بالحمله شربه المركوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاوه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت
الحراره قويه والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم تكن الحراره قويه وشربه المركوم البارد جلاب من اصل
السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاوه مرقه الحمص مع لحم الدجاج قال المولف
واعلم ان الحمام في اول النزله البارده ضار وفي اخرها نافع وفي الحاره نافع مطلق والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج
نافع بعد النضج وماء الشعير معجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصه نوم النهار واجتناب
الامتلاء والنوم على الاكل واجب في النزله ويخار الخل على حجر الرحى ينفع سد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق
يوما بليلة المدقوق مع قليل الزيت العتيق ينفع استسقاط السده المخلطه في الحال اقول ضرر الحمام في اول النزله
البارده لكونه معينا على النزول لانه مسيل للماده الغليظه ولذلك كان نافعا في اخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا
لانه محلل للماده الحاده لرقتها والعطاس ضار في اول النزله لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب
الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا في اخرها لانه يسرع الفصل النضيج والباقي ظاهر قال المولف امراض اللثه والاسنان
والتشقق من احب حفظ صحه اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعده اما لجودتهما
او لسرعه استحالتهما كالسمك واللبن والصحناء المصريه او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز من كثره القي وخصوصا
الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكه وخصوصا الحلوه كالقواضيه والتين اليابس ورابعها الاحتراز
عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحراره وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان
بالخاصه كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبه بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم

امراض اللثه والاسنان والتشقق

سقعه الاسنان من غير استقصا ايضا اللحم وتقلقل الاسنان وساير بها استعمال السواك باعتدال الاسلع الى ذهاب
ظلم الاسنان فيتهيا للنوازل والابخره الصاعده وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المراره قبض كالاراك والزيتون
والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور ويمنع الحفر ويطيب النكهه ومما ينبغي ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
بمثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن ناردين ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل وبالسكر او لى والعسل اكثر جلا.
وتنقيه ومما يحفظ صحه الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع اسنان و
كذلك الملح مع العسل محرق او غير محرق **اقول** الطعام الفاسد الجوهر كالكماه والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد
الجوهر كالماء الآجن والذي خلط به ما افسده والطعام السريع الاستحاله بما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحنا ،
ادام يتخذ من السمك وصوابه يوخذ السمك الطري فيقطع ويترك بلغه اياما بغير ملح ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبه كل يوم
حتى ينسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر والفراصيه نوع من الحلوا والعلقه الحريك والظلم بفتح الظا،
وسكون اللام ما الاسنان وبريقها وانما يتهيا الاسنان لقبول النوازل والابخره بالمبالغه في السواك لان شان
كل ما يحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان يتقدم
على التدهين لما فيه من الجلا والتنقيه وسد اللثه ثم ينتفع بالتدهين ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقيه
فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاعيه والشبرم والتوطينا والمازريون والغنطا فلون
واذا اطلق الاطبا لفظ اليتوع من غير تعقيد فانهم يريدون به اللاعيه وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان
لبن اليتوعات وبزورها واوراقها رديه واللاعيه منها شبيهه لما ورد طيب الريح قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال
قوله محرق او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقه في خرقه ويدلك به الاسنان ثم يستعمل
الدهن بعده كما ذكرنا **قال المولف** ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الزرادني المقلو المطفا بالخل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنبخان والمضمضه بماء الورد وماء الآس والسماق ونحوه **اقول**
السورنبخان اسم سنون يشد اللثه جدا وصفته عروق صفر سته دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثه دراهم
عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران
قال دود الاسنان يسقط التبخر ببزر البنج او الكراث والبصل **اقول** الاجود التبخر بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج
وبزر الكراث من كل واحد جزان وبزر البصل جز يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبه وزن درهم يتبخر منه حبه بالقمع
قال المولف الضرس سببه خشن اما لقبضه او لحموضته او عفوصه وارد من خارج او صاعد من المعده وربما كان
عقيب القي العلاج مضغ البقله او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضه باللبن الحليب
نافعه **اقول** الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهده من يقضم الحامض
جدا وعلاجه مضغ البقله الحمقا او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل

وقد مر ذكره **قال المولف** اللثه الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفا بالخل مع صعفه ملح ومثل الجميع بزر الورد **اقول**
المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما يحدث في زهره شبيها له ببزر القمحه **قال المولف** نقصان لحم اللثه يوخذ كندر
وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل **اقول** الكرسنه حب الجلبان
ويسمى كلول **قال المولف** استرخا اللثه القليل منه يكفي ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى الشرط
وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير **اقول** المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من فور تطبيب الدم
قال المولف وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثه وكان اللمس يوذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك دماله
متسعه لانصباب المواد البهاخ لا يعتد القلع بل قد يضر وان كانت سليمه واحس الوجع ممتدا في طول السن
فالوجع فيه ويعتد القلع وخاصه ان كان مثقوبا وان كان الوجع في العمور فهو في العصبه والقلع قد ينفع لما
تجد الماده طريقا الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سو المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس
ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفرا او الدم او السودا والبلغم يثقل السن وضمورها والاورام بلونها
وملمسها **اقول** قد يعسر على كثير من المعالجين اسنانهم الوجه التمييز من مواضع اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف
التفصيل المميز بينهما والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثه لبقا سبب الوجع بل قد يضر لجذبه ماده زايده وهو مفيد ان كان
السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبه التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان الماده
التي يريد الطبيعه او الدوا تحليلها مكانا واسعا يندفع فيه بعد ما كانت محفوفه محبوسه بالسن وقد لا ينفع لبقا
السبب ولا تصور سو المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف كنقصان الغذا مثلا
فانه قد يوجع لما عرف من جمود اجزا العضو ولذلك نضره **قال المولف** العلاج اما ورم اللثه فغالبه حار و
يجب فيه الفصد واستفراغ الصفرا بمثل النقوع المقوي او ماء الرمان بالهليلج او طبيخ الفاكهه ثم يكبس ببزر الورد
وساير القوابض المعلومه ويتمضمض بماء الآس مبردا في الابتدا ولكن استعمالها متعسره والتمضمض بالماء الحار يسكن
وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكي مع السنبل والاشق كالخار شنبر واما وجع السن
فالبارد ينفع منه العفص على مخ البيض حارا او على الخبز الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضه بمغلي من بزر
الرجله وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضه بالشراب الصرف مسخنا فان قوي الوجع
فالفلونيا والترياق الحديث وترياق الاربعه شيئا وان كان البرد قويا جدا فالكي بمسله يدخل في انبوبه ويدخوط
حوله بعجين لئلا يمس المسله الباقي وتكمد الريح بالنخاله والبابونج والجاورس مسخنه ليجذب الماده الى اللحي فاذا ورم
سكن الوجع واما الحار فالمضمضه بماء الورد والخل مغترين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد وربما زيد فيه كافور وربما
احتيج في شده الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص
اذا وضعت على السن المتاكله سكن وجعها واما العصبي فالمضمضه بما ذكرنا من غير افراط في التبريد **اقول** القوابض
مما ذكره في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالتبعي

فلونيا رومي

وقد يكون بالوضع على السن بقطنه والنوم عليه فيسكن الوجع والفيلونيا نسختان احديهما يسمى الرومية وهي الزعفران
درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشره دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف
سنبل درهمان سادج سليخه عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن

برشعيثا

بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد سنه اشهر والثانية يسمى الفارسيه وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخه
ويعد زياده جندبيدستر نصف درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد ربع درهم ولولو ومسك من كل واحد ربع
مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي اراده المولف واصل هذا المركب منسوب
الى فيلون الرومي الطرسوسي والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو ما حصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو
منه الى ثلث سنه حدث قوي في سائر افعاله ومن بعد ثلث سنه الى ستين سنه عتيق ضعيف العمل ولنسبه الحديث
بالشباب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى ستين سنه ويضعف بعده وصفه البرشعثا الفلفلان من كل
واحد عشرون جزءا بزر البنج عشره اجزاء افيون مثله زعفران خمسه اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد

البخر

جزء يعجن بالعسل ثلاثه امثاله ويستعمل بعد اربعه اشهر والشربه مثقال كذا في الحاوي والغاني واضح قال المولف
البخر قد يكون لعفن اما في اللثه ويعرف بتر هلها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او المعده
ويعرف الصفراوي منه بمراره الفم وكثره العطش والبلغمي بكثره الريق ودلاعه الفم وقله العطش وقد يكون في الريه
ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائيه العلاج ما كان من اللثه فدواه المضمضه
بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان ذلك يغلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبه فانه يزيل العفونه وينبت لحما جيدا
وكلما قلنا في استرخاء اللثه ينفعه واما الذي من السن فلا شي كالقلع وان لم يكن فينا الاصلاح مراجها وتنقيتها
او حكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها ولما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش فان
لم يحضر فنقوعه والنقوع الحامض او السويق كل ذلك بالسكر ينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيارم ويستفرغ الصفراء
بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المغلي او بطبيخ الفاكهه واما البلغمي فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلي او الرماني ثم
استفراغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مغلي بالايارج ويتعهد الاطريفل ايا ما مع ترك الفاكهه و
الاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوارش نافع

القلاع

اقول الدلاعه خروج اللسان من الفم ودلع هي ايضا متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسبب خروجها
انها يشرب الرطوبه فيتهيج فيحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط الشي في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي
او الطبخ لغايه حدته والغلي هو المراد هو المتخذ من الاشنان بان يحرق فيحصل الغلي تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من
الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما عليه طاهره ان كان سبب العفونه فيه وبالبرد ان يسحق بالمبرد
ان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل في طبخ السكنجبين الساذج شي من مائيهما قال المولف
القلاع اما الابيض البلغمي فمرقه الزيتون المملح نافعه والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي

فيه

فيه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبره اليابسه والصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار و
الكافور له خاصيه عجيبه وكذلك في الاسود السوداوي وعصاره الحصرم نافعه وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد
من القيفال ثم حجامه النقره او تحت الذقن او فصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غايصا في ينفعه الشب و

قلع الاسنان

العفص مسحوقين كالغبار واقوى منه قلقديون بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان
يعدل المزاج بالنقوعات والاشربه المبرده والاغذيه البارده مع هجر اللحوم اقول القلاع قرحه يكون في جلده
الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه فالابيض
بلغمي والاصفر صفراوي يكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي
حكم الصفراوي لان السوداوي يكون عن السوداء المحترقه ينفعها المقويات القابضه البارده ولكن لا بد من تعديل
المزاج قال المولف قلع الاسنان وتنقيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيتفتت ويتم الضفدع
الشجري يفتت فالع اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لاحتمال المريض القلع من وجعه او من يضرر حوالبه
من تحركه واقله انحلال المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر يأوي في الشجر والنبات يطفر من شجره الى شجره قال

سيلان اللعاب

المولف سيلان اللعاب يكون لحراره ورطوبه وخاصه في فم المعده ويكون لبروده وبلغم ويكون من دود وبعض
الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقيه المعده من البلغم والاطريفل في البلغمي غايه والادويه المشتركه
استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستعمل بكره كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات الحراره والثاني بعلامات البلغم
ويكثر ان عند الحمى بخلاف الثالث والدود يتعالج في النهار لسكون الدود ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين
حال جريشه الشي اذا لم ينعم دقه نحو جريش قال المولف تشقق الشفه ينفعه جميع القوابض المجففه وامساك الكثيرا في

تشقق الشفة

الفم وتعليقه باللسان وكذلك الزبد اذا جعل من الحناء او الحنا واذا دلكا ولعاب بزر قطونا ويدهن السره والمقعده
بدهن البنفسج اقول الحنا والحنا ركل واحد منهما يعرف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعده للجذب
من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا يعجن بشحم الدجاج قال المولف اورام

اورام الشفه

الشفه يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج اورام اللثه اقول يعرف كل خلط بعلاماته المعلومه ويستفرغ بمسهله المعلوم
والغالب هو الدم والادويه الموصوفه هي القوابض المذكوره قال المولف امراض الوجه الماشرا بطلوع الورم على

امراض الوجه

ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المغلي او
طبيخ الفاكهه او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراويه اقول هذا المرض يعده كثير من الاطباء
من انواع البرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف البرسام لكن مادتهما واحده الا ان الورم حصص هذا الاسم بما يكون
في اجزاء الراس الخارجه وقد ينزل الى الوجه وربما يغطي العين وهو افتح من البرسام منظرا وتشتد فيه الوجع ويحفظ فيه العين

الباذشنام

وعلاجه المبالغه في الفصد من القيفال وعرق الجبهه وعرق المخرين والوريدين اللذين تحت اللسان على حسب مساعده
القوه وباقي تدبيره تدبير الحمى الحاده والبرسام قال المولف الباذشنام هو حمره مفرطه يعرض في الوجه شبيه

التنقية
السفوف المسهل

حال من ابتدائه الجزام ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح **العلاج** الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بتبريد وترطيبه والشاهترج بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد **اقول** الباد شنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهواء البارد و الفصد وارسال العلق جيد له وبدلك الوجه بماء النخاله كثيرا في اليوم مرات والتغبية بمطبوخ البليلج نافع له والكثيرة والكشنيز منقيان عظيمان للدم صفة السفوف المسهل بليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر الهندبا درهم لك مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت حمى يسقى مع ماء بزر البقلة وقلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسي **قال المولف**

امراض اللسان

امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاغذية بالاكارع حنطة **اقول** عروض شقوق اللسان من الحرارة فينفعه الالعبة البارده والاغذية بالبيض النيمبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد الغنم واخذ السبستان في الفم **قال المولف** جفاف اللسان ما كان عن حرارة

جفاف اللسان

ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء السلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر بقطين او رجلة والمضمضة بحليب بزر القثاء او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج ويعرف بغروية الريق فيدلك بقضبان خلاف غمس في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر **اقول** ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان عن خلط لزج عروي سال على سطحه وقد جففته الحرارة يعرف بغروية الريق وهو ليس يبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففتها الحرارة وصف اللسان بالجفاف بسببه **قال المولف** استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف

استرخاء اللسان

بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج **اقول** التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء وهو تمتام والفأفاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فأفاء والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال الدماغ وساير الاعضاء المنبعثة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج ان تفلج شعبة من العصب

المنبعث

جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب البرسام والحميات الحادة **قال المولف** العلاج ينقى البدن والراس بحب الايارج

العلاج

وايارج لوغاذيا والادوية الموصوفة بخل العنصل طبخ فيه فلفل وزنجبيل يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وفلفل عاقرقرحا وشيء ذلك اللسان بخبيص او مصل فيهما قليل نوشادر والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم وميا الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاع وحفظ المصنف في ذلك الكتاب العزيز **اقول** استعمال الحوامض القوابض كما ذكره لانها تقطع الريق وتشد العضو كالمصل فيه

كتب ا

المصل ماء اللبن اذا عصر وطبخ حاثر

الحصرم

الحصرم وضم المحللات اليه لتنحية المادة الموجبة **قال المولف** امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا تجب الحمى الا ان تكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل او نواة او جمود دم سايل في داخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة وعلى الدود والاكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون بحران او عن بحران وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القي وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس **اقول** آفة السمع

دفع

قد يكون لعدم التجويف الكاين في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الاخيرين ايضا والمولف اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء كان لفساد الالة او لغيره وسواء كان بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب فلعله الحمى التي لها نافض وقشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان سقي وان لم يكن الورم في نفس العصب لم تجب ان تكون حمى الا ان حكم حمى يوم مع تمدد ووجع وهذا ان قوله وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد وتضرر بالحار وعلى هذا القياس في الساذج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بما كان عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها وبالكاين عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فتقيحها فيها والله اعلم بالصواب **قال المولف** العلاج اما الخلقي

العلاج

فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ والقريب العهد ان كان عن برد ويبلغ نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن اللوز ودهن البلسان او دهن القسط ودهن الغار ودهن اللوز المر خاصة ينفع او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السداب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان رياح غليظة الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او منقع حلو او منقع من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربى او بنفسج مربى ان كانت الطبيعة معتقلة نطول الكلبل الملك بابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه وليتوخ

الطبول

البلغ بما ذكرنا وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر او البنفسج والسلوفر وبزر قطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الجبادي او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو ودهن ورد مع خل فيه قليل خل حتى يغني وربما احتيج الى عصارة الخس او شاف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع

الحمد

مايصب في الاذن فاترا وماكان عن دود فما ذكرنا في ادويه الدود والحنفه يستعمل قطورا مفترا وماكان من سده
عن غشا او لحم فمداواته قطعه واخراجه بالآلات المعموله لذلك وماكانت لسده وسخه شيء تقطر دهن اللوز المر والجبن
في الاذن للاحاره ويدخل الحمام بكره وينام على الارض الحاره **اقول** صفه دهن القسط ان يوخذ قسط خمسه عشر درهما
سليخه درهم ورق الغار ماحوزسته مثاقيل ينقع حرسيا ويقع في الشراب يوما وليله ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفه
حتى يفنى الما ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبت ان يخفف الشبت الكامل ثم يدق ويوزع على الشيرج

الطنين

ويشمس في زجاج عشرين يوما ونصف وانما يشفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضه محلله وانما شرط فتا الخل ليلا
يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وسوسط لان الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراطان يكون المصبوب
في الاذن فاترا وقوله وينام على الارض الحاره اي في الحمام ليحلل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه **قال المولف**
الطنين والدوي سببه تحرك الهوا الذي في التجويف تحت السماخ كما يحس الجارح فما كان لقوه الحس حتى يدرك الخفي الذي
لا يعرى عنه عادة يتحرك بخار الاغذيه دل عليه سلامة الدماغ وصفا الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسه كان
الحواس معه كدره وماكان لرياح او ابخره كثيره متولده في الدماغ يحس حركات كانها تدور في الراس مع علامه الماده
المثيره لها وماكان عن رياح او ابخره متصعده عن المعده اختلف بحسب الخوا والامتلا مع خفه الراس وما
كان لشده الخوا بان يضطرب الرطوبات دل عليه جوع مفرط **اقول** الطنين في اللغه صوت الذباب والدوي
خفيف الريح والاطبا يستعملون اللفظين بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه دائر على نفسه يشبه بالحفيف وهو النوع
الذي يكون عن استكنان الريح والذي يتخيل فيه نوع صفير بلا دور يشبه بصوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون
عن استكنان الريح وعرف الاطبا هذا المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب من خارج وقياسه
للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهوا في النجا وتحت الصماخ كما يحس من التموج في الهوا الخارج
والموج حركه الابخره في البطون فما كان بسببه قوه الحس يكون لادراكه ما لا يخلو عنه الانسان من ابخره الغذا المعتاد
كما عرفت نظيره في الخيالات وماكان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوه لضعفها عما لا ينفعل عنه القوه القويه
ومنه ما يعرض للناقهين وماكان بسببه الرياح المتولده في الدماغ او الصاعده من المعده لا يكون لتحلل القوه ومع
اختلاف الرياح بحسب الخوا والامتلا انها تزيد في الامتلا وتنقص في الخوا اذا كانت الرياح من الاغذيه الوارده
على المعده وماكان بسببه شده الخوا يكون سببه ثوران الابخره لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعه اليها لعوز

العلاج

الغذا فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوه ايضا لكن المعتبر ههنا ثوران الابخره لاضطراب الرطوبات لا
ضعف القوه لان المقصود بيان سبب اخر **قال المولف** العلاج بتنقيه الراس والمعده بما ذكرناه مرارا ويغلظ
الحس ويقوى الدماغ ويلين الطبيعه ويحلل الابخره المتصعده بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع الليمو نافع
للدماغ والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بشركه المعده نافع ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الذي
وبدلك الاطراف ويجتنب المحركات كالقي والصياح والشمس الحاره والحمام والامتلا والمبخرات كلها وقد تحدث

ذلك

ذلك عن البحران ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعه

وجع الاذن

في كل اصنافه لينه **اقول** قد مر في الامراض السابقه وخصوصا في الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والبحراني يجب ان
لا يعرض له لانه يزول بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهه العاليه ولذلك امر بتليين الطبيعه
في جميع اصناف هذا المرض لان نزول المواد يحدث له بكشف اذا كان حاصلا **قال** المولف وجع الاذن سببه اما سوء
مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام والورم اما حار غائص او بوقانى خاصه الشبان
او خارج وهو اسلم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينه وتفرق الاتصال يكون عن ضربه او سقطه او ريح
تمدد والريحي يكون مع خفه واستقلال العلاج بعدل المزاج اما الحار فبالادهان البارده كدهن البنفسج بشياف
ماميثا والكافور او عصاره الورد او الخيار او دهن النيلوفر وقد يستعمل ماء حار وقد يحاذي به الاذن فيسكن وجعها
واما البارد فبدهن البابونج او السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخاله او الجاورس
مسخنا يطول للريح والبارد وطبيخ اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع
والنمام كل بجزء او بعضها ويكب على الحاره ويضمد بثقله والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريح والبارد واما
الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب ودهن الورد مع قليل خل في الابتداء ثم دهن ورد بلعاب الحلبه او لعاب
بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فما ذكرناه من علاج البارد مع تقليل
التسخين في الابتداء هذا مع تقديم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعه وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب
الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحاره او شراب اسطوخودوس
او مغلي حلو شراب ليمو او معجون بنفسج في البارده ومما ينفع الريح والبارد الشراب الصرف يشرب مفترا ولكن ما يصب
في الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا او يترك اللحوم ويقتصر على الزيرباج والبقول كالاسفاناخ والهندبا والسلق
ومح البيض النيمبرشت **اقول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هوا حار او بارد واغتسال بما حار او بارد وانما
كان الورم الحار الغائص قاتلا لقربه من الدماغ وربما تقيل الى السابع قبل التقيح وربما قتل بغته كالسكته ولا يخلو
عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف الخارجه فليس فيه شده خطر وعلامات المواد
عرفتها مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النسا ودهن الورد مع قليل

قروح الاذن

الخل والسمن العتيق وربما سكن الوجع لما فيه من الارخا ولبياض البيض تسكين الوجع الحار خاصيه عجيبه واشتراط
ان يكون المصبوب فاترا لشده تاذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا الذي موضع ملاقات المصبوب منه
ونزوره الاسفاناخ والهندبا للحار والسلق والسرمق للبارد والمزوره في اصطلاح الاطبا كل غذا دبر
للمريض من غير لحم وقد يتوسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا **قال المولف** قروح الاذن اما المبتدئه فبشياف
ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيذاج او الباسليقون واما العتيقه المزمنه فيعرف بنتن ما يخرج منها و
كثرته فقد يحتاج فيها الى القطران **اقول** صفه مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت وراتينج وشمع يذاب

دخول الحيوان

بزيت ويجعل مرهما ويوضع اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لاجل الحرارة فيها قال المولف دخول الحيوان
في الاذن وتولد الدود فيها العلاج تقطير الاذن القطران ويسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتل او يقطر فيها الزيت مسخنا
ويقام في الشمس فيموت وما ورق الخوخ او ورق الاجاص وكلما يذكر في ادوية الدود اقول يعرف الحيوان في الاذن
بالحركة والدغدغة وخروجها احيانا والمتولد فيها نوعان بعض سود الروس وغبر كالذباب قال دخول الما في الاذن

دخول الماء

يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع النزو والتحريك والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردي فيلف في
طرفه قطنة ويغمس في الزيت ثم يشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة ليخرج الما لاضطرار الخلا واقوى
من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الما بالجملة اقول النزو والتحريك من ادوات
وفي احدهما غنية عن الاخر واخراج الما بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة فيحرك الراس حركا شديدا والحجل ان
يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يمضغ

الوثب والوثوب برجهيدن

اهلها اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوطه القرطاس ويكل خشب فوله
نجا ويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والرازيانج واشعال القطن ليذب الحرارة الى داخل الاذن فان بها تهيئا
الما للانجذاب والشرط ان ينضم طرف الخشب على ثقبه للاذن بما يسده منها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان
حيوان بحري يكون عليه صوف يجمع الما. قال صاحب الصيدنة هو الحلزون قال المولف امراض الحلق الخناق

امراض الحلق

هو امتناع النفس او البلع او عسرهما اما للمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام فينقعر موضعها
ويوجع لمسه ويمتنع من الاساغة عند النوم على القفا واما لبطلان القوة المحركة للالات عن التحريك عند شدة جفافها
فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس بتجرع الما الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما
يكون عند تناول الدواء خانقة او جمود اللبن في المعدة واما الورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فتظهر
للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو ارداء وفيها يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات المري
العالية الخارجة او الداخلة وفيها يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج
ويتمدد والوجع اقوى وفي الصفراوي يكون التهاب وخشونة لسان وحرارة فم وقد يتركب الورم منهما فتتركب
العلامات وفي البلغمي يكون بلوحة ولاعة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة
ولن يكون الا نادرا واسلمها كثرة انتقالي والكلي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان ومعودتي واذا اخضر
وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا
ازبد المخنوق فلا يرجى اقول جمع اصناف الخوانيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة
يكون النفس اعسر وان كان في المري يكون بالعكس لان المنع في المتقدم ذاتي وفي الثاني عرضي بسبب الضغط ولن
يكون العرضي مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع واذا نام على القفا لا يمكنه اساغة
ما يبتلعه وارداها ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية والثالثة اسلم والادوا الخانقة كالخندقوقي وترياقه

الحس والهندبا. وانما قيد عضلات المري بكونها عالية لان العضلات السافلة منها لا تمنع النفس لانها لا تبلغ ان
تزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها سوا البتة والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلا في الدموي
لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفرا وان كانت الحرقة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما طال
اربعين يوما وانما كان البلغم ملوحا لانه يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارخا وقلما يعرض
الورم الخناقي من السودا حتى قال بعض الاطبا انه لا يعرض البتة لان السودا لا تنصب من عضو الى عضو دفعة
واكثر ما تقع منه على ندرة يكون انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلي ما يحوج الى ادامة فتح الفم واخراج
اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخلي الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوالي لا يمكن معه الالتفات الى جهة
من الجهات المحاجر جمع محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجته فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب
وانما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا ابلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان تزعج القوة المتنفسة
الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب تردد الهوا في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المتشربة فيها لم يبق

العلاج

طمع في الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد ويصح وذلك اذا كانت تساكل فيه وشهوة غذا قال المولف العلاج
يبدا فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان ولين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة و
حجامة الساقين وشدهما ودلك الاطراف بالحر وسخنها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوث او بنفسج
ونيلوفر بلعاب بزر قطونا او حب سفرجل او ما الرمان بشراب بنفسج او ما الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو
وخصوصا في الدموي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلي فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل في
الحمى مع مراعاة الحلق وما لسان الحمل ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى [illegible]
كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بما عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع الاعلاء
ليهجر الغذا يوما من بلغه ثم يستعمل مثل ما الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا تمكن البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ
او ملوخية او فروج او جاني بدهن اللوز الحلو وكل ما لا يحوج الى مضغ وفي اول الادوية الموضعية اما اولا فالرادعات
كرب التوث بما الورد او ما الكزبرة برب التوت او رب الجوز او مغلي من عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق
او ما الرمان يغرغر بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور وخصوصا
في الصفراوي وبعد يوم من بدئه يستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلي من تين وجعدة قنا ونخالة وعرق السوس
بسكر او برب التوث او مغلي حلو برب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت بعلبل
وزعفران ويطوق العنق بخيط خنق به الافاعي في كل وقت وكذلك يعلق زبل الذئب الابيض او زبل الكلب
عن اكل عظام ببعض الاشربة المذكورة ولا بد ان يلطخ العنق بذلك من خارج ورجيع الصبي كذلك وليطعم الترمس بعد
العصم يبقل النفس فلا يستنكر ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب في التليين
في السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفترا وذلك العفص من والكمون ووضع المحاجم على

استرخاء اللهاة

موخر العنق مما يعين على النفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة
لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر النفس وايضا فان المريض مبتلى بتقليل الغذاء
اختيارا او ضرورة ولاسيما اذا كانت معه حمى وهو الاكثر فح يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية ثم
يجب ان لا يوخر فصد عرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في يوم فصد القيفال والغرغرة يجب ان يكون
يحذر في الابتداء لانها توجع والالم يجذب مادة زايدة والحقن القوية لا يمنع منها الا اذا كان ضعف او حمى وح فاللينة و
صفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ به ثم يخنق به الافعى ثم يطوق به العنق
المخنوق بل كل من به افة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب قوله بقدر الحمص اي المقدار الذي يضمه الصبي فان الزايد
يتنبه الرجيع جدا **قال المولف** استرخاء اللهاة ينفع به جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق **اقول** اراد الغرغرة
برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوها **قال المولف**
ضيق النفس يكون بجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف الفم و... خفته باستعمال
ما الحار والادهان او البخور دخانيه يكون مع حرارة مراح وسوء داوية واحساس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة
او لآفة في العصب او الحجاب ومما اولى ان يكون من باب عسر النفس **اقول** ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المنصرف
فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف
المجرى من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا يجد الاعضاء المنبسط للنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة
واما الآفة في النفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر النفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس
ان يكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شي وضيق النفس اعم من الخناق
في الوجود كما يعرف من التامل **قال المولف** العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فيغ
حلو حار بسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكبير اسفنجه
وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة والمعتدلة في الحر واليبس وما كان عن البخرة دخانية سقي ماء الشعير
بالسكر اياما ولزم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافيثمون او حبه او افيثمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد
وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور بالغ ويتغذى من الفواكه الرمان الحلو نيا
ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد **اقول** المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الشيء الضارب
الى الصفرة حار رطب وقدرها يوخذ منه درهم والى مض مولدات السوداء بضر هذا المرض لانها يوجبان التكاثف
في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض **قال المولف** الربو هو عسر النفس شبيه بنفس المتعب وسببه اما خلط غليظ
لزج اما في قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس مع نخخة ونخير واحساس مادة وافق سعال واما في خلل اجزاء الرية
فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة يتولد سعال وقد يكون منصبة من

ضيق النفس

العلاج

الربو

الواس

الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما الرياح والبخرة في اعضاء النفس فيكون مع خفة وسكون بقلة النوافخ كالحبوب واما السبب المزاجي الحار والدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا **اقول** الربو
عسر في النفس شبيه بنفس صاحبها نفس المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق او لا هذا
كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة مترادفة والربو داء عرض للمشايخ
لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة وله نوايب على مثال الصرع والتشنج
والنخخة تردد الصوت في مجراه والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرية الاماكن الخالية فيها قوله وسكون
بقلة النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزداد اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب
مثل الباقلاء والحمص **قال المولف** العلاج استفراغ المادة بحب الايارج وايارج اللوغاذيا او ايارج فيقرا
وحده في البلغمي او بحب الافيثمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او ماء لسان
الثور وربما زيد فيه نخالة من عرق سوس او جعدة وفوتنج وسيستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة
محلاة بسكر او ماء العسل الاعدسية في الايام الاول ماء الباقلاء وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او السكر او عسل
وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالابزار الحارة او الحمام النواهض
وبعد الاستفراغ ينفع القي لاستفراغه وتنحيته اعضاء الصدر ثم يستعمل الغراغر الجهرية واللعوقات والحبوب
انفع في ذلك من المشروبات لطول مكثها بالمري فيترشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى
مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف
من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل
ودهن بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخذ لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل زوفا يابس يعجن
بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة وفوتنج وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير
بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق به النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء
الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون ربو من فرط حرارة فضلية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات
والبزورات المبردة وربما احوج الى الكافور **اقول** هو ظاهر غني عن الشرح **قال المولف** نفس الانتصاب هو
ان لا يتاتى التنفس الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو
ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها **اقول** اعلم ان الرقبة اذا انحنت لم يبق في مجرى النفس
الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات ينزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا
وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في
هذا المرض بخصوصه ان لا يقرب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الرية فيضغط ويسد المجرى

مرطب

العلاج

نفس الانتصاب

بحة ببكا صحة... بهلبا صوت ... وبجيح ... العطس

بحة الصوت

قال المولف بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح مما لا يكن
في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاشيا النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن
الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم
فقد ينفع مثل شراب الليمو او السكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والزبيب والتمر
والصمغ والحلتيت وبزر الكتان وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرانج وخل العنصل والنشا
والكثيرا وبزر القثا او الخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومح البيض النيمبرشت اقول اشار الى ما ذكره في الربو
من الجلاب بعرق السوس او ما السان الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى اخره والى ما ذكره في السعال من
شراب البنفسج مع دهن البنفسج وما الشعير وشراب الليمو والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوي

السعال

الحموضة والباقلا والتين وما ذكره معها للانضاج والجلا قال المولف السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد
اصاب الصدر فيما ذكرناه في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل وما كان عن حرارة ويبس ينفع فيه
ما الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان الحلو
وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس
من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة
قرع او خباري او ملوخيه او بقله يمانيه او البقلة الحمقا او بيض نيمبرشت واذا تحسى مح البيض المحسي حسا انفع
في الوقت ورب العنب نافع وان احتيج الى اللحوم وكذا الاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة وحلواء
من نشا وسكر وفرخ جيدة وليكن دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات
الى الانف ويحبس عن النزول بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش
نافع ويتمضمض بماء وربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك
من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس او المبيختج او
الصندل او الرمان الحلو وليستعمل الصموغ والنشا الذي في الحب المحمص اقول السعال حركة ريّة يدفع بها الطبيعة

لعوق الاسقيل

اذى عضو هو الرية او ما يتصل بها من طريق النفس وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه
وحركة الحجاب وما ذكره في الربو هو ما اشرنا اليه في اللحية ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن
الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون بزر الكراث الجبلي
والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندس والجندبيدستر مشموما والميبختج هو شراب
السوسن ويسمى الميسوسن وصفته ورد السوسن اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة
من كل واحد درهمان ملح دراني وسليخة من كل واحد ثلثة دراهم حماما سنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهمان
عود البلسان اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه من المثلث

الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بما الشعير المدبر الذي طبخ فيه العناب والسبستان وبالغرغرة صح

المخ... الاحسوا

رطل

نفث الدم

رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك والبان واربعة دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان و
يطين راسه ويترك سنة اشهر ثم يستعمل قال نفث الدم ما كان بتنقل فهو من الفم وما كان بتنحنح فهو من الراس وما
كان بتنخع فهو من القصبة وما كان قيا فهو من المري او المعدة او الكبد ويعرف منها بوجود الآفة في العضو وما كان
سعالا فهو من قصبة الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد
او الجمود مع قليل زبدية والذي من الرية يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة والذي عن انفتاح
فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة وجع والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا
والذي عن تاكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور ويتقدم نوازل حادة اولا واشياء حريفة والذي عن العلق يكون
مع غم وكرب ويتقدم شرب ماء عالق اقول التنقل البزق وهو يتنقل بسهولة من البزق والتنخع في الخارج من مخرج الخاء
وهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والتباريق امام العين
وخفة الراس بعد ثقل كان والتنخع في الخارج من مخرج الحاء وهو من اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من
المري وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود الآفة في العضو وكل عضو من هذه العلل فيه الآفة فالدم منه والذي
من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح
الرية والذي من الصدر يكون اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن وجع في الصدر لعصبية
ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيه ما له في عروق الصدر وصغرها والذي من الرية يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع
له وهو اقل مقدارا من العرق وارداء عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون
فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما يذكره في ذات الرية والذي
العالق ذو العلق كلابن وتام قال المولف العلاج يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضحك والجماع
والوثوب والنفس العالي والنظر الى الاشيا الحمر البراقة والشراب والمسخنات والمغثيات كالكرفس وكل حريف

فليس

ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع وليستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن بصدره ضيق وفي الربيع
فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب
الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الانجبار وما السان الحمل
وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعرة كافور ان كان مع غليان وفرط
حرارة من الدم وربما احتيج الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الجلنار ودم الاخوين
وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم يسحق
ويعجن بشراب رمان املسي ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح البيض نيمبرشت قد ذر

العلاج

عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة وبزر الورد على ان ترك اللحوم
واجب الانفع افراط فيخاف الضعف وربما احتيج في الامتلاء الى ترك الغذاء ثلثة ايام او اكثر وبقلة الحمقا

ان

العلق الناشب

العلاج

امراض الصدر والريه

ذات الجنب والريه

غذا جيد وشرب عصارتهما بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبره او ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل
زرعليه دم الاخوين اقول وجوب الاحتراز عن كثره الكلام وساير ما ذكره لانها محركه للدم وانما كان النفس العالي
الشاهق مضرا لانها يفتقر الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائيه وانما كان الجبن الطري
نافعا لانه مغر ملحم ساذج قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر قال المولف العلق الناشب في الحلق
يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقه فلا يشرب الا من وراء قرام فان لم يجد يفطن لها ولم يحترز منها الصوم فنشبت
وتعلق بالحلق وكبرت على طول الايام فيوجد منها نفث دم رقيق وغم وكرب العلاج يفتح الفم قباله الشمس فان
ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان ينقطع فان لم يظهر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح وماء
البصل او سحق الشونيز والخردل وينفخ في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه متذرا بكثره الثياب
ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعه ثلج فيتحرك اليها العلقه وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان
بقي بعد سقوطها نفث دم يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار وونشا ودم الاخوين
مسحوقه اقول الناشب المتعلق والقرام الستر الرقيق والكلبتان الاله المشهوره من الحديد قال اللقيه او الشوك
ينشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقي والا ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع لقمه
كبيره من لحم البقر او من تين قد ربط بخيط فاذا جاوز الناشب يجذب عليهما ثم جذبت بسرعه ومما اخترعناه ان يربط
اسفنج بخيط ويبلع فاذا جاوز الناشب يجذب عليها ثم جذبت بسرعه اقول الاسفنجه ما يسمى عنبا وعامه الوحش يقولون لها
ابر مرده واذا القي في الماء تشفعه وحملت منه قدرا من جنسها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور
السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وجموده اذا لمس قال تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم
يشرب شراب السكنجبين وقد طبخ فيه قليل فلفل ويغذى بحسو الحنطه اقول هو غني عن الشرح قال امراض الصدر والريه
علامات امزجتها علامات الحراره عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد علامات البرود صغر النفس والاستغناء
بالهواء الحار علامات اليبوسه خشونه الصوت وقله الفضول علامات الرطوبه الخرخره وكثره الفضول والنفث
دليل الماده والانتقال مع الخفه دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب الماده وبالقوي دليل بعدها
اقول النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء التنفس في الجهات
كلها انبساطا وافرا والتعظيم ما يستنشق والصغر بالضد والعلامات التي ذكرها قد يكون وافقه بالطبع وذلك اذا
كان المزاج طبعيا وقد يكون عرضيه اي حادثه وذلك اذا كان المزاج عرضيا قال المولف ذات الجنب وذات الريه
اما ذات الريه فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحراره ووجع ممتد من
الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حاده واسفاخ الوجنه واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من
الابخره ونبض موجي وسبات واسفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعه ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات
الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى السرسام وان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والنضج والبلغم يفارق الدموي

بكثره

ذات الجنب

بكثره الريق والثقل والسبات وقله الحمره وضعف الحراره اقول ذات الريه ورم حار في الريه قد يقع ابتداء وقد
يقع عقيب نوازل وخوانيق انحلت الى الريه وهي يكون من كل خلط لكن اكثر ما يكون عن دم او بلغم عفن مالح لان العضو
سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف
فلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثره الماده في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي
لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحراره في النفس شديده وخصوصا في الدموي والوجع الممتد
من عمق الصدر الى ناحيه الظهر والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بصربان تحت الكتف والترقوه والذي اما
متصلا واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يحسق على الجنب والحمى الحاده لانه ورم في الاحشاء
واسفاخ واحمرار في الوجنه لما يتصعد اليه من البخار مع تحميتها وتخليلها وربما اشتدت الحمره حتى يشبه الوجنه المصبوغه
وقد يحس بصعود البخار كانه نار يعلو والنبض الموجي لان الريه جسم رخو ولان الماده رطبه والسبات واسفاخ العين
وغلظ الاجفان وثقلها وشبه تورم فيها وفي العينين ومثل خطوط في الحدقه كل ذلك للابخره وذات الريه قاتل في
سبعه ايام وخصوصا ما كان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قاتلا لان العضو مجاور للقلب والاسقاع
بالمشروب والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لا يحفظان القوه عند وصولهما الى الريه وذات الريه قد يزول
بالتحلل وقد يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع
منه في ذات الريه لان الجذب من الريه ابعد منه من الحجاب واغشيه الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامه
الانتقال الاول بالنسبه الى الثاني وانتقالها الى السرسام ردي واذا جاوز ذات الريه الاسبوع لقوه المريض انتقل الى
النضج اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص معتد به نفث او بول غليظ ذي رسوب وبراز قال المولف واما ذات الجنب
ويسمى شوصه وبرصاما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنه والحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص
واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجه فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم
بخلاف ذات الريه لصفاقه هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزم حمى حاده لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس
ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم نفث واذا كان اشتداد الوجع عند النفس فالورم في العضلات
الباسطه وان كان عند رد النفس فهو في العضلات القابضه ويكون التمدد في الدموي اكثر والنخس في الصفراوي اقوى
ولون النفث يدل على الماده الاحمر دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما
يسوده كالدخان سوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على الماده واذا لم يتخلص في اربعه عشر يوما فقد جمعت وتقيحت
فاذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بشده الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار
بحدوث نافض واستواء النبض وتموجه وربما عرض حمى شديده بسبب لذع الماده فاذا عرضت علامات ثلاثه بعد
علامات محموده والقوه قويه فذلك للجمع واول الاشياء على النضج والوقت في السلامه والعطب هو النفث في ذات
الجنب والريه وافضل النفث اسهله واغزره وانضج وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجه له واذا حصل النفث في الاول

يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران
في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها
دليل الموت واذا استحل النفث وكان نضجيا فلا خوف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر
والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر محمود او احتراق اقول ذات
الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن الى الداخل او الحجاب الحاجز بين آلات
الغذاء والات التنفس او في العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج لمشاركة الجلد او لغير مشاركة واعظم
هذا الورم واسوأه ما كان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمولف لم يفرق بين الشوصة والبرسام
وذات الجنب اصلا بل الشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين
الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما متصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام لان ذلك الحجاب
متصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما
في هذه العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم معه سائر الاعراض كالحمى والعطش والبرسام يكون
معه الحمى اولا ثم معه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام وعرف السمرقندي الشوصة
بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب
الحاجز اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر والذي في الايسر ارداء من حيث قربه من القلب والذي في الايمن ارداء
من حيث بطؤ نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا تنفذ
فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرية وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة
ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو
غشائي والغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة و
اللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاغشية لان النبض في ورم
الكبد منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صورة ردية ومنها السعال لتاذي الرية بالمجاورة ويكون اولا يابسا
لان النفث انما يعرض بعد توشح ما يترشح الى الرية من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري
النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فان كان الاحساس لشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات
الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي تمدده اكثر
والصفراوي نخسه اكثر والمادة يعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه
دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه تشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب الى
اربعة عشر يوما فقد احمت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل السل بان يتوخ المادة الى
او المدة المتحللة منه جوهر الرية لحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات

ومن عوارض نقص سكون ترداد الثقل واذا انتعض نقص نفسه ونوجه للضعف

الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم يحتبس فيها فيتورم ثم يتقيح وعلامة اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المرض
الى اشتداد وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه وتخشن لسانه وتصوب سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب وسقوط شهوته
وتخلط عقله وتعطل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض وربما عرض حمى شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم
وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كان الين كان الانفجار ابطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض
واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها
بسبب الجمع لا بسبب اخر وادل الاشياء في ذات الجنب وذات الرية على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده
او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فلما مر ذكره عقيب هذا الكلام واما
دلالته على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت
الازدياد واذا سهل وكان نضجيا وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص ويشفى الوجع فهو وقت الانحطاط
واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث وارداه مذكور في المتن
في بالغ طالة عقيب على النضج وكذلك علامات البحرانات كما ذكرنا وما ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه

العلاج

قال المولف العلاج التدبير المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب وتليين
الطبع بالغسل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب الاشربة كل ما فيه تليين
وانضاج وتنفيث وتغذية مع تبريد كماء الشعير شراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط بماء الشعير الحلو او طبيخ
العناب والسبستان وبزر الخيارين والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش وفي تراجعه عديمه
وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس يحلب فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر و
يبرد ويستعمل مع المضمضة بحليب بزر بقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي ماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مع
من خشخاش وسبستان على بعض الاشربة فان كان مع ذلك اسهال مفرط وسهر شديد جدا فشراب الآس والصندل
وماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ والسكر عند افراط الحرارة او العطش جدا وقد يحتاج الى شراب الاجاص
لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف
والتطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة او لباب خبز مغموس في ماء بارد ومحلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو
لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب
ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة للتنفيث وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء بكثرة
المادة فنض فيجب ان يقوى بحسب الاسم الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع اسفيداج مغسول ودهن بنفسج مفترين بعده
ضماد منضج خطمي وبزر الكتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد
درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي او يضاف الى مقدار كثير من شراب الرمان

ماء الشعير

الاملیسی ویعمل کل اللعوق ولستعمل الادویه المسهله بعد کمال النضج لب الخیار شنبر خمسه عشر درهما مع ملثین درهما
شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر نقوع من اجاص کبار خمسه وعناب وسبستان من کل واحد خمسه عشر زهر
نیلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج تسعه زهرات یصفی علی خمسه عشر درهما لب الخیار شنبر وعشرین درهما شراب البنفسج
او عوض الخیار شنبر ترنجبین او شیرخشت اخر سبستان وعناب من کل واحد عشرون حبه واجاص کبار خمسه
زهر بنفسج وسنا من کل واحد سته دراهم یطبخ ویصفی علی ملثین درهما شراب البنفسج ولعوق الخیار شنبر جید فاذا
نضج الورم ینفع طبیخ العناب والتین والنخاله والشعیر المقشر والبرسیاوشان علی محلول البنفسج وحسو النخاله نافع
بالسکر وامتصاص قصب السکر جید فاذا انضجت العله وزالت الحمی فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن کشف الراس
والصدر ویعرف الشق الوارم من الریه بان یحس بثقل اذا نام علی الجانب الاخر ویوضع خرقه مبلوله بما وطین علی
الصدر فاین موضع جف اولا ففیه الورم **اقول** هذا غنی عن الشرح **قال** السل هو قرحه فی الریه تلزمها حمی دقیه
للقرب من القلب وینفث المده ویفرق بینها وبین البلغم باستدارتها ونتن رایحتها وخصوصا اذا وضعت علی
الجمر وبرسوبها فی الماء وقد یکون ذلک اشتغالا من ذات الجنب وذات الریه اذا تقیح وقد یکون لنزله اکاله
وقد یکون من تفرق اتصال یتقادم ویتقدمه نفث دم زبدی والمبتدی من هذا قلما یبرا والمستحکم لا علاج له انما
یلطف به لیهون امره والذی جرت به العاده فی زماننا وان کان فیه خروج ما عن الواجب ان یسقی کل یوم ماء
الشعیر مع شراب خشخاش وسفوف السرطانات وتاره ماء لسان الثور وسکر والماء الان مرضوفه بالسکر
وسفوف السرطانات وکذلک البان النساء واصلاح الاغذیه وجعلها من لحوم الجدی او الدجاج او الفراریج و
الاکارع واستعمال الحبوب واللعوقات التی للسعال ودم شکر جدا وقیل انه یبرء ذلک الاستکثار من الجلنجبین
الطری حتی یوکل بالخبز وینبغی ان یکثر منه جدا فان وجد ضیق تدورک باللعوقات المذکوره فی ذات الجنب وان
اشتعلت الحراره طفیت بمثل بزر البقله علی شراب الرمان الاملیسی وربما فوی بالکافور ومما جربته وکان یخف علیهم
او بهم غراء السمک یحل فی الماء الحار ویحلی بالسکر ویتجرع فاذا الطاء الصدغان وغارت العینان واغبر الوجه وتخلت
جلده البطن وامتدت الجبهه فهو میت واذا انسا قط الشعر وکثر الاسهال الذوبانی واشتد نتن النفث فالموت
مطل **اقول** تعریفه للسل تصریح بان السل نفس القرحه المخصوصه وهو مناف لما ذکره فی اول الکتاب من انه مرض
مرکب من الحمی والقرحه وما ذکره ههنا هو المشهور بین الاطباء وما ذکره ثمه لم یر وعنهم علی وفاقه قول ما ذکره
صاحب الکامل من ان السل هو قرحه الصدر او قرحه الریه غیر ما علیه اکثر الاطباء وانما کانت الحمی الدایمه التی لا
تبرح من لوازم قرحه الریه لانها مجاوره للقلب فیحمی القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما
کان نفث المده لازما لها لان القرحه یکون عن ماده متعفنه لا تدعها الطبیعه ما امکن ودفعها ایاها انما هو بالسعال
والفرق بین المده والخلط باستداره المده ونتنها عند الاحراق خاصه وبرسوبها فی الماء لثقله بتحلل الهواء
فیها واسباب القرحه المودیه الیها ما ذکره وسقوط الشعر فی اول امره عسر العلاج وبعد استحکامه غیر قابل له فلذلک

کان

کان الاشتغال به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلک فیشربه المسلول شراب الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب
والسبستان والغذاء ماء الشعیر المطبوخ مع الاکارع او السرطان او اللحوم التی ذکرها المولف والمراد بالسرطان
النهری منه بعد ان یقطع ارجله وانیابه ویغسل بالملح ورماد الکرم بعد شق بطنه وصفه سفوفه ان یحرق السرطان
بعد غسله کما ذکرنا بان یجعل فی کوز ویطین راسه بطین خلط به ملح ورماد ویوضع فی التنور یوما ولیله واذا احرق
یدق دقا ناعما ثم یخلط الی عشره دراهم منه من کل واحد من الصمغ العربی والطین الغرسی خمسه دراهم ومن الکثیرا ثلثه
دراهم ومن الخشخاش الاسود والابیض خمسه دراهم یدق الجمیع ناعما والشربه درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب
او شراب الخشخاش کذا فی کامل الصناعه وما ذکره من اطعام الجلنجبین الطری السکری بالغ فی وصفه الشیخ قال جربته
مرارا کثیره فی ابدان مختلفه وبلدان مختلفه فنفع جدا ولولا خوف التکذیب لحکیت فی هذا المعنی عجایبا ولا اوردت ما فعلته
امراه کان بها هذا المرض وقد صارت بحیث هیئ لها جهاز الموت فشربت من الجلنجبین فشفیت وسمنت وعاشت
واللطاء الالتصاق یقال لطا الشی بالارض ای التصق بها والمراد به فی هذا الموضع التصاق جلد الصدغ بالعظم
بالعظم لشده الذبول **قال المولف** امراض القلب علامات امزجته الطبیعیه علامه الحراره سعه الصدر ان لم یکن
بسبب عظم البنیه والدماغ وکثره الشعر وعظم النفس والنبض وجوده الرجاء وفسحه الامل والجساره والتهور علامات
البروده الجبن وضیق الصدر ان لم یکن لصغر الراس وقله الشعر علامات الرطوبه لین النبض وسرعه الانفعال
وسرعه الانمحاء بها وکثره الفضلات واضداد ذلک علامات الیبوسه وعلامات الامزجه المرکبه ترکیب العلامات
علامات الامزجه العرضیه اما الحاره فالتهاب وعطش بسکنه الهواء البارد اکثر من الماء بخلاف المعدی وسرعه
النبض والنفس وتواترهما وغم وکرب وحراره وقساوه واما البارده فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوهما وزحمه
ورقه وجبن واما الیابس فصلابه النبض مع لینه واما الرطب فالعکس من ذلک ویوافق کل مزاج ما یضاده ویضره
ما یناسبه الادویه القلبیه اما الحاره فالمسک والعود والعنبر والبهمنان والابریسم والزعفران والقرنفل واما البارده
فالکافور والبسد والصندل والورد والطباشیر والکزبره والتفاح واما التی هی من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفضه
والفیروزج والیاقوت ومن المرکبات النافعه المفرحات الیاقوتیه الحاره والبارده والمعتدله **اقول** سعه الصدر
تدل علی الحراره فی مزاج القلب بشرط ان لا یکون بسبب عظم البنیه لکثره المنی او بسبب کثره الدماغ الموجب لعظم النخاع
الموجب لعظم الفقارات الموجب لعظم الاضلاع النابته منها وقدم الوجه فیه والشعر الکثیر وخصوصا الجعد
وخصوصا المایل الی الیسار قلما یدل علی حراره لانها هی الفاعله للدخان الذی منه یکون الشعر وقدم الوجه
فیه ایضا وقد کان فیما سلف غنی عن ذکر ماده العلامات الا ان البحث عنها فی هذا الموضع من حیث دلالتها علی
احوال القلب خصوصا وعلیک افراح المعللات مما سبق وما ذکره من الادویه القلبیه لیست الادویه التی افردها
الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصره فیه بل هی کالاصول والروس لتراکیبهم منها والشیخ افرد رساله شریفه
جامعه لتلک الادویه ومن اراد التحقیق فی معرفتها فلیرجع الی تلک الرساله وامزجه الادویه التی ذکر المولف قد اکثر ما

السّل

الرضف وارغ کردن سسنگ گرم ...

النفس

البارد

والنفس

الخفقان

في الكتاب ونسخ المفرحات مشهوره مذكوره في القراباذينيات ونحن لا نطول الكتاب بذكرها قال الخفقان
اختلاج نوعي للقلب ليدفع به الموذي فان افرط اوجب به الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج
ساذج او مادي لمادة ذوات قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فتظهر
في النبض اختلاف يجب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم موت واما سدد تمنع وصول
الهواء بكماله والتنقية مما احترق من جوهر الروح فتظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم
علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف القلب فيتاذى بما لا يتاذى عادة من ابخرة الغذاء وسخونته والانفعالات
النفسانية والفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما لورود شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع
واما عن دود وحيات في البطن فتصعد منها ابخرة رديه ومن يعتريه الخفقان او الغشي من ادنى سبب وليس من قوة
الحس فهو من الاكثر يموت فجاءة اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع الموذي فان لم يفرط وان افرط اوجب
حالة اخرى لانه ان افرط اوجب الغشي ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها والموذي قد يكون في نفس
القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في الاعضاء المشاركة له وتنقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج
الساذج لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان
والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل خلط بعلاماته المعلومة
مرارا او غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة
الانحلال بخلاف الكائن عن الاخلاط والثالث دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وسقوط كما ذكره والرابع السدد في مجاري
الدم والروح في القلب وحواليه وعلامته ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذي لا ينفعل البدن عنه
كبخار الغذاء وسخونته وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل ايضا
عن ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الحس
وضعف القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب كما يعرض من السموم او لسع الحيوانات وعلامة
وجودها والثامن الدود والحيات في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضع وفوق الغذاء والنقل وعلامة
ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب السايل ووجع فم المعدة ومن يعرضه الخفقان او الغشي عن ادنى
سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاءة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الحاوي اظن السبب فيه
ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن قال العلاج ما كان لسوء

العلاج

مزاج عدل واستفرغت مادته فان كان دما فبالفصد والحجامة للامور بالغ واما الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة
والمبدلة وقد عددناها مرارا ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليتوصل الدواء اليه وان
كان مباشرا لسوء المزاج كما يخلط به الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة
كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بحليب بزر البقلة و

بالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجترئ على الادوية
الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا امر بالزعفران
في قرص الكافور والطبرا شير باذن خالقهما ليستعمل البارد بجرم القلب والحار لانعاش الروح ويشم الطيوب الباردة
كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية
الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء ورد
ضماد يسوق بماء الهندباء اخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الخارات ويجلس بقرب
المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة شراب التفاح الممسك وبزر ريحان
بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وجوارشن التفاح
والسفرجل والاترج المقوية وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر الريحان وسكر وزعفران وفي المشموم
الحار كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمون والنارنج باوراقها وزهرهما والعود والمسك
والعنبر الاغذية القرابيج والدجاج المطجنة مبزرة بالدارصيني والقرنفل والبسباسة والفلفل والزعفران او
مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان
او دهن السوسن او دهن الزنبق فان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس فيعالج
بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطا مع العطريات في تعديل سوء المزاج
وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك
الكاين عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وما كان عن قوة الحس
غذي بالمغلظات وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان يكون الطبيعة في امراض
القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثفل اقول الخفقان الذي يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا فيعدل
الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف والمرطب وان كان
ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلا بد من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات والمبدلات
اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام ولكن لا بد في
الادوية المستعملة في هذا المرض ان يخلط بها شيء من الادوية القلبية وهي كل ما فيه عطرية فانه يكون قلبيا
وقد عرفت اصولها ورؤسها وذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن والآفة تؤدي الى الآفة العظيمة لان
رياسته اجل من رياسة ساير الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية
والحرارة الغريزية والقلب معدنهما وهي معدة لجميع القوى البدنية قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك
من الحيوان واخر عضو يسكن منه وقت الموت ومع شرفه وجوب الاعتناء به لا يصل الدواء اليه الا بعد
ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط لهذا الغرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما

الا حاجة بانه نقصان كردن

خلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل بهذا الغرض والطبع
يستعمل كل دواء في الغرض الملطف منه وان وقع منه نوع مضرة يدورك بما يقتضيه الحال ولذلك خلط الزعفران في علاج
سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعضاء بالقلب ايضا
كما ذكره ولسان الثور في تعديل القلب اذا تاذى من الحرارة عامة حتى انه امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال
وقال لا خوف من استعماله واسعه مع كل ما اسقيت واطعمت وكذلك ماء العنبر قوله وغيرها اي غير المفرحات المذكورة

دواء المسك البارد

كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخته صحيحة شديدة النطفة بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة
الحمقاء لسان الثور كربوه يابسه بسد كهربا لولو يجعل بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار اللحم فلحم السمك الصغار او الحمل الرضيع او الدجاج قوله او يودع اي يترك ليكن ويستريح من الدعة وهي الترفه وسوء

دواء المسك المر

المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل مسك مر ساذج من كل واحد جزآن زعفران بزر الكرفس نانخواه
من كل واحد اربعة اجزاء صبر وافسنتين من كل واحد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جندبيدستر درهم ونصف يدق
ويعجن بالعسل وشربته ما يسع فوقه الى ثلث سنين قوله المعفوة اي التي جعل فيها الافاوية وهي الادوية الطيبة الريح
كالقرنفل والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارش
التفاح ان يشق التفاح من حبه ويقطع بشراب ويغلي ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاوية كجوزبوا
وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يوخذ من قشره ويدق مع الافاوية
ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع انهما في تعديل سوء المزاج اي يجمع المسموم الحار و
البارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين الا اذا كان احدهما مجففا والاخر مرطبا وفي سوء المزاج اليابس اذا
كانا مرطبين الا اذا كان احدهما مرطبا والاخر مجففا والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج اللسوع
والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها وعلاج الديدان سهله بعد الرجوع الى تلك الابواب وفي مطالعة
ما ذكره وما لم يذكره والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع السبب في العلاج يجب ان يكون مع منع العضو

الغشى

القابل من القبول مرارا قال الغشي حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة
وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم او وصول الحرارة دخانية خارجية
او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجمع الروح اليه محاميه او معدله واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط
كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن من الانبساط عن المبدأ وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر اقول
الغشي حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه قال المؤلف وقد
فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق
بينهما ان الغشي يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع
الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفية البارده جدا واللذاعة

جدا او المحرقة جدا فيجمع الروح اليه لدفع الموذي وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من اخلاط
رديئة هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذي القلب كما في الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم
فانه يتولد منها الكيفيات الموذية للقلب وكما في الغشي الواقع لوصول الحرارة دخانية موذية له سواء كانت من الخارج
او من البدن من الحرارة الاخلاط الرديئة والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى
القلب لجذب المادة عنه او لتعديل مزاجه والاول هو المراد بالمحاماة وهو في المادي والتعديل في الساذج والمادي
ايضا بعد تنحية المادة والمحاماة الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح
او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الورث والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رق الروح
او قلت لم يتمكن من الانبساط من المبدأ اي القلب فلا ينتشر في البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة في البدن في
المعدة او في عضو اخر فيسد المجاري فيجمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق
من الاخلاط واقرب ما يؤدي للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسيته وهو قريبه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث
اعراضه لسوء مزاجه وورمه وارتفاع الابخرة اليه الغشي ولشدة المشاركة يقال الوجع في فم المعدة وجع الفؤاد

العلاج

قال العلاج يعالج سوء المزاج الساذج والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو
المشارك ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويقيأ في اول النوبة وجميع الروائح الطيبة مقوية للقلب ورش
الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه واحراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون
عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج
وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية

امراض الثدي

ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان
وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي
بعد العلم بوجوه علاج الخفقان قال امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما
يكون سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطا وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات الاورام
معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا بسكنجبين او دهن الورد دخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج
وعدس مع في الزبد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل بهذه صرفة اقول ما هذه المعالجة
ظاهرة وقوله بهذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الرادع
اولا والمحللات اخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يورم من السوداء ويبادر انعقاده الى البلوغ

قلة اللبن

ليغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ قال ابقاء الثدي على صغره طين وخل وماء العفص واسفيداج وبزر البنج
وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان اقول هو غني عن الشرح قال قلة اللبن يكون اما لقلة الدم او لقلة
الاغذية او نزف واما لرداءة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم فلا يقوى الطبيعة على نضجه لبنا ونوف

غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات
المتقدمة للمواد واما اذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج بتعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ
الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة ولكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترقق الصفراء
وبودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية وبالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية
والمبرد لها اولى واكل فرخ الضان او المعز نافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر
او العسل وللرطبة خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اقول الدم
مادة اللبن فاذا كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لبرده ومنع
ان يخرج من البدن كثيرا كحيض ونحوه كانفجار الاوردة وسيلانه من البواسير والرعاف او فساده اما لغلبة احد الاخلاط
الاربعة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان
مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها

امراض المعدة

انما هو لفرط المجفف والباقي واضح قال امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد
ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج
فيها فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة الجشاء وبطوء انهضام
الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة وربما اوجبت تقيؤا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات
اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاء المرق والادهان
وقحل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها علامات المركبة والمزاج
الحار يشفيه البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة اقول
العطش الذي يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة
المعدة وقد مر ذلك والسهوكة ادنى نتن يحصل من الابخرة التي يولدها ويهيجها الحرارة وهي كرائحة السمك وصدأ الحديد
يقال يدي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فساد دسمها واذا حصل من فساد اللحم فهو
الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف
قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة
ولذلك كان المزاج البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركته كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب
العلامات ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا
فان هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاع كل مزاج بما يضاده
واستضراره بما يماثله من اصح الدلايل عليه وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة القيء على

وجع المعدة

نوع المادة واضحة قال المؤلف وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او عن

ماكول

ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح ممدد او خلط لاذع واما منهما معا كما في الاورام واصحاب
المراقيا منهم من تتوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له بعد ذلك بعد بضع ساعات
ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء حراقة اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجعه
معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بذلك بادنى سبب مع جودة افعالها
وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اقول
الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه
قليل الوجود لان المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط عن الطبيعة فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون
ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع
غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر انواع الماكول الحارة واللذعة وتفرق الاتصال الموجع بالممدد من الريح
او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب الماليخوليا
المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطائفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها من المراق كما عرفت
في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي تنصب من
الطحال تنصب في فم معدتهم فاذا مضى على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فتطفو وتصل الى اعالي المعدة
التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد وتطفو في اعالي المعدة لطفوها
ولطفها فتفجع الاحساس بالوجع والاكل يشغله لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب يوجعها اذا كانت قوة الحس
ما لا يخلو عنه الانسان من طعام او بخار او انصباب مادة لتهيج الشهوة ونحوها والحاح شرب الماء البارد على
الريق انما هو لكسره وابرده بالكيفية وقد يؤدي الوجع المفرط في المعدة الى الموت فجأة لانه يتادى الوجع الى

العلاج

القلب ذكره الشيخ والباقي واضح قال العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج وبالقيء للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحارة فالاشربة كشراب الحصرم او التفاح
او الحماض او ربوبها كل واحد من ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر بقلة وقد يحوج الى كافور او شراب الليمو او اقراص
وشراب الانبرباريس او عصارته او ماء الورد بالجلاب هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي
او الرماني بالثلج والرايب عظيم النفع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحامض او الكافوري باحد
هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية او السماقية او الزيرباجة بماء الليمو او الزيرباج
او السكباج والزيتون بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق
والزيتون الغير المملح والصحناة الشامية الاضمدة سويق بماء ورد اخر بزر ورد وصندل برب التفاح وربما يجعل
فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد والاقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او ماء

ماء ورد التفاح

السوجل فدر ضعفه حتى سقي الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني و
السفرجلي العافض وجوارشن التفاح والاترج بالزرارنج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربه
البارده تعمل حرما كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذيه الزرابيج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي
والقوابض من الحمام مطبخة ومشويه مبزره بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمده سنبل
ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الآس او ماء القرنفل الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل
ودهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والمرى يحمد بالنخاله المسخنة والخرق وباقي علاجه علاج البارد
واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المبزر غاه ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا
بالغ الاغذيه الاحراق والثرائد الدسمة الاضمده حراره القرع او لعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزرقطونا
بماء الورد الادهان دهن البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر او الكزبره اليابسة وسماق
وبزر الورد وجلنار ويستعمل ماء الورد واما الاخرى المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم فالاستفراغ
مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا تنحل قوة المعدة فاذا افرط وجع الموضع
ادى الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم ولا تخلو من حمى وينبغي ان تفصد اولا وتسكن سوره الحمى بما تذكره في معالجتها
وتضمد الورم او الحراره القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الورد وسويق وماء الحار والصندل
او السويق وجميع الاضمده المذكوره البارده ثم سقي ماء الهندبا بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو
ثم تضمد بزهر البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير وخطمي بماء الورد وماء الهندبا ثم تكثر المحللات فتضمد بدقيق الشعير
وخطمي وحلبه وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان تقلل الغذاء في
اورام المعده **اقول** من الادويه والاغذيه مفرده ومركبه قد مر ذكرها وطبيعتها وصنعتها في المباحث

التخمة وفساد الغذاء

السالفه فلا وجه للاعاده **قال** التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او الثقل
فليسارع الى القي فان تعسر او كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعه بشرب الماء القوي الحراره بعلل مصطكي
وتحمل فتيله مسهله او يحقن بحقنه لينه فاذا نقيت المعده استعمل بعض الاشربه المقويه للمعده كالتفاح والحصرم
وقرص العود او ميبه مطيبه او ساذجه بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعه ثم يدخل الحمام وينام و
يلطف التدبير بعده اياما **اقول** علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الراس والم في وجع المعده
والفواق والكسل وبطو الحركات وصفره اللون ونفخ في البطن والامعاء والنفاسيف والجشاء الحامض
او الحريف والغثي والتهوع والكرب والعلق لان ما رق من الطعام الفاسد يروم الطبيعه دفعه من فوق
وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما تدفع الطبيعه الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف
واما الحركة فنافعه ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون
والنوم انفع والحقن والفتل قد مر ذكرها ونسخ قرص العود كثيره واجودها ان يوجد الكندر والطين

الخراساني

نقصان الشهوة

دون الغذاء

الخراساني من كل واحد خمسه دراهم ومن قشور الفستق الخارجه ثلثه دراهم عود وكبابه وفاقله من كل واحد درهم كافور
ومسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربه درهم بشراب التفاح او الحصرم او ميبه
او شراب السفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شي من الافاويه **قال** المولف نقصان الشهوه وبطلانها يكون لسوء مزاج
مفرط مميت للقوه الشهوانيه ولحراره مشوقه الى الماء ولصفراء غالبه ولاخلاط رديه توجب الغثيان وتقلب النفس
ولحاجه الى الدفع اكثر منها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقله الدم وللضعف كما يكون للناقهين
ولمن افرط به الاسهال وقد لقله انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوه وقد يكون لاشتغال الطبيعه
بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوه ساقطه فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوه
ولتعديله مزاج المعده ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعده وقد
يكون قله الشهوه لقله التحليل كما يعرض لكثيري السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش
القوه بمطربه وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثره الذباب وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوه
اقول سبب نقصان الشهوه اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها اي زوالها بالكليه اذا اضعف فان القوي من السبب
يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المولف الكلام في سببهما ولم يميز سبب احدهما عن سبب الاخر والمراد بسوء المزاج
المفرط المميت لقوه الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوه
لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوه ولذلك كان الشمال في الشتاء والسوء في الامويه
البارده مما تزيد في الشهوه فابطال البرد للشهوه واضعافه لها ان يكون الاداء المستحكم فاماتت قوه الحس والجذب
فتضعف الشهوه والذي يكون للحراره او لصفراء الغالبه علامته شده العطش وحراره اللمس كما عرفت ولذلك
وصف الحراره بكونها مشوقه الى الماء وانما كان قله الدم والضعف مما يوهن الشهوه لان وفور الدم وقوه القوه
سبب لكمال كل فعل من الافعال البدنيه وقله انصباب السوداء يكون للسده بين الطحال وفم المعده ولذلك يعظم الطحال
والمراد بتنبيه القوه انعاش القوه الجاذبه للغذاء وبتعديل مزاج المعده ان تغير الكيفيه المسقطه للشهوه بالغذاء
الوارد مثل ان يكون تلك الكيفيه الحراره ويكون الغذاء الجابذ الوارد باردا بالفعل ولذلك ينهض شهوه حار
المعده بالماء البارد وقله الشهوه لقله التحليل ظاهره لان الطبيعه لا تمتص من العروق ولا العروق من المعده
فلا ينهض الشهوه كما يستغني الذئب والعنقاء في الشتاء مده طويله عن الغذاء لان ما في ابدانها من الخلط الغليظ
يشغل الطبيعه والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال الطبيعه بما هو اهم ان الاهم في هذا التحليل الرطوبات
الملاحقه وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوه لانه بمطربيته يقوي الدماغ
وينبه الاحساس ويدغدغه السوداء المنصبه واذا لم يتناول الشراب لم ينتعش قوته لاعتيادها الا ادراك بالمعاون
والغم والهم يوجبان سقوط الشهوه لابرازهما وبعث جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم
يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه **قال المولف** العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعده ومعالجة

العلاج

الاسباب الاخرى والادويه المقويه للشهوه المسه الساذجه والمطيبه وشراب الليمو السوجلي والسكنجبين السوجلي وخل
العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصينا الشامي والبصل والثوم والكمثرى والتفاح والسوجل
والسماق والمخللات كلها والزيتون الاسود المملح والسمك المالح والبنق والزعرور والزعفران عدو الشهوه
لسقوطها بحرارته المضاده لحموضه السوداء **اقول** ارادبها د.ن في وجع المعده الادويه المعدله لها من الحاره كالكموني
والجوارشنات المتخذه مع الزرانبج والانيسون والمصطكي ونحوها ومن البارده كشراب الحصرم والحاض المتخذ
مع الطباشير والكافور ونحوها وبمقابله الاسباب الاخرى استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقويه البزور
وازاله سدد المجاري لسبب السوداء المهيجه ودفع المرض الذي اشتغلت الطبيعه وتقويه القوى من الجاذبه وغيرها و
دفع الديدان بقتلها واخراجها وازاله الامتلاء بالتحليل وتقويه قوه الدماغ بالادويه العطريه ودفع استقذار

فساد الشهوة

الطعام وازاله اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومه **قال** المولف فساد الشهوه يكون بخلط ردى
مخالف للطبيعي المعتاد يسوق الطبيعه الى اشتهاء ضده فيكون مخالف للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور
البيض وغير ذلك **اقول** فساد الشهوه ويسمى الوحم اي يشتهي الانسان الاشياء الرديه الكيفيه مثل شهوه الطين
والفحم والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمه الحريفه الحامضه والسبب فيه خلط ردى يجتمع في المعده
مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين وخوف الاسقاط
او اسال فيحصل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك الفضول
بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط موجبا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعه الى شي مضاد له في الكيفيه
يدفعه بما فيه من التنشيف او القطع او نحوهما والمضاد للذي يخالف المعتاد يكون مخالف للمعتاد ولان الطبيعي المعتاد
واقع في الوسط والمنافاه اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفه وهي اعم من
التضاد او التضاد ما يكون بينهما غايه الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر

العلاج

الذي هو الوسط **قال** المولف العلاج سقيا بماء العسل والملح عند اكل السمك المالح الاغذيه الفراريج واللحم الحولي
من الضان بزيرباج او مزوره بالدار الصيني والاباذير المفتحه ويشرب بكره النهار كمون الكرماني وانيسون من كل
واحد بلنه دراهم زبيب منزوع العجم عشره دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع في
خل خمر يوما وليله ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي
وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء الشعير ويحبب كبارا و
يستعمل ليلا او بكره مضغ المصطكي والانيسون والعلك والكمون والنانخواه ويبلع ريقه **اقول** القي انفع علاج
لاصحاب هذا المرض يوكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبه العطش ثم يشرب عليه ماء العسل او شبث او سكنجبين ثم
يتقيا ولو جعل معه شي من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والاباذير المفتحه كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر

الشهوة الكلبية

الكشوث **قال** المولف الشهوه الكلبيه سببها خلط حامض يلذع فم المعده سوداء او بلغم او نوازل حاده او ديدان

كبار

كبار او حراره مفرطه كما يكون عقيب الحميات المتطاوله او شده خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج بطعم الاشياء
الدسمه والحلواء ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا **اقول** الشهوه
الكلبيه اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعده والضا
هو تقطيع الاخلاط اللزجه من فم المعده الذي يفسد الشهوه او نزول نوازل حاده من الراس وذلك نادر وسببه اللذع
وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول تحمض الجشاء فيه ولا توجد علامات النزله بخلاف الثاني او وجود ديدان
كبار تسلع الغذاء والحاجه الى الغذاء بابه تحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حراره مفرطه تحلل الغذاء الوارد

العطش

وتستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شده خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانه يوجب
ان تمتص العروق ما في المعده لاحتياجها فتمتص الى فم المعده فيحصل التقاضي لجمعه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ
والتحلل واعلم ان الحراره المفرطه داخله في هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف و
المالح لانها تشهي ولذلك شرط الحلاوه في الشراب وازاله الاسباب من الخلط والدود ظاهره **قال** المولف العطش
سببه اما فرط حراره القلب ويسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط حراره المعده ويسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط
او غذاء معطش اما بالملوحه فيشوق الطبيعه الى غسله او باللزوجه او الغلظ فيسوقها الى ترقيقه المندفع والسمك
المالح فذ جمع الكل العلاج اما القلبي فالروائح البارده الاوبه كالكافور والفتا والصندل وماء الورد والخلاف
والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربه والاطليه والاضمده المذكوره لعلاجه واما الحار المعدي فيجلب بزر البقله والعطش
بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية والفقوعات الحامضه و
اذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقله بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل
او ماء حار او السكر او جلاب بعرق السوس وانيسون وان كان مالحا في الشرب وهذا كله بعد تنقيه المعده واخراج
ما فيها بقي او اسهال وان كان عن اغذيه بهذه الصفه دبر في سفهه واحداره **اقول** فرط حراره المعده قد يكون

نقصان الهضم

لسوء مزاجها الساذج وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص او في عضو اخر من شركائها وقد يكون لطعام مسخن وقد
يكون لحمى ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فتطلب الطبيعه ما يغسله ويقطعه ويرققه ليدفعه
والسده في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم يذكره المولف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون لغير ذلك فيذكره
في الاستسقاء وذيابيطس فلذلك لم يستوف المولف اسباب العطش في هذا الموضع **قال** المولف نقصان الهضم
وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق للافراط العطش الذي اوجبه
خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك وجميع اسباب ضعف الشهوه وضعف جرمها
اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عند استعمال اللبن والخمر والحجر الحار او لسرعه نزوله كما يكون
عند الغذاء المزلق **اقول** المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفه العارضه في الهضم بسبب فاعلها وهو القوه الهاضمه
الموجب لسوء مزاج المعده واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوه الهاضمه من الحار واما اليابس

والرطب فلا يكاد يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في القوة الهاضمة
الا وقد احدث واما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة
والبارد الرطب اولى بذلك ويجمع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة بسخافتها
او رقة تربها اولى الاسباب لضعف المعدة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب
على انه يمكن ان يقال لما طفى الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت
لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت لحدة فربما يجب عدها من باب فساد الهضم قال العلاج
تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك الكلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجل القابض
والميبة المطيبة افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص الليمو
وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وبزر ورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر
وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكك سنبل من كل واحد ربع درهم غبيرا مثقال مسك خرنوبة سف بماء ويستعمل
جلنجبين سكري والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطيبة مبزرة بالابازير الحارة والكزبرة اليابسة ويعلق حجر
اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافت طباشير
سنبل هندي من كل واحد واحد رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرباريس الكبير عصارة
الانبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلثة ورد احمر ترنجبين من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس
وطباشير بزر الهندبا مصطكي سنبل عصارة الغافت من كل واحد اثنان فوه وكك وريوند من كل واحد اثنان
زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث
ولب السوس والمصطكي والغافت والكك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب بزر قطونا قال
فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع
الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عقيبه
او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او للرياح او للتروح لمنع جودة الاشتمال
على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا اقول المراد بفساد
الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وسواء يكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض
الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل
عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يوكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لان المنهضم السريع
يبقى طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما خالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرجه غير منهضم والمراد باستعماله
في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق وقبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد
بالرياح والتروح ان يحول شيء منها بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكره للانموذج

العلاج

صفة قرص الورد

صفة قرص الانبرباريس

فساد الهضم

فعلك

فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم والاهتمام بذكر
المؤلف العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم
او مذكور في الامراض السابقة قال المؤلف الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيها اما البرد كما يعرض للسابح في
في البرد الشديد او بحره كما في الحميات المحرقة او تناول ما يوذيه بتسخينه كالكموني او بغلظه كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث
عن الصفراء الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون ليبس مشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات
المجففة ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامة المواد اقول الفواق
حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجمع الى ذاتها بالتشنج استعداد الحركة دافعة قوية تتلوها
مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ له وهو اما برد وهواء لانه يقبض
مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه ميبس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما
لذاعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو موذ مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مبادئها واسبابها
او لوازم موادها كما عرفت مرارا قال المؤلف العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج
فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفودنج وملح هندي واما الصفراوي فبالمقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة والسفرجل
فمنها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل تعديل المزاج ويخلط في الادوية مخدرات ومقويات فم
المعدة كالقلونيا وللبلغمي والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل
اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال وكك ان يريد وينقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين
وقشور الفستق ونعناع وفودنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صب على سكنجبين عنصلي فانه نافع في ذلك
عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب
الورد او التفاح الغبي بماء الورد او جلاب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وتجليب بزر البقلة
بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلح بجوزبوا وزعفران انه ينفع ط واما اليبسي فالمبتدي ربما ينفع فيه ماء
الشعير المبزر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون ولكثير من الخشخاش والمستحكم فيه لا رجاء له ويحرض على
اطالة النوم بما ذكرناه اقول انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا انخدر قل احساسه بالموذي فلا يودم
دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل انفعاله عن الموذي فلا يعظم الفواق والقلونيا جامع بين التخدير والتقوية و
القرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو منضج مسخن مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي والسنبل
محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون
مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين
مميل للرطوبات الى السفل مقو عظيم للمعدة والنعناع والفودنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة
مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر لكن لعطي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار السابح

الفواق

العلاج

الاغذية

منها قال المولف الاغذيه اما البلغ فالشواهص من الحمام او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرا بالكزبره اليابسه و
المصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج اولحم الضان ان كان الهضم قويا بالفروج
او الاجاص محترا بالخشخاش مطيبا بالكزبره اليابسه والرطبه او الشعير المقشر والكزبره واما اليبس فالفراريج بماء الشعير
او الحنطه او بالخشخاش والفروج او بالورشان وفي الكل لابد من الكزبره الادويه الموضعه اما البارد والبلغ فدهن السوسن
او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق بماء
القرنفل واما الصفراوي فخداه الفروج او دهن البنفسج او دهن الفروج مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد وصندل
ودهن الورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور قريم جيد شمع ابيض مغسول فيما الكزبره الرطبه وجراده الفروج ودهن
البنفسج وماء الورد وشعيره كافور ليستعمل فاترا واما اليبس فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا
وماء الورد وينبغي ان يكثر الطيب العطر وكل ما قلناه في تقويه المعده والحركات المزعجه باثر عجيب في تسكين الفواق المادي
وكذلك العطاس والقي وودونها حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد بغفله وخصوصا اذا
رش على الوجه وكذلك مفاجاه الغضب والفرح والاكثار من السوحل يوجب الفواق في الوقت اقول السبب في ذلك
الحركات المزعجه في دفع الفواق المادي انها تثير الحراره وتحرك الاخلاط اللحجه وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح
والغضب والفرح ونحوها قوله يخبر اي مغلطا قال المولف القي والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او
سوداوي يحرق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبه عفنه او سوء مزاج ساذج وكثره الحار او تحلل قوه كحلل العسل
عذره او ملازمه اشياء مستقذره للطعام كالذباب او نواتر التخم وفساد الهضم اقول اذا عرض للمعده حاله
تحوجها الى حركتها لدفع شي منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها الحركه او يكون والاول يسمى غثيانا و
الثاني اما ان يكون معها خروج شي مما يروم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئا والثاني تهوعا فالغثيان الميل الى الحركه
فقط والتهوع الحركه بلا دفع والقي الحركه مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره
وانما سبب سوء المزاج الساذج لها لانه يودي المعده كما يودي الماده الحاره او البارده فتحرك المعده لدفعه فتقذف
ما فيها وقد لا تقذف وايضا سوء المزاج مضعف المعده فلا تحمل ادنى شي فتروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله
ملازمه وقال السمرقندي الماده الموذيه ان كانت مصبوبه في جوف المعده يعرض منها القي وان كانت مداخله
جرمها يعرض منها التهوع قال المولف العلاج الادويه المانعه من القي هي القابضه العطره وجميع الادويه المشهيه
نافعه من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي والسفوف المركب من سماق وكزبره يابسه وبزر ورد وطباشير
بالغ في تسكين القي والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق مع القي اعتقال من الطبيعه فما انفع التمر الهندي غايه
وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعه بالحقن اللينه وقد يعالج القي بتنقيه الخلط الفاسد لينقي المعده فينقطع القي
اقول انما امر بتقوابض القي العطره لان القبض ضد القي والعطريه شديده الملائمه للمعده وخصوصا اذا
كان غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكي والقرنفل والاترج والعود وقشور الفستق وماء السوحل والنعناع

القيء والتهوع والغثيان

العلاج

رب ٤

والكرنبه ونحوها والادويه المشهيه ذكرت في باب فساد الشهوه كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها
واذا اجتمع القي مع قبض الثفل فعلاجه عسر والنافع دواء لهم التمر الهندي وماء الاجاص فانهما يميلان الماده الى
اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعه بالحقن اللينه المتخذه من البنفسج
والشعير المقشر والبابونج والسبستان والخسك والتربد والبورق والسكر الاحمر ونحوها قال المولف امراض الكبد
علامات امزجتها علامات الحراره عطش شديد وشهوه قليله والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات
علامات البروده بياض الشفتين واللسان وقله العطش وبياض القاروره وفساد اللون وجوع مفرط
علامات اليبوسه يبس الفم والعطش ورقه البول وصلابه النبض ونحافه البدن علامات الرطوبه تهيج الوجه ورطوبه
اللسان وترهل لحم الشراسيف وقله العطش وعلامات الامزجه المركبه تركيب العلامات اقول المعده تشارك الكبد في حرارته
الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعده فلذلك دل العطش وقله الشهوه على حرارتها وقله العطش والجوع
المفرط على برودتها وبقيه العلامات الباقيه ظاهره والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المولف ضعف
الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف بحدوث الضرر في افعالها من غير علامه ورم او دبيله ولون
المكبود في الاكثر يميل الى الصفره والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان
الضعف في الجاذبه دل عليه كثره البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبه فقط وان كان
في الهاضمه كثرت المائيه في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمه دل والبراز
على الجاذبه وان كان في الماسكه لم يلزم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تحليل الماسكه وان في الدافعه
قل تميز السوداء والصفراء والمائيه عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجه الى القيام ونقصت شهوه الطعام
ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجه اقول سمى جالينوس الذي يكون في افعال كبده ضعف من غير ان
يكون لورم او دبيله مكبودا والفرق بين الورم والدبيله ان الدبيله اخص من الورم لانها عباره عن الورم الذي
في داخله موضع ينصب اليه الماده على ما سيجي في مباحث الاورام والمكبود في الاكثر يميل الى الصفره وبياض وربما ضرب
الى خضره وكموده بل الى فستقيه عند افراط البرد ومن رايت لونه على غايه الصحه فلا افه بكبده واكثر من به ضعف الكبد
يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى الضلع العصعصي وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد
يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر واما امراض غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان
الاتصال الكبد بجملة ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انبعاث الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل الخرق
اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحمها لا حس لها وما يلي منها غشاء يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي
قال صاحب المختارات قال بقراط من انخرق كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فمحتمل وضعف
الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبه والهاضمه من البروده
والرطوبه والماسكه من الرطوبه والدافعه من اليبوسه وعلامه ضعف الجاذبه كثره البراز ولينه وبياضه ونحافه البدن

امراض الكبد

ضعف الكبد

كان ص

يتميز

لونه ص

فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة و
خصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول
على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
فيترهل به البدن وينتفخ به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء
الغذائي وينقص الهضم لعدم تخيل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الصلبة اعني السوداء والصفراء
والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات
وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء
كثيرا وعلامات سوء المزاج للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث قال المؤلف

العلاج

العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية يقوي القوى وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد
الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر وشراب الريحاني والراوند
وحب الرمان والامبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بالسكر او العسل ومن المركبات الشراب الديناري
والاصول وقرص الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية العطرية
تقوي قوى الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر
والسليخة والقوابض تقوي جرمها وتمنع من سرعة التأثر وكلا الامبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق ونحوها
والمفتحات تزيل سددها كبزر الهندباء والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية
وهو صديق للكبد بحلاوته وصفة شراب الديناري امبرباريس بزر الورد ثمانية ثمانية بزر الهندباء خمسة رازيانج
قشر اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلاثة ثلاثة اصل السوس اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا
نقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا ديناريا وشراب الاصول وقرص الامبرباريس والورد
قد مر ذكرها قال المؤلف

سدد الكبد

سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطايف
والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد الكائنة في الرية فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه ولانه شراب
وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليه على لجاجة فيسدد واما الرية فمجاريها متسعة ووصول
الشراب اليها بعد تصفيته وبعد نضجه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد نضجه واما من مسام الحاجز
بين المري وقصبة الرية وهي ضيقة جدا وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم وعن
الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في
الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى ولان عروقها اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان
يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من

الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا تظهر للجس نتوء ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان
معظم الثقل في الماساريقا وان كان في المحدب كان معظمه في الكبد اقول قال السمرقندي البهطة هي الحلواء المتخذة
من دقيق الارز وفي المنهاج الخايسي مهلبية يطبخ دقيق الارز مع اللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من
دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ووقع
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه حلو ما في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير
مدرج تجذب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب قبل ما يلبث قدر ما يتميز الثقل منه لينبت سائر الاشياء
الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك اليها منهيا لان طرف ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يجيء اليه
من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والنضج بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك
لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق الاجوف
وقد انهضم وتصفى وخلف الثقل وسودا من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المري على سبيل الرشح وذلك
المنافذ ضيقة جدا فيصفى الصافي ذكره الشيخ والاصل في مادة السدة هو غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدد وان
كان باردا والغليظ يحدثها وان كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى
غيرها كالحنطة العلكة وسدة الكبد قد تكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها
وقد تعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب ما يجري فيها مما ذكره في المتن من المتناولات واكثر ما يكون من هذا
القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها اولا ثم يصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق
الطالع وقد تخلفت الثقل هناك وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب
التقعير وربما ادى الامر الى ان تحدث السدد في المحدب والتي في المقعر تندفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب تندفع من
طريق البول والثقل الذي لا ينفك عنه السدة في الاول اكثره يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة و
الورم ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال المؤلف

العلاج

العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية
المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري
بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز من الادوية الجيدة الشراب الديناري و
السكنجبين بالراوند وان كان السدد في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من كل البسر وان كانت الحرارة قوية والعطش ممغوطا فحليب بزر القثاء والخيار وهندباء بالسكنجبين وقرص الامبرباريس
جيد الاغذية مزورة رزباج او سنباطي بدهن اللوز حمص بقليل خل او مزورة حب الرمان او ملوخية
بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لسدد الكبد ردية فان
اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لعفصه وتفتيحه جيد او ماء الهندباء نافع فيه حب الرمان وامبرباريس
وبزر ورد واياك وان تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات

سدد الماساريقا

والمركبات قد مر ذكرها قال المولف سدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا يعرف
بتمدد الغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جنبيها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام
وعدم دلايل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد والتي يكون في تقعرها من تقديم المفتح والمقطع ثم سقي

النفخ والريح في الكبد

المسهل كما عرفت قال المولف النفخ والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع الممتدي ويحدث لضعف الهضم او غلظ
المادة اقول قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحا فانها لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد
في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع
الممتدي المنتقل ادنى سعال ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة ويحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة

العلاج

الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا وحركها الوكت بالبرد ويحدث الوقرة قال المولف العلاج يستعمل
المسخنات المقوية المفتحة اشربة واضمدة وسعوفات ضماد سنبل وبزر الورد وحاورس يعجن بماء الورد تغلي
مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف مغترا على الريق اقول المسخنات التي اراد بها ما ذكرها في الافات
الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزبيب والدارصيني وتفاح الاذخر وماء الورد ربايخ وشراب الاصول

وجع الكبد

ونحوها قال المولف وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح ممدد او ورم اقول
قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما قيد بكونه في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد
بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه معتد به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها

اورام الكبد

وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المولف هنا للعلامة والعلاج قال المولف اورام الكبد الفرق بينه و
بين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك
المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد يعم في الاصطلاح
على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات
مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دايما وورم الكبد قد لا يظهر
وخصوصا في السمان واذا رايت المراق بادرا الى النحل والسوسة فاعلم ان الورم كبدي واثار وورم مقعر
الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه يتصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال اخرون
لا يحدث الفواق الا عن ورم للكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم
في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مودية الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد اذا قارنه
الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة ويعرف انواعها باعراضها المعلومة ويعرف مطلق الورم بالثقل
والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس وضيق

العلاج

النفس وقلة البول ونحوها قال المولف العلاج اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن و
استعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر ولم

الرادعات

الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك يخلط بالمنضجات فاذا جاوز الابتداء
فالتحليل ولا تخلي من قابض لئلا يحلل القوة او تتحجر المادة بتحليل لطيفها ويحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واماكر
وان تسهل والورم حار او بارد والورم مقعري منع الورم وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف واشتغال الطبيعة
بورم بالمزاحمة فعليك بالتوسط **الاشربة** اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان
الورم حديثا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الورد او الشراب الديناري او سكنجبين بزر الغافث وبقلة وخيار بسحلة
على سكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب الرمان وتمر هندي وزهر نيلوفر وبزر الهندبا مستحلبا بمائه بزر الغافث ويحلى بسكر
او بشراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا او ضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التبريد الى الانتهاء
فخلطها بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد منها واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه بزر
الورد وانبرباريس او قرص انبرباريس الكبير على شراب سكنجبين **الاغذية** ماء الشعير بسكر ودونه سويق بسكر
ثم الهندبا المطبوخ بدهن اللوز محمضا بالخل وبعزوره حب الرمان او الزيرباج **الادوية** الموضوعة ضماد صندل
وبزر الورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على
افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء الورد تغلي واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن
اللوز او مطبوخ من سبستان وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر الغافث وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين
او شيرخشت وراوند ولا يورث المليح ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر قثاء
وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي
الابتداء تقوى القوابض وفي الانحطاط تقوى المحللات ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والفوة واللك والاسارون
والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين
وعرق السوس وحطمي وجعدة فقاح من كل واحد اربعة دراهم بزر الغافث وهندبا وانبرباريس وغاريقون وبزر الكرفس
من كل واحد درهم يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلاثة عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل

سوء القنية

واحد نصف درهم اقول هذا الكلام واضح لا حاجة له الى الشرح قال المولف سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء
سببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فتصفر اللون ويسمن ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة وربما فشا
في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجي الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد
البخارات المتصعدة علاجه الخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم ترتيب مجي الطبع ان يجي حينا بعد الاكل
بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة ومليّنا اخرى وكذلك يختلف حال النوم
والسهر كل ذلك لاختلاف حال الكبد وخص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القي وتقليل الماء و

الاستسقاء

الرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والنفطية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون
جفافا قال المولف الاستسقاء مرض فيه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضا فتربو بها اما الظاهرة كلها او مواضع

تدبير الغذاء والاخلاط والنواعه ثلاثة اردئها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي اقول الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة
باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط
وهي فضاء الجوف وانواعه ثلاثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه الماء الى المواضع المذكورة وانما
سمي زقيا تشبيها للبطن صاحبه بالزق المملوء ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي
استسقاء يتفشى فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد اللحم صاحبه حسا
به من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا بمنزلة شبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء
يتفشى فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة محتقنة ولا تخلو تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما
سمي طبليا لتشبيه البطن صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل
الحصر في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان تكون ذات قوام اولا والاول ان كان على سبيل
العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي وهو الثاني هو الطبلي واردء الانواع الزقي عند الشيخ
واختاره المولف واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد او
سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته تبلغ من الرداءة مبلغا لا تجذبها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا
لا تندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردأ من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم
حتى يبطل جمهور الهضم الثالث قال المولف ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس
خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون جلدة البطن صقالة كالجلد المبلول الممدود وتحصر الماء في
المسالك لاحتباسها من مخرجها الطبيعي فرجع الى غيره اما على سبيل الترشح او البخ الذي يوجبه الاحتقان او تفرق
اتصال يقع في المجاري ولانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من السرة فيجدها منسدة فينبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فتخالط الدم فلا يقبلها
البدن فيخرج وتوجبها قلة او كثرة شرب او ذوبان يعقب ورم المجرى المعتاد او انسداده اقول السبب الواصل
للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل
والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى
الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني انفصال البخار الكثير يوجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد
المجرى الثالث تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فيتحلب منها المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فتعود
المائية الى السرة من العروق التي في حال كون الانسان جنينا فان الصبي يتولد في البطن عن سرته فاذا وجد
منفذ السرة منسدا انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الافضية المذكورة واسباب هذا السبب
الواصل امور احدها ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانها اذا ضعفتا او
احدهما اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها البدن فيكثر ويجب احتباسها بالضرورة الثاني كثرة الشرب لشدة العطش

وحدّ الاستسقاء

الخضخضة جنبانيدن
اب وانچه بدان ماند

مزاج

قران ذكلمك كرك
جو سحيلده
ذكلمك
واغطا اوليسه بر كوشددر ذكر ايته اولسه قفسر
واغط ذكلك افضلدر عوامدن
افضلدر
بر كمسنه صالى قران اوقوسه نه لازم
ايسه

الاستسقاء اللحمى

لمزاج يعطش فى الكبد او لان الماء مالح او بورقى غير كاسر للعطش او غير ذلك الباك فذوبان سنفق مع السدة فى المجرى المعتاد من ورم او غيره قال المولف وتحدث الاستسقاء اللحمى عن ضعف الهاضمة فى العروق والاعضاء وقد تسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات فى الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو ويلين لمسها واذا ضعف هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمى و اكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجى او برد العروق وامراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمى فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن لصوقة الطبيعى لرداءته وربما كان فساد الهضم الثالث الكبدى او الاول المعدى مغايرا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد الهضوم فى الاكثر من ضعف الكبد لبرد بها او من فساد ما يتناول وبلغميته وقد يكون للبرد الخارجى الشديد المونر فى الكبد او العروق وقد يكون لامراض باردة مونرة فيها او سدد من اكل طين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة قال المولف ولا يحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اقول سبب الاستسقاء الطبلى فساد الهضم الاول المعدى اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم فى المعدة انهضاما جيدا يكون خاصة عن هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا فتحتقن فى المواضع المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية فى المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلى ايضا قال المولف ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة هى مضعفات الكبد كامراضها المزاجية والالية والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال المولف العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان امكن ترك الخبز والاقتصار على خشكار نضيج وتجنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبط والاشياء اللزجة حتى الاكارع وتجنب الامتلاء البتة وقلة استعمال الماء حتى ان رويته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس فى الشمس والتنور سيما تنور يخرج راسه ليستنشق الهواء البارد والمسكن بقرب البحر المالح والتمرغ فى رمله والاندفان فيه والهرب الى الحجاز وليعتنى باصلاح الكبد مع ادرار بولهم وتعديل نحو الطبع فيه واحتباسه حذرا من افراط الاسهال العنيفة بالسكنجبين البزورى وقرص الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والا خلط بماء الكرفس او الرازيانج والشراب الدينارى او الاصول بالسكنجبين البزورى وقرص الانبرباريس او الورد وعصارة الغافث والريباس الغاروقى يستعمل منه كل يوم قدر حمصة قيراطا فى احد وعشرين

الاستسقاء الطبلى

العلاج

خشكار رقيق
مع النخالة

التمرغ
در خاك
غلتيدن

لونا ولبن اللقاح الاعرابيه الراعيه للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذا والماء انفع جدا وقد وقع منهم جماعه في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابيه وقد عرض لامراه استسقا مع حراره فاكلت من الرمان الحامض شيئا كثيرا فبرات واقراص المازريون مشكوره لم مسهلا لهم اونديزاب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفرا هليلج اصفر اونه افسنتين من كل واحد نصف درهم افر للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم افر للسودا افتيمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من كل واحد مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادويه كلها مثل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم وبزر بزر اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيره فاخرجها مرات لئلا يضعف قوى معدتهم واكبادهم مداراتهم قوه وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وقثا وبطيخ وقرص المازريون غايه يستعمل مائه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربه المذكوره الاغذيه كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطجنا مبزرا بالابازير الحاره كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكرويا اليابسه الادويه للموضعه ضماد بعر الماعز واخثا البقر مع دقيق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخاله والجاورس والملح مسخنه وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا اقول انما نهي عن الخبز لانه يورث السده اللزوجه وعن الاغذيه الغليظه لانها ساده ايضا والسده هي مدار هذا المرض وقد مضى تفسير الخشكار ولمية باقي ما ذكره من القوانين الكليه ظاهره وما حكم به من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقا في احد وعشرين يوما نقله الشيخ عن بعض الاطبا ويصححه بالدليل اعسر قال الشيخ شرب الترياق بما الغوتنج ويقتصر في اليوم على اكله واحده ولبن اللقاح خاصه في نفع الاستسقا مع ما فيه من الجلا برفق والتلطف الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقا لانه بارد لكن اذا ان يرجى منه فعله بالخاصه كما ينفع الهندبا في الامراض الكبديه البارده كما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراويه وينبغي ان يحذر شاربه من تخنه في البدن بان يتبعه حب السكبينج ونحوه وصفه قرص المازريون مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليله المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقيق الشعير من كل واحد جزء ويعرض بالطبرزد الشربه مثقال بالجلاب والباقي ظ قال المولف امراض الامعاء اقول عدد الامعاء سته اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطه بالصلب برباطات اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعده وله فم يلي المعده يسمى بوابا لاندفاع الخارج من المعده اليه وهو مقابل للمري لان المري للدخول في المعده وهو للخروج منها ويسمى بالاثني عشري لان طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل

امراض الامعاء

ماز زيون هم شرب السكبينج

به معا اخر وهو الصايم ويسمى به لانه لا يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصله به ايضا لا عظيما فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اوفر الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المراره فيتحدر اليه الصفرا منها فيغسله سريعا ايضا فهو في اكثر الاحوال صايم ويتصل به معا اخر ذو تلافيف واعوجاجات ليكون للغذا فيه مكث حتى يمتص الماساريقا منه بقيه الصفاوه ويتصل باسفل هذا المعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما ياتيه ومنه يخرج ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام كل ساعه ولان الفضل لو سلك في جمله الامعاء خيف القولنج وعسر اندفاعه لتوقفه ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون ومنفعته بوزيع دفع الفضل ثم يتصل به المعا المستقيم الذي يقذف الفضل الى خارج ومنفعه التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء قال المولف الاسهال يكون اما من المناولات واما من الاعضاء والكاين من المناولات اما الادويه مسهله اختلفت قواها او كثره اغذيه او خبث كميه او لغذا لزج مزلق كالاجاص او لغذا يشبع الطعم والكل بغير شهوه فاوجب نفره الطبيعه او الاغذيه نفاخه تولد رياحا يمنع اشتمال المعده فيسوء الهضم ويدفع الغذا ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلا يوجد عقيبه خفه والريح يكثر معه القراقر اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادويه المسهله لانها اذا اختلفت اسهلت مواد مختلفه كثيره لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت اذت المعده فاوجب نفره الطبيعه فيقذف ما في المعده من طريق الامعاء وما هو لكثره الاغذيه يسمى هيضه قال المولف والكاين من الاعضا اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون بحفوظ النوايب وعقيب النوم ومع علامات النوازل اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعده بطريق الحنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون بحفوظ النوايب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضله واجتماعها في المعده ولا بد لها من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحراره الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل السيلان ولهذا يزيد الانسان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف واحمرار العين ونحوهما في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوهما في البارد قال المولف واما من المعده فيختلف الحال باختلاف جوده التدبير ورداته ثم ان كان لضعف الهاضمه او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او ينشوش فعلها فيفسد الغذاء فيدفعه فاسدا او لضعف الماسكه فلا يقوى على اقلال الغذا فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مده الثقل او لضعف الدافعه فيخرج قليلا قليلا متواترا الادفعه او لكثره رطوبات فيها تزلق فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجه فقد يكون تلك الرطوبات لزجه وقد يكون مالحه بورقه ويفرق بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذا للقروح في المعده ويدل عليها وجع بنزول الغذا او بثور في الفم وقيح وقشور يخرج بالقي واكثر ما يضعف المعده من سوء مزاج بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال في نفس المعده اثر التدبير فيه جوده ورداه في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعده لا يوثر فيه ابتدا وانما كان عند ضعف

الاسهال

علامات النوازل

القوه الهاضمه او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف
ودايمه عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكه وضعف الهاضمه قصر مده الثقل في الاول وما يكون من كثره
الرطوبات المزلقه يسمى زلق المعده وانما تزلق الخروج الغذا لانه اذا اتى تلك الخروج لذعها وآذاها فدفعه الطبيعه
وعلامته ان يظهر وجع بتناول الغذا ويزول بنزوله **قال** المولف واما من الكبد والماساريقا ونفرق بينهما وبين المعدي
بان فيهما يكون المعده قد استوفت فعلها وتمت كيلوسيه الغذا ولا ضرر في المعده والطبيب الحرب لا تشتبه عليه لون
المعمود بالمكبود والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي
ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير
مختلط بالبراز بل يعده من غير مغص وسبب الكبدي اما من الهاضمه بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا
او ازيد هضما تقليل او فاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكه فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسيه ولم يبطل
بقا الغذا في الكبد او من المميزه فيخرج غاليا او من الجاذبه فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا
كيلوسيا ويعرف الا رحه المضعفه بعلاماتها او لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب الى الكبد ويشاركه في ذلك الماساريقي
لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وعدمها وبان الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب وربما يظهر في الماساريقي
ثقل اذا كانت السده والورم عند اطرافها من جهه الامعا لانه لا يصل اليهما ما يثقلها او لاسترخا عروق الكبد وانشقاق
او قطع او قطع في جرم الكبد عن ضربه او سقطه ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط حاد اكان فيخرج الدم مع التهاب وحده
وقوه عطش ويكون الاسهال الكبدي لماده فاسده تحوجها الى الدفع ويعرف ذلك بنوع تلك الماده بما يخرج مع الاسهال
من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحميه لا يذوب بالنار **اقول** الفرق بين الاسهال
الذي هو من الكبد او الماساريقا والذي هو من المعده ان الخارج في الاولين يكون كيلوسا مستويا قضت المعده ما
عليها فيه وبقي باثر الكبد فيه وان كان من المعده كان شيا غير صاير كيلوسا وكان ثقل على المعده وايضا في الاولين
لا يوجد ضرر في المعده وآفه من افعالها وكون المكبود مايلا الى الصفره لضعف الدم الى اصل في الكبد وميله الى الصفره
ولون المعمود مايل الى الحمره ضاربه الى الكدوره وغبره تحدث من البخارات الفاسده المعديه والاسهال المعدي يكون
كثير المقدار بين مجالسه زمان كثير طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلا المعده غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه
زمان خلاها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامه الكبد والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي و
بين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز مع مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس
علامه بطلان هاضمه الكبد ووجود ادنى هضم فيه زايد على الكيلوس علامه ضعفها وفساد هضمه اي مصيره الى رداه
ونتن علامه تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما انهضاما زايدا على الكيلوسيه من
غير لبثه في الكبد علامه ضعف ماسكتها وخروجه غاليا علامه ضعف مميزتها وغلبه الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام
بعض اجزايه الا انهضام الكبدي علامه ضعف جاذبتها وتضعف قوتها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس

وعلاماتها

اسهال السحج

وعلاماتها مذكوره مرارا والباقي ظ ولفظ الذوسنطاريا الكبديه في عرف الاطبا يقع على اسهال دموي من هذه
الاقسام **قال** المولف واما من الامعا فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفرا تقرح في اسبوعين
وربما بلغت القرحه الى ان تثقب الامعا ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه
مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحه ما كان في الامعا الغلاظ واردا ما كان في الصايم
لكثره عروقه وقربه من الكبد وكثره انصباب المراره والسودا تقرح في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال
السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتدا حتى في حال الصحه والبلغم المالح تقرح في شهر او ثقل يابس يجرح
الامعا ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعا بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون
ومن القشره ان كانت في صفحه في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظه فهو دايما في الغلاظ والجراوه والخراطه يدلان
قطعا على القروح فان كانت منتنه الريح دلت على ناكل وقد يكون السحج عقيب الادويه المسهله وهو سليم يبرا في الاكثر
في اربوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحاده وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون
اما من ضعف الماسكه او لرطوبه مزلقه **اقول** السحج عباره عن وجع انجرادشي من سطح المعا والحاد اما خلط او
ثقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان الامعا يشارك المعده وعند انجرادها
الى تلك الغايه تتاذى المعده فتضعف وتبطل عملها وتموت وانما كان اردا القرحه ما كان في الصايم لانه اقرب
الى الكبد من ساير الامعا ولانه ينصب اليه من المراره الصفرا الخالصه الحاده وجسمه رقيق وانما كان الاسهال
والقرحه السوداويان قاتلين لان عفونه السودا عظيمه لا تحملها الطبيعه والدم النازل من الامعا الغلاظ
يكون بعد الغايط ومن الدقاق قبله وانما كان دلاله رقه قشر الدقاق اكثريه لانه يمكن ان يكون القشر الارق من
المعا الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلاله دايمه لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق ولفظ
الدوسنطاريا المعويه يقع على الاسهال المعوي مع السحج سوا كان الخارج دما او مده او خراطه **قال** واما
من البدن كله فلفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضه او برد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع
رعاف معتادا ولسدد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعه اسهالا ومن البدني ما هو على سبيل
البحران فيكون مع علامات الامتلا وقوه القوه ويحصل عقيبه خفه وكل ذلك في قطعه خطر ومن البدني ما هو
لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقيه ونتن رايحه ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات آفه في عضو توجب
اسهالا واذا كان الذوبان للحم نجمي كان صديدا غليظا مع دسومه ثم يصير في قوام النجم متشابه القوام وكذلك
ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومه ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديدا حاريا ومن البدني ما هو
لاخلاط فاسده تكرهها الطبيعه فتدفعها وربما كان في خروج الوان كثيره راحه **اقول** المراد بقطع عضو ان
ينفق قطع يد او رجل مثلا فرسل الطبيعه من الدم حصته فيحتبس فيما جاور من الاعضا ثم يندفع الى الكبد ومنها
الى الامعا فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى يذبل والاسهال الذوباني علامته حمى دق يخرج **قال** المولف واما

كثير الخفظ والخنوق

من عضو غير معين

العلاج

بسبب المتناولات

الادوية الحابسة

من عضو غير معين فقد يكون مؤديا الا بغي ردية من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك
العضو اقول يغني عن الشرح قال المولف العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او المغريات ومغلظات
المواد وقد يحتاج الى مخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقي او بالتعريق وتعليق
المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه من الاصول الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصية
والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك
فاستعمالها خطر يجب ان لا يستعمل ما كان منها مفردا واذا وجب استعمالها استعمل على من برد بدنه وضعفت قوته
فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات
واذا امكن ان يستعمل المخدر في شياف لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا وحمولا ومن
الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه يجذب المواد الى ظاهر البدن
ووضع المحاجم على الاعضاء العالية اذا ترك عليها ساعات اربعا بحالها قال الشيخ نحن جربنا ذلك قال المولف وما
كان بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء
مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذيته او سدد كبده او ما سار نعته
او بدنه او نزله او ضعف قوة بدنه عولج بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او
ان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سدد بها فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء كشراب السفرجل الحلو فانه
مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب الرمان وبزر الورد وانبرباريس وسفوف المقليا نافع للسدد
وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم يخف من حرارة اقول النخبة مذكورة فيما تقدم بالتفصيل
وقد اتى بحثه في مباحث فساد الهضم والتخمة فصل الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان يسخن البارد ويبرد الحار و
تفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج
اسباب الاسهال اولا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى عن المقبضات في السدد لان بقاء المادة معفن
لها ونسخة سفوف المقليا نا مر ذكرها قال المولف والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار
والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعدس والكافور وحب الرمان الحامض
وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو والانيسون
المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والنبق والبلح وحماض الاترج واشربتها وربوبها
وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية ونقلا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا
انيار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماض وسفوف
الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء الزلق ادوية شديدة القبض مشروبة وسعوطا
واضمدة ورب الآس والسفرجل جيدان وربما ذر عليها السماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص و

سماق

سماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامض ويترك على الجمر حتى يشوى
ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد وتستعمل دراهم برب السفرجل او رب الآس
وقد يستعمل من هذه الادوية نحو وماء الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يفني الدهن وحده ويلت به خرقة
كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة
وانجح ما استفرغ به اهليلج لاعقابه القبض وليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية المحمض كالسماق
تدبير مشترك للكبدي والمعوي من حرارة او خلط حاد مع عطش بزر البقلة محمص يتحلب على شراب صندل او تفاح
او بهما معا او شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مغسول يدق او يرد عند خوف حدوث المغص والصفا
حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل وبزر الورد وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار
او في ماء لسان الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمصة ويحلا بشراب تفاح وقد يراد قليل طباشير
وقد يقوى بشعيرة كافورا او قرص كافور بلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء الورد
ينقع فيه خشب صندل وبزر الورد او ماء السفرجل او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق
ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق
بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح او مزوره حب الرمان المدقوق او الريباج بماء الحصرم
او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم او بحب الرمان المدقوق او السماق والشعير مقشور
محمص او يحتسي بيض محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلح كيفية الخلط المندفع استعملنا القوابض
القوية كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه او جوارشن السفرجل القابض
وربما زيد فيه سفوف المقليا نا وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعذبه وكمون وانيسون محمص واقاقيا
وسك وحب الآس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل الاغذية
للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطجنة ومشوية محشوة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء
او بماء السماق او الكمون المحمص او مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين انما يستعمل عند خوف
العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابازير القابضة جيدة
للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال
الى مثقالين مع بعض الربوبات او الاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من
الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج واكثر مضرته للعطش فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا ويستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفأ فيه الحديد المحمى والحصا
المحمى ويستعمل اصلح كيفية الخلط الحار وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا عدت
المسهول فلم يرد نبضه قوة فلا يعالج اقول هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مركون

فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال المولف السحج قروح الامعاء اكثر ما يكون عن اسهال وقد
اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب
مائيته ويذر فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلو وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او تفاح
او آس ينفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد
خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بعصارة بيض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلا الماعز او بما معاً من
الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين وكهربا والبسد درهم درهم دواء جيد شعير محمص خطمي بزر الورد وقشور
الخشخاش يطبخ ويصفى ويخلط بشراب الانجبار او شراب الآس او التفاح وقد يستجلب بزر البقلة المحمص وقد يستعمل
من البزور المحمصة بلبنه دراهم او من سفوف الطين بلا نه دراهم وقد يذر النشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت
القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلاء مثل الجلاب وماء الشعير واستعمال هذه الادوية المذكورة اقول اراد
بالسحج الكائن من غير اسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا اورث السحج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط
وبروز الثفل اليابس والكائن من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر والجبن وبالقروح الكائنة من غير
اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس جرم المعاء لا مادة عليها عند وقوع الاسهال او كائنا من
دواء سمي ويتحكم كلية الماء اي الغرض دواء في مازن المريض لما فيه من التوبة وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع
العلة بسرعة ويجب ان تعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى
الاجود الحقن الانجبار عصارة فم العصر من اصل شجر مشهورة ببلاد الشام قال المولف المغص سببه اما ريح محتقنة
او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات وقد يكون السبب في البدن
وقد يكون بغذاء مولد لذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا اصاب الحميات الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك
علامة آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج
ويعالج بعلاجه اقول المغص سكون الغير وجع الامعاء واسبابه ما ذكره المولف واما ان علاج المغص الشديد الى علاج
القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص المراري اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة
الريحي التقرقر والتمدد وما يتقل والانتفاع بخروج الريح وعلاجه تحليل الرياح بمثل الزرابنج والكرفس والانيسون وعلامة
الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان الحمل و
اللعاب والرمان ونحوه وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما تنقيتهما على ما علم مرارا والقرحي
والورمي والدودي يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بمعالجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض المولف في هذا
الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال المولف القولنج وجع معوي يعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معاء قولون اقول هذا التعريف يقتضي
ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق الشيخ فيما بينهما بوجه اخر وهو

ان

المغص بالتسكين صحاح

القولنج

ان المغص وجع اكال لذاع ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك لبرده وكثافته ولبرده
يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في غيره
من المعاء الضيق قولنج وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوص باسم ايلاوس وهو مرض ردي مهلك وقد يقوى
القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم الدماغ لانتصابه وارتفاعه الانحدار او مادة لطيفة
مستعلية بخفتها ومادة القولنج غليظة من ثفل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضاء
القولنج كذا قيل قال المولف وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء وتحس كانه يثقب ويسمى كانما او دعت
الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم سواء تحس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء طبقتين خلقتا
للاحتياط في ان لا تعتبر الفساد والعفن اليهما لما المعاء عند ذي آفة يلحقه سريعا وانما لم يولم الريح في ذلك الموضع
لوثوق اتصال الامعاء ولا دقة موضع الاحتباس يكون الوجع صغيرا قال المولف والحاسد اما من ثفل يابس
جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس
اختيارا او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشواء والقلايا واما من ريح تحتبس في
الامعاء غليظة بمادة فيكون معه خفة واسفل من الوجع وتنقل موضع من البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح
وبالتكميد اقول قوله او لفقد المنبه عطف على قوله احتباسا لان طول احتباس الثفل قد يكون باحتباس الرجل لعارض
له من سبب خارجي يوجب ان تحبسه زمانا وقد يكون لفقدان المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه
باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد
يورد على القسم الريحي من السدة بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم
الاخر ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح المتولدة
منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها قال المولف واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة
بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشراب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل
والشرب على الفواكه والحركة عليها كل واحد منها مثير للابخرة والرياح ومنفذ للمساء ولهذا فلذلك يكون سببا للقولنج
الريحي او الثفلي قال وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون
لديدان كبيرة سادة وقد يكون سدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء وسدة ما
او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من التواء معاء او زواله عن موضعه لفتق او نحو فتق اقول اما
كان الصفراوي نادرا لان الصفراء حادة جارية تبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج والدودي يجيء ذكره
في موضع تولد الدود والموجب والورمي علاماته توجد في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها قال المولف واذا ابتدأ
القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز وحصل المغص ضعف

العلاج

الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الألم في الجوف في الأكثر مبتدئ من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء إلى الكبد ولا يحصل بالشرب ري أقول هذه هي علامات القولنج مطلقا وإنما تقل الشهوة
وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس إلى جهة العلو مع كون الطافي منه ما يدعو إلى القيء والتهوع
لكونه من قبيل المرار لأن طريق المرار إلى الأمعاء في أكثر الأمر ينسد فيقذف إلى فوق ولهذا يشتهي قليل ميل إلى الحامض
والحريف والمالح لما في أوائله وإذا استحكم اشتد الألم وكلما تحرك تأذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وإن شرب
كثيرا لأن المشروب لا ينفذ إلى الكبد لسدة حصلت في فوهات الماساريقا إلى سطح البطن وكثيرا ما تتواتر القيء من
القولنج المراري أولا ثم البلغمي وربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لأن الأخلاط تفسد و
تحترق من الوجع والسهر والأدوية الحارة وإنما تتواتر القيء لمشاركة المعدة للأمعاء لكثرة المادة وفقدانها الطريق
إلى أسفل قال المؤلف العلاج أول شيء يبدأ به الحقن وليكن أولا لينة ثم يستعمل الحادة وقد يغلط بأن يكون
السبب السادّ في أعلى الأمعاء فإذا جذب بالحقن إلى أسفل هاج الوجع فيظن أن الحقنة ضارة فلا يفزع من
ذلك وليعاود الحقنة وربما كفى جوارشن السفرجلي المسهل أو التمري والأول مع القيء أولى والكموني وسقي في الريحي
أولى وربما أعقب ذلك بمغلي من سنا وسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد سبعة دراهم برسياوشا
حزمة لطيفة عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده أو بالمصطكى و
معجون البنفسج والريحي يجب أن يقع في حقنه مثل السذاب والإكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج
والفوذنج والقنطوريون وسقي الترياق الكبير وترياق الأربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا أو سفوف
الكمون والأنيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا أي مرة كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس
أو الخرق مسخنة حقنة للريحي والثفلي سفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج وإكليل الملك ونخالة وقرطم
من كل واحد كف غاريقون ثلاثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة
دراهم دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم ويحتقن حارة **الأغذية** مرقة ديك هرم شبث وحمص
أسود ودارصيني ومصطكى وفلفل أو مرقة الزوارج أو الزوارج نفسها إن كانت الشهوة قوية والأدوية الموصوفة
الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكى وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في
الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا إذا لم يكن حارا وأما إن كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج
بماء حار ولعاب حب السفرجل أو بزر الكتان والأدوية النافعة للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدهد وجرمه وأيضا
الخراطين المجففة نافعة بما ذكروا وأما خرء الذئب الذي يكون من عظام أكلها وعلامته أن يكون أبيض لا يخالطه من لون
آخر وخصوصا ما طرح على الشوك فإنه أنفع شيء ويسقى في شراب أو في ماء العسل أو يلعق في عسل بعد أن يعجن به أو
يطيب بملح وفلفل وشيء من الأفاوية وإن وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر أن تعليقه نافع فضلا عن
شربه ويأمرون أن يعلق في جلد غزال أو أيل أو صوف كبش يعلق به الذئب وافترسه وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا

نافضه

الدود

في فضة وقد قيل إن جرم أمعاء الذئب إذا جففت وسحقت كان أبلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب
المشوية شديدة النفع من القولنج وأيضا أن يسقى قرن أيل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته أقول إنما
أمر بالحقنة أولا لأن سقي المسهل من فوق في أول القولنج خطر عظيم لأنه ربما كانت السدة قوية وكانت أخلاط وبنادق
كثيرة فإذا توجه إليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتأدى التدبير إلى فساد عظيم وأيضا المسهل من فوق يوجه
الأخلاط من فوق إلى الأمعاء المأوفة وقد ينصب ما لا يمكن إخراجه فيزيد السدة على الأمعاء فإذا احتيج إلى التنقية
بالحقنة تأذت الأمعاء لضعفها فعلم أن الاقتصار على الحقن واجب ما أمكن وليقدم الحقن اللينة لأنه يخاف من
الحادة على القلب والدماغ وليسكن في الحقن الدهن وجوارشن السفرجلي المسهل والتمري والكموني نسختها مرت والسفرجلي
أخص بالقيء لأنه يسكنه والكموني بالريحي لأنه يكسره والأغذية أصحاب القولنج هي المرقات من الديك والفروج والقنبرة
ونحوها وأما لحومها فلا رخصة لهم فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب فيه في السلك من الثقل وجالينوس وروفس رخصا
في لحومها أيضا وما ذكره من أمر خرء الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس في كتابه في الأدوية المفردة
إن تعليقه عند الخاصرة نوعا من جلد غزال أو أيل أو صوف كبش افترسه الذئب ينفع من القولنج قال المؤلف الدود
وأنواعها أربعة أحدها المتولدة في الأمعاء العليا وهي طوال كبار وقد تبلغ قدر الذراع وتورث غرغرة في المعدة
ولذعها ومغصا وعسر بلع ونفورا من الطعام وخصوصا الدسم وربما أوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان
وقد تحدث السعال وسبب عظمها أن مادتها التي هي البلغم لم تقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل وثانيها المتولدة
في قولون والأعور وهي عراض تسمى حب القرع وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة
لخطفها الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة مؤذية ورابعها في المستقيم تتولد وهي صغار كدود الخل لبعد
ذلك ولإخراج الثفل مادتها وتحكك المخرج تعرف أقول الدود لا تتولد من الصفراء والسوداء لأن الصفراء شديدة
الحرارة فلا تتولد منها الدود الرطب لأنها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة وأما الدم
فإن الصيانة مسلطة عليه وإلى حاجة الأعضاء شديدة إليه ولا يوجد سبب اللحمية الإنسان وعظمه لا الدود ولا
هو أيضا ينصب إلى الأمعاء وبقي منها البلغم فليس مادة الدود إلا البلغم إذا أسخن وكثر وعفن في الأمعاء
وبقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والأنواع الأربعة المذكورة
ظاهرة وذكر علامة كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الأول وهو
كثرة الرطوبة لأنها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فإن كل واحد من الأمرين يوجب تقليل الرطوبة
التي منها تتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الأمرين فيه وأما الثاني والثالث فمادتهما بين المادتين
ولذلك لم يكونا في عظم الأول وصغر الرابع وجمعهما على صغر الرابع خروجه بالثفل قبل أن يعظم لقربه من المخرج ولو
ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان أحسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في بعض النسخ
كذلك والخطف السلب فإنها تسلب الغذاء والقارصة من القرص وهو الأخذ بأطراف الأصابع أو المخلب كأن الدود

جمع ذباب كغراب ج
ذباب ج

العلامات المشتركه

نوعن العضو قال المولف العلامات المشتركه سيلان اللعاب ورطوبه الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار
الرطوبات واغتذاء الدود بها فيبتل صاحبه برطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمضغ شيا مع ضجر وتقرز
الاسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئه

العلاج از ادام شدن در بستر

المغضب وغثيان على الطعام وكرب ويرطب البراز اقول الحراره منتشره في النهار ومنحصره في الليل فاذا انتشرت الحراره
انجذبت الرطوبات معها فجاعت الديدان وجذبت من المعده فخفف السطح المتصل بها من سطح الفم والشفه واعانها
على تخفيف الشفه الهوا الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلى جمله العلامات كثره الرطوبات وسده الاتخمه التي

العلاج

منها قال المولف العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشيا المرة او بالة خاصيه او باسكارها مثل الكزبره اليابسه
واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذه من ادويه الدود ومن الحيل الجيده في استغفار
الدود الادويه القتاله فانها تعافها ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه بجوع جوعا شديدا
ويخلط الادويه باللبن على بعد لا يشمها ثم يشربه دفعه سادا لمنخريه وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق
المقلو من غير ابتلاع ولكن بغير بلع ولا كزبره فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمه لما يرد اليها وماذه الادويه مثل
الشيح وورق الخوخ ومائه والترمس والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر
والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيث
والكزبره اليابسه والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقله فحال وما البطيخ فيقتلها
ويسهلها والخل خاصه خل العنصل اذا احساه صاحب الدود كل ليله ينفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادويه
وقد يستعمل الادويه اضمده من خارج ضمادا يتخذ من بيض وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد
به حوالي السره فان كانت المعده ضعيفه فليعجن الادويه بماء السفرجل او برب فتيله للدود الصغار شحم الحنظل
وقنطوريون وملح حقنه قنطوريون وسرخس وافسنتين وسقمونيا وقسط وقشور اصل التوث من كل
واحد بلا نه دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضاده لماده الدود هي الحاره اليابسه والتي يقتلها هي
المرة التي يضاد حيوتها كالصبر والشيح ونحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومه وبعد قتلها لابد
من اخراجها سريعا فان لبخار نتنها ضررا عظيما وما ذكره المولف من المفردات والمركبات واضح لا يحتاج الى الشرح
وامتصاص اللحم فيما ذكره من الحيله انما هو لتهييج الدود وانفاضه لالتقام الادويه القتاله فانها سموم بالنسبه
اليها ولذلك وجب ان يستد شاربها منخريه ولا يختلط بشي من روايحها لما تكره الدود وبلعها ولانها لا تضر الشارب

امراض المقعده

ايضا قال المولف امراض المقعده عسره البرء لانها مجرى الفضلات واليها ينصب بالطبع ولانها
مقلوبه الى فوق وموضوعه الى اسفل وقويه الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد في آلامها ويفقدها السكون
الذي به يتم منافع الادويه ويمكن الطبيعه من الاصلاح وكونها مقلوبه الى فوق يصعب لزوم الادويه لها وكونها موضوعه
الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها الافات وكونها قويه الحس لكثره عصبها يوجب كثره وجعها

وكثره

انشقاق المقعده

وكثره الوجع جدا به قال المولف شقاق المقعده يكون اما لحراره ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار
ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوه الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوه اندفاع
دم اليها فيكون مع سيلان منوط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعده انشقت بادنى سبب حتى عن خروج الثفل
وقوه اندفاع الدم الى فوهات عروقها يوجب انصداعها بسرعه قال المولف العلاج يعدل المزاج ويداوي الورم

العلاج

والبواسير ويسكن حراره الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذيه مثل الاكارع او مخ البيض
النيمبرشت او اسفاناخ او مزوره ملوخيه الادويه الموضوعه مرهم المقل او مرهم الشادنج او مخ البيض ومقل ازرق
ودهن نوى المشمش وسنام الجمل وشحم المرلطح مائه يغطيه فاتره ويحترز عن الماء البارد ومن جميع القويه الحموضه
او القويه القبض واعتقال الطبيعه ضار لهم اقول صفه مرهم المقل يلت بشحم اسفيداج بدهن الخل ويذاب سنام البقر او
سنام الحمل الطري غير المملح ويحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفه مرهم الشادنج لم اجدها

استرخاء المقعده

فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله بعض الشحوم قال المولف استرخاء المقعده قد يكون لبرد ويعرف ببرد
ملمسها ويتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او لرطوبه ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب
العصب عقيب ضربه او سقطه فيكون دفعه ولا برء له او استرخاء في العصب او العضله او تمدد ويكون مع صلابه العلاج
يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون من برد او رطوبه فطوخ جيد طراثيث وزر ورد
وخطمي وقشور رمان واس وقرظ وقسط ومرداسنج يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها
اسفيداج وزر ورد واس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر يسحق كلها او بعضها بحسب ما يرى اقول يعني عن

خروج المقعده

الشرح قال المولف خروج المقعده يكون لورم فيتعسر رجوعها او استرخاء العضله المسبله العلاج يعالج الورم

المسبله برداردنده مقعد

ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكوره ويذر عليها القوابض بعد دهنها بدهن القسط او دهن ورد وزنبق
بغطى بعصب لم ينفع فان لم يرتد فليجلس في ما طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش و
البابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى اقول العضله المسبله هي التي ترفع المقعده الى فوق والمراد بالقوابض المذكوره
ما ذكره في استرخاء المقعده كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والاس ونحوها ومنها السماق وقشور شجره البطم

حكة المقعده

وجوز السرو اليابس والعفص وامثالها قال المولف حكه المقعده يكون في كل اما لخلط بورقي او مراري او لقروح
او لدود وقد يكون مبدا البواسير العلاج ينقي البدن ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله مسح المقعده
بالخل وحجامه القصعص اقول علامه كل نوع ظاهره ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والقصعص عظم العجب

اورام المقعده

وهو الذي يكون القعود عليه قال المولف اورام المقعده اكثرها حاره عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون سوداويه
وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكه او قطع البواسير العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد و
الشمع ومح البيض وربما زيد فيه قليل ماء الكزبرة الرطبه عند قوه الوجع او مرهم الخل محلولا في دهن الورد فاذا
جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينه كالخطمي والبابونج والخبازى وزهر البنفسج وحب

البواسير

ان ينبط قبل النضج لئلا يصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يسحق المرداسنج ناعما ويضرب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شي من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويوخذ لعابهم ويوخذ مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ويلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة تزمن ويسيل منها صديد وانما ان ينبط ورم المقعدة اي يشق قبل النضج لئلا يسيل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط قال المولف البواسير ينقسم الى ثولولية تشبه الثاليل الصغار وعنبية مستوضة مدورة ارجوانية اللون والى توثية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي احد والى غائرة وهي اردى وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين ولا بد فيها من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرية والبرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شي من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا احدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان الميسورين من الصفرة والخضرة اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للداء المستعمل فيه باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسمة وهي مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلاثة ثولولية تشبه الثولول الصغير قال الشيخ وهي اردا الاقسام وعنبية وهي عريضة مدورة لونها ارجواني او ضارب الى الدكنة وتوثية وهي رخوة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منه قسمان نابتة وهي ظاهرة وغائرة وهي الكامنة والنابتة احد واقبل للعلاج والغائرة اردا وابعد عن الصلاح والثالث بحسب السيلان منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد وعمياء لا يسيل منها شي واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء او الدم السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك و الثولولية اقرب الى صرف السوداء والتوثية الى صرف الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوثية والعنبية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا يحبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان فان في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء و الجذام وحبس دم البواسير يوجب نوع شي من هذه الامراض والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الرديء في البدن وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسدودها ونقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذاء الثقل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم قال المولف

العلاج

العلاج تنقية البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة جانبي الوركين واستفراغ السوداء وبصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فتحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك بر ديك والغلافيون وما اشبههما واذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب وسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار يسقط التوثية ونثر الورد ويخففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والحماض والبنفسج وربما استعمل الكندر قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع ويدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن الخوخ والمقل افرادا ومجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور حرم وفصد الصافن ربما فتحها وحده واما الحوابس فمنها قوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يدور ويشد الى ان يختم والانجبار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المدملات ففي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا

الاغذية يمنع عن كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابراد والتوابل وبالجملة كل ما يسرع نضجه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجوداته ومح البيض النيمبرشت يوافقهم اقول قد ذكر الصافن وعرق المابض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان يقطع واحدا ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع اخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برديك ان يوخذ من الزرنيخين الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المر درهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة الغلافيون ان يوخذ النورة والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثنى عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل الغلافيون والديك برديك في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب الماء الذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان يسلق بالزيت جهرا واستعمال السمن ليسكن الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف وفصد الصافن وربما فتح الباسور وحده بما يوجه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالدواء ويوضعان على الموضع ثم يشد الى ان يختم قال المولف الزحير منه حق عن ورم حار او خلط لذاع صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من كوب ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس يولم الامعاء اخراجه بالعصر فربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي الزوجة التي على سطح الامعاء الداخل

الزحير

العلاج

فتوهم ذلك وخروج عصارة الثفل اسهالا فربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك والباطل يعرض
ثقل في البطن والم في الظهر للزاحمة وربما كان معه مغص وام لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة
وخروج ثفل يابس كالحمص واكبر منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة المجففة ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق
بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لاسدة وكذلك ما غيره من البزور ككبزر قطونا **اقول**
الزحير حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع
والزحير الحق يسمى صادقا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس في البرد وصلابة
المركوب انما يوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان تمدد المعاء المستقيم وحركه الى شبه التبرز و
الاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من شبه المخاطة فيم واطلق على اللزجات الخارجة عن السطح الداخل
للامعاء ايضا **قال المولف** العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل
او معجون البنفسج بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى غسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز
او الكثيرا او رب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيها مغل
ازرق والغذاء مثل الملوخية او خبازي او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فغير وطي بدهن قسط ويكمد المقعدة
والعجان والشرج بالخرق المسخنة او اليته المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وحلبة ويجلس
على ارض الحمام الحارة او يجلس على آجرة محماة او بيدنجي وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا وتطولا خصوصا
القابض منه وما كان لحرارة او خلط حاد فتطول من قشور الخشخاش والخطمي وزر الورد وحبس ما ينصب اليه وقابل
الزحير عند قوة الوجع ومرهم المغل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يوما بلياليه
وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومخ الساق ومغل ازرق مغترا واكثر الزحير ينفعه التكميد
والتبخير اللطيف والتطول الفاتر ونيره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا **اقول** القيروطي معرب واصله كيرودني
اي الشمع المذاب في الدهن وهو المشهور بموم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك
عصبة يسمى شرجا بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص او الحامض منه وقابل الزحير كثيره والمرود
منها هو شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء يتخذ شيافا ويسد في طرفه خيط يحتمل
عند الحاجة فانه يخدر اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين **قال المولف** امراض الطحال والمرارة واليرقان الاسود
والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء
او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فاما لبرد في الكبد يجمد
الدم سوداء او لحر يحلله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب عرضي كلسع الجرارة
والحية وضرب من الزنابير واما لافراط حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة
او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الاول ينقص دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى

الطحال

واليرقان

امراض الطحال والمرارة

الكبد

الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومادة
اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى **اقول** قوله او احدهما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه
ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن والطبيخ الاصفر الصادق والحلاوة
والفندق ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي تسرع استحالته الى احدهما اللبن
في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوهما والجرارة ضرب من العقارب يجر ذنبها ولسعها انما يوجب اليرقان لانه
يحيل الطبيعة المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان
يحيلان كما عرفت وانما كان انتقاص الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج
لان ما في المرارة ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما تسقط الشهوة في سدة مجرى الطحال الى
المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك
في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود
اذا عفنت اوجبت الربع **قال المولف** العلاج تعديل المزاج المولد للمادة ومداواة السم وتفتيح السدد بما ذكرناه في امراض
الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الآبزن الاشربة ماء الهندباء وحده او
مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين او سكنجبين وحده او دينارى او ماء الشعير شراب الاصول
للاسود السوداوي **المستفرغات** راوند سكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند وبزر شاهترج
مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر
قثاء وخيار وانبرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه على خمسة عشر درهما خيار شنبر
ونصف درهم دهن لوز ونصف درهم راوند **اخر** للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج **اخر** افتيمون
واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم يعجن بدهن لوز ويحل بعسل
خيار شنبر مغلي فيحل منقوع في سكنجبين بماء حار **اخر** عصارة الفجل بسكنجبين وبماء حار وملح المعرقات مما جرب
ان يشرب اصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه ويعالج فانه
يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الآبزن نافع **الاغذية** مزورة سكباج ريباج او سمك
بريباج او مزورة حب رمان وهندبا بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن لوز وحمص بخل او عدس وحمص او ماء شعير بسكر
او خس او خل او فروج بحب رمان وزبيب او ريباس وخل ولحم القنفذ ينفعهم للادرار والكراث المجففة تبرى
في الحال الادوية الموضعة مما تغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من
ثؤلول او التحام او لحم زائد لم يرج برؤه **اقول** تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا و
مداواة السموم يجي ذكرها وباقي التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح وانما فرق
الاسود بالسوداوي لانه اراد الطحالي الذي سوداه ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق

العلاج

[illegible]

الشعر والشعر [illegible]

[illegible] البخار [illegible]

[illegible] البدن

[illegible] البخار [illegible]

[illegible] البدن [illegible] الدخان [illegible]

[illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible] البدن [illegible] البخار [illegible]

[illegible]

الشعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منها ان الكبدى يكون قليل السواد مع هزال الكبد والطحالى يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب
الايسر واعلم ان لكل مسدد بل عاصر مبيس كالهليليجات لا يناسب هذا المرض لان التشنج فيه مفرط فاعلم ذلك وا الابزن
حوض مطول على طول الانسان من الحمامات فيملا ماء ويجلس فيه المريض او يصب عليه وقد يتخذ للنقل من مكان
الى مكان من فضه او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مقور يخرج المريض راسه من التقوير قال المولف ورم

ورم الطحال

الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره سوداوى وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السودا لغلبتها على دمه وقد يكون
من بلغم او صفرا وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل الماده فيفارق الورم النفخه بالثقل وان الورم
يوجع المس والنفخ يسكنها وربما حدث فيه قرقره وسببها احتباس الرياح في المعا المجاوره لمزاحمه اياها بالورم
ولهذا يعرض لهم القولنج كثيرا وقلما تعرض لهم النواقل وتعرض للمطحول ان يسحق كعباه وركبتاه وقدماه لانهزام الحراره
الى الاطراف عند انصباب السودا الى المعده وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقه دمها وسرعه قبولها البرد واذا
عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد وتغير اللون الى السواد والصفره والكموده ودقت الرقبه وله
تطاطئت وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر اسمن البدن اقول الدم الذى يصل الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ

اى مالت الى العدام

المتين السريع الاستحاله الى السودا فلهذا اشد ورم الطحال البلغمى والصفراوى وان وجد فيصلب سريعا والمطحول
هو الذى به صلابه فى طحاله سوا كان فيه ورم او لا وما ذكره من الفارق من النفخه والورم ظ وانما يعرض الزله
لمن به ورم الطحال لان النزله يكون لمن غلب على مزاجه الحراره المستبده والرطوبه النازله و هذا انغلب على مزاجه البرد
واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذى هو اله التنفس فلا يمكنه ان يستوفى حركته فيقف
وقفه للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه بالمضاده ايهانا شديدا ويجذب منه دما كثيرا و

العلاج

لذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن قال المولف العلاج يستعمل التدبير القوى فى اورام الطحال والمنفخه
القويه لانها سكنه قوتها مرد فى الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا واصلحه وينفعه جدا ان يشرب المطحول
من بوله بكره كل يوم ثلاث كفوف فيبرا فى قريب من عشره ايام وقيل ان يعلق بصل العنصل على المطحول يبراه
فى احد واربعين يوما الاشربه شراب السكنجبين البزورى وشراب الاصول واقراص الكبر وشراب الدينارى والسكنجبين
الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلى او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا
للنفخه وان كان معه حراره قويه تحليب بزر الهندبا وبزر القثا بالسكنجبين الساذج وفقوح الوزع اليابس وزن درهمين
بالسكنجبين واما من الغذا فقد قيل انه يضر الطحال الاغذيه يجب ان تقلل الغذا ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذا
سوداوى كالعدس والقديد والكماه والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والدراريج وخصوصا المخصيه والخل بعض
الاوقات بالتين او بالشمار او بالكبر وللكبر خاصه عظيمه فى النفع الادويه الموضعيه ضماد جيد اشق واسقولوقندريون
فله خاصه عظيمه شربا وضمادا ويستعمل خل عنصل بعد الحميه والتلطيف والمدرات ايا ما ودخول الحمام ودلك
الطحال حتى يدلكه بخرقه خشنه وربما نفعه بورق وكبريت كماد للنفخه ملح وجاورس ونخاله مغذوه ومجموعه يسخن ويكمد بها

الانتقال الى ... المخنث

وربما

امراض الكلى والمثانه

وربما ينفع المكبد بالخرقه المسخنه وحدها اقول هذا وما فيه من المفردات والمركبات مضى ذكره قال المولف امراض الكلى
والمثانه علامات احوال الكلى علامات الحراره انصباغ البول وحرقته وسخونه القطن وشبق وعطش وعلامات البروده
بياض البول وقله الشهوه وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوه الجماع وضعف الصلب
ووجع لين وعلامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ودغدغه على الحجوى واسفل الوجع علامات احوال المثانه علامات
الحراره احساس الحراره فى موضعها وفوه صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكليه والبدن كله وتقدم المسخنات علامات
البروده بياض البول كما قلنا فى الكليه وكثره الحاجه اليه واحساس البروده وتقدم المبردات علامات اليبوسه تقدم الامراض
والاسباب المجففه وقله البول علامات الرطوبه سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس اقول القطن
ما بين الوركين والحجوى الخلا والمراد بقوه الصبغ فى علامات الحراره ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكليه والبدن
كله وعلى هذا الحال ان يتصور فى البروده وقياس الحار على البارد فى الانتفاع انه ينفع بالبارد كما ينفع البارد بالحار وكذلك

الحصاة

ينفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منها بضد ما ينفع به قال المولف الحصاه الفرق بين حصاه الكلى
والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاه الكلى بسبب مشاركه القولون للكليه والفرق بينهما ان وجع الحصاه صغير
كانه مسلى يبتدى من اعلا وينزل الى حيث يستقر من اى جنب كان والقولنج يبتدى من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنج
يخف على الحقنه والحصوى يشتد والقولنج قد يكون فيه ويتحرك الى جانب والحصوى ملازم لا يثبت والقولنج قد ينفعه
لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوى لا ينفعه ذلك الا بمقدار المزاحمه والحصوى يتقدمه بول رمل ولم يظهر والقولنج تخم و
غثيان وسقوط شهوه ورياح اقول القولون الذى هو معدن تولد القولنج مشارك للكليه فى الاوجاع والاعراض
التى تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاه الكليه حتى ان الفرق بين المرضين اعنى القولنج وحصاه الكلى كثيرا ما اشتبه
على مهره الاطبا قال صاحب المختار عرض القولنج لى السوس فظننته حصاه فعالجت بعلاج الحصاه فلم ينفع ثم لما حقنت بريت

حصاة الكلى والمثانة

خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفروق التى ذكرت فى المتن تظهر بالتامل وفى الحواله اليه غنى عن التطويل قال المولف
حصاه الكلى والمثانه علامات حصاه الكلى ثقل فى القطن ووجع عند امتلاء الامعاء المزاحمه وبول فيه رمل احمر علامات
حصاه المثانه حكه فى اصل القضيب والعانه ووجعها وانتشار القضيب وكثره العبث به ويشتهى البول عقيب الفراغ منه
فاذا تعسر البول يسهل بغمز العانه وشيل الوركين او ادخال الاصبع فى الدبر ونحيه الحصاه ويبول فيه رمل رمادى و
السبب المادى لها بلغم غليظ لزج او مده او دم وهما نادران والفاعل حراره قويه تحجره والكلويه حمرا لان مادتها اكثر
دمويه والمثانيه بين الرماديه والصفره والكلويه اكثر فى المشايخ لان قواهم الطبيعيه ضعيفه بخلاف الصبيان فان
قواهم الطبيعيه قويه فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانه ولا تقوى اذا كانت فى المثانه لانها فى طرف البدن والمثانيه
فى الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا واكثر من
به حصاه الكلى سمين واكثر من به حصاه المثانه نحيف والنساء يقل فيهن حصاه المثانه لسعه مجرى بولهن وقصره
وقله تجاربه ومن الناس من يكون تولد الحصاه فيهم وخروجها نوائب محفوظه ما بين سنه اشهر الى سنه والحصاه مما

النبل بركيندن

العلاج

الذكر له لون يضرب الى السواد

يورث اقول علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس العليل كان شيئا معلق من قطنه وخاصة
اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة
وقد يطلق الرجل الموازية لها خدرا لان الرجلين يشاركان الكليتين في العروق الصوارب ومنها بول فيه رمل احمر لان
الحصاة الكلي حمر لانها تكون من الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب بلا اراده
وكثرة عبث صاحبه به خصوصا اذا كان صبيا كل ذلك لمشاركة القضيب للمثانة وتقطير العليل البول بعد ان بال والتقاطع
بسبب الحصاة لانها تسد فوهة المثانة ويكون البول المحتبس ولونه يكون رماديا الى اكدر لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب
البلغم الغليظ اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر والعقول الانجي والخمر و
الحرارة الحارة اما مزاجا او عارضة من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او اورام حادة والحصاة الكلوية تكون اصغر
والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع والماء كثرت الكلوية في السمين لغلظ اخلاط فلا ينفذ من كليته كالمنافذ
فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم ايضا ولان قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي
واضح قال المولف العلاج منع المادة بالتي الكثير والاسهال للبلغم وبلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات
لئلا يجتمع شي يقبل التحجر استعمال الادوية المفتتة وسقي ان تقرن بها مدرة لتوصلها وكذلك كبزر الكرفس والقوة وكن
المدر يحرج المفتت بسرعة ومنها ان يخلط به ما يلتصق في العضو مدة ليقوى عمله وكذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة
ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي بحاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فيسقي الخلط معه
للعضو كالسبلى والسنبل ولان الوجع يحل القوة فيسقي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصة كبزر الخطمي او بالتخدير
كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستقل بكل دواء الى الايق به اقول ما ذكره من التدبير هو القانون الصائب
معالجة المرض لا ما يتعدى له قوم من شق العانة والظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والتي
الكثير فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق ومضا لطريق كثيرها الى الكلية والمثانة والاسهال لامالتها الى جانب المعا
ودفع المادة الثقل للكلية والمثانة وبلطف الغذاء قطع عما يتولد منه الحصاة والمدر تنقية لذلك المجرى وغسل له
من المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا المطلب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة
المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع والوجع ما تفتت من الحصاة
وانما امر بالمثبت ومعين الحركة وموضع الادرار لتكون للدواء لبث تكمل فيه فعله وانما امر بتقوية العضو خوفا من
الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استخف بسائر الاوجاع والوجع مورم ولان المدر يحرك المواد الى
العضو الحصوي ولان احلاف الحامرات في العضو يضعفه والمقوي يضاد المدر ايضا وانما امر بمسكن الوجع لانه
محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجمع الادوية لهذه المصالح لا ينفع به الا تتصرف الطبيعة به بان
تستقل بكل دواء فيما هو الموضع ومعطاه فيه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة قال المولف والنفع الادوية الحصوية
دهن المسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والكرفس والاسقولوقندريون والبرسياوشان

جر نقل من كتاب الفاخر ذكره في وجع المفاصل يصلح ان يستعمل
في كل وقت وهو جيد للقولنج ولمن يريد ان يلين طبيعته
دائما يؤخذ سمسم بالليل والنهار وفي اي وقت يؤخذ سقمونيا
محكوك وزن عشرة دراهم ثم يصب عليه سكنجبين حامض وتفاح حامض
او بماء عماه ويطبخ ويصفى ويؤخذ من هذا الماء بعد تصفيته
مقدار عشرة دراهم ويصب عليه السقمونيا المحكوك ويكون في ظرف
مسدود الرأس ويصب اياما حتى يجف ثم يؤخذ منه شربة
درهمان سكر طبرزد وزن درهم كما هو محكوك مثل الكحل
معه حبة كمقدار حمصة ويجفف في الظل ويرفع الحب بعد
تجفيفها في اناء مسدود الرأس حيث لا تصيبه نداوة
ورطوبة ويؤخذ عند الحاجة حبة او حبتان او ثلث
بقدر الحاجة وهو عجيب في فعله نافع

ورماد العقارب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم كالهبا ورماده ورماد قشر البيض ساعة انقباضه عن
الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودا يسمى بدل الله الجلالة وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول بلوغ العنب
وبراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا او يجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة يستره من الغبار فاذا
استعمل منه ملعقة بماء البقل او الكرفس فعل فعلا عجيبا او العصفور المسمى باليونانية اطراغوليديطوس واظنه الموصوف
عندنا بابي فضيل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصغراغون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا ينفع
الحصاة جدا والخنفس المجفف بافواه وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى **ادويه** الحصاة المثانة واما ادوية حصاة
المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري
بماء البقل او بماء الكرفس او بماء الورابانج وادوية تركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات
ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع **اقول** الادوية المخصوصة ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة
تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن
الادوية المخصوصة ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية والخرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب
تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ويجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان
والانقياض انكسار البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا
العصفور الملكي لونه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض و اكثر
ظهوره في الشتاء ولا يشاء الطيران بل يطير قليلا ويقع ويصوصي صفيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالمملح ان يقدد والمراد
بالادوية المركبة من الادوية المخصوصة المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر والمفتت وغيره مركبات ذكرت في
المطولات كالمثرود يطوس والبنجرينيا ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة
وقد عرفتها مرارا **قال** المولف قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما موضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما
في خروج القيح والقشور ويكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم **اقول** المرضان وان
اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية يكون حمرا وقشور المثانة بيضا ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي
قوي الحس **قال** المولف العلاج تنقية البدن بالقي والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح
الاغذية فلا يوكل الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم التفه
كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقل اللحم فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطة وجميع الحركات
ردية وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرا او ساذجا بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع مثل
قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص اصبا الحليب بزر بغلة وحشي بزر قثاء ولا يسارع في المخدرات حتى يحصل النضج **اقول**
الحريف يزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من التغرية
ويسكن الوجع والجماع ارداء الحركات لهذا المرض وصفة قرص الكاكنج بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين

قروح الكلى والمثانة

العلاج

نغارما العارسه
سعبه

يتبرأ من قروح الكلى والمثانة العلاج ؟

اورام الكلى

حتى تبيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج
ستة دراهم افيون درهم تقرص بالماء وتجفف ويسقى بشراب البنفسج قال المولف اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون
صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية مبتداة او انتقالية من الدموية الى الصلابة وسريع انتقال الدموية
الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت الحصاة وايضا قد تكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الافة والوجع وقد تكون في
احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب
الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد
يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد
يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة ذات فترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع
وربما شاركهما الدماغ فاختلط الذهن فاذا صارت دبيلة عظم الثقل والوجع والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل
نافض للدفع المادة وربما اوجبت حرارة مالسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ و
الاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة واذا دامت الرقة فالورم تحجر او تصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل
والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل وفي الصلب يكون الوجع اقل مع خدر في الحقوين
والوركين وضعف في الساقين اقول اشتغال الورم الدموي الى الصلب يكون بحرارة مفرطة واحاب الورم الكائن في
ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد بالغشاء الغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه
اشد وجعا وكذا ما عند علامة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب
مشاركة الحجاب لعظم الورم والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا
المواضع القريبة من الكلية قال المولف اورام المثانة ثقل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حارا من دم

اورام المثانة

او من صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ ووخز ونخس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس
البول وخصوصا مضطجعا او تعسره واسهاله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع فان لم ينجع ولم ينفجر قتل في سبوع
ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم ولا تفعل في البول الا بعض نضج والانفجار بنزول القيح العلاج
يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والتنقية وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد و
المدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بسكر او شراب بنفسج وسلوقو ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وحمص
وقثاء على شراب اجاص او قراسيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الهليون واذا
انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراسيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء
الشعير المطبوخ فيه بعض البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل
المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراسيا المسهلات ماء الهندبا
بلب خيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثاء وهندبا واجاص وعناب وسبستان

وشاهترج

وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او الورد الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب
نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز الادوية الموضعية اما في
الابتداء فتطول على القطن والخاصرة او على العانة من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ
ويطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام تزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد يوما حتى يسقى المنضجات
وحدها عند التحلل والانحطاط اقول ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في
اسبوع حدسي كناية عن صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في ساير الامراض على ان
الاسبوع عامة الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما
وانما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال توجهها والتاو ابيح

جرب المثانه

قال المولف جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات
او دم العلاج ما قلناه في القروح اقول هذا ظ قال المولف جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد

جمود الدم في المثانه

على اطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي وحما بالغ كبد الحمار
ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او
غرزوق في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السداب
او ماء الحمص اقول عد الشيخ من علاجات هذا المرض العرق البارد والغثيان والنافض وسبق بول الدم والضربة

خلع المثانه

والسقطة على المثانة قال المولف خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس في البول
او احتباسه العلاج خصي الارنب يابسة في شراب ريحاني او حجر الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة اقول
عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والانساع وما ذكره من العلاج

ريح المثانه

من باب الخاصية لا الماهية من الكيفية قال المولف ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية النافخة
العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بطبيخ السداب والكمون والتكميد بالنخالة المسخنة اقول
لا يخفى ان علامة الريح الاشتغال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيء من المسك

حرقة البول

ونحوهما قال المولف حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول
منصبغا او قروح في مجاري القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المغرية لتعديل حدة البول في مجرى
القضيب واكثره لكثرة الجماع فيكون جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة
وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشيافة مذابة بدهن الورد او (جكانيدن)
اللوز اقول الرطوبة المعدة المذكورة انما هي اللحوم الغددية التي هناك وفايدتها ان يعدل البول وتروي المجرى

عسر البول

والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في القانون قال المولف عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها
عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني وكثرة البارد او ضربة او حبس بول او ورم واما في المجرى وذلك اما اولي او بالشركة

والاولى اما من سده ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مده او علقه او حصاه والصغره منها يسد اكثر والكبير يزول سدها بالتمايل يمنه ويسره او القروح يوجع فيتعسر البول والوصب عليه يجري والذي بالمشاركه فمثل ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح او حصه ارتفعت الى المراق فزاحمت **العلاج** اما الضعف فيعالج بالمدرات المعدله للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركه علاجه علاج سببه والقروحي التحذير مثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحه والمدرات هي مثل الكرفس والفقوه والشبث وبزره والبجل وماؤه ولما النجل تاثير قوي في تسهيل البول وماء الحمص والغبار ومثانه ابن عرس مجففه يشرب منها مثقال در اهم بشراب ريحاني فيبرا وكذلك وان درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن فاريضه الرخمه والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بما حار والملح الطبرزد اذا ادخل في المعده لين الطبيعه وادر واذا دخل الاحليل طاقه زعفران او قمله او بقه ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برديه نفع جدا وفتح السدد واذا امن من القروح فليشرب البزور سكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فبشراب التراصيا **اقول** المثانه تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم يتمكن من هذا الفعل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشماليه وقد يكون لحبس البول كثيرا لانه مدافعه قوته والقوه تضعف عن مدافعتها وكذا تضعف عن الورم والمراد بالسده في المجرى غير ما هي لما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاه وهو مثل سدة الثولول او الريح او التحام القرحه والمراد بالمجرى عنق المثانه والاحليل والمراد بورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسده والزراقه التي بها المثانه في الاحليل قد يتخذ من الفضه وقد يتخذ من الذهب **قال** المؤلف سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانه او العضله لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد وقد يكون لفرط حراره جاذبه الى المثانه وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقره لسقطه او ضربه فلا تسع المثانه بولا كثيرا لتجتمع ليخرج دفعه ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر في الصبيان وربما خيلت القوه النفسانيه لتاذيها بحده البول خيالا لتحرك الدافعه الاراديه الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش **اقول** سلس البول انه خروج بلا اراده واسبابه ما ذكره من استرخاء المثانه والعضله يكون في اواخر الامراض كثيرا والحراره المفرطه انما تجذب الماء الى المثانه لتنشيف البدن ومن الضاغط ما يعرض للحوامل من سلس البول والقوه الاراديه التي في النوم هي من الارادة الخفيه الغير المشعور بها كاراده التنفس في النوم والاحاجه مع ما ذكره الى ذكر العلامات **قال** المؤلف **العلاج** ما كان سببه حراره فالقوابض البارده كبزر الورد والسماق والكزبره اليابسه والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقله والكافور تستعمل مفرده ومجموعه بشراب حب الرمان الى مض او لبن حامض وما كان لبروده فالقوابض الحاره كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون بافع ويوخذ الادويه وتسحق ناعما لتنفذ وتستعمل بوزن درهم بسكر بكره وعشيا درهمين والغذاء سماقيه او حصرميه للحار وقد بزر بالاباريز الحاره للبارده او لحم مقلي بكزبره يابسه والادويه الموضعيه دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب اخر فعلاجه علاجه

وخصوصا الاسود والبزور المدره البارده كبزر البطيخ والخيار

التراسيا

سلس البول

العلاج

علاج من يبول في الفراش هو علاج ما كان لبرودة

دهن البزور ... بزر البقله وبزر الخس وبزر الكزبره ... بزر السماق ... بزر جرجير

ومن

ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام فيمتلئ من الماء ويتعلل نومه وليجتهد في تصوير المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك الموضع اذا خيلت المخيله الخيال المبول والمرسل منه درهم بالشراب على الريق فيبرا به وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من جرء الحمام بماورد ودماغ الارنب بشراب وكليته يدخل في ادويه ذلك **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** المؤلف ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوه حرارتها الجاذبه فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يزال جذب ودفع وقد يكون من برودة فيكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافه البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائيه الى البدن وقوة جذب الرطوبات **العلاج** جميع الربوبات والفواكه والادويه البارده القابضه والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا اخذت ثلاث بيضات قد نقعت في الخل يوما وليله نفع جدا **اقول** ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير وتشبيه هذا الى المشروب واعضائه تشبه زلق المعده والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكليه والدولابيه والبركاريه وسببه ضعف الكليه او اتساع مجاريها فيضعف زمانا يلبث المائيه في الكليه او شدة حرارتها فيجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقها ويرسل الكليه لانها لا تحمله فيحدث ما ذكر فلا يزال جذب ودفع وقد يكون بسبب البروده المستوليه على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها يهزل البدن لعدم تجويد ما له الغذاء الكافي والربوب القابضه كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما وقوله يوما وليله ظرف لقوله نقعت **قال** المؤلف تقطير البول حاله بين العسر والاسترسال وسببه اما حده البول فلا يمهل الى حيث يجتمع ولا تصبر الطبيعه على دفعه بالتمام لضعف المثانه او ضغط الورم او ثقل او لقروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمشايخ ويكون للبرد كثيرا ولهذا العرض في الشتاء **العلاج** علاج حده البول وتقويه المثانه وازاله الضاغط ومعالجه القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانه **اقول** حده البول يوجب التقطير بوجهين الاول ان حدته يؤذي المثانه فلا يمهل الى تمام الاجتماع فيدفع ما حصل في المثانه والثاني ان حدته يؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعه على ارسال البول بالتمام وان اجتمع في المثانه بالتمام وضعف المثانه يوجبه لضعف ماسكتها فلا يتمكن من الجمع او لضعف دافعتها فلا يتمكن من الدفع الا قليلا قليلا والحاجب الضغط لذلك واما قروح المثانه وجربها فانما يوجبان التقطير لانه يتاذى المثانه بالجمع واما فقدان الحس لافه الدماغ فقط الحاجه له وعلامه كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب فلا حاجه الى الاعاده **قال** امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشده الشبق وكثره الشعر على العانه والفخذين وسعه عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحده المني وكثرته وسرعه الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقه المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حده المني **اقول** هذه العلامات ظاهره مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء النظري في العلامات **قال** المؤلف كلام في المني المني يتولد من فضله الهضم الرابع ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوه

ذيابيطس

تقطير البول

امراض اعضاء التناسل

المني

الانتشار

من ح

العاقدة في الذكورى والمنعقدة في الانوثى وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكورى
اقوى والمنعقدة في الانوثى اقوى وهذا ليس كذلك والا امكن ان يكون من منى احدهما وحده اقول المنى هو فضلة الهضم الرابع
الذى يكون عند توزيع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة
العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق وصوله ان جميعه واصله
من الدماغ ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا ومما ينزلان موصولين
بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو ليس شئ بل من كل عضو شئ حتى يبلغ الجميع الى العروق التى هى الى الانثيين ويستحيل فيهما
منيا خالصا ويكمل المنى بهذا الكمال ولترشحه من كل عضو يضعف استفراغ شئ قليل منه اكثر من الضعف الذى يكون من
استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وساير الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى منى وهو الحق و
الدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك لما كانت خلقة الخصية والمجارى لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء
والاطباء اتفقوا على ان منى الذكر فيه قوة عاقدة وان منى الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان منى الذكر هل فيه
قوة منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومنى الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا
الا من منى الام ودم الطمث فالحكماء وكذلك الاطباء اثبتوه وهو يزعم جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة منى
الذكر اقوى ومنعقدة منى الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في منى واحد كان المنى الواحد فاعلا وقابلا
وهو بسيط وهذا ليس بشئ لان القاعدة على تقدير صحتها انما هى في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمنى مركب من
اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمولف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بما
توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التوليد والتالى باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الو علمه
الا مبدأ التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا اتفقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن
مبدأ للتاثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان التالى مما يعرفه جالينوس ولقائل ان يقول في كل واحد من
الشرطية ونفى التالى بها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدأ التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين
شرطا واما نفى التالى فلانه خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجرى في المسئلة التى يطلب فيها معرفة الحق قال المولف
الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها
دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال
النضج فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق
وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه يذبله ويهزله اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتلاء العصبة المجوفة وما
يليها متوضعة ومنتطلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها روح شهوانى متين ينساق معه دم كثير وروح غليظ
ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الشرايين التى في اعضاء المنى والجذاب الريح والروح اليها ان ينتشر ومما يعين على
هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل تهوية غير سهل وما يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افناء ما

في الشهوة

احالة ريحا وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذويه
ويذبله فان العضو كما قال بقراط مغلظ والعطلة مذيبة قال المولف الشهوة سببها كثرة المنى او حدته فيشوق الطبيعة
الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر ويذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن اقول كثرة المنى وحدته توجبان طلب
الطبيعة دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا
توجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب التخيلى كما يكون عند تخيل الصورة الحسنا نظرا انه يحرك الشهوة
قال المولف نقصان الباه سببه اما من المنى بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح و
الروح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع او هام لبعض المجامع او احتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او
او دام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة اقول قلة المنى يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم و
قلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح
والروح الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل واحد
ظ مما علم من الابواب السالفة قال المولف العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى
القلب بالمفرحات ليبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة المنى والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة
في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعملت الدلك الضعيف والمروخات بالادهان
التى يذكر ومن الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصينى واما لافراط حرارة عولجت بالاربيات والنوافخ
الباردة كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما يذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يضر الباه
كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ بالفصد والحجامة وكل ما يجفف المنى ويحلل الرياح كالسذاب والكمون
والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوذنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات والعقوية المبردة كالكافور
والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك يدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة
في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يكون المنى اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود
منه وما ذكره فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المولف
ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير واللفت والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم
وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة والدارصينى والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق
والكثيرا والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط و
الرشاد والزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان
والمغاث والورد والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه ولحم الحمام والعصافير والدجاج المسمنة
بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت ومطبوخا باللحم
وجميع الادمغة وخصوصا التى للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل ملح الاسقنقور وقد رخصه من البخة

في الادوية الباهية

الفصيل بماء فاتر عظم فان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ
ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء طفي فيه
الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب وطبخ نفعه في الحال
ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا من الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات
المثرود يطوس ودواء المسك وبلادر مثاقيل من جوارش البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومخول العلاقة
الاغذية لحم الضأن بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مغروه ومبزره بالدارصيني والخولنجان ولحم الاسقنقور
والزنجبيل او جوذابة والجدي الذكر السمين والدجاج السمين والفراريج المسمنة والهرايس والعصائد والارز باللبن
وخصوصا مع اللحم واللحم بالحليون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي الخيار والفرخ و
التين والخوخ واللبن كل ماله يوافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا الفواكه
الحموضة كالخل والحريف والمالح والمجفف والكشن والنعناع يقوى اوعية المني ويثير الشهوة ولحم القبج غاية النفع مثل الفستق
الفستق والبندق وحب الزلم وحب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير
ودهن يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاشربة الزبيبي والشراب الحديث الحلو و
يوخذ من جزر وجرجير وبن وشلجم بطيخ ويوخذ من مائهما جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويسقى الادهان والمسموحات
دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة والمذاكير وقد يتخذ
من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب حقنة رؤوس الكارع وحنطة وفراخ
الحمام وجرجير وجزر ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ويطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى و
يضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن النارديِن ثمن جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة
العصب فان كان تقلص ثم الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم تقلص لابد له اقول هذا الكلام ايضا واضح الدلالة
على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا و
نقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصيني وغيره فله ذلك والوذل حيوان على شكل
الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك لانه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم
جدا والاسقنقور يسمى ورل الماء وملح السقنقور يوخذ بان يملح السقنقور ويجفف ثم يسحق بعد ذلك وهو ملحه والمحك
النخ والعصب ولوالث والنخع البوه والمراد بمعقد لبنه ان يحمل محشيا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منعظ و
هو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجزر مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من
الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص الشيء اي تحرك الى نفسه قال المولف كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم
تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة انما يعالج ما كان اما من قروح في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة في فم
الرحم فلا يهدا الا بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء

كثرة الشهوة

منيه

منيه قويه فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه
ودماغه فهولا يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويحذر مثل عصارة الخس والتضميد بزهر النيلوفر والتطليل بمائه وترك
الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان تخلط بها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة
مع عدم التضرر بالجماع انما تكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومثله سببه السن كالشباب والفصل كالربيع
والاعتدال التام الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي هو
مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين اللذين ذكرهما الاول الحكة في اعضاء التناسل
بحيث لا يهدا الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة ليتاول بها الى الجماع والهدء السكون والثاني التضرر ببعض الاعضاء
التي ليست من اعضاء تولد المني وعلامة القسم الاول ان يزيد الجماع في الشهوة لكن تبع الجماع الم وعلامات
القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء وكلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات المني اما باردة
كالعدس والنيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبزر السذاب
والفودنج والافربيون والكمون قال المولف كثرة الاحلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة
وقلة القدرة على الجماع قد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل
انزال لجمود المني او يبطي جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة
والادهان المذكورة وللادهان المذكورة في ذلك نفع بين اقول انما يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن
فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية في علاج نقصان الباه قال
المولف سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيحتج لحرقه وبعينه سعة المجاري
العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع اقول الحاب كثرة تولد المني
واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه تخففا على نفسها للتأذي
من الكثرة والحدة واما معاونة سعة المجاري فظ وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة
الاستفراغ به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كماء الشعير
والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا قال المولف كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة
قاصرة عن التحليل العلاج ينفع جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويغذى الورد والسلق
والخس بالمري قوي ربما ينفع الفنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية
والاضمدة المبردة ما يمنع تولد الرياح من موادها بتكثيف تلك المواد وتغليظها ايا ما كالمتخذ من الجلنار وبزر
الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والورد واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا
لانه يهيج تولد الرياح منها والفنجنكشت ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنداقلون حار في الاولى يابس في الثالثة محلل
ملطف مفش للرياح قال المولف العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعد فاذا جامع استرخى لفرط اللذة

كثرة الاحلام

سرعة الانزال

كثرة الانعاظ

العذيوط

فالتي ربما العلاج تنفعه نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشيا القابضه المذكوره لاسترخا المقعده ويحتقن بالحقن القابضه المقويه للمقعده اقول هذا المرض يسمى العذيوطا وصاحبه العذيوط بعين مكسوره وذال ساكنه معجمه ويا مفتوحه وواو ساكنه على وزن قرطعب والسبب فيه استرخا عضل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط لذته وشده شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخا كما ذكره والاشيا المقويه للمقعده السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها

قال المولف الابنه تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه كثير قليل الحركه وقلبه ضعيف وعنفه ساقط وانتشاره قليل فمنهم من يمكن من ان يجامع غيره فيلتذ لذه القوه ومنهم من ينزل في ذلك فيلتذ لذه الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وحصوصا في نفسه اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكه في الامعا لا تزول الا بالمني كما تعرض للنسا في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هولا كثير النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غير آمن من ولد ذي ابنه اقول المابون قد يلتذ بان يطاه غيره على احد وجوه الاول ان يعذر بذلك الفعل من الجماع فيلتذ لذه المجامعه والثاني ان ينزل بذلك الفعل فيلتذ لذه الانزال والثالث ان لا ينزل ولكن يلتذ لحصول نفس المجامعه بين الانثيين واقربه ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانوثي فيكون الآت تناسله مايله الى داخل البطن كما ان الات الاناث غايره وح يعرض له عند كثره المني او حدته دغدغه في ناحيه المعا المستقيم كما يعرض لغيره في ناحيه البنه واصل القضيب فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب والخصيين جدا وما ذكره المولف من حصول حكه في الامعا يسكنها المني من غير ان يكون وضع اعضا التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح

قال المولف العلاج الضرب والحبس والاستهانه به والقاوه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكه كما قلنا فاستفراغ الخلط الذي وفي الاكثر يكون بلغميا مالحا والاحتقان بالادهان المسكنه للحكه كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضا صوره الذكران وربما كانت اعضاوه اجمل من الذكران اقول ان نفع الابنه علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها وهميه لا طبعيه والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشاره الى ما ذكرناه انفا ولكنه لا بد من تعيينه ببيان وضع اعضا تناسله كما ذكرنا

قال المولف تدبير من استكثر من الجماع فاضر به ليستغل بتسخينه وترطيبه وتربيته وتفريحه بالملاهي المطربه ولبن الضان والبيرمعين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشه دهن دماغه وعرج بما ذكرناه للرعشه ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينيه في الما العذب اقول الادهان المناسبه للرعشه دهن البان ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها وهذا بعد الاستفراغ ان كثرت الماده الرطبه بعد استكثار الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشيخ

قال المولف معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنه والدهن بالادهان الحاره ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففه ونوع من اللبلاب اقول قال الشيخ في كيفيه استعمال العلق يجعل في

الابنه

العلاج

تدبير استكثار جماع

معظمات الذكر

نارجيله فيها ما وبما ويترك اسبوعا فما زاد ثم يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض جاريا بين طلاوه بعض النجوم يعظم الذكر وينفع الاوجع الاذن طلا مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الحلبوب له لبن كثير قال المولف معالجه امراض تخص بالنسا لضيق القبل عود سعد سك آس راسن وقرنفل ورامك وفلفل مسك يعجن في صوفه مغموسه في شراب قابض واقوى منه يحيث بعد البكا عفص فخ جران فقاح الاذخر جرب يحمل به في خرقه كتان مبلوله بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقه كتان ويحتمل به وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيبه في ذلك الملذذات وتدق من احدى فيه كبابه او حليت او عسل الابلج يعجن به شعونيا وفلفل ودارصيني يطلى به او بصفه الاخر اقول الكرمدانه حبه سودا محدد الراسين عليها غشا الى البياض وهي حاره مسهل الما الاصفر والمره الصفرا وشربه زائد يعرض منه لهيب عظيم ولذع في البطن بل تخرج للامعا والحليت وعسل الابلج المعجون به وما ذكره معطوفان على الكبابه على ما نعلم من كلام الشيخ قال المولف علامات امراض الرحم علامات اخرجها اما الحراره فقله الطمث وانصباغه اما الى الحمره فيدل على الدم او الى الصفره فيدل على الصفرا او الى السودا مع نتن فيدل على العفونه ومع عدم النتن على البرد والسودا وبياضه على البلغم وكثره الشعر وجفاف الشفتين وسرعه النبض وانصباغ البول الاكثر واما البروده فطول الطهر وبياض الطمث ورقه وقلته وسواده للسودا وقله شعر العانه وقله صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبه فرقه الحيض وكثره سيلان الرطوبه واسقاط الحبل كما يعظم واما اليبوسه فالجفاف وقله السيلان اقول قوله وكثره الشعر وما بعده معطوفان على قوله قله الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المراه حتى انها تبلهما كل ساعه وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع بروده مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرد لان الحراره توجب سرعه خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلق لرطوبه الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره واللام في قوله قله السيلان للعهد اي سيلان الرطوبه قال المولف العقر سببه اما من المني لعلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او سكران او شيخ او صبي او لكثره الجماع او ما وف الاعضا فلو بدل الروح علقت علوقا وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا اتفاق لان وقد يتفق اخر فوجد عن الاعتدال معدل فتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او لسدده او ميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبه مزلقه او لمزاحمه من ريح او لكثره شحم الثرب واما من القضيب لقصره او لفرط سمن الرجل او المراه فلا يصل منه الا القليل او فرط طوله فيبرد المني في المسافه الطويله وانما الآفه في المبادي كضعف الدماغ او الهضم والماخطا كما خلاف الانزال او حركه عنيفه او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاستعمال اقول قله المني ان لا ينبغي سكون الجنين منه لقله الغذا او لضعف مولد المني وفساده ان بسوء مزاج من حر او برد او رطوبه او يبوسه بدنيه او جارحه ومني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع وماوف العضو واذا بدل المني سكون الجنين وقد يكون

امراض النسا

علامات امراض الرحم

العقر

العاقر التي لا تلد ... ولا يولد ... [illegible]

العساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف الماثر لما مني المراه مستعد لقبوله او مشارك له
على احد المذهبين ولا لحدث منهما ولد ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد وربما كان يخالف المنيين بسبب سوء
مزاج في كل واحد منهما لا لاعتدال بالاخر بل يرده فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر بالتضاد
فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان
البرد مضعف والحر مقوي فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاه
الفرج بسبب من الاسباب قوله ولكثره شحم الرب معطوف على الرطوبه المزلقه لان كثره الشحم على الرب بعصر ويضيق المكان
على المني فيخرج بعصره كما يكون بهذا التضيق من الريح وانما كان فقد الغضب من الاسباب لانه لا يصل الى المحل وانما
كان افراط السمن منهما او من احدهما مانعا لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع
جوده اتفاق المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل ولا تنزل المراه ولم ينزل بعد او تنزل المراه قبل الرجل
لانه تقفي فم رحمها عن حركات جذب المني لانها يفعل ذلك عند انزالها كذا قاله الشيخ والحركه العنيفه الطاريه بعد
الاشتمال كالوثبه والسقطه المزلقه والخوف والغم المضعفين للقوه الماسكه ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصه المني
كحال الشجره التي لا تثمر قال المولف يعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحه البخور المبخر به الرحم بمنع وعدم الاحساس
بطعم الثوم المتحمله في الرحم ولا رائحتها ويعرف كثره الاخلاط والرطوبات المزلقه بثقل محسوس ورطوبه الفرج و
يعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعه والانضمام بنظر اللمس والورم يكون معه ثقل
وانتفاخ وقشعريره ووجع وربما شارك المعده فحدث كرب وغثي وفواق وفي اي جهه كان الورم امتنع النوم
على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر
علامته منها فاما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السابقه وعدم وصول الرائحه في العلامه التي ذكرها اولا فاما
للسده او للاخلاط رده بمنع سدد راي البخور الطيب وميل الرحم شي يعرفه القوابل واما ما ذكره بعض الناس
علامه تميز المني الغير الصالح من طفوه في الماء وتخفيف بول صاحبه للخس النابت اذا صب على اصله وغير ذلك فامور
لا سبيل الى العلم بصحتها قال المولف العلاج قد ذكرنا هيئه الجماع المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراه بعد الجماع ساعه
يستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامه في رجليها واذا نامت على تلك الحاله فهو اولى وليكن الجماع
عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات
والاضمده البارده توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل اما البارد والرطب وهو الاكثر فاستفراغ
الرطوبه واستعمال مثل الرياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفه ودهن البان والبلسان والسوسن
واما اليابس فاللعابات المرطبه والادهان المعتدله في الحراره والبروده والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثره
شحم علل البدن ومن الحيل الجيده احبال السمينه ان يجامع على هيئه الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله
فما ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل

فيه

فيه مثل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكموني
وشراب الاصول وما شابهها والشراب الصرف اقول اشار الى ما ذكره من هيئه الجماع والوقت المختار له في الجمله الثانيه من
حملي الفن الاول واراد بكون الجماع عقيب الطهر ان لا يكون حال الحيض والادهان واللعابات والاضمده الحاره والبارده
جرت بينها في الابواب السالفه مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثره الشحم بالرياضه وتلطيف الغذاء
والاستفراغ بالفصد والمجففات وهجر الاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئه الراكع يعين على وصول
فم الذكر الى قعر الرحم وتغليظ الميل ان تبدل الرفيع الغليظ قال المولف ذكر ادويه تعين على الحبل بشاره العلاج حاضره
النفع وبول الفيل يحتسب وليشرب عند الجماع وقبله وبزر السيساليوس جيد مجرب واحتمال انفحه الارنب خاصه بعد
الطهر يعين على الحبل وكذلك مراره الظبي الذكر وبعره ومن مراره الذئب والاسد قدر دانقين وايضا فرزجه متخذه
من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد اقول ان صح شي من ذلك
فهو بالخاصه لا من الدواء النافع بالحراره او البروده والعلم بصحه ذلك ان حصل انما يحصل بالتجربه وسيساليوس
بزر الانجدان قال علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ورائحته
كالطلع او الياسمين اقول ما ذكره صفات مني الرجل واما مني المراه على قول من يقول به فهو شي رقيق كدم الطمث
ليس له ثخن والتحام اجزاء قوي واطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يتمحل معنى جامع ويسمى له شي
مبنيا قاله الشيخ قال علامات الحبل واحكامه ان يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسه وكانما امتص وينضم
فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين السره والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى
بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل وينقطع الحيض ويغلو ويشتهي ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل
البدن وصداع ودوار وظلمه عين وجفاف وشهوه فاسده بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفره بياض
العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر اذا عظم الجنين يتغذى بدم الطمث زالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربه
ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك يحرم عليه شيء
من قمع او اجانه مثقوبه بعد ان تصوم يوما فان احست رائحه البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثومه على الخولي
فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شي كالقطن المنفوش وقد يكون
صافيا يرى فيه كالضباب غبار وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقه وفي اخره الى الحمره
واذا علقت الصغيره خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى او ورم ومص راس الذكر في الرحم اقول توافق
الانزالين انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلع المني وقت انزال المراه ومص راس الذكر دليل البلع والانضمام الرحم و
ارتفاعه لاعتناء الطبيعه بشان الجنين والالم وكراهه الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لغذاء
الجنين والاعراض الباقيه لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعله المغص في العلامه التي ذكرها ان العسل
وخصوصا بماء المطر لسرعه جريه وتنبهه للطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا عن خال

لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو مغص وخوف الموت على الصغر لصغر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل
الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والتغذية مضرة لمرض الام ولان غذاء
الام لحرارتها يفسد وكذا غذاء وما يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يودي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال
الى الام ولان العلاج وتقرب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليس بجيد قال المولف
سبب الاذكار وعلامة غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل
البارد ان والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن
اعراضا وتحس ثقلا في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا
اذا مشيت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى
بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الذي ينزل منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يصححها التجربة
ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث والاذكار ان تاتي الحامل بولد ذكر قال المولف
علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاته وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف
حركة الجنين وعدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروض الامراض
لها كثيرا من علامات رداة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا تكون علة
ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما سبق قال المولف
الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن
او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه والمبادي كالاسقام وفرط الحلو اما لفرط
جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء وتخم او فرط جماع واما في الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فتزلق او لرياح
او سوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا سقطت قبل ان يسمن والمعتدلة البدن الى سقط
في الشهر الثاني او الثالث يكون تقعر رحمها مملوءة مخاطا فلا تقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان
يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما والحبل توام سقط الذي في جانب الضامر اقول الضربة واضرابها تزلق المني المتعلق
بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ ومكرب
ومحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين
ومرخ للقوى وامراض الام وفرط حلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب في اسقاط العجفاء
قبل ان يسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسيما بها ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وتقعر الرحم فوهات عروقها
ومنها ينبع عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينبع منها فينفصل الجنين بادنى سبب قال المولف تدبير الحوامل بمنع الفصد
والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لانه تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها
وانتهائه فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج

علامات اسقام الجنين

اسقاط الجنين

تدبير الحوامل

اوضعف

اوضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلتترك المرق والفواكه و
الحمام وتنقى الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتوبيق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة
للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثروديطوس ودواء المسك والسمنين
والدرونج والزرنباد ويعني بلين طبايعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين وتتعهدن المني الرقيق لتحلل فضولهن فانها تكثر
لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص و
السمسم والكرفس وياكلن الخبز النقي واللحم اسفيذباجا والسفرجل والكمثرى بشير الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب
الريحاني وكل ذلك جيد اقول الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان لغذاء تغنيس في الاسهال هو ذبلرامه ودواء
وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التوبيق خيرا من الادرار
لبعد علة عما يقرب الجنين والادوية القلبية قد مر ذكرها واليها اشار بقوله وغيرها وفي احد النسخ من الوثبة والطفرة
غنى عن الاخر لتزاد فمبالغة وانما اختار السفرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحوامل تضعف غالبا لما مر ذكره قال
المولف تسهيل الولادة بدخول الحمام وتنطيل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المزلقة وربما
حقنت في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي نهيه عنه فيما تقدم لان هذا في وقت افراجها وادراكها الوجع وذلك قبله
قال المولف ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المراة من قشور خيار شنبر اربعة مثاقيل ولات
مكانها والدارصيني تسهل الولادة والطلق والحلتيت مع جندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة في يدها البسد
مغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او بعض السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة وييسرها وقيل ان
علق الاصطرك الافريقي على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الرعوان المسحوق اذا علقت
على فخذها خرجت المشيمة والبخر بسلخ الحية او ريد الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المنشم
فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم فاذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش
امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والبطن فالولادة
سهلة وان مال الى فوق والى الصلب ففي عسرة اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم
بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي يكون عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية و
الافريقية بلادر ومنه بيت العابرة الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الرعوان المعمولة منه عجينا بالماء وسلخ الحية جلدها
الذي ينسلخ قال ارسطاطاليس يبتدى الانسلاخ من العين وتتم في يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد التخفيف
واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جدا قال المولف كثرة الطمث السبب اما امتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة وعلامة
امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحس ما لم يظهر ضعف
في النبض وتغير في اللون واما رقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة السيل وحرقته وسرعة
خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة خلط السوداوي الحاد المفتح للافواه

تسهيل الولادة

الادوية المسهلة

العروق كتفتيح الصفوا لها وعلامة كل واحد ان تحمل المراة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فتظهر عليها لون الخلط
الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء، واما من البواسير في الرحم واما القروح في الرحم واما تعقب عسر الولادة
وعلامة البواسير والقروح وعلاجها يجي في مواضعها

العلاج

العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط فيفصد
الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا، بالاشربة القابضة المطفية المسكنة
لفوران الدم كشراب الرمان الحامض وشراب الفواكه ايها اتفق الاغذية سماق بالفروج او العدسية بالعناب المحمص
بالانبرباريس او ماء رمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح المز فرزجة جيدة لحل النسب عكار الصاغة والعفص
وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الاس يعجن بعصارة لسان الحمل والا
بصفرة البيض وتحمل واحدا بعد واحد حتى ينقطع علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول بسقي الاشربة والربوب
الحامضة المطفية المغلظة للدم وكذلك الا الفصد اما الذي بغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء
لمسهلاتها والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة و
الاغذية والشيافات وبالادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم **اقول** الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم
ولجذبه الى الخلاف وهو ان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه من الاستفراغ قوة قبض ما كالهليلجات وان سقي عقيبها
شي من الصمغ والكثير النفوية افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل والكمثرى والرمان المز والسماق و
الزعرور ويطبخ بالسكر والفرزجة اسم ما يحمل في القبل وشكار الصاغة شي يلحم الصاغة الذهب منه معدني ومنه مصنوع
وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقرة وانما اخذ لعجن الفرزجة ماء لسان الحمل لانه لا نظير له في قطع
ذكره الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجي في الكتاب

احتباس الطمث

قال المولف احتباس الطمث السبب اما قلة الدم وعلامته
نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما
لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما خالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وخضرة الاوردة
وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه عروق الرحم اما من ورم مجفف مقبض وعلامته الالتهاب
وجفاف الرحم او من برودة تحصفه وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العروق وساير علامات سوء
المزاج البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق اما الورم في الرحم او رتق او قروح
اندملت فسدت افواه العروق او افراط ضيق المسالك بالمزاحمة **اقول** ذكر الشيخ هذه الاسباب وذكر في كون احتباس
الطمث للسبب الاول [illegible] لان المرض هنا بونه يكون بها في الافعال ضرر واي ضرر في عدم دور الطمث لقلة الدم لا

العلاج

افعل الاضرر في قلة الدم فان سببا بونا **قال المولف** العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع
البدن الى حالة الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون
وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها ويغلي ويصفى على السكر ويشرب ويقعد في المياه التي طبخت هذه
الادوية فيها ويكمد ايضا بالادوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوز البوا والهيل و

القسط

القسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة بيوم من
واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا والراوند وبزر الخيارين بشراب السكنجبين
السكري والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص
المر واما الذي عن يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فسنذكر عند ذكرنا ادوية الاورام
واما الرتق ايضا فيذكر في موضعه واما التي عن السمن فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ما يدر **اقول** عند قرب النوبة
المشكطرامشيع نبات له قضبان تشبه الشاهسفرم اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات
الفرزجة وسيل الدم لفرط ادراره وقد ربما يوخذ منه مثقال الهيل هو القاقلة والراوند بارد ذكر على احد القولين ولم

الرتق

اجد نسخة اقراص المر فيما عندي من القراباذينات **قال المولف** الرتق الرتقاء التي يخرج على فم فرجها شي زايد
عضلي او عشائي يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها بلاء عظيم من شدة الوجع
عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن **اقول** كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في

نتوء الرحم

القانون فمن اراد ما فليطلب منه **قال المولف** نتوء الرحم حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة او حمل
جنين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعصاب
فتزلق لذلك الرحم وتخرج الى الخارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة تزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض
للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة واسفل البطن والظهر ويعرض لها كزاز او رعشة وخوف بلا سبب وتحس بشي
مستدير عند العانة وتحس عند الفرج بشي بازل اليد المحس علاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى الخارج
تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المذاب فيه شي من الخلوق او الغالية ثم
رد الرحم الى وضعها بفرزجة قد غمست في ما، وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص و
الخرنوب واذيب فيه شي من اقاقيا والسك والرامك والمراة شابكة الوركين وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك
بالادوية القابضة وتشم الروايح الطيبة معا وهذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان ترجع ولا تعود وان كان بروز
الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي الادوية المسهلة وميلان الرحم قد ذكر في العقر **اقول** اراد
بجذب المشيمة والولد الميت ان يجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ وفي معنى سقوط المراة على
عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض
وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي رباطات الرحم فيخرج لكن وجها للرطوبة المرخية المزلقة قوله
وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما
ونتوء الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان المحس تعتبرها عند
التفقد في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتوء المجرد اخف والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يخص
بتشنج عضلات الفك، والسبب في عروضه وعروض الرعشة والخوف في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا

والمجس يفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال الموضع النبض مجسته لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقن والمداف
المحلول من دوف دفت الدواء بالماء اي حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والغرظ ورق السلم
يدبغ به والنشاملة الرافعة من شلت اي رفعت في الادوية القابضة مثل الاس وقشور الرمان والورد اليابس والارايج
جمع اراياج وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم تصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء
المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي رد الرحم على الوجه الذي ذكره وانما كان سقي
الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثفل والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يداف فيه بالاطلاق والادرار

الرجا

قال المولف الرجا قد يعرض للمراة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة و
انضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجمها حجم يثقل بالغمز يمنة ويسرة والسبب اما
كثرة مواد ينصب المهامع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل
الحق بشدة الحبساء وتتو البطن وترهل البدن والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين وشبه الاستسقاء
ايضا ويفرق بينهما بالحبساء والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء اقول يمكن ان يراد
بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس به في بطنها اما مادة منصبة صلبتها
شدة حرارة وهو الظ واما ما المراة اجتمع في الرحم كما عن غير انزال الرجل امدته الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل
لا يصير ولدا على ما نقل في الحبساء الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا المميز في الغيم
الذي لا يحس فيه بحركة شئ كحركة الجنين فان الرجا لا يشترط فيه احساس حركة شئ في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ
وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى اخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد دو وغنن وقد يقع

العلاج

في هذا المرض حالة كالطلق ليمد عروق الطمث وانفتاحها قال المولف العلاج يسقى شراب الاصول مع دهن الخروع
ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمل ما يدر الطمث
من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات واذا
كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم اقول الايارجات الكبار مثل ايارج
لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وهو الكركم من كل واحد درهمان
دارصيني ومر وقسط مر وفقاح الاذخر من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل بلا نه امثاله وقوته يبقى سنة

احتناق الرحم

ونصفا قال المولف اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه في وعيته فتطفئ
الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فتتقلص الرحم وتتشنج ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى الى القلب والدماغ فيحدث
منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض
ادوار ونوائب العلامة اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة
في العينين وربما احست المراة بشئ يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي وسقط

الحس

الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا يفقد عقلها وتحدث اذا افاقت
باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه في الصرع اقول تادي الفساد من
الرحم الى الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والنخاع والعروق الضوارب والسواكن والمنوي
من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولده من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من
الدم اقبل للفساد منه وتعرض هذه العلة كثيرا في الخريف ولها ادوار قد يكون متباطئة وقد يكون كل يوم وتواترها قليل
وربما اورث هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا
السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه
ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضرره بالنفس وثقل البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد

العلاج

في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم قال المولف العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح
الطيبة فان هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والخرق والنفط وغيرها لان من شانها
ان يحلل البخار البارد ويلطفه وينزل الرحم بالادهان الحارة العطرة يعبق منها المسك والعنبر ويوضع في فم الرحم
الغالية فانها عامة في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت
في الاذن ويجر الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحقن
والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثرود يطوس والغافقي ونحوهما بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزوج
خير لها ويدغدغ الغالية فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس
الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب
في هذا المقام وما ذكره في قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض يدبر مشترك بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما
جميعا نص عليه الشيخ وكذا دلك القدمين والساقين يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات
عن الدماغ والقلب وكذا شم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ والاشربة
الملطفة ما يقع بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والسكنجبين العنصلي ونحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم
الطيور الجبلية وقد عرفت مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاويه وحب السكبينج والايارجات الكبار

النفخة في الرحم

ما ذكرناها في الرجا ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفة قال المولف النفخة
في الرحم السبب مزاج بارد مضعف للرحم فيحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحتقن فيه العلاج الاسهال
بالايارج والحبوب وسقي جوارشن المثلثة والكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية
المسخنة المنشفة للرياح حكة الرحم قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية والمالحة البورقية او من السوداء

بواسير الرحم

الاكالة او من المني الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ويلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة وكسر
سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والمكوجبا والجبازي والخس بواسير

قروح الرحم

الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة ثم يعالج
الرحم بعلاج بالغروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزر المرو اقول البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض
مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السابقة غير محتاج اليه قال المولف قروح الرحم ان كان قيحيا او وسخا فعلاجها ان تجلس
العليلة في ماء القمع وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكر في
الزوايا دنات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليه للطين الارمني وان كان عن انفجار خراج تحقن بدهن
الورد والبنفسج والسكر حتى تنقى المدة وتسكن اللذع ثم تحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة
الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة
ثلثة دراهم بشراب حتى س وان سالت المدة الى المعاء المستقيم تحقن العدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني
بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها
بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب
لئلا تسقط القوة وتفوت المصلحة اقول المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما
من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق او حدة المشيمة او حدة الجنين الميت
والهتك الذي يقع بتفرق الاتصال على العضلة والفسخ من تفسيره في صدر الكتاب والمراد هنا بالقرحة الجراحة المتفسخة
التي سببها الهتك او الفسخ والخراج ما تعرفه في الكتاب ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع
يجمع بزيت والمولف نقل علاج هذا المرض من كلام الشيخ فتذكر ايضا قال المولف اورام الرحم اما الحار فقد ذكر ما
علاماته في العقر وسببه اما بادي كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس

اورام الرحم

او مني او لكثرة برد مكثف وقد يكون في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن روسه واذا احدث الدبيلة اشتدت الاعراض
والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتد به وتهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل
عليه الثقل وعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن حتى كانه مستسقي اقول ما ذكره من
علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراد
بخرق القابلة ان لا تحسن ذلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند جذب الولد او المشيمة ان احتيج اليه ما يعرض من الضربة والصدمة
والخرق بضم الخاء خلاف الرفق والمراة خرقاء وانما كان البرد المكثف سبب الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة
فتورم ولانه يبعث الطبيعة الى الاصلاح فيرم ورما حارا والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصباني
ويهيج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا ما يودي ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة

العلاج

قال المولف العلاج الفصد والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس
الحيض ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا في ماء عذب
ودهن ورد فاتر وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد وتضمد بزبيب انفاق وحشيش قد هري بالطبخ ثم تستعمل صوفا
خام

مبلولا

مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر الكتان وبزر الورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم بعض القوابض وبعض
من الملينة المحللة ودهن الحناء جيد وكذلك تمر الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة
فتضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فلسطها وان كانت في قعرها استعملت بالمدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ
مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر وربما احتاجت الى تبخيرها بالتين والخردل وبعد ذلك تسقى بماء العسل وبعد
ذلك ما دام يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان
الملينة كدهن الحناء والحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جدا
جيد ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج وتضمد بورق الخطمي مدقوقا بشحم الاوز اقول فصد الصافن
انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك للمضرة ما في فصد الباسليق
اذا كان السبب احتباس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في
اليوم الاول والثاني شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض ويأذى القلب من هذا المرض عظيم وخصوصا في
اليوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض اولا للردع وانما اشترط ان يكون القوابض خفيفة حذرا عن تصلب
الورم ودهن الحناء ان يغلى ورقه او نوره في الشيرج وصفة مرهم الرسل وتعال الم مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثني
عشري لانهم كانوا اثني عشر وذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاط اثني عشر وهي الشمع والراتينج من كل واحد

اورام الخصيتين

اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنة والمر من كل واحد درهمان والاشق ستة دراهم والزراوند والكندر
من كل واحد ثلثة دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يحل بالزيت بعد الدق قال المولف اورام
الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت
معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد تنزل المادة بالسعال الى الصفن وربما
فسد الكيس فيسقط وتبقى البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع ملين وقلة وجع والصلب
تحس صلابته والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر
اللحوم وتعديل المزاج ويوضع اولا دهن الورد وقليل خل ودقيق باقلاء او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء
او الخس او الكزبرة الرطبة وحماء مجرب محمود بنفسج وباقلاء مدقوقان باعمام يقبل على الانضاج مثل البابونج والخطمي
والباقلاء وبزر الكتان نطولا بمائها وتضمد بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون والزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي
فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلاء بشراب وكذلك دقيق الباقلاء والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك
ونقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد بزوفا رطب وشحم البط ومخ ساق الايل

قروح الذكر

ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام منقح المولف قال
المولف قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة وتقطير الغضب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج و
شياف ماميثا والعفص بما يولد غذاء الزجاج كالحنظية والاشنان واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن الورد

الفتق

وجب الرمان محمصا بزاء مع صلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول العلاج فى هذا المرض
سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمه والادويه ومعدلات المزاج الحاره وبارده وعلامات الخلط الغالب و
مسهلاته معلومه مما تقدم قال المولف الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله
قبل الشق او لانساع المجرين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ فى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما
معاء وخصوصا الاعور او ريح غليظ ويسمى ذلك قيله او رطوبه مائيه او دمويه او غيرهما ويسمى ادره وربما لم ينزل الى
الكيس بل احتبس فى العانه ويسمى ذلك وكل ما ليس فى الكيس بالاسم العام وهو الفتق فما كان فوق السره فهو ردى لان
النافذ قد يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثير اعراض الايلاوس وسبب الانشقاق والانساع اما رطوبه مزلقه او مرخيه
عاصرتها وثبه او صيحه او سقطه او قى عنيف او ريح قويه ممدده او جماع على الامتلاء او علت فيه المراة الرجل او حبس
ثقل او ريح اقول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين احدهما يسمى الطافى والثانى يسمى بارطون فاول ما يلقى من البطن
الجلد ثم الغشاء الطافى ثم العضل ثم بارطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق بريطون
للاسباب التى يذكرها فينفذ شى من الاجسام فى شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع المجريان اللذان فوق الانثيين او
ينخرق ما بينهما لتلك الاسباب التى يذكرها فينفذ ايضا ذلك الشى ونفوذه قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون
وذلك بان يحتبس فى العانه وهذا هو السبب فى الامراض التى ذكرها لان ذلك الشى النافذ اما ان يكون حجابا او يكون معاء
وخصوصا المعاء الاعور لانه مخلى غير مربوط او يكون ريحا غليظا او يكون رطوبه مائيه او دمويه او وردية غليظه
فهذه اقسام خمس وقد ذكر المولف ما يطلق عليها من الاسامى وعلامه الثربى ان يرجع بعسر بلا قرقره ويكون صغير الحجم
ويحدث قليلا قليلا والحجابى صلب الملمس والمعوى رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحى يرجع بسهوله
مع قرقره شديده وخفه والرطوبى يعظم البول فيه جدا ويكون فى الموضع ثقل ولا يرجع البته والانشقاق والانساع
والانخراق الذى هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبه المزلقه فيما احتبس داخل الغشاء والمجرين او استيلاء الرطوبه
المرخيه للمنشق والمتسع والمنخرق بمعاونه الاسباب التى ذكرها من الوثبه وغيرها فانها اذا صادفت قابلا
للانشقاق والانساع لرخاوته شقت ووسعت قال المولف العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركه القويه
حتى الصياح والوثبه والجماع واشد ذلك ما كان على الامتلاء فان كان لا بد من الجماع فبعد الشد بالرفاده المربعه
وليمنعوا الاغذيه النافخه والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى عند الجلوس والقيام مشدود
الفتق وليجتهد فى الحمام الشق ما امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا او يحلل ان
كان ماء او ريحا ويمنع ماده ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما قلناه والادويه الملحمه من القابضه
المغريه كجوز السرو وقشور الآس وبزر الورد والسنبل اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان تنفع هذه كلها او بعضها
مع بعض المغريه كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ونحوها والآس والزبق او غراء السمك ويلصق فاتره
وقد يستعان بالكى والادويه المحلله من المذكوره لتحليل الاستسقاء وربما احتيج الى الكى وربما احتيج فى الريحى والمائى

الى

الى مثل الترياق او المثرودیطوس اقول كل واحد من الامتلاء والحركه القويه والاغذيه النافخه والمرخيات
يصلح ان يكون سببا للانشقاق والانساع المذكورين اذا قارنه استعداد القابل فلان يكون مع تعاضد الماء
او موجبا لازديادهما اولى ورد ما عدا الماء والريح من الاجسام النافذه ممكن مع عسر البعض بالنسبه الى البعض
بالاستلقاء والغمز باليد واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما يرد منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات والمسخنات
وكواسر الرياح وقد عرفتها فى الاستسقاء وخصوصا فى الطبلى والزقى والادويه الملحمه بما ذكره والكى بالنار ليجفف الماده
ويصلب المحل لئلا يقبل العله عاده قال المولف الحدبه ورياح الافرسه تعترى ذلك للصبيان كثيرا اذا طعموا قبل
الوقت فيفتح مواد منهم ويتولد منها الرطوبات الغليظه والرياح فيميل الى الفقرات ويدق الساق فى صاحب الحدبه لانسداد
بعض مجارى الغذاء وسبب الحدبه ورياح الافرسه اما باد كضربه او سقطه واما بدنى كرطوبه مغلبه واذا مالت الى خلف فهو
حدبه الموخر واذا مالت الى قدام فهو حدبه المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ
الرطوبه المزلقه وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروحات وغير ذلك اقول
الحدبه زوال الفقرات اما الى قدام او الى خلف او الى احد الجانبين بسبب باد كضربه او سقطه او بدنى كرطوبه وريح وهذا النوع
الاخير اعنى الريحى يسمى برياح الافرسه والافرسه جمع فرسه وهى ريح يحدث من الفتق فيفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب
التنقيح قال الشيخ الفرسه لا تجمع على افرسه وانما تجمع على فرسات وجمعه على افرسه على الشذوذ والمراد بالرطوبه الرطوبه
الغالبه المزلقه المرخيه للرباطات او الرطوبه المسبجه وهى السبب فى الحدبه الا ما سواه والحدبه وخصوصا الى داخل وهى التقصع
يضيق النفس لضيق المكان على الريه وصاحب الحدبه يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهره لان
البادئه يعرف بوقوعها والرطوبه بالتدبير المتقدم المرطب وقله انساق الموضع للدمس الذى يلح به وتريمل ظاهره و
الريح بالخفه والانتقال فى الجمله قال المولف وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف بامتداده عند السكون وفى الليل و
فى الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب حمل ثقل او حركه او جماع او ضعف فى الكلى او ورم او حراره او وجع اخر ويعرف ذلك
بعلاماته وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث او دم النفاس او المنى بطول العهد
بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل لمراحمته ويزول بزواله
العلاج اما البلغمى فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربه السكنجبين البزورى بماء عرق السوس او الحسك
عنصلى وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزورى او نقوع من حمص اسود وتين فى ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلى الاغذيه
الزرابيح والنواهض من الحمام بالشبت او الحمص الاسود والبلبون الادهان دهن القسط او السوسن او السذاب ويدلك
الظهر بخرقة خشنه ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحاره وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد ثم فى الحال او الحجامه
ان كان لاحتباس المنى وما كان من تعب من حركه عنيفه او فرط جماع فما ذكرناه فى تدبير من افرط الجماع وما كان لاعراض
الكلى فما ذكرناه فى علاجها اقول وجع الظهر يكون فى العضل والاوتار الداخله الخارجه المطيفه بالصلب للاسباب التى ذكرها
وعلامه البلغمى والذى عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشى والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلا

الذي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكلية يكون عند الغطس ويضعف معه الباه
ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي عن الحرارة المفرطة يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن ويتقدم
الضربان وساير علامات الحرارة الذي عن وجع الظهر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة في ابواب امراض مواضعه
والذي عن امتلاء العرق يعرف بما ذكره والذي عن الثقل بتقدم الاحساس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى
الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضرر في التنفس اذا انتصب وذلك ورم او سبب
من اسباب حدة الموخر والمعاليات ظاهرة قال المولف امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو انساع عروق الرجل
لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغم او الدم الصرف وتعرف من المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم
العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من البدن والقي البالغ واستفراغ السوداء او البلغم والايارج فيقرا بالحجر
الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان لم يزل فالاحوج الى
اخراج العروق المنتوة وشقها طولا ويسيل ما فيها او قطعها بالكلية وبعدها ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها
مرة اخرى وربما يخاف من ذلك حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية اقول مادة الدوالي لا عفونة فيها والالوم التقرح
والاورام الخبيثة وعلاماتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والعضد اما هو في الدموي الصرف والقي نخ عنزه والمراد
باستعمال القوابض وضعها على الرجل قال المولف داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه
كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردا من الدوالي
والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج المذكور العلاج الذي للدوالي العلاج يبدا بالفصد واستفراغ
السوداء ثم يستعمل الادوية القابضة والربط والمشي ويقوم الامر بوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين
والقوامين بحضرة الملوك والسعاة اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا من مادة واحدة فيه بالمادة الرديه
بعينه ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها اختيار الاهون الضررين
والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم المرعون في المشي كالفيوج قال المولف اوجاع المفاصل
السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كالمحوم العددية او لسوء مزاجه واكثره البارد واما لحرارته الجاذبة وخصوصا
اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء مزاج اما في البدن كله او في
اعضائه الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم ومره ثم خام ثم دم ثم
صفراء وفي النادر عن سوداء والسبب الآلي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجار لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او الطبيعة
والتهلهل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لاجله كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا تحتبس
المواد وكثرة الحركة وضعف المزاج لبردها ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر
وينبت اللحم منها وخصوصا لحاد المزاج وهي من الامراض التي تورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك
الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على الريق واكثر

من

من بعزيه وجع المفاصل بعزيه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي الخريف لبردها ويتقدم
التحلل في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان
الحار مقو لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما لحرارته الجاذبة عاونها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما لوضعه
اسفل حيث يتحرك اليه المواد طبعا ولهذا اكثر هذا المرض في الرجلين والوركين والمواد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن
عن مجموعهما وهو مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب
متهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح والا فليس بينه وبين التخلخل كثير فرق والفضلات
المتجمعة من الهضم الثاني والثالث يكثر في الناقهين الذين دفعت امراضهم بالتسكين دون الاستفراغ الوافي وتبرد المفاصل
لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك احتملت كثرة الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي
هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من نبات اللحم في المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا
في الدموي ولانه يورث هذا المرض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستولي فيشابه مزاج الوالد والولد في القابل و
الفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد تواتر السكر والحمام على الطعام والمراد بالاستفراغات المعتادة دم
الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادان وكثرة هذا المرض في الخريف بسبب اخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه
قال المولف عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد
نزوله وربما امتد الى الاصابع وبحسب كثرة مادته وقلتها ينزل معه الرجل والفخذ ويضعف الاكتاب ويسوء القامة وربما
انخلع بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وعرق النسا لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود
بسرعة واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة وقد يكون فيها اولا اقول عرق النساء و
وجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدي من وحشي الورك غالبا وينزل
الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويلتذ بالغمز على الاصابع وفي آخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان و
بكثرة المادة وهو من العلل المودية الى العرج لانه يخلع به رمانة الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء وسرعة عوده لوضع
العضو لانه من حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر قال المولف في اما وجع
الورك فهو ما يكون الوجع باقيا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء
صلب او الضربة يلحقه او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقالا من اوجاع الرحم اذا طالت قريب عشرة اشهر
اقول وجع الورك مقدمة عرق النسا وسببه الا انه يكون عن الخام كثير الخلاف عرق النسا فانه انما يكون عن الخام
يكون كثيرا عن الدم البلغم والبلغم الصفراوي والقريب من عشرة اشهر وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها قال المولف
واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد
الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لمن لم يشبع والخصيان لا يعرض لهم النقرس
ولا الصلع المتقرس بطول صغر حصاه ولا يعرض للصبي ولا للمراة الا ان ينقطع الطمث اقول قال ابن سبل مفصل

امراض الاعضاء الطرفية

داء الفيل

اوجاع المفاصل

عرق النسا

وجع ورك

النقرس

ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس تسميه للحال باسم المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان
هذا المرض يكون ماديا في اكثر الامر فان الساذج منه نادر والماده المنصبه الى هذا العضو كثيره بالقياس اليه ومفاصله
اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطه بالمفاصل من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للصبي
تشنج ويعرض له ان يطفر من صعق حصه اي من جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط
الى المفاصل القدم الضيقه لا يخلو من ارجاد يضر برقه لها والخصي يعجز لتوفر رطوبته بحل فيه مثل هذا المراد ولان اجلب
اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على الامتلاء والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي
وافره يلين جلده ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا تجتمع في بدنه فضل يصير ماده هذا المرض ولانه لا يجامع
والمراه لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس يجامعها حركه حاليه للاخلاط الى المفاصل قال المولف
وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمره لون
الا ان يكون غائرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حراره وشده وجع ويكون الثقل والتمدد والحمره
قليلا والبلغم يكون الوجع فيه لازما مع قله التهاب وعدم تغير لون الى رصاصيه والسوداء يكون مع نحوله المكان
وخفاء الوجع وكموده اللون وقد يدل على نوع الماده التدبير المتقدم والسن والبلد والعاده والصناعه والفصل
والسحنه ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره اقول هذا علامات امراض المفاصل وسوء
المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامته الخفه واستفاء علامات المواد والفرق بين وجع الدموي ووجع الصفراوي
ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحيه الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيره
واحده لا تقوى وقتا ولا تعرو وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه الحذر فان البارد
ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والمحلل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحليله فيظن انه بارد والمكثف فان الحار
ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن انه بارد قال المولف العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفي التعديل وربما
احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان ماده قطع الماده
ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال ويقوى العضو بالروادع
لئلا يقبل زياده هذا اذا كانت الماده قليله وان كانت كثيره فان الردع يوجب احد الامرين اما رد الماده الى عضو
شريف او حبسها فيزيد الالم واما في عرق النساء فلا يستعمل الردع البته لغور مادته ثم يحلل الموجود في العضو والاطليه
المسخنه في الابتداء رديه يجذبها والمخدر ضار لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لغرض عموضته غير موافق والشراب عدو لهم
ولا يجوز ان يستعمل الابعد البرء باربعه فصول وفي جميع المحللات يخلط معها شي من المليّنات كالشحوم لئلا تنحجر الماده بتحجر
لطيفها وخصوصا في السوداوي اقول طرق تعديل المزاج الحار بالبارد وبالعكس والبارد بالحار معلومه في الامراض السالفه
وانما يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج تلك الخلط لمعاضده المزاج الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها
قليله في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصيه لا تنفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القي في النفع

العلاج

لانه يحرك المواد الى جهه المرض هذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك ومنع الروادع في عرق النسا لان الماده عميقه
فلا يحلل لاحتباسها ويحرمها فيخلع العضو اللهم الا ان يكون الماده قليله رقيقه موجبه واما منع من الشراب فلانه مسعد للمواد
غير منهضم واما بالغ بوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنه لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول الاربعه لجواز ان يكون في بعض الفصول
لمضادته مادته قال المولف الاشربه اما الحار والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج الحمى وخصوصا ان كان معه حمى ويلين
الطبيعه بمثل شراب البنفسج بل بالفصل والحقن اللينه واما البارد والبلغمي فمغلي حلو او منضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى
او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع العطش او ميل الى الحراره او شراب الاصول او السكنجبين العنصلي او البزوري
بماء عرق السوس او مغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب باردا او حارا ان لم يكن عطش ولا خوف من حراره وربما زيد
فيه عرق سوس او ماء الشعير بسكر الاغذيه يمنعون اللحوم الا الضروره وح فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره وفي الايام
الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والحار والدموي او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوه فاسفاناخ
او بقله يمانيه او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر ابابا او ماء الشعير بالعسل واذا قويت الشهوه
فالمطبوخ او مزوره الليمو بالعسل ثم مرقه الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي ومراق الفراريج ثم العصافير والفراريج
مبزره بالابازير الحاره واما السوداوي فاغذيه الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليله الحراره المستفرغات
اما الدم فبالفصد عن الجهه المخالفه والافضل ان يوخر يومين ليلتين لينضج الماده قليلا واما البلغم فاسطارنفخ واجب و
خصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وللكوز استفراغ البلغم فقط فان
الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو
لكنه ضار بالمعده فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء فبطبيخ
الفاكهه مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المقيئات
درهمان من اصول البطيخ بالسكنجبين للصفراوي او بزر الفجل او عصاره ورقه بالسكنجبين العنصلي او بجل بعد في السكنجبين العنصلي
ذلك للبلغمي المدرات يتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون بل يبرأون بالمدرات
والمدرات بزر البطيخ والخيار والقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي والبلغمي هذا السفوف
جنطايانا كافيطوس كمادريوس بزر البطيخ وبزر السداب يستعمل على الريق بقدر ملعقه بماء بارد ويسقى بادرار الادويه
الموضعيه النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرا اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب كمون
يطبخ ويطل اخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك زهر بنفسج خطمي حباني يطبخ ويطل به الادهان والمروخات
دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل من المركبات النافعه زيت يطبخ فيه الافاعي وهو بريء بالكلبه والنزح بالعسل بعد
الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون نافع الاضمده ضماد حلبه يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا اخر حلبه واكليل الملك وبزر
الكتان وكندر واشق مدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات يضرهم الحمام الرطب العذب الماء و
اما الحمام المجفف مفرط التعريق اذا تدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع او يوخذ

الاشربة

الاغذيه

المستفرغات

نطبيخ

المقيئات

النطولات

كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمايه بعد التوتيق الكثير الارنبات ينفعهم الارن
المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب وما طبخ فيه ذلك و
الزيت اقوى فان بقى الوجع بعد ذلك فالكى وافضل الكى لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بعجين ويلقى عليه المكاوى
والترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى القراباذينات وعظام الناس محرقة يسقى
يسقى من النقرس ووجع المفاصل اقول اراد بالحار الساذج لانه افرد الدموى والصفراوى بالذكر وكذا الكلام فى البارد
واليابس ومنع اللحم فى جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج من
هذا المرض ويوثره بالفاكهة والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان و
الفصد الذى ذكره فى الدموى علاج صحيح فى الحال وفى الصفراوى ايضا نافع واما البلغمى فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ تفصد
فى البلغمى مرة بل مرارا واوجب المفاصل يوجب السورنجان ومطبوخها مطبوخة قوله لان الصفراء يحرك البلغم يعنى ان استفراغ
البلغم وترك الصفراء يلزم ان يحرك الصفراء البلغم الباقى الى العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد المرض فلا عبرة بالانتفاع الحاصل
القليل من استفراغ البلغم قوله والسورنجان يعقب اى هو محمود فى هذا المرض بهذه الصفة وانما ينتفع اصحاب هذا المرض
بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدى والعروقى ومجراه الطبيعى البول وعرق النسا بالخصوص اشد
انتفاعا بالمدر لان محله فى قرب من موضعه وكما قسطوس بن الكرفس وكما دريوس قضبان له ورق صغير يسمى بلوط الارض
حار يابس والبلسون قيل انه طاير والحقو معقد الازار ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهى الافيون
والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا بعجن بلعاب الخر ولبن البقر ويطلى به قال المولف

الفن الرابع

فى الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كالحميات او تحدث فى اى عضو كان كالورم وتفرق الاتصال
ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول فى الحميات الباب الثانى فى البحران
والايام الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام والوباء والاحتراز عنه الباب الرابع
فى الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والسحج والسحج الباب الخامس فى الزينة الباب
السادس فى السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج لبعض هذه الابواب فى ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شى منهما
مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب فى ذكر جميع ذلك فى هذا الفن عدم الاختصاص فى شى منها بعضو دون عضو فانها مشترك كان
بين الجميع قال المولف رحمه الله الباب الاول فى الحميات الحمى حرارة غريبة تنبعث من القلب الى
الاعضاء ضارة بالافعال اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة فى البدن حيا وميتا وحرارة
الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية بعض على البدن عند نقصان النفس على ما ذهب اليه المحققون المحققون
وهى مقومة اى محصلة لوجود الانسان والاسطقسية لما هيته وقوله غريبة احتراز عنهما لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحى
وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة فى البدن غير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة فى
البدن من الشمس او من النار اذا لم يوجد الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبث من القلب الى

الاعضاء

الفن الرابع

الاعضاء بواسطة الروح والدم فى الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اى بالافعال الصادرة عن القوى
البدنية وهى القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها فى صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التى
لا تضر بالافعال مثل الحرارة التى تحدث للانسان فى بدنه عند الغضب والعصب اذا لم يقو ولم يبلغ الى حد يوجب الحمى قال المولف
وسببها اما ان يكون مرضا وهى حمى عرض او لا يكون وهى حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثانى كحميات العفونة
بهذا التقسيم فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدى الى ان القسم الاول غير متحقق لان حمى
الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة فى المادة المورمة فهى حمى مرض وان كان بسبب الوجع الحاصل فى الورم فهى من
حميات اليوم التى لا يكون حمى مرض يكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر لا يكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح فى التحقيق
ولكن لما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى المرض ان يكون سببه مقارنا للمرض يزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء
بذلك فلذلك اورده المولف اتباعا لهم قال المولف وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهى حمى اليوم او باخلاطه بان يسخن فقط
من غير عفونة وهى سونوخوس او بان يتعفن وهى حمى العفونة او باعضائه وهى حمى الدق اقول الضمير فى قوله وتعلقها يجوز
ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى ولهذا لم يوخر معالجة حمى العرض الى اخر اصح الى هنا بالذكر وهذه القسمة للحمى
باعتبار محلها لان البدن مركب من جوامد هى الاعضاء وسوايل هى الاخلاط وبخارات هى الارواح فمتى يسخن احد هذه الاقسام
اولا نسبت الحمى اليه وان يسخن الباقى بسببه لان بعضها حاو وبعضها محوى فيتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما
قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول فى يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام
قلت يكون فى كل واحد من الاجناس الثلثة فى هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسرى من كل واحد الى الاخر
وح يكون فى هذه الصورة حميات ثلث فلا يخرج عن الاقسام وفى كلام المولف مواخذة لانه يقتضى ان يوجد سونوخوس
فى الحمى غير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المولف ايضا فيما يجى قال المولف والحمى اليومية تحدث
عن الاسباب البادية وتكون فرحية وغضبية وهمية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية و
غمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا يبلغ ان يسخن الرطوبات وربما بقيت
ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة وقد يكون شمسية وبردية استحصافية وحرية اقول انما قال فى السددية
لا يبلغ ان يسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت بحيث يسخن الرطوبات بمنعها التنفس المانع عن سخنها لم يكن حمى يوم
والحمى اليومية وخصوصا السددية قد تدور ودورها قد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم فى غاية
اللطافة يتسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففى الفرح والغضب يتسخن بالحركة وفى الاستفراغ باضطراب الاخلاط
وفى الاستحصاف والعسف يمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية حرارة حادثة من هواء او دواء او غذاء حار قال المولف
والحمى العفنية اما بسيطة اى حادثة عن خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهى مطبقة وهى
اما متزايدة او متناقصة وهى اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وبعضها اما داخل العروق وهى الغب اللازمة ان كانت
العفونة بقرب القلب او الكبد فهى المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب واما خارج العروق

الحمى اليومية

الحمى العفنية

وهى الغب الدائره وعلى النفادر اما ان يكون الصفرا رقيقه صرفه وهى الخالصه او مخلطه بالبلغم اخلاطا ممزجا
مغلطا وهى غير الخالصه واما البلغم وعفونتها اما داخل العروق وهى اللازمه او خارج العروق وهى النابه واما
السوداويه وعفونتها اما داخل العروق وهى الربع اللازمه ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهى الربع النابه
وكل واحد من حميات العفونه ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اقول العفونه يحدث فى الاخلاط بسبب السدد
الحادثه عنها اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانه اذا احدثت السده عقيب لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وبا
اخرى ذكرها المولف فيما ياتى والدم لا يوجد الا فى العروق ولا يعفن الا فيها والاخلاط الباقيه يكون موجوده فى العروق
ويكون خارجه عنها كالمعده والكبد والطحال والمراره فالاقسام سبعه وقد ذكرها فى الكتاب الحاوى والذى يكون الماده
فيها داخل العروق هى الحميات اللازمه لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافه جرم العروق ولان العفونه تسرى الى المجاور ولا اتصال
ما فى العروق بعضها ببعض ولانها سدد بره المواصله الى القلب فيدفع بهذه الاسباب ولا ينقلع لكن لها اشتدادات
بحسب نوائبها فى الاقسام التى يكون الماده فيها خارج العروق والتى يكون الماده فيها خارج العروق هى الحميات النوائب
لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم يتصل العفونه الى الباقى فاذا عفن البعض اشتد الحراره فى مده النوبه رطوبتها
فنقب رمادتها التى ليست مطيته الحمى فيطلب الى ان ياتى بعض اجزاء الى موضع العفونه فيعفن ايضا بالحراره التى يعقب
من العفونه الاولى او سقفه التعفن فى الماده الاولى والدمويه تسمى مطبقه وهى ثلثه اقسام كما ذكره لان من الدم شيئا
يتحلل وشيئا يتعفن فان تساويا فهى المتساويه وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهى المتناقصه وان كان بالعكس
فهى المتزائده وهى شر الجميع واعراض المريض فيها يكون فى التزيد وتسميه البلغميه التى يكون بقرب القلب او الكبد محرقه ليست
بمشهوره بين حذاق الاطبا وانما المحرقه فى المشهور صفراويه محضه والفرق بينها وبين المطبقه انها تشتد غبا غالبا
بخلاف المطبقه وانما شرط فى الغب غير الخالصه امتزاج الخلطين لانهما اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها
من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم فى البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر اثر احدهما
بالانفراد وكانهما واحد ولهذا فان شطر الغب من المركبات يعطش المريض فى نوبه حدا دون نوبه ويسرع نبضه فى نوبه
دون نوبه والنائبه لا ينقلع الا بنقيه حينه زمانا وتسميه السوداويه داخل العروق بالربع مجاز لشبهها بالسوداويه
الدائره على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصله باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيره ليس لجميعها اسما وانما تتفاوت
فى اعراضها والاستقصاء فى تحقيقها لما لم يكن مناسبا للمختصر فيه تركناه قال المولف والحمى الدقيه التى تتشبث اولا
بالاعضاء الاصليه وهى لا محاله تفنى رطوبتها وفى البدن رطوبتان الاولى هى الاخلاط الاربعه وقد ذكرناها والثانيه
منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعه احدها المحصوره فى اطراف العروق السويه الساقيه للاعضا
وثانيها المنبثه على الاعضا كالطل وثالثها القريبه العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء ورابعها التى بها اتصال
الاعضاء فان افنت الحراره الصنف الاول من هذه الرطوبه وشرعت فى افنا الصنف الثانى خصت الصنف باسم
حمى الدق وان افنت الصنف الثانى وشرعت فى افنا الثالث خصت باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاه وان افنت

الحمى الدقيه

الصنف الثالث وشرعت فى افنا الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق اقول الحمى الدقيه هى الحراره المتشبثه
بالاعضاء الاصليه اى متشابهه الاجزاء اولا فتفنى رطوبتها وفى البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء اما ان لا يكون
بواسطه وهى الاولى او يكون بواسطه وهى الثانيه والاولى هى الاخلاط الاربعه والثانيه اما فضول كالدمع والعرق والمنى
واما غير فضول لانه ان كان فى طريق ان يصير جزء البدن فهو الثانى والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصوره فى اطراف
العروق ما استحال من الخلطيه نوع استحاله فى العروق الصغار وهو قريب الى الخلطيه بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبه
الطليه ملاقيه له لكن غير نافذ فيه بل منبثوث على سطحه والقريبه العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو
ويشبه به لكن ليس له القوام العضوى الذى به يخرج عن كونه رطوبه وفى هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر فى
التقسيم الدق الى الاقسام المذكوره حاله فنا رطوبه وشروع الحراره فى اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل
الحراره فى رطوبه واحده متشابه وتسميه القسم الاول بالدق من باب تسميه المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع
صار اسما للاول بخصوصه ولا يسكن ان لكل قسم فى الحقيقه عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل قال المولف واما الحمى
المركبه فتركيبها اما من اجناس متباعده كتركيب حمى الدق مع الخلطيه او من اجناس متقاربه كتركيب الصفراويه مع البلغميه
او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمه مع النائبه او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين واحدهما خالصه اقول
هذا الكلام ظاهر للمطلع على التفسيرات السابقه لهذه الحميات فتامل فيها قال المولف ولنفصل الآن هذه الجمله ونذكر اقسامها
وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليوميه يعرف بتقدم اسبابها ويبتدى بلا نافض ولا تكسر ولا انضاغط نبض بل ربما وقع
فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريره بسبب الاتخمه وربما قوى فصار نافضا ومع ذلك جميع اعراضها خفيفه كانها
هى حراره حمام بلا لذع بل ساكنه هاديه ونبض حسن وتنفس كذلك وبول نضيج صحيح وعرق ندى غير كثير جدا وطول المقام
فى الحمام اذا احدث قشعريره فليست اليوميه العلاج بمقابله السبب كالتفريح والتسليه فى الحزنيه والغميه والغضبيه والاستمامه
بالفرح فى الوحده والتغذيه فى الجوعيه والاستفراغ فى الامتلائيه والتعب فى السدديه والاستحصافيه والدلك اللطيف
فيهما وشراب السكنجبين فيهما بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثا والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذيه والاشربه
والمسموم والمسكن البارد ودم الحمام اقول المراد بالاسباب ما ذكره من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهى
امور معلومه لا يحتاج الى العلامه ويتبعه النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفه للطافه الجسم الذى تتعلق الحراره
به والمولف اقتصر على العلاج الكلى بعد مقابله السبب وهو كاف للذكى ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات
قال المولف سونوخوس حمى تحدث من غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحراره الملمس والعطش اقوى من
اليوميه واخف من العفنيه ويكون علامات الامتلاء الدموى ظاهره العلاج الفصد ربما كان وحده وربما احتيج
الدم الى ان يحصل الغشى فيقلع الحمى فى الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئه وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير
الحامضه وتليين الطبيعه وربما احتيج الى اسهال للصفرا خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج اقول كثره
الدم يوجب السخونه لانه يتحقق فيه الحراره ولا عفونه للدم فى هذا المرض وانما هو افراط حراره لغليان الدم ولهذا الحمى

هو ح

الحمى المركبة

علامات حمى اليوم

ح
العضيبه

سونوخوس

احتيج الى

الحمى الدموية

العين والوجه وتنفخ الاورده وتحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المولف بعلامات
الامتلاء الدموي واجود اغذيته العدس مع الخل قال المولف الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا
ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى الصفراوية لا دموية وعلى هذا البحوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم
داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فموجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا
كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مانعة كالبطيخ والمشمش او غليظة
تعسر تصرف الحار الغريزي فيها فتتصرف فيها الحار الغريب كالحمار والقثاء واما السدد لمنع الترويح من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما سبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن والحفف
يدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل وبعدها حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج
وتبتدي بتكسر وكسل واختلاف نبض نقل في الغب لخفة مادته وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع
واعراض اشد من اليومية وسوء خوص من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع التمدد
وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس وتبتدي بلا نافض ولا عرق الا عند
البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة الحمام وتحرك الهاء في سبعة ايام العلاج اول ما يبتدى به الفصد
والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين بليلته واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء
الرمان بالاهليلج اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء وح يكون
الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوائب الحميات
الصفراوية وخالف في هذا القول الغراط لانه قال الدم اذا عفن لا يخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس
بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفراء حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي
حركة والحركة لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء
الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كلما يحصل من العفن والا كان رماد الزبل عفنا وايضا ان صار لطيفه
صفراء صار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى
من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتاخرين المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لان في المطبقة لا تفتر ولا
يشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في
الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف
لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن صفراء تنفذها في الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء
من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المولف بقوله وعلى هذا البحوث فعلة على الاقسام الثلثة اي المتزايدة و
المتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان
اللذع في الدموية اقل لمائية الكاسرة لحدته قوله وبعدها اي حمى العفونة والمليلة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج

يجدها

يجدها الانسان في بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب مأخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان يتململ على فراشه
اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويبتدي اي حمى العفونة واعاد نقل الغذاء و في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد
الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدي
بلا نافض اي الدموي وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربه شراب العناب والربوب الحامضة كرب
الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء لطيف لان الدم لا يخلو من رغوة

الحمى الصفراوية

وتحدث الرغوة بعفونة الدم فان ترك مع البدن اورثت حمى صفراوية قال المولف الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب
يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان وخشونته
وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والنفخ وبغض الكلام والضوء وقد يكون هذه
الاعراض في الغب ايضا وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض نخس او لا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج
والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب ويفارق بعرق كثير
واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لا تظهر قراتها واذا تركبت غبان نابت كل يوم فلا نعتمد على اللون في الدلالة على نوع المرض
وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء منصبة
الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وح ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات
الى اثنتي عشرة ساعات ومقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون تنقضي في سبعة ادوار الاكثر
وقد تقوم نوب اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام واما غب الخالصة فقد تطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق
وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول فتوقع في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث فتوقع في
الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر اقول لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض
اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي يمر به
المادة وقوة دافعته فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء حساسة
فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على الاعضاء الظاهرة وهو
السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك تنفض الاعضاء لدفعها وتحرك حركات غير ارادية من الهجوم ثم اختلف الاطباء
في حركة النافض في الحمى الصفراوية والبلغمية ايهما يكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض في البلغمية اقوى لان
المنفض كلما كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان
البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء لحدتها انكى والذع للعضو
الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما يأخذ
في النضج ويغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية بالعكس لانها عند ما تنضج ويرق قوامها يكون احد واذع وانكى
ولذلك صار قوة النافض في السوداوية منذرا باقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء وان كانت احد لكنها لم سريعا والبلغم

النوبة

ادوار

تحرك

مطلب في بيان القشعريرة والنافض في الصفحة الآتية

يبطو بحروره فيكون ابتداؤه اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان الماء البارد اشد انتفاضا من الحار واعلم انه قلما
يجمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة الى كثرة
تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد الانسان فيها اختلافا في برد وتحرج الجلد والعضل وذلك ايضا بسبب ورود
الاخلاط على الاعضاء الحساسة وكلتهما يؤذيها برد مع قرناخس والنافض برده اشد وحره اقل وكلما كان البرد اقوى
فالنافض اشد وعدم تماسك الاعضاء عن الارتعاد العظيم اعظم ولما التكسر فكانه مقدم القشعريرة قوله سوء بوجا وبوما
لا يجي علته قوله ومع اسوداد اللسان اي في المحرقة قوله وتفارق بعرق كثير وذلك للطف المادة قوله فلا يعتمد على النوبة
اي اذا اخذ الغثيان وجد الحمى كل يوم واشكل الامر يجوز ان تكون العلة غبا او نايبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في تعيين
المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخر
من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى ثنتي عشرة ساعة اي لا ثنتي عشرة
واكثرها لاثنتي وعشرين الساعة قوله في سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذه
الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله لا لخطاء اي من المريض او من الطبيب وقوله اذا عرض الصداع الى الحمى كيفية
في مباحث البحرانات

العلاج

قال المولف العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد بتمهل واخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول
السكنجبين والنيلوفر وان وجد عطش فمع جلب بزر القثاء لتعيين السدد وبزر وبيد دم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما
مع شراب اجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع
حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى بآخر النقوع كمومين نيلة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندي
او مرس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين جابه لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى بآخر مياه الفواكه الى ما بعد السادس ويلين الطبيعة كل يوم مجلسين
ملينة بالفتيل او الحقن اللينة ان لم يمكن بالاشربة المذكورة في اواخر النهار وفي الليل ويضيف الى الاشربة المدرات كحليب
بزر القثاء او الخيار وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بقطونا او بزر قثاء
مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور فان كان هناك غثيان وقي فنقوع التمر الهندي يصفى من
عجران يمرس على السكر او شراب نيلوفر او نقوع من التمر الهندي الى اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات او شراب
التمر الهندي مصفى او شراب الغوراسيا وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الحماض او شراب الرمان المنعنع او شراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال الطبيعة ويلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة وان لم يسطع الغي
والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكسفرة يابسة وبزر الورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه
قليل كافور اقول انما امر في الفصد بالتقليل والتمهل لان زوال الدم يزيد في لهيب الصفراء لانه بمائيته يكسر سورتها وانما
امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه الحمى يجب ان يكون مصروفة الى التطفية والتبريد فوق العناية الى اخراج
المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه الفواكه ايضا والمراد
بالحقن

حامض ح

اما بالحقن اللينة ما ذكرنا في صدر الباب الثامن الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة ويلين الطبيعة يعني يستعمل هذه
القابضة لدفع الغي حال كون الطبيعة محتبسة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها قابضة للطبيعة
نافعة للغي واما الثاني فكذلك لانها نافعة في الغي وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتايل المسهلة قوله وقد يضاف اليه

المسهلات

قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة الغي قال المولف المسهلات النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او اربعين
درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيارشنبر بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو او تمر هندي مرس
بماء حار على لب الخيارشنبر والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى ان يوخر المسهلات الى النضج الا ان
يكون الصفراء متحركة مهياة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ في يوم النوبة و
خصوصا يوم البحران و... اولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم
لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق الثامن الا ان بحران السادس ردي فان اتفق مع المسهل فيغلب العالب بعنف اقول المراد
بالنقوع المقوى النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثامن الجملة الرابعة والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه
تيبيس وتجفيف عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره السمرقندي والانفع من الخيارشنبر والتمر الهندي والشير خشك مع
شراب البنفسج وانما امر بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة وبقي كثيفها بلا مخالط
يعدله للاسهال فيعصى على الطبيعة واستطار النضج في غير الحاجة اوجب والمادة المهياجة ما ينتقل من موضع الى موضع و
يقلق المريض وهذا النوع من المادة يوجد في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران ووقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض

الاغذية

فيقتصر شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران يجيء ما يرشد الى كيفيتها عن قريب قال المولف الاغذية يجب ان يوخر
الغذاء يوم النوبة ثم يستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان اي
هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرقة فروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى
بماء الشعير ونحوه فاذا بلغ الصعف احرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى بامراق الفراريج فيفسد في المعدة
لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الوسن ولا يحصل تقوية بعدها فاذا اخذت الحمى ونهضت
الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ويطبخ ذلك بدهن
اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير بل الى الفراريج في الايام الاول

وحي

وهو المتخلخل البدن بل وفي يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان يتغذى في يوم النوبة ولا عند الاعتقال من الطبيعة اقول
ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب مملس مع لوح حال التين مسكن للعطش مضاد لكل حمى ولهذه خصوصا مع
النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا تشبث بالمنافذ وان ضاق وقت واذا اجيد طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ
فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتايل ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض في بعض المعدة القي فيه
شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين منكرات يعتمد وفي اوايل المرض اذا انتب في اواخره اغلظ وبعد ماء الشعير كل غذاء
رطب قال الفراط الاغذية الرطبة موافق لجميع المحمومين لاسيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما خصهم

بذلك لان مزاجهم الطبيعي ارطب من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذا يوم
النوبه والاعتقال لكون الاول يشوش على الطبيعه من حيث انه يشغلها بالهضم عن دفع النوبه والثاني محركا مقلقا قال

الادويه الموضعيه

المولف الادويه الموضعيه تسكن صداعهم وينومون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحراره ويرطب السنتهم بما
ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلوله بما الورد او بما الهندبا او ما الخيار مع قليل خل وربما اضيف
اليه قليل كافور ويغسل اطرافهم بالماء الحار والحاله يشغلهم ويسكن صداعهم ويعكس الابخره المتصعده الى ادمغتهم ويجب ان يغذوا
في ابتداء النوب بماء الشعير والسكنجبين. وفي وقت قوة الحراره يستعملون البزور مستحلبه على شراب الاجاص والسكنجبين وعند
ابتداء الوقت يوجر بالسكنجبين بالماء البارد او بماء البطيخ او حليب بزر القثا ويمسح عرقهم لتزداد ادراره ويرش المسكن و
يكثر فيه خرارات ويقرب اليهم من الفواكه التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق
الخلاف واوراق الاشجار البارده العطره كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر و
البنفسج وجميع اللخالخ البارده والطيوب المتخذه من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل
الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى

الحمى البلغميه

عن الخل في السهر لانه ضار له بتجفيفه الدماغ قال المولف الحمى البلغميه يكون حرارتها قليله لكاريه لا يلذع اليد الا اذا اطيلت
مدة وبردها طويلا ويوشك كل يوم ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فيها ثم يسخن ثم عاد واللازمه
يشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما في وقت البحران ويتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى الفجاجه وبياض
وربما احمر بسبب العفونه ورصاصيه اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميه والعطش
قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون حال الباعث ضعف فم المعده لكثرة المصبوب البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي
في ابتدا النوب والخفقان وسقوط الشهوه مع النداوه وقلة عرق ولا يكون شائعا اقول قلة الحراره وعدم
لذعها اليد في هذه الحمى لبرد مادتها وغلظها واما الحس باطالة وضع اليد لانه يجمع تحت اليد بطول الوضع البخارات
الحاده وعله اخذها كل يوم تحركها والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ لثقل البخارات الصاعده لكونها
بلغميه وانما تعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات سببه ان تكون مادته مختلفه الاجزاء
في الرقه والغلظ فتعفن وتسخن بتدريج والفرق بين البلغميه واللازمه والدق بصلابة النبض في الدق ولينه فيها واللون
الرصاصي هو المركب من الخضره والبياض كلون الرصاص واما ثقل العرق للزوجه البلغم والتتابع التام الشامل

العلاج

قال المولف العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقويه فم المعده والتي لا بد منه في كل نوبه واكثر النوب الاشربه
شراب الليمو والنيلوفر او البنفسج او سكنجبين ونيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسل بالماء الحار او مغلي من بزر
القثا والخيار والهندبا. والانبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزور مع تسكينهما العطش يكسران
حراره الحمى ينضج البلغم بالجلا. ويسقى مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا او ماء عرق السوس اذا لم يكن الحراره قويه وقد يستعمل
الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي بمغلي من رازيانج وعرق السوس وبزر الكرفس وبرسياوشان او شراب

الورد او شراب الافسنتين اذا كان في فم المعده ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او

المستفرغات

قرص الغافت او طبيخ الغافت والسكاعى والباذاورد والشاهترج والهندبا. والكشوث والحلبه يصفى على سكر
او سكنجبين وحده او ورد مربى او ربما ركبت هذه الادويه مع الادويه الملينه للطبيعه كالتمر الهندي والاجاص والسبستان
ويعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده فضار بهم المستفرغات مطبوخ من سبستان ملتين حبه
بزر قثا هندبا وغاريقون وعرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج
كابلي واصفر من كل واحد خمسه دراهم يصفى على خيار شنبر او ترنجبين او سكر مع راوند وتربد من كل واحد نصف درهم
مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من الراوند والهليلج الكابلي والغاريقون
ومقل ازرق من كل واحد دانقان يعرك بدهن اللوز بعسل الخيار شنبر او لعوق الخيار شنبر وقليل غاريقون و

لبلبه

يلين طباعهم براوند وسكنجبين او غبابا بمسهله او بحب لبه ينقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويتحسى كل يوم بادراهم

غليظه ر

بمثل بزر القثا والخيار والبطيخ مستحلبه على سكنجبين المقيئات بزر الفجل مع بالسكنجبين والماء الحار او السكنجبين العنصلي
بماء عرق السوس او اصل البطيخ وعرق السوس يغلى ويصفى على سكنجبين العنصلي هذا المرض وان كانت مادته بلغميه لكنه طويل
فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراويه ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
تسخين بمثل فلفل قلقل او رازيانج او مصطكي ويسقى ان ينتفع بالسكنجبين الزوفي او الساذج ليحدر واحراق النوازح
بالمصطكي والدارصيني والشبث او بالقرطم وماء الليمو والسكر الادويه الموضعه يدهن فم المعده بدهن السفرجل او دهن

الحمى السوداويه

ورد اعلى فيه سنبل ومصطكي ويضمد ببزر الورد والافسنتين بماء القرنفل اقول لا حاجه له الى الشرح لانه مرجع
ما ذكر فيه من المفردات والمركبات وانما حكم بمضرة الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان لفم المعده مولدان
للبلغم وضعف فم المعده لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى كما عرفت قال المولف الحمى السوداويه يكون في ابتدائها
النافض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت الماده مع وجع كانه يكسر العظام وبرد يصطك له الاسنان وحراره اقل حده من
الصفراويه الى اذاوه الجلد في امتداد النوبه لا في مفارقتها تكون قليله فلا يتاتى ما ذكره وليست في مداواة البلغميه ليس
مادتها في الاكثر تكون بعد حميات بخلط طالب وقد يتدت الاخلاط والنبض الى صلابه وقوه اختلاف وبطول دورها
اربعه وعشرين ساعه ويفارق بعرق كثير فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق
ابطا والنبض اعظم وما كانت عن صفرا كان النبض اشد سرعه وتواترا و كان مع النافض كالقشعريره وعطش
والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق خلط فلا بد من تقدم علاماته وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج
والعاده والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان الماده الرطبه اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيره كانت اسرع
فان كانت مع ذلك حاره دامت العفونه ولهذا تكون الدمويه مطبقه حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت بضد
ذلك اعني قليله بارده يابسه ابطات العفونه كما في الربع فينوب يوما ويخلي يومين وقد ينقل فينوب في كل خمسه ايام
او سته وسنين ذلك واما ان كانت الماده بارده لكنها كثيره رطبه اوجب البرد بطوا كما في البلغميه فقارف لكن ثابت

كل يوم وان كانت حاره كثيره لكنها يابسه كان البطو متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفيه في الاكثر يكون
قصيره والخريفيه طويله لاسيما اذا اتصلت بالشتا، وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال ويغير من حال الكبد وحمى الربع
لكثرة عرقها وقوة نافضها يبرء من امراض كثيره مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة و
البثور والجرب **اقول** من الناس من ظن ان الحمى السوداويه لا تتولد من السوداء الطبيعيه لانها لا تعفن واستدل
عليه بان ما يعفن رطب وهي يابسه وهو مردود لان فيها رطوبه فانها خلط وكل خلط رطب وشبهها بالعفاص الى البلغم
والدم وقدم ما يرشد الى هذا وقدمت الاشاره الى سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه
لتكسير العظام لغلظ الماده ورسوبها في اعماق البدن وانما يصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يجذب اليابس العرق
الى داخل وانما يختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بعرق كثير فوجهه ان السوداء عديمة اللزوجة فيسهل خروجها خلاف البلغم
واما قلة نداوة البدن فيها فلييبس الخلط والسوداء الحاصله من اخلاط اخرى يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط ودلاله
السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهره للواقف على المباحث السالفه وما ذكره من اختلاف نوب الحميات
فانما هو لان العفونه تحصل فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن فعلت فيه الحراره فافنته فعرت الحمى لفناء مادتها فغزت
فاذا اتصل بذلك الموضع بعض اخر يعفن فاخذ الحمى وتحلله وهكذا الى اخر النوب وعلى هذه المقدمه يدور ما ذكره واقتصار
الرطوبه والكثره سرعة التعفن لاخفا فيه واما اقتضاء الحراره دوامها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمناه
من الطريق المشهور بين الاطباء والحمى السوداويه يكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغميه يكون فيها ضرر في فم
المعده وانما ينفع السوداويه عن الامراض التي ذكرها لانها يكون عن اخلاط لزجه غليظه مستحكمه وهي تزعجها بالتعريق
والواقر والنافض **قال** المؤلف العلاج ان كان في الدم كثره او كانت السوداء دمويه فالفصد والافصد بالضعف
وازال ضد السوداء وسددا واستفراغ خفيف لم يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربه ما الشعير الساذج او الممزوج
بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحماض او النيلوفر او التفاح معها
لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او منقع من بزر الهندبا وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد بلعه دراهم عرق
السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسه دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج
والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراويه والمسهلات يجب
ان يستعمل في يوم الراحه او اليوم الاول الحمام ويراعى الماده التي منها السوداء فالصفراويه يجب ان ينفع في مسهلاتها
مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغميه مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل
مطبوخ جيد عناب سبستان تمر هندي اجاص من كل واحد عشره دراهم سنا وبسفايج وسكاعي وباداورد والبرنجاسف
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسه دراهم بزر الهندبا وسندبا وانبرباريس و
افتيمون من كل واحد ثلاثه دراهم يطبخ ويصفى خمسة عشر درهما لب الخيارشنبر ودهن اللوز درهم وراوند وحجر ارمني لاجورد
مغسول مثل الازرق وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيد وافتيمون بلبن النعاج جيد

العلاج

البارد

البارد لو عاد بالمحموده ويجب ان يعاد الاستفراغ مره بعد مره حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بما الجبن مسكور ويجب ان
يتقيئوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وطبيخ الحرشف وعرق السوس ويعنى بدراهم بزر الفجل والخيار والبطيخ والهندبا
مسحليه ويأتي يوم النوبه يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن الماء العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاعتدال اما يوم
النوبه فانه يوم صوم الا ان يكون النوبه يأتي في اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعده بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب
النيلوفر او مزوره ملوحيه واسفاناخ وهندبا او رجله مطبخا بدهن اللوز واما في يوم الراحه فالغذاء بمثل الفراريج
والدجاج المسمن والجدي من الضان اسفيدباجا بحب الرمان وريباس وليمو واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنه وربما
امتدت الى اثنى عشر والتي معها ورم في الطحال الطويل واردا اعراضا وربما الت الى الاستسقاء **اقول** صرح الفصد
اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه منه رر البدن الذي يهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار
رطب والسوداء بارده يابسه والثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق والكرب وانما
يستفرغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن فيشتغل على الطبيعه مقاساة حملة المواد الى وقت استئصالها وانما شرط
النضج التام لان الماده في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدد وتسكين حرارة الحمى و
لا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد بها الاستحمام للتهيئه للمسهل والثاني اراد بها سعة ما ابقاه
المسهل تحت الجلد وقدم ما يرشد اليه ومما ينفع في مسهلات صفراويه البنفسج والترنجبين والسنا والخيارشنبر وجراده
عو بالترنجان البادرنجبويه ذكره ابو الريحان في الصيدنه وكان جالينوس يقول له مفرح القلب. **قال** المؤلف حمى الخمس و
السدس والسبع وسائر ما قد شاهدنا كثيرا من ذلك وانكره جالينوس واكثرها يحدث عن سوداء بلغميه غليظة جدا قليله
وعلاجها قريب من علاج الربع **اقول** ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البته وقال الاسعدان يقع هذه الحميات
لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك التدبير زالت الحمى واذا اعاده عادت فيكون عودها لعود التدبير لا للمواد ينصب الى
مكان العفن فيوجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب الكار هم الى جالينوس وبقراط كان يقول بهذه الحميات عن
مواد مخصوصه يوجبها وهي السوداويه التي يغلب عليها الغلظ المفرط مع قلة مقدارها وعليه علامة الاطباء، وعلاج هذه
الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف لانها لا توهن القوه لطول زمان الراحه والغي يوم النوبه انفع المعالج
لها بمثل الحريف والادويه المقيئه القويه **قال** المؤلف حمى الدق اكثر ما يكون انتقاليه وقد يكون مفرده وقد يكون مركبه
مع حمى عفنيه واردا ما يركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوه وعطشا ويلمس
البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس بالذع ويكون مواضع الشراسيف اسخن ويشتد الحراره على الغذاء
فربما غلط ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجه الى حد الذبول ازداد النبض صلابه و
صغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس وتبادرت حروف الغضاريف من كل عضو ولطا الصدغان وتمددت
جلدة الجبهه وذهب رونق الجلد وعلاه شئ كالغبار وثقل رفع الحاجب فيظهر في القاروره دهنيه وصفائح ويدق الانف
ويطول الشعر ويكثر التمل وينبسط فيختل ويرق ظهره وانجذب معه جلد الصدر والحدب الاظفار ثم يحدث الاسهال

حمى الخمس والسدس

حمى الدق

الذوبانی ویتساقط الشعر ویموت اقول الدق لا یکون ابتداءً غالبًا لانه بعد ان یسحق الاعضاء وهی اجسام صلبة ولم
یسحق الاخلاط والارواح ومع لطفه وسیاله بسرعة الانفعال والذی یظهر لی فی رداءة ترکیبه مع الجمیس ان ذلک یدل علی ان ماده
الحمی فی غایة الغلظ والکثافة حتی ان الحرارة الدفینة مع افراطها لا تقوی علی افنائها مع قلتها فی نفسها وحیث یعسر خروج
مثل ذلک الغلیظ الکثیف وعلی بعد امکان اخراجها لا یناسب الاسهال الدق لانه یزید فی الجفاف والسبب فی دقة النبض و
صلابته وتواتره فی هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الی الترویح والسبب فی ازدیاد قوة النبض بعد الغذاء ظ
واما عدم الاحساس بالحرارة فی اول الامر فلان الحرارة فی الاجسام السائلة کما فی الحمیات العفنة تنتشر کثیرًا فتلدغ
الید واما فی هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا تنتشر منها الا کحرارة مثل ما تنتشر من السائل وانما یکون من شدته
بعد ظهوره لانها اقوی فی نفسها حینئذ اثر فی الجوامد وانما یکون مواضع الشرایین اسخن لان غایة هذه الحرارة فی القلب
لان شدة تشبثها به واما شدته بعد تناول الغذاء فقد اضطربت الاطباء فی معرفة سببها فقال الاکثرون
ان الغذاء الرطب یضاد هذه الحمی فیشتد بوروده علیها کاشتعال النورة عند صب الماء علیها وهذا لیس بشیء لان
ذلک یستدعی ان یکون سخونة عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذکره بعضهم من ان الطبیعة لضعفها تحتاج الی
الغذاء فعند وروده تقبل علیه لکنها عاجزة عن الفعل فیه فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة ظهورًا اشد وهم
یوضع الشیخ فی القانون هذا الموضع واما کثرة الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا یقدر علی التغذیة بما یرد علی
اعضائه واما یبس الرمص فلجفاف بفرط الحرارة وورود الغضاریف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائیة
وظهور الدهانة فی القارورة للذوبان وظهور الثفل لعله غذاء فیخرج وثقل الاجفان لضعف القوة المحرکة وطول الشعر
لعله الدخانیة علی الرطوبات لزوالها وباقی الاحکام لا تخفی علیک بعد احاطتک بما ذکرنا قال المولف العلاج اما
فی الابتداء فعلاجه سهل وان کان معرفته صعبًا وکیف لا ولا یحتاج فیه الی الانضاج ولا الی الاستفراغ ولا الی بعذر الغذاء
الا بحسب قوة المعدة ویکفی فیه التبرید والترطیب بالادویة والاغذیة والمشروبات کما فی الغب لکن یحترز من مرخیات المعدة
فان ضرر ضعفها عظیم وکیف لا وهم یحتاجون الی تکثیر الحلف لیقاوم فرط التحلیل واذا کان مع الدق حمی عفنة عولج بما
نفعه مشترک وقد یسهلون برفق لیزول الحمی العفنة فیسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فیحتاج الی العلاج القوی
والطریقة الجیدة ان یسقی فی الربع الاخیر من اللیل حلیب بزر البقلة بالسکنجبین او بالسکر وزن شعیرة کافور فاذا طلعت
الشمس فقدح ماء الشعیر ممزوجًا بالسکر وبعد الساعتین یدخلون ابزنًا من ماء طبخ فیه قرع وقثاء وخیار ورجلة وخس وبطیخ
وزهر بنفسج ونیلوفر وشعیر مقشر ای شیء حضر من هذه ویجلسون فیه ساعة رافعین رؤوسهم الهواء البارد ثم یعرقون
اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع ویقطر ذلک فی آذانهم ویسعطون منه ثم یستریحون ساعة ویغذون بلحم
الحجل والخروف والدجاج المسمن اسفیدباجًا او برشتا مخلطة وبلبن حلیب او بسمک مشوی ان لم یمکن استعمال اللبن او مع سمن
مسحق او بنیمرشت ویقلل الملح فی طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابًا ابیض ممزوجًا ثم قبل شربه بست ساعات کثیر الماء
جدًا ویسعلوا علیه باقراص اللیمو او بلب الخیار والقثاء او باقراص الکافور او ببزر البقلة وسکر وحلاوة من سکر ونشا

ودس

ودس اللوز بماء قرع والبطیخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زید فیه قلیل کافور ثم ینامون علی
الفرش من الکتان الرطبة محشوة بعطر البردی وربما اتخذ لهم فرش من ادم وملبنات وربما فرش لهم علی شباک موضوع
علی برکة ثم یغذون من الاغذیة المذکورة ولکن مجلسهم بقرب المیاه وفیها ما یکسر الهواء ویفرحون ویودعون ویکبس
بین ایدیهم الازهار والمشمومات والملونات ویکثر عندهم الغناء الرقیق والاوتار ویکثر عندهم من الفاکهة التفاح والاجاص
والکمثری ویسقون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطیخ والعنب ویکثرون شم الروائح الباردة اللذیذة ویحترزون
من کل یابس ومالح وحار وحریف ومن الجوع والغیظ والهم والغم وکل ما فیه تنویمهم بکل حال اقول انما صعب معرفته فی
الابتداء لانه حرارة هادیة ساکنة لا یحس فیه بلهیب لان سوء المزاج صار متفقًا لتمکنه واستواره فی جوهر الاعضاء الصلبة
وکانه صار مزاجًا اصلیًا والاحساس انما یکون بالوارد المخالف ذکره صاحب الحاوی قوله ولا الی بعذر الغذاء ای لا نأمر
بالتقلیل والصوم فی هذا المرض والابزن لترطیبهم لا للتعریق فلا بد من الحذر ان یعرقوا فیه ولحم الجدی والخروف یغلب علیه الرطوبة
والزوج المغزیة والملح المجففة والشراب وان کان نافعًا لهم بالترطیب بعد ضار لهم بالتسخین ولذلک اختار الابیض الکثیر الماء
ولیتدارک تسخینه بالمبردات وهو النیفل بما ذکره والبردی له خیوط کالقطن وقد ذکر والباقی ظ قال المولف الحمیات
المرکبة الترکیب اما مداخلة وهی ان یدخل احدهما علی الاخری او مبادلة وهی ان یأخذ احدهما بعد اقلاع الاخری او مشارکة
وهی ان یأخذا معًا اقول اعتبر بعض الاطباء فی المشارکة ترک الحمیین معًا ولیس یتأتی ذلک فی جمیع الاخلاط فان
الصفراویة والسوداویة اذا اخذتا معًا فان السوداویة تنوب اربعًا وعشرین ساعة والصفراویة تنوب ستی عشرة
ساعة ولا یتأتی ذلک الا فیما کانت مواد الحمیات من نوع واحد فالاولی ان لا یعتبر ذلک القید وبعضهم یسمی المشارکة
مشابکة قال المولف ومن جملة المرکبات مما لها اسماء مخصوصة شطر الغب وهی حمی مرکبة من صفراویة وبلغمیة اما دایرتین
واما لازمتین واما الصفراویة دایرة والبلغمیة لازمة وهی الخالصة واما بالعکس وقد یغلبه الصفراء فیظهر علاماتها وقد یغلب
البلغم فیظهر علاماته وقد یتساویان فی القوة ویکون هذه الحمی فی احد الیومین اقوی اذ فیه یجمع النوبتان وعلاجها متوسط
التبرید والترطیب بین الصفراویة والبلغمیة الموذیتین ویکون العمدة علی الاستفراغ اکثر اقول شطر الغب حمی مرکبة من
حمیین احدهما بلغمیة والاخری صفراویة واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء اما ان یکونا خارج العروق فیکون الحمیات
دایرتین واما ان یکونا داخل العروق فیکونان لازمتین واما ان یکون الصفراء خارجًا والبلغم داخلًا فیکون الصفراویة
دایرة والبلغمیة لازمة وهذا القسم یسمی شطر الغب الخالصة واما ان یکون بالعکس وهو ان یکون الصفراء داخلًا والبلغم خارجًا
فیکون الصفراویة لازمة والبلغمیة دایرة والاقسام الثلثة غیر القسم الثالث یسمی غیر الخالصة وانما قیل لها شطر الغب لان الصفراء
تجاورها البلغم وان کانا متمیزین حتی حصلت الفرق بین شطر الغب والغب غیر الخالصة کما عرفت تنکسر سورة اعراضها بالبلغم فکانه
نصف الحمی الکائنة من الصفراء فان قلت کما تنکسر اعراض الصفراء بالبلغم فکذلک تنکسر اعراض البلغم بالصفراء فلم یسم بشطر النائبة
قلت علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم فی کل مرض خصوصًا فی الحمی لان اعراض الحرارة فی الظاهر اشد واعراض البرودة
فی الباطن اشد کما هو معلوم لمن یزاول العلاج وکانت الاضافة الی الصفراء اولی وشطر الغب قد یکون الصفراء فیه اغلب

العلاج

الحمیات المرکبة

فيظهر علاماتها من مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون والقارورة ونحوها وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته
من الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد يكون المادتان معًا وبين لكن معرفته المساواة عسيرة جدا وعليك بالحدس من تركب
علامات المادتين وشطر الغب يكون في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية جانب
المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند غلبته والعمدة في معالجة على الاستفراغ
من المادتين اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاج كل حمى لكن هذه الحمى مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون
من الاعراض من حوف يوجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري اوفق شربة وكان جالينوس يجعل الغذاء
فيه ماء الشعير مع فلفل ومعناه ان يجعل فيه فلفل كرفس ونحوه قال المولف واذا تركب غبان تركيب مبادلة
ياتيا كل يوم وان تركبت ربعان ياتيا يومين ويتركا يوما وان تركب خمسان ياتيا يومين ويتركا يومين وقد يكون
غبًا واذا تركب سدسان ياتيا يومين ويتركا ثلثة ايام والضابط فيه ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد اليها واحدا
والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوبة مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة ايام
فاذا فعلنا ذلك كانت تلك الحمى حميات سبع والنسبة ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه
وعلى هذا يكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم نوبة فيكون المجموع اربعة فاذا اردنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس اقول الغبان
اذا ساد لا ياتيا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس
نوبة الثاني وهلم جرا والربعان متبادلان ياخذان يومين ويتركان يوما عكس الربع المؤذلان اليوم الثالث واجب
كل من الربعين يا في راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين ويتركان يومين ويمكن ان ياخذ الخمسان
غبًا بان يكون نوبة الخمس الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة
السدس الثاني السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة شيء منهما وذلك ظ والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند التركيب
في ذلك ان تضم ايام الاخذ الى ايام الترك وتزيد واحدا وتشتق من الحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها
بعدد النوب ففي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من نوع
التسع وعددها خمس وتلمه ذلك ان الربع هي الحمى التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت
القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم اي صيرتهم خمسة ويقال ربع فلان وبره او خمسة اي فيله من اربع طاقات او خمس والربع
يوما راحة ويوم نوبة واذا زدنا عليه واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال الربع فانه بعوده يصير الايام اربعة فهذا
الطريق عرف كونه ربعًا وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما قال المولف ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات
البحران وايامه فلنقل فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لائقا بالبحث عن الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان
الحمى لا تختص بعضو دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو دون عضو وشدة الاحتياج لمعرفة البحران في الحميات فان
البحران لا يكون الا في اعراض سوء المزاج وسوء المزاج العام الكثير الوجود هو الحمى واحسن ما يقع البحران اكثر في الامراض الحادة و
الحواد اما حميات او لا تخلو عنها قال المولف

الباب الثاني في البحران وايامه

نفسر

به تفسير البحران وتحقيقه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة
او الى العطب اقول ذكر للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب وهو حكم الحاكم الذي
يحصر عنده المتخاصمان ووجه النسبة حتى صح النقل ان ما بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم يفصل
بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فيحسن هذا على التشبيه واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين
حصر عند مريض اشتد حالة فقال هو في بحرانه اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة
اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران عنده
احص من الذي ذكره المولف قال المولف وتشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان
المحامي عنها والبحران يوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي عليه فيستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن
من احدهما بقتال آخر وقد يغلب المحامي فيهزم الباغي بكليته وهي البحران التام الرافع وقد يغلب عليه فيهزمه الى بعض الاطراف
وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا مكينه دفعة بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام اقول هذا المثال
مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكينه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام والبحران
الجيد الناقص البحران الردي التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان يكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهي
اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان يشبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له يشبه بها البحران الجيد الناقص
وقد يحتاج فيه الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو يشبه بها البحران الردي التام
والغلبة الناقصة له يشبه بها البحران الردي الناقص والناقص من البحران يكون منذرا بالتام منه قال المولف وكل مرض
فاما ان ينقضي ببحران او يتحلل اي مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان
ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل ببحران او ينفصل الحال بذبول الغريزة اي بتحلل الغريزة قليلا قليلا اقول
هذه اقسام خمسة الاول ان يؤول حال المرض الى الصحة بالرفع الكلي وهو المراد بقوله ينقضي ببحران والثاني ان يؤول حاله الى الصحة
بالانتقال وهو المراد بقوله ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحلل اي بان يفنى مادته بالتدريج
ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب
المريض بالبحران الكلي وهو القاهر للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وتفنى
ان تفنى القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزة قال المولف والابدان التي بها او قد اتاها
البحران على التمام لا ينبغي ان تحرك اي تنقل موادها من عضو الى آخر ولا ان تحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج
كالرعاف والتعريق والادرار ولكن يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بنفسه فلا حاجة الى المحرك والا قبله لان فيه كفاية وفعل
الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادة للطبيعة تشوش وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران
الكامل واما في الناقص فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران اقول هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح قال المولف
علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالنفاخ والصياح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب

بحالها

علامات البحران

البحران في اللغة ... دفعة اما الى الصحة او الى العطب

حث

المريض وسيلان مثل رعاف وبهواحد البحارين واقربهما من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القي ثم
الادرار ثم العرق ثم الخراج وسوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة وسوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان
كانت دون ذلك والمريض تغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقي والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين يخصها
فالسعال بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووجع الاذن بحران امراض الراس وكذلك
خراج ما خلف الاذن **اقول** انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض الى تخرجها بكره
واحدة وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ من مجرى الطبيعي وبعده القي لانه يخرج من المعدة اخراجا قريب
من الاسهال وبها يحصل النقا التام غالبا بخلاف الادرار والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ
من الخارج بالعرق والخراج ارذل البحارين لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين
المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة بادن خالقها تجهد بدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل بالنسبة
الى تلك الاعضاء مجارى تلك البحارين **قال** المولف وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به الحارب استعد قبل القتال
لعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهئ مكانا للحرب ومنه الى اللقا كذلك يتقدم البحران انضاج
المادة وتهئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجارى ثم تعين جهة الدفع
وتعضو حرج عنه المادة فاذا ضاق النفس حصل غشيان وتعلب نفس وحرارة ثم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة
وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوى في الاذن واشتعال في الراس ودموع وسارس حمر
واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان لموح النبض وندى الجلد واسع واحمر فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شر سيف الى اسفل وقراقر
ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباغ براز وعدم علامات يدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا
كان صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته
في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق وبهما تخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر
لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يعتقل بوله والمريض واعراضه
يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شئ ومن ناسه البحران وقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها
البحران ثم في التي يأتي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **اقول** كل ما ذكر من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف
بالاسباب السابقة **قال** المولف والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد
انذر به يومه وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبه
راحة واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في اول مرضه فقد انتعش وكلما ظهرت به علامات يليه في الفرج
بها اتم لان البحران يكون اقرب والبحران الردى هو ما خالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسمه
ابقراط سابق السيل ويدل على انحصار الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوسك للسلطان ان يتهور لوبرز

البحران المحمودة

للقتال قبل الاستعداد له **اقول** اذا حصل تمام النضج كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود
من ايامه بعد ان انذر به يوم انذاره كان على وفق تدوم الطبيعة والبحران الاستفراغي لا الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ
المادة والجهة المناسبة اخف على الطبيعة واسهل والراحة عقيبه يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكره من العلامات
دالة على كون البحران محمودا والبحران الردى ما يكون علاماته بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج و
المنتهى فانه يدل على عجز القوة والهلاك وانما سماه ابقراط بسابق السيل لانه ورد قبل وقته والاحفاز الاندفاع من حوزه
اى دفعته من حلقه **قال** المولف واما العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض
وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة والخف عقيب النوم والنوم على الاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة
في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع
قوة القوة يدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة واما العلامات الردية التي لقلما قلناه فان كانت في
الغاية دلت على موت وان كان معها قوة القوة حال المريض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح
واندفاع مادة فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيانس الطبيعة من الدفع القوى
كالمنهزم الى المبدا فتحصل لها بالاجماع اجتماع قوة فيستولى على المرض وتقهره وقد يحصل عند الموت خفة وذلك لترك الطبيعة
القتال والمدافعة لانها آيسة من الحيوة بالكلية ثم تعقبه الموت وقد يكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور
يسير كالنملى **اقول** ما ذكره من العلامات ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة التنفس الطبيعي
وعدم التضرر بتحرك الجمة وبطء المريض والتفاته الى الاشياء كنظر الاصحاء والعطاس وحسن خلقه ونشاطه والبراءة على الشفة
والاحلام الطيبة وقلة الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات الردية اضداد
ذلك وقد اطنب صاحب الحاوى في جمع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده
لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه **قال** المولف العلة في الوقوف على ايام البحران التجربة في ذلك على
الاستقراء ولميته ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور
وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف الدورة وهو الربع تغير لا محالة فالتغير الذى
يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث بالتقريب
ينقص منه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران
في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع
في السابع فيكون هذه الايام بحارين **اقول** الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس بيوم بحران مبنى على اصل وهو
اختلاف حال القمر ووجه بناء عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم يتغير بتغيرات احوال القمر
بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات
تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والسمن يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع و

العلامات المحمودة والردية

العلامة في الوقوف

المواد ويحرك الى الظاهر عند زياده نوره حتى انه يرى للابدان نعومه والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات
عند زياده نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها وحيث النسا يجري في زياده نورها
في اكثر الامر والنايم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس ثقلا في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات
تتغير عند وضعها في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع اخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره
في نصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت
سريعا بالنسبه الى الموضوع في النصف الاخر والينابيع يزداد مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من تامل حالها وذلك
كله بحكمة الله التي عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولاشك ان مادة المرض رطوبه من الرطوبات فيعرض
لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي يحس بالتغير فيها خصت بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحرا
دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانه يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع
عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت
المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر في حال فبتغير ما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض يكون القمر منتقلا
من حالة الحالة الاولى الى غيرها بالاستكمال فيظهر تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو الربع وهذا مطرد في جميع الامراض
سواء وقعت في اول الشهر او وسطه او اخره الا انها اذا وقعت في مستهل الشهر كان وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت
هذا فنقول الدوره التامه للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعه وعشرون يوما وخمس
وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد
عشر جزءا من ثلثين وثلثه عشره اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من الدوره التامه ايام الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المده لا يظهر لخلوه عن النور وما تراه انما هو تنوره واذا انقصت ذلك منه بقي مدة
الدوره ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون يوم بحران لانه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه
ايضا يكون يوم بحران لانه ايضا تغير وهو تغير المقابله ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي هو منتقل
من احد الضدين الى الاخر اعني الاجتماع والمقابله قال المؤلف وكل بحران فلا بد له من يوم انذار ويكون فيه تغير ما وليس
يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون ثلثه ايام وربعا ونصف ثمن يوم وذلك في الربع الا ان يكون
المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبه فيكون في الثالث او في الخامس بحسب استعجال الطبيعه لانها
ربما بالماده او باخرها انتظار النضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي ياتي بعده
ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل
في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبه قال المؤلف
ثم جعلوا ثلثه ارابيع احد عشر يوما وثلثه اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا لا
وصلوا فجعلوا الرابوعين منفصلين والثالث منفصلا واسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع

الاول ثلثه ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام و
نصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع
السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن
ومجموع الاسبوعين ثلثه عشر يوما وربع وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع
عشر واخره اليوم العشرين اقول السعران الحراسه اكثرها جاريه على الاسابيع ايام المرض واساسها على عشر ساتهام على
اربعينها والاطباء علموا ذلك بالتجربه فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثه ارابيع احد عشر يوما وثلثه اسابيع عشرين يوما والهندسين
الحسابين تم والى الاربعين ثم اعتبروا العشريات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطهم في جعل احد عشر يوما ثلثه
ارابيع وعشرين يوما ثلثه اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلثه ارابيع اثنى عشر وثلثه اسابيع احدا وعشرين مبني على حرف
واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصف كملوه وعلى التقدير الاول
جعلوا ابتداء الرابوع او السابوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا
مبداه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا اتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف ولا خفا
فيه بعد تحقيق ما ذكرنا قال المؤلف واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع
عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر
باليوم السابع الذي هو اخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو اخره ايضا لان الانذارات الحادثه
على الانصاف البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث لانه سابع الحادي عشر فظهر فيه
تغير ابدا بعضه في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في ماده الاحكام الحواله على
ما علم بالتجارب الكثيره كما فعله جالينوس في شرح الفصول قال المؤلف والامراض الحاده مطلقا كانها في الرابع عشر و
الحاده جدا في السابع والحاده في العاده القصوى في الرابع والقليله الحده في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول
هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف قوه الحده او ضعفها لا يتجاوز عنها
بل ينتهي الامر فيها لان الطبيعه لا تحتمل مقاساه المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب او تغلب قال المؤلف ثم حاده مزمنات
في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون
والمايه والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما اذا لم يحصل البحران في هذه
المده فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على التراسه وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض يوطر امانه
لا يتغير في المدد المتقاربه واول بحارين المزمن اربعين وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران
في سبعه اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشره سنه وفي احدى وعشرين سنه اقول اذا لم يسن امر المريض الى الرابع والعشرين
من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا انتهى الى الاربعين سمي ما دون ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له
مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع والسابوع على التراسه العشرون لان فيه اسابيع ،،

الامراض الحاده

واقف ..

واداسع كما عرف والبحارين الواقعه في المدد الطويله نسبها الاطبا الى الشمس وساير الكواكب السياره سوى القمر فانه سريع الحركه ونسبوا البحارين الواقعه في المدد القصيره والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر والله اعلم قال المولف

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوبا والبحر رعه

اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن وقالوا انه غير معه السكل وذلك لا يكون خاليا عن بلاد الاعضا واذ ناد تحمها لان الماده عامه غايصه كالجي والشج والسم قدى وذكر علما الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمه الباب بانه في الورم قال الشيخ الفن الثالث الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقاله الثالثه من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما افردهما بالذكر على طريقه ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول في تلك الطريقه فيما الفنا في علم المعاني والبيان قال المولف يقسم الاورام كل ورم فان ماده اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعه او غير ذات قوام وهي المايه والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمره والمركب منهما فلغمونيا حمره او حمره فلغمونيا سعدمون الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو او متميز وهي السلع اللينه والسوداوي اما ان يكون مداخلا اولا يكون والمداخل اما ان يكون مولما ذا اصول ناشبه في الاعضا وهو السرطان او يكون ساكنا وهو الصلابه وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع اولا يكون وهو الغدد والمايه اما ان يكون عاما كالاستسقا او خاصا كالقيله المايه واما الريحي فاما ان يكون بحالط لينا عند الحس وهو النهج او مجتمعا مقاوما للحس وهو النفخ اقول الورم ازدياد حجم العضو وامداده لاحتباس خلط او مايه او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسما المخصوصه كاختصاص ورم الرجل الذي ذكره بدا الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على الحراره والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم واشتداد المنافس وتقدم احد اللفظين على الاخر اعني الفلغموني والحمره في الورم المركب من الدم والصفرا كتقدم لفظ السبابات على السهر في السبابات السهري والسهر على السبات في السهر السباتي كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسميه ونبهوا على المغلوب بلفظ ثان واما وصف الورم البلغمي بالرخاوه واللينه لان الصلابه انما تكون في الاورام السوداويه والظاهر انه عني بالاستسقا النوع الزقي ووصف القيله بالمايه احترازا عن ساير اقسامها وقد مرت قال المولف والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دمويه وصفراويه وغيرهما ومختلط اقول فالدمويه كالشرا الدمويه والصفراويه كالنمله والسوداويه كالثاليل والبلغميه كالشرى البلغمي والمايه كالنفاطات والرطبه كالنفاخات وسيجي ذكرها قال المولف الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمره اللون والانتفاخ و الضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غايصا وما لان يجتمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يموت العضو واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحراره واذا انفجر سكنت الحراره وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفرا غليظا وسببها كثره الماده وضعف العضو القابل او اسباب باديه

كثره

كثره او سقط وكثره القروح تنذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود الشرايين فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف كان لزمه ان يظهر عروقه الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يودي الى قطعه حذرا عن سرايه الفساد الى باقي البدن وذلك يكون وذلك بحسب يكون بحسب الماده او كثرتها والوجع الدموي اخفى واغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفرا احر وارق واميل الى جهه الظاهر والحمره في الدموي صاربه الى سواد او حضره وفي الصفراوي الى زعفرانيه وصفره ما والصفراوي يبدو تحت الجلد والدموي يكون غايصا في اللحم وعند تركب ماده الورم من الدم والصفرا يعرف غلبه احدهما بغلبه علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب فيه الدم اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفرا اكثره بسبب الحراره التي تحرق بشره العضو وكثره القروح من علامات الدمل وكثره الدماميل من علامات الخراج قال المولف العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رييس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع الماده الى العضو الرييس وقد ازدادت بالحركه شرا فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فيتنقى الرييس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفي التنطيل بالما الحار وان لم يتحلل وجمعت فلا بد من تفجيرها بالادويه او بالبط بالحديد وما ليس كذلك فان كان سببه باديا كالضربه والسقطه فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيهما غير جايز لئلا يزيد الوجع بتزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ولتكن تسكينه للوجع كبيرا ومن شمع ابيض ودهن ورد وماء كسفره يستعمل فاترا وربما يذر فيه قليل زعفران عند قوه الوجع وعدم التلهب وربما كفي ما الكسفره وحده او ما الهندبا او ما عنب الثعلب او ما لسان الحمل او ما الرجله وربما جعل معها ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجات المحلله والملينه كالحلبه والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان ضمادا او دقيقها او يطبخ بمياهها وتضمد ابتغلها بعد طبخها وقيروطي الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الداخليون وحده في الابتدا جيد وان كان في البدن امتلا فلا بد من استفراغه بالفصد واسهال الصفرا ثم بعد ذلك وعند الانحطاط تقتصر على المرخيات المحلله فان خيف الاستحاله الى الصلابه اقتصرت على المرخيات الملينه وان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى الخضره فلا بد من شرط العضو وغسله بما وملح ولتكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقول انما تزداد الماده بالحركه شرا لانها تزداد سخونه بالحركه وعفونه بسبب السخونه والادويه المفجره كاصل الرجس مع العسل والزفت والرايتانج ودسم الكواير والزنجار والجوز الزنخ والخمر والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلا البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احساق وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعه ترسل اليه اصلاحا ودفعا لما يخالطه بماده الورم فيزيده والباقي واضح قال المولف الاورام البلغميه اما الرخوه فكلما كانت اكثر رخاوه كانت عن ماده ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن عن البلغم والحميه عن كل ما يولده والردع في الابتدا بما هو قليل البروده وفيه تجفيف كاسفنجه غمست في خل نفيف ممزوج بما البورق وعصاره الاس مفرده وقد

البثور

الاورام الدموية الصفراوية

العلاج

الاورام البلغمية

يجعل فيها قليل ملح وخل ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون اقول قال
الشيخ في طبعه الاسفنجة يجفف ويحلل وكلما بردت العلة يغمس الاسفنجة في خل احدث قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في
الغاية وان لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طافين بماء الرماد والحمص بماء الكبريت عجيب في ماء الباب في مرهم الباسليقون

الورم السوداوي

قد مرت صفته قال المولف الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسها صلب ومن السرطان متقرح ومنه
غير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق
مرهم يحل الصلابة في اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكرسنه زبد البحر وراوند واشق ومقل ازرق في شمع احمر وزيت
عتيق اقول الصلابة باردة المجسة يكمد اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في المجسة بيضي ولما مثل اللون او اصفر منها
ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ يظهر عليه عروق حمر وخضر يشبهه بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان و
المتقرح منه اسود الوجه غليظ الشفة منقلبة الى خارج يسيل منه صديد ردي منتن وهو في الحقيقة داء لا مطمع في برؤه
وانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يبدل المتقرح واللنجرة يسمى بالفارسية كزنه حار يابس

الدبيلة والخراج

يحلل بلطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه قال المولف الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم
في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا واذا اجتمع مع الورم جرب فاكثر وانتوار الخلف الاصبع
فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا اعتصر احس بشي يتحرك باصبع اخرى توضعكته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا
لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرايحة اقول انما مدح في المدة الملاسة
وتشابه الاجزاء الدالة على انها منفعلة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض
لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما مدح توسط الرايحة لان الرايحة الشديدة
الكراهة يدل على شدة العفونة التي يفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة يدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة

العلاج

الردية قال المولف العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات
الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر
الكتان حار لان الجلد ولكن النضج بالادوية المنضجة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل
والداخليون مع لعاب الخردل مفجر بليغ وجميع ذلك في دهن السوسن والاقط داخرص ان يكون ثم الشق الى اسفل واذا
خرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظالاضربان معه فهو في الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكمد
ورم من مادة مؤذية اقول انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ البدن يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج
من البدن لضعفه واعتبار الطبيعة صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق لكل مرض وانما امر بالتقوية لان الوجع و
الانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون
بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ وان
كان المرض في ممر الغذاء فلا يخفى وجوب تقليله وانما امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان القوية تضر بالانضاج والتسخين

وجذب

وجذب المادة اليه وانما امر بان يكون ثم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفي كيفية البسط كلام

الدماميل

طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون قال المولف الدماميل اردئها اغورها وهي
من جنس الخراجات ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج المبتلى بكثرة الدماميل
يستفرغ بالفصد والاسهال ويستحف بدنه ويكره الحمام وفي الايام الاول يبدأ بمداواة الاورام الحارة ثم يعتمد على
الانضاج ومن المنضجات لعاب التين والعسل وبزر المرو بالتين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن
فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى البط اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمر اللون مولمة في ابتدائها
جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير ومن منافعها
كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلاثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة الاورام الحادة وهي وضع الرادعات وقد
عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم

البثور

ان احتيج اليه كالمرهم الاخضر وعلاجها بالحقيقة مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته قال المولف البثور هي اصناف
عدد الاورام منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها
على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها والثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة
بيضاء مثل راس المسمار وكثيرا يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثؤلول ومما يسقطها

الشرى

الدلك بورق الكبر والملح والخل او الشونيز والخل قال المولف الشرى بثور مسطحة كربة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويشتد
هيجانها وحكها ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون استداره ليلا اكثر من الدموي
والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي
يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زاد فيه مثل تربد ثم يتدبر الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس والخل نافع
وحزوره حب الرمان او السماق حيدة وتكثير الطعام والنقوعات الكسفرة اليابسة اقول ذكر الشيخ ان الشرى بثور
صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المولف لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون
ذلك لاختياره مذهب الشيخ والكفاية بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد
بالكبير ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية وح لا يكون بين الكلامين
خلاف والنمر مرادف للكبر وكذا النمه وانما يكون استدار البلغمي في الليل اكثر لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيتولى البلغم
لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه تغلب عليه الحرارة والبلغم تغلب عليه البرودة وانما
امر بتدبير الحمى لان علاجهما واحد وهو التدبير والتطفية قال الشيخ ان لم يفصد في الشرى حيف ان يوحي الى الغب قال المولف

النملة

النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت ردية اوجبت النملة الساعية الاكالة والا فالساعية فقط ان كانت
رقيقة وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا العلاج يجب ان

يعقداً او لا باستفراغ الصفرا، وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتبديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان
وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان طرا التاكل والتقرح استعملت اقراص انزروت بشراب فاقص والجاورسيه
يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وما الورد نافع اقول
صفة الاقراص الانزروتية منقوله من اقراباذين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم قلقديس
وهو نوع من الزاج اثنا عشر درهما كندر اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانيه دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بما

الجمرة بالجيم

العسل قال المولف الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال لكل بثر اكال منفط محرق يحدث للخشكريشة وربما حصلت
النار الفارسيه بما بثر امن جنس النملة فيه سعي وسقط من مادة صفراويه قليلة النفخ والسوداء والجمرة بما يسود الجلد
من غير رطوبة وتكون كثرة السوداء غليظة عاتقة قليلة البثر اقول على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين
وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة على الثاني النفس الثاني يكون فيه بثر كثير ولا احراقة الجلد يشبه بجمرة النار قال المولف العلاج

العلاج

لابد من الفصد واستفراغ السوداء والصفراء وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة
الادوية الموضعة لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او تدفعها الى الباطن ومع خبثها سميه ولا شديدة القبض لا تكثر
ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد به كما هو
بعد سحقه والعفص بالخل وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على
الاصطلاح الثاني ووجهه ان مادة الجمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد ان لم يخرج بالاستفراغ
والفصد يجب تقديمه على الاسهال الماهر وبما يستاصل مادة بدن المرضى اذ الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي
والاسهال يخرج من السوداء والصفراء ما تخلف عن الفصد ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد
من الغشي والواجب ان لا تستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية
المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره وذكره الشيخ

النفاطات والنفاخات

قال المولف النفاطات والنفاخات تحدث اما لغليان يصعد المادة الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق العلاج
تنقية البدن وتعديل مزاجه وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق باسفيداج معجون بخل فاذا ظهرت وكانت
كثيرة فقئت ثم عولج بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد اقول الغليان يكون من جميع الاخلاط ولكن من الدم و
البلغم يكون كثيرا والغشيم الكثير وهو النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة بناء على ما مر من كون ما دونها مائية
لان الدم الرقيق يكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل المولف في القسم مادة النفاطة مائية من غير تخصيص بنوع
منه وقوله فقئت اي شقت بالابرة يقال فقا الرجل اي شق والفقي انما يضار اليه اذا لم تنفقا بنفسه وفائدة الفقي اخراج

الجدري والحصبة

ما فيه من الرطوبة قال المولف الجدري والحصبة اردؤها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض و
اسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وكذا الكبير العدد مع باقي الصفات واما المختلط
المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في اخر ولا يكون

الجدري

الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا رايت المجدور والمحصوب
نفسه متتابع ففيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة
تخضر او تسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان
ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك اقول الجدري
بثور حمر الى البياض ما هي تنفرش في جميع البدن او في اكثره وتتقيح سريعا وسببه غليان الدم وتعفنه لما خالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولة ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدات تظهر
يكون كعرض البراغيث ثم يجيء ولا تتقيح بل تصير خشكريشة وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء عن
غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلاماتهما الحمى اللازمة
واسفاح الوجه والاصداغ وحكة الانف خصوصا في الجدري والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق ووجع الظهر والمتن
توق
الفرق بين انواعهما المذكورة حتى كان بعضها اردا من البعض ظاهر لسمية مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون
في جوف كل بثرة بثرة اخرى وهو ردي لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل
الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة
الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذان المرضان في الربيع لسيلان المواد
فيه كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها تكون سخيفة والمواد رقيقة سائلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري
في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان دماءهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن المستعدة للغليان كالعصارات

العلاج

الطرية واما الثاني فلحدة حرارتهم ويندران في المشايخ لاستحكام دمائهم وانتقاص الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار
حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة تجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري قال المولف العلاج المبادرة
الى اخراج الدم وفصد عرق الانف وما هو مقام الرعاف حام للاعضاء العالية والمشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب
عدس
العناب والنيلوفر وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حلب بزر البقلة بالكافور والاغذية مقشر او فروج
فرخ وتتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج اوجب رجوعهما سقيت الماء
الحار بالسكر وماء الكرفس اقول اختلفت الاطباء في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم
جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد
المسموم حذرا عن انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم يكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب

الحكة والجرب

من الحصبة والنقوع لا ذي يلبس ان احتج اليه والكادي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان يطيب الدهن ويسمى الكدر ايضا
قال المولف الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة كالطالدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب
فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد من اكثار اكل المالح والحريف والحلو
والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون

الجذام

والسكر وماء الشاهترج فذ نفع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او
ماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاغذية كل نفه كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتعليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق و
الزنجار والنشا دراحد منه مع نصفه قرنك واسفيداج ومثله ملح ذراني ومثل الجميع حب الرمان الحمص وبصاف البيه ودهن
الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب
ملائه ايام مابه وملاين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر سديد القلع لمادة الجرب ويلازمه
الحمام من انفع الاشيا للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار
ويعرض ذلك من اكل المكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق بينه وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر
حدوثها في البدن والاطراف لضعفها والجماع اضر الاشيا معها لانه يحرك المواد الى الخارج وينشر بخارا حادا عفنا بانها ما حسه
سطح الجلد فيعفن هنالك ولذلك امر بالدلك في غسل الجنابة قال المولف الجذام السودا اذا انتشر في البدن كله فان عفنت
اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت البرص الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فيغير لها اشكال الاعضا و
ربما يفرق اتصالها اخر الامر وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن كله او يبوستهما فتلي الدم فيحرق الدم واما برودتهما
فيجمد انه سودا وسببه المادي الاغذية المولدة للسودا وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق البخار الغريزي ويغلظ الدم و
كذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السودا فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهوا وكثرة التخم واذا كثرت السودا اعانت
على كثرة تولدها ويغلظ لها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو يتوارث
ويعدي والمتمكن منه لا يرجى والمبتدى قليل الافلاح واذا ابتدا الجذام احمر اللون جدا او اسود وظهرت اخلاق سوداوية من
الحقد والبله وظهرت العين بكموده الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما
سقط موضعه ويحس في النوم ثقل ويختم الانف ويتشقق الاظفار ويبهر الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط
الانف والاطراف ويسيل صديد امنتنا اقول الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداوية غير المتعفنة في البدن
كله وافساد مزاج الاعضا وهيئتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما
قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن
غائصا في الاعضا كلها كان برصا اسود وسببه الفاعل اما سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحر واليبس
فيحرق الدم سودا واما سوء المزاج فيها المايل الى البرد فيبرد الدم ويغلظه ويصير بالجمود سودا وسببه المادي ما ذكره قوله
ويغلظ الدم اي يصير سودا الان احتناق الحرارة الغريزية يوجب احد سبلا البرد بوله او فساد مزاج الهوا اي يحرق الهوا
لشدة حرة مثلا الدم فيصير سودا او يجمده لشدة برده فيصير سودا او بعفنه بعفونته فيحرق لطيفه ويبقى رماديه فيصير سودا
قوله وكثرة التخم وذلك لان التخم اذا تراكمت علمت فيها الحرارة محللت اللطيف وجعلت الكثيف سودا والسبب في كون الجذام
مما يورث يكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السودا الى جميع الاعضا والكاين من سودا الصفرا

اهيج

العلاج

اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن نقل الدم اسلم واسكن ولا تقرح وسبب
البحة في هذا المرض يادي الريه وقصبتها ويبهر الصوت عسر خروجه والباقي ظ قال المولف العلاج ان كان في الدم كثرة
فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع ويحرجون السودا بقوة المسهلات ايارج لوغاديا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب
الايارج بالحجر الارمني والسفوف المسهل وماء الجبن واما السفوف المبدل وماء الجبن فينفعهم ان كانت السودا حراقية الاشربة
بكرة كل يوم مثلا ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وجلاب باردوماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي
او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او حبطة وحب الرمان بغيا وانما ذكرناه للخلط الغليظ وشي ادمغتهم بالسعوطات
ويكثر من الحمام والادهان بعده بدهن البنفسج واللوز واللوز ويجلسون في ابزن بسمن مفتر ويرتاضون رياضة معتدلة ومن
الادوية الفاضلة لهم البيشي والبزرجلي وافضل منها اسفيدباجه من لحوم الافاعي بالخبز السميد لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه
ويذهل عقله ويحك عنها قالوا يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ من دوده ويسقى من افرط به الجذام
كل يوم درهمين بشراب قيرا واذا امكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها
فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد في ابتدا العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعا للوجه ونواحيه ويختم اضيق النفس
وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا والبيشي كبث صنعته هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل
خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ويصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البزرجلي هليلج بليلج املج
شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا اخربوا قشور الكندر تموفوفلفل دار فلفل نارمشك كندس عصارة الاسفنل
ساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل تعجن بالفانيد الشربة مثقال وهذا المعجونان من تراكيب الهند و
المراد باسفيدباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شي من الكراث والشبث والحمص والملح حتى يتهرا والاسود السالخ
الحية التي تسلخ جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال المولف الوبا فساد يعرض لجوهر الهوا لاسباب سماوية او ارضية
كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن الموتى او يحرق وفي التربة الكثيرة النز الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب و
الرجوم في اواخر الصيف وفي الخريف ينذر بالوبا وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت علامات المطر
ولم تمطر ويكرر ذلك فمزاج الشتا فاسد واذا كان الربيع قليل المطر ودائم رايت الجنوب يكثر ويتكدر الهوا اياما صفا
اسبوعا ثم حدث وقد نهار وغمه وكدورة وبرد ليل فقد جا الوبا واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار
وجاء في الخريف ببارك وشهب فرفع الوبا هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع
قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحس كاللقلق وهربت الفار من جحرها سدرة ملقاه فالوبا قريب وكيفية الاحتراز عنه
ان ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على المجففات والصبا الشامية نافعة والحوامض
كلها جيدة والتبخر بما يصلح كيفية الهوا بالادوية التي لها في تلك الخاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعنبر والعود
والسك والاترج والطرفا وورق الغار ودش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتوتيت الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل
والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزنبور الباردة اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهوا ان يصير جمعه عن صلاحه

الوباء

لما او حدث له من اصلاح جوهر الروح ودفع الحريه وتعديل الابدان وهو يعفن بعوض له شبه بعفن الما الجمع المتغير فان قلت
الهوا بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهوا ليس الهوا البسيط بل المراد الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان وهو
جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزا المائيه البخاريه والاجزا الارضيه المتصعده في البخار والدخان ومن اجزا ناريه حاصله
من اشعه الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نقول الهوا كما نقول للما البحر والبطايح ما وان لم يكن صرفا بسيطا
بل ممتزج حاصل من هوا وارض ونار ولكن الغالب فيه الما والمقدمه الثانيه ايضا ممنوعه فانا لا نسلم ان البسيط لا يعفن لانه
لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون لان العفونه كيفيه مضاده للتكون
لانه لا يلزم من جواز العفونه على البعض جوازها على الكل وسقوط واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهوا الحاصل على القلب
واشتد مزاج الروح الذي فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره وتعفن ما يحدثه من رطوباته ويحدث حراره غريبه وينتشر في البدن
كله وهي الحمى الوبائيه وهي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم الممتليون من الاخلاط الرديه الواسع المسام الكثير والاتخام
فان الابدان النقيه لا تكاد تنفعل من الوبا وعلامه الحمى الوبائيه كرب الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف
اللسان والغثيان وسقوط شهوه الطعام ووجع في المعده وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعه ويدهش
حذاق الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربه مثل السكنجبين والربوب الحامضه والاغذيه
المزورات البارده اليابسه كالحصرميه والسماقيه والزرشكيه ونحوها قوله كالما الاسن الجيف والتربه الكثيره النز امثله
الاسباب الارضيه والملاحم مواضع القتال قوله هذا اذا كانت الاسباب سماويه اي ما ذكرناه من كثره الشهب الخ
هي علامات الوبا الكاين لاسباب سماويه واما علامات الكاين لاسباب ارضيه فتم ذكره بعد ذكر الاسباب السماويه

قال المولف الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطه والصدمه والضربه

والشجاج والشج اقول الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا
والصدمه ان يلاقيه شي موذ من جدار ونحوه والشجاج جمع شجه وهي كسر عظم الراس والشج انتشار يعرض في سطح جلد العضو
بمماسه عنيفه كخف وحجر ونحوه قال المولف العلاج المشترك لهذه الجمله ان نخرج الدم بالفصد والحجامه من الجهه المخالفه
وان لم يكن في البدن كثره خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكتفي ويلين الطبيعه بالفتل والحقن والراوند جيد
مسهل وقد لا يحتاج الى مسهل ولا شي كلعوق الخيار شنبر بالراوند والخيار شنبر بما الهندبا ودهن اللوز بالسكر وموميا
ويغذي بما يقوي الاعضا ولما عنب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك ما لسان الحمل شراب التفاح او جلاب بما لسان الثور
والغذا مزوره الماش او صغار سمك بمزيرشت او مرقه فروج باس ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا
فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنه لينه ثم يسقى من هذا الدوا بزر الورد وكهربا والاكليل الملك بالسويه سنبل ومصطكي
وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جز يعجن بما لسان الحمل ويعوض الشربه مثقال وربما استعمل الجلنجبين بعلل بسد وكهربا ان
لم يكن عطش ولبعث الادويه الموضعيه اما في الشج والشجاج بعدس وبزر الورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد واما في الضربه
والسقطه فان كان معها وجع فيفرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن وجع فيما قلناه في الشج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني

وسك

وسك وزعفران بما ورد مفتر فان حصل مع الوثي حراره قويه فهذا الضماد بالغ صندل وبزر الورد وبنفسج يابس وشوفرمشتر
وزعفران ويسير من الكافور بما الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى المد ورد العضو الى شكله ولكن برفق
فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب ما يحفظ العضو على شكله بالجباير و
اخراج ما لا يلتيم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذيه اللزجه المولده للشده
كالهريسه والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخروف والجدي المشويه فان حصل تحت الربط حكه فليحل وينطل العضو
بما حار ولا يماس الجرح ويدهن العصايب بما الورد مع قليل خل ويربط حكه وان خيف من الربط حدوث ورم فليرخ الربط
ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حراره اقول اعتبار الجهه المخالفه في الفصد والحجامه لصرف الدم الى تلك الجهه لان الطبيعه من
شانها ارسال الدم الى موضع الآفه لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعه تروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب
سوا كان في البدن كثره من الدم او لا ولا النزف كثره جريان الدم من موضع الجراحه او من غيره ونسخ الحقن والفتل قد مرت في
الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه ملين برفق لا يعنف العضو مع ما فيه من التبريد والترطيب ولذلك اختاره ومقويات
الاعضا كشراب الورد والتفاح والكمثري ومياه لحوم الطيران دعت الحاجه اليها وتجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها
البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيره
وانما نهي عن الشراب لانه منفذ مسخن مولد للدم مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدوا الذي وصفه مركب من
الادويه المقويه والمغريه وقواطع الدم والكل مما يحتاج اليه في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش لان سبب شرط الاستعمال الجلنجبين للعطش
البسد والكهربا والادويه الموضعيه المذكوره هي مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الحراره والوجع واما
امر بالحل حذرا عن الانتان ولحاجه الحكه والمانع من الربط وما امكن ترك الحل فهو اولى وما ذكره للوثي مع حراره هو الضماد
البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وساير ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيره لانه جز عظيم من عملي الطب فان
له خصوصيات الاعضا التي يقع فيها الآفات المذكوره مباحث كثيره فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبه
وكذا الكسر وغيره والمولف لما اثر الاختصار اتبعناه فيه

قال المولف الباب الخامس في الزينة

الادويه الحافظه للشعر الآس وحبه وماوه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي و
البرسياوشان وحراقه حشيشه الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس يوما وليله حفظ وسود وما
يحفظ صحه الحواجب اصل الغاسرا واصل الاشراس ورماد شجره الصنوبر من كل واحد جز بورق خزان يستعمل بدهن الآس
وللعشور اصل الخوب بالزيت حفظ وسود عجيب اقول اصل الاشراس وهو الاشراس نفسه لان نباته يسمى الخنثى نبات
ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى اشراسا وهو حريف حار يابس محلل والعرب تسميه بالفارسيه
سپيدار والادويه الباقيه قد مرت قال المولف قله الشعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحيه الشعر يكون من
بخار دخاني لنقصان الحراره فلذلك لا ينبت اللحيه للنسا والخصيان واما لكثره الرطوبه فيقل الدخانيه كما في الصبيان
او لضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس مكثف فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحراره محلله او رطوبه مسخنه فلا يجتمع ماده

او قصره اما لعله البخار الدخاني حي ينبح اذا صادف منافذ معتدله فعلته او عدمه

العلاج

الحصف يحكم الحصف

داء الحية وداء الثعلب

الشعر اولعله الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للمنا فهذا والمانع من التكون من خاطر دي محبس في المنافذ
كما في داء الحية والثعلب **اقول** انما شرط في البخار الدخانية لانه ما لم يغلب عليه اليبوسة وهي المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد
وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني يتبدد ويتحرك سريعا وانما شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق
جدا والواسع جدا لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك تخص وانما
حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم ولاجتماع الرطوبات الصالحة لان تكون
مادة شعر فيهم وتعدى بردها الى الاعضاء الرئيسة بل ساير الاعضاء ولكل واحد من الاقسام التي ذكرها علامات
اما علامات نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر
وصعوبة نفوذه مع علامات البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها انتثار سرعة انتثار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم
يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة تجفف كالدق وعلامة احتباس المواد الردية يعرف من لون البدن ونفقد
حال المزاج **قال المولف** العلاج الادوية المنبتة للشعر حادة الحار محرقا والقرون محرقة يطلى بشحم فانه قوي والاذان
جيد والعظاية التي تكون في البيوت تجفف ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المنبسطة وكذلك رماد
الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالتحليل بكثرة الحمام وتخضيبها بمثل
التنطيل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي **اقول** العظاية حيوان معروف ويسمى بالفارسية
كرباسو وانما خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب خصيفة غض وفيه لا ينفذ فيها الا
مثله وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار فقدم مرارا **قال المولف** داء الحية وداء الثعلب يعرف نوع الخلط
المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا ذلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة
والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه فانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة و
الا فلا ويعرف بين داء الحية وبين داء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدا
بالاستفراغ وبالفصد واخراج الغالب ثم استعمال المفرحات على الموضع للتنفيط فيسيل عنه المادة الردية وذلك
كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل المنبتة للشعر وقد ذكرناها **اقول** افساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان
ياكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتولد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل البرء
بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صمغ السذاب البري **قال الشيخ** ويواصل
في الباب بكسر حرارته بالادهان المعتدلة يغلب عليه ويرقق بالماء **قال المولف** افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج
حار يابس ويعرف بعلاماته وتغير سعة المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا الاعسر تغير المزاج العلاج الادوية المسبطة
للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج والغذاء الحنطة بالاكارع الادوية
المجعدة للشعر عفوص الملح يجعد الشعر الادوية المرقعة للشعر البورق اذا غلف به رقعه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا
الادوية الحالقة للشعر نورة زرنيخ مع قليل صبر يستعمل بحلوق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى

يذهب

مطولات الشعر

الشيب

يذهب وقد يحرق النورة ويستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ونضمد بعده بعدس مع بزر الورد
وصندل بماء الورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد الادوية
المانعة نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل بزره بعد النتف ودم السلاحف
النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده **اقول** المسبطات كل ما فيه تليين ولزوجة كالاعبة و
الادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح المر وورق السرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع و
تلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير **قال المولف** تشقق الشعر و
تقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة **اقول** التقصف
التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان
الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفعه
المسبط لانه رطب والعلاج بالضد **قال المولف** المطولات جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء
مركب جيد لشعر معتبر بلسون ورماد الملح خمسة دراهم يطلى ان الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج و
ثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل
ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول **اقول** بهذا اغنى عن الشرح **قال المولف** الشيب منه طبعي
ومنه غير طبعي وسبب الطبعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس
وغير الطبعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة
المجففة **اقول** معنى التكرج الغذاء الصائر شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة رطوبته وكانت الحرارة
قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان تجمد
عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا
نديا وكالبياض الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفي الخبز عندما يتعفن ويتولن ومعنى الاستحالة الى البلغم ان
البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المولف انه قال راي
جالينوس اولى لان الغذاء الصائر شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان
دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم
لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالب عليهم بل للبرد المجمد المغلظ للدم السائل
لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في ابيضاض
المتكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبعي واما غير الطبعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات
عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم
شفاف اذا خالطه ابيض ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا مشاهد في بعض الناس

قیفال قولك اوست یاننده اولان طمردركه باش طمری درلركه
الكلك اوستنده در   اكحل الكك اورتاسندكی طمر
دركه فصادلر قانی اندن الورلر واكا كوده طمری درلر
باسلیق الكك التی یاننده اولان طمردرلر   اسیلم
الك صرچه برماغی جانبنده اولان طمردر ال اورته سی
اوزرنده   حبل الذراع   الك باش برماغی جانبنده
اولان طمردركه بلك اوستنده در   صافن ایچكلك
ایچ یوزنده كی طوبوغك اوستنده كی طمردر   عرق النساء
انجكك طشره یوزنده كی طوبوغك التندكی
طمردر

عن الامراض الحاره المحرقه المجففه فانه اذا اصلح تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه قال المولف الاشيا
التي يبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم واحده ويحفظ الشباب الى اخر العمر مع اجتناب
الاغراق في الزائد والفاكهه وكثرت الشرب وكثره الجماع وكثره الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعه والزام
التي علي الطعام بالخل اوبزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل
الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي بالشيب اقول كل ذلك غني عن الشرح
وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والماده لتغلظ ويسخن الدم الصاير غذاء الشعر والاولى من تدابير هذا الملطف تجويد

المسودات

الهضم واستعمال الاغذيه الحسنه الكيموس بالاعتدال لما يتولد منه دم جيد متين لا تخالطه بلغم قال المولف المسودات
الحنا وورق النيل جيد معتاد وربما خلط بهما وربما قدم الحنا وقوي بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا احمر يسود تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت
في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسنج عشره دراهم شب درهمان ملح دراني درهم اقول قوله وربما قدم الحنا

الصلع

اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والفخار الخزف كذا في الصحاح قال المولف الصلع
سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاه او بطاء من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تحلل المسام فلا تحبس الماده او انسدادها
فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السالفه واخص بمقدم الدماغ لفرط تحلله واليبس منه لا يبرا وما كان لانسداد فليحلل
البدن بالحمام ثم استعمال الادويه المنبته اقول فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قله غذاء الشعر
فيحدث الصلع لذلك وبطا من الدماغ عما ماسه من التخف يوجب ان لا يسقيه سقيه اباه وهو ملاق فلا يصل اليه
الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح السالفه القديمه التي بقي منها اثار مصلبه ساده للمسام قال المولف
في احوال الجلد واولا في اللون كما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وصفا ونضاره وذلك
اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفه كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه يولد دما يتحرك الى خارج وكذلك
البسر فانه يزيد حراره غريزيه واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل
والثوم والفلفل والزعفران والنجل والكراث بخاصيه فيه وكذلك الغضب والجدل والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبه
كالنظر في من الناس والمسابقه والمصارعه والهراش وسماع الاغاني فان اعان هذا ما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ
وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض المحرقه والصدف المحرق والمركب والاسفيداج و
نشاره العاج والعظام النخره وبزر القثا والبطيخ والقرع ودقيق بزر النخل والنشا واللوز يستعمل مفرده ومجموعه

الكلف والنمش

وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع اقول لا حاجه له الى الشرح قال المولف الكلف والنمش والبرش والدم
الميت يكون لانفتاح فوهه عرق لنفي عن دم فيحتقن داخل الجلد احتقانا يبادي لونه وشكله منه فما كان منه الى الحمرة
فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخ كلف وصاحب النمش يتشقق شفته كثير اليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى
علاجه قبل موت الدم وغلظه وتغير وجه العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال

الادويه الجلاءه المذكوره في تحسين اللون اقول اعلم ان الكلف يتغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد يتلطخ به
النمش مايل الى الحمره وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيها خروج الدم السوداوي
النازل من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يبادي لونه وشكله منه ومن ذلك الدم
ما هو غليظ وهو مايل الى السواد ومنه ما هو رقيق وهو مايل الى الحمره وهذه الاعراض ليس فيها خشونه وهي ان كانت
قريبه العهد تزول بالاطليه بعد استفراغ الاخلاط السوداويه المتولده من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها
قوله لانفتاح فوهه عرق سبب الانفتاح اما الامتلاء او الضربه او السقطه ونحوها ومحسنات اللون ما ذكره
قبيل هذا قال المولف الاشيا المضره باللون هي الاسقام والغموم وكثره الجماع والاوجاع والجوع المفرط
وفرط حر الهوا وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه
كمون يصفر اللون والنانخواه وكثره شمه بل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقلله للدم الجيد او مغلظه
له او مرققه او صارفه له عن الجلد الى الباطن او محرقه للطبيعه حتى صار صفراء او سوداء او مبطله للقوه المحصله له او
مورثه للسدد المانعه عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعلم بالتامل وانما
قال فيما قيل لضعفه عنده قال المولف الاثار الضربه والاثار السود يقلعهما المرتك بعض النجوم اقول المراد

البهق والبرص

بالاثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض وهي كما يكون سودا يكون صفرا وحمرا وبادنجانيه
قال المولف البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد
ليس له غور والدافعه فيها اقوى والمولد لهما ضعف الهاضمه فاذا امكن احال الغذاء الصالح الى لونهما وليس نسبه البرص
الاسود الى البهق الاسود كنسبه البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقلس وهو المسمى بالوباء
وماده البرص الابيض من البلغم والاسود من السودا اقول البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذا
في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمه فانها اذا ضعفت لم يقدر على تمام التشبيه لكن الماده
في البهق ارق والقوه الدافعه اقوى فيدفعها الى السطح والماده في البرص اغلظ والقوه الدافعه ضعيفه فاذ تمكنت في
الباطن وافسدت مزاج ما تغذت منه وكانت زياده الالصاق لا التشبيه واذا امكنت الماده احالت الغذاء الذي يجي اليها
الى طبعها وان كان اجود غذاء وليست نسبه البرص الاسود الى البرص الاسود كنسبه البرص الابيض الى البهق الابيض فان
البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهه ان له غورا والبهق الابيض في سطح بخلاف البرص الاسود والبهق
الاسود فانهما يختلفان من جهه اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له خشونه عظيمه وتفلس كما يكون

العلاج

للسمك ويكونه من سودا رديه يتريها العضو فانزف فيه باثرا اقوى من تغير لونه وهو من مقدمات الجذام قوله وماده
الابيض من البلغم وماده الاسود من السودا اي في المرضين قال المولف العلاج استفراغ الماده بالادويه
كالايارج لوغاذيا ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكوره في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان
يصبغ البرص الابيض لماسنه وهذا من الخواص العظيمه واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القويه الى ان تنقط الجلد

م يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الخربق والخردل والحرمل وبزر النجل والعظام النخره وتدبير السوداوي من الاغذيه
والاشربه وغيرها **اقول** اراد بجوالي الادويه التي يجلو اللون وهي الترمس والباقلا والشعير والبورق الى اخر ما ذكره
في تحسين اللون قوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ الماده قوله ثم تعاد اي بجوالي القويه قوله وتدبير السوداوي
عطف على بجوالي القويه والحرمل حب ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحه ويسمى بالفارسيه سپند
قال المولف حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد المحلول ببياض
البيض **اقول** مبسوط عن الشرح **قال المولف** الصنان ونتن الابط سببه عفن خلط او عرق ويعين على ذلك
تاخير غسل الجنابه او الحيض العلاج استفراغ الخلط العفن وتعديل المزاج وتجنب ما ينتن العرق كالحلبه وشئ من ذلك
نقوع ... وكذلك بمثل السعد وورق السوسن واصله والاس المسحوق وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب
والصبر والمر يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حراره مفرطه وكذلك المسك والسنبل والورد وورق
التفاح مفرده ومجموعه **اقول** سبب تغير رائحه الابط وساير المغابن والجلد ونتن العرق عفونه اخلاط البدن وحدتها
ويعين على ذلك الحركات المشوشه للاخلاط وخاصه حركه المباضعه وتاخير غسل الجنابه وتناول ما من خاصيته تحريك
المواد الحريفه الى ظاهر البدن كالحلبه والحلتيت والثوم والخردل والانجدان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين
الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادويه الموضعيه التي ذكرها **قال المولف** القمل يتولد من رطوبه فيها
حراره يسيره يصلحها للحيوه الغريزيه فلا لحم ذلك من واهب الحيوه ولكونها بالقرب من الجلد يتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط
الشهوه ويصفر اللون وقد يحدث دفعه العلاج اما المفرط فلا بد من تنقيه البدن وادامه الاستنظاف والاستحمام
بالماء الملائم العذب وتغيير الثياب كل قليل ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادويه الموضعيه
ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند وورق حشيشه الكتان ودهن القرطم يستعمل مفرده ومجموعه
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق ومبرودي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسه **اقول** من الناس من زعم ان القمل يتولد
من بقايا اثار المني المنخلق عنه الانسان فقد وقع الى نواحي الابط ونفذ في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا
نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المولف وقريب منه القمقام
والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره وللفصد في منع تولدهما اثر عظيم **قال المولف** القوبا تتولد من ماده رقيقه حاده وخلط
سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادويه الموضعيه كحماض الاترج ودهن الحنطه ودهن اللوز المر
والكثير منه ينذر بالجذام **اقول** القوبا خشونه تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر فيه الجلد ويعرض معه التفليس قد عرفت انه
من البرص الاسود والذي لم يبلغ الى ذلك هو المراد في هذا الموضع وحدوثه يكون اما من ماده رقيقه حاده دمويه يخالطها قليل
من السوداء وح يكون لونه مايلا الى الحمره واما من خلط سوداوي وح يكون لونه مايلا الى السواد واصلاح المزاج يكون
بالفصد وتنقيه البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح والادويه الموضعيه ما ذكره **قال المولف**
في احوال البدن في كميه الهزال المفرط سببه قله الدم او كراهه الى الطبيعه فلا يستحيله كالدم الحريف ولهذا يكون دم

حفظ اللون

الصنان

القمل

القوبا

هزال

المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف القوه المتصرفه اما الهاضمه او الجاذبه اما لامر في نفسها او لكثره الدم فلا
تقوى المتصرفه على التصرف فيه او لمزاحمه الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضاده مزاجها كما اذا كبر الطحال
او للديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثره تحلل
كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحلله **اقول** الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشده الانفعال عن الحر والبرد
وعن المصادمات وعن الانفعالات النفسانيه والغضب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن له مضار ايضا
سنذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المولف اسباب الهزال فقله الدم يكون لقله الغذاء او لكثره استعمال الاغذيه اللطيفه
التي لا يتولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء وكراهه الدم الى الطبيعه يكون لفساد فيه كحرافته فان الجاذبه تبغضه فلا تقبله
ولذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوه المتصرفه
اما الهاضمه او الجاذبه الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها لفساد مزاج واكثره باردا ويكون لترك المعين اذا اعتيد المعين
بالمعاونه كالرياضه او يكون لكثره الدم فلا تقوى القوه على التصرف فيه وتحمل فعلها ومزاحمه الطحال انما يكون عند كبره فانه يجذب
اكثر الدم ح ويوهن قوه الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء للسده الكاينه عن اكل الطين
ونحوه وكثره التحلل من المحللات القويه كالرياضه والهموم والغموم والاعمال الشاقه والامراض المحلله انها معلله بحط الاعضاء
من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا تسع الغذاء الوافر واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما يجذب
الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى **قال المولف** العلاج تعديل المزاج واستفراغ الخلط الحريف وتقابل الاسباب كلها
وتقوى القوه الجاذبه بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج
في تسمين العضو الى ربط الجهه المخالفه فلا تعطل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقويه قوه الجذب وتودع و
نوم وتعديل في الحركه والسكون وتسكن الظل وشرب الماء البارد والشراب الحديث وتوطاء مفرشه وتغذى بالاغذيه القويه
كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يتولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يتولد دما
محمودا فربما يتولد دما رقيقا محللا ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز منه بالسكنجبين
الساذج او البزوري خصوصا واغذيه المتسمنين كلها غليظ ولهذا يتولد فيهم الحصاه واما الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال
اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءه الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهته فقد علم
طريقه من التسخين في البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفراء والسوداء قد علم طريق استفراغه والمراد
بمقابله الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفيه الدم ان كان السبب كراهته الى الطبيعه ومعالجه الطحال ان
كان السبب منه بما عرف في بابه وبفتح سدد المجاري ان كان السبب السده وقله التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره
وخصوصا عند الانتباه من النوم مما يقوي القوه الجاذبه وتحريكها جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه
فيه ويزيل بردا ان كان السبب ضعف قوته ويفتح السده ان كانت فيه ومثال الربط ان تربط اليد السمينه اذا كانت
احديهما مهزوله والاخرى سمينه ليجذب الغذاء الى اليد المهزوله فان المنع عن جهه اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس

العلاج

ونام

لادوية المسمنة

وذلك يجب ان يكون بعد تقويه قوه البدن المهزوله والا امكن ان لا تقبل فريد البشره والدعه والفرح وتعديل الحركه والسكون و
جميع ماذكره بعده لا خفاء في تسمينها قوله والارز عطف على المجرور في قوله كالهراس والعائي ط قدم ما يرشد الى العلم بلميتها
في الابواب السالفه **قال المولف** الادويه المسمنه هي التي فيها حبس الغذاء في المعده والامعاء وتنفيذه في العروق وتفعل
ذلك خلط الاغذيه بالادويه اللطيفه الادرار كالكمون ثم يحتاج الى احتباس الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج وادويه
تفعل بالخاصيه **اقول** الادويه المسمنه منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعده والامعاء فقليلا تقوه ماسكه فيه ليتم الهضم
وتستفيد منه الطبيعه ما يمكن ان يجري الى جهه الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجميده على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض
والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدله تشرب في الطعام او بعده بمده يسيره والتجميد يحصل بالادويه المبرده المخدره كالبنج و
نحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصيه وهي اجل القوى **قال المولف** دواء للمعتدلين لوز بندق حبه الخضراء وفستق وشهدانج
وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوره ويستعمل كل يوم من خمسه الى عشره فيسمن بحسن اللون اخر حمص منقوع في لبن البقر
حتى يلين وشعير وحنطه وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويصاف الهما مثلها لبنا ويغلي ويضاف اليه فستق و
بندق وشهدانج وحبه الخضراء وجوز ولوز ولب الصنوبر وبزر البقله وبزر البطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء
وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء ودهن اللوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجه والخبز
المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعه جدا اصول اللفاح تغلى في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا
تهرا بالبخار المتصعد كالمه طبخ في عصيده او هريسه او حنطه او بطه ونحوه كل فيسمن في سبعه ايام لكن يسرع زواله والابدان
التي سمنت في زمان قليل تعاد الى الخصب في زمان قليل والتي في زمان طويل في زمان طويل واقبل الابدان للخصب للسمين
هي الرخوه الغالبه للتمدد **اقول** المركبان اللذان ذكرهما ماسبان امزجه المعتدلين ويحسنان اللون ويعوبان على الباه
واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات في معاجين مذكوره في المطولات والسكرجه سته اساتير والاستار سته
دراهم ونصف اسباع درهم وانما يعود يسمن من ضمر في زمان قليل بسرعه ويسمن من ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوه الاول لم تضعف
ضعفا قويا بخلاف الثاني **قال المولف** افراط السمن يعوق البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فيكاد ينطفي وقد لا يصل اليها
النسيم فيفسد وهم على حذر من الصداع عرق فابل دفعه وانصباب الدم الى احد اليها وينفذ اما الدماغ او القلب فيقتل
فجاءه واكثر ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان والسمن الذي يكون خلقه يكون في الاكثر البارد المزاج دقيق العروق قليل النسل
لا يصبرون لا على الجوع ولا على عطش ولا تكاد الادويه تصل الى اعضائهم الاله الا بطول وكلفه **اقول** السمن المفرط مقعد
للبدن عن الحركه والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح فيكاد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد
مزاجها فيحدث منها حميات رديه وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من الصداع عرق دفعه
او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعه فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبه ادراك عرقهم
والسمن يكون في الاكثر خلقا للبارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثره الرطوبه وبروده المزاج العارضه بسببها المعينه
للبروده الخلقيه وكثره البلغم فيهم يوجب امراضا كثيره كالسكته والفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبه الرطوبه عليهم ويصعب

افراط السمن

اسهالهم

العلاج

اسهالهم لما فيه من تحرك اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط فيه تلفهم وهم لا يصبرون
على جوع ولا على عطش لضعف حرارتهم الغريزيه لضيق مجالها وتعسر وصول الادويه الى اعضائهم المريضه وبالجمله فلا خير
في السمن المفرط **قال المولف** العلاج تقليل الغذاء وجعله بما تقل غذاه والحمام والرياضه وطل على الجوع والنوم على
الارض والاقتصار من الاغذيه على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل
الحاره في اغذيتهم وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعه ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن
ويستعمل المدرات القويه لا التي تقوى على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والزراوند والسادروس
والمرزنجوش فلها في ذلك وبكل خاصه عظيمه **اقول** تقليل الغذاء نقص كميته وجعله بما تقل غذاؤه وتناوله ما له حجم كثير ولكن
لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضه محللان والكوامخ ونحوها منشفه للرطوبه فتقلله
الغذاء وكذلك التوابل الحاره والكوامخ والمحللات مع قله غذائها مشتهيه فاذا قللت اغذيتهم مع شده الشهوه
حللت ما فيهم من الرطوبات الوافره والتكشف للبرد لقبض المسام فلا يقبل البدن الغذاء لقله التحلل المعتدل الذي
هو مقومه لانجذاب ما وراءه والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي **قال المولف** الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي
التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الرديه كالعقرب والرتيلا وغيرهما ما فيه سميه
فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات وفي وقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبه الحيوان له فاذا
حصل التحرز عنه فليترك الاغذيه القويه الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته وللتحرز على جوع مفرط
او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذيه منعته النفوذ
وغمرت قوته وربما كان فيها ما يضاده **اقول** المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او
بصورته النوعيه وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفه السم للاحتراز عنه على ما
ذكره ومما ينسب الى امير المومنين علي رضي الله عنه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا
حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم بفتح العين الحرص على الطعام والغم الشر **قال المولف** والسموم منها معدنيه
ومنها نباتيه ومنها حيوانيه فالمعدنيه كالزرنيخ والمرتك والاسفيداج وبراده الرصاص والزنجفر والحسن والنحاس و
التراب المكي وبراده الحديد وخبثه والزنجار والنوره والزاج والشب في ما والصابون والنباتيه كالبيش وقرون السنبل
والبان واليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والجرتغان وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز
والزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود والكبوب الذنبه والافيون والبنج وجوز مائل والشوكران والكماه
والغطر الرديء والحيوانيه كالذراريح والارنب البحري والوزغه والجرذون والضفدع ومراره الافعي ومراره النمر
ومراره الكلب الماء وطرف ذنب الابل وعرق الدواب وسن الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم **اقول**
اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والحسن اسفيداج الجصاصين والمرتك صفائح مثقف

اكل

اسض و التراب الهالك دخان الفضه او دخان الذهب توتي به من خراسان و هو قال و وزن السنبل نبات فقال
تقارب البيس و ماردبون من الحشايش السوعه و هو ضربان صغير و كبير والدفلى نبات ورقه كورق الخلاف و شوكه خفى
منه نهرى و منه برى و خانق النمر و خانق الذيب حشيشان تموت بهما اياه الحنزير و الفهد ايضا و قبل تعلان
الكلب ايضا واللبوب الزنجه مثل الجوز و اللوز و نوى المشمش و الفندق و الفستق اذا زنخت اى تغيرت الى الزهومه و فساد
دائما وصف الكماه و الفطر بالردس لان منهما ما ليس رديا و المراد بالوزغه الوزغه البريه و الحرذون بالحا المهمله حيوان
يشبه الضب يسميه اليونانيون سالامندرا و المراد بالصفدع الصفدع الاجامي الاخضر و الحرى اللاحم و الحربا حيوان
يستقبل الشمس و يدور معها كيف دارت و يتلون الوانا لحر الشمس و اللبن الفاسد هو الذي يستحيل الى طريق الحموضه
الى عفونه اخرى يعرض لشاربه الدوار و الغثيان و المغص و ربما عرضت منه هيضه قال و المراد بالدم الجامد ان
يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السميه من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضيه البدن من الصدر
و المعده و الامعا و المثانه يعرض منه اعراض رديه فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون و صوالنفس و بادى الى الغشي
و اذا جمد في المعده برد البدن و عرض الاختناق و الغشي و اذا جمد في المثانه و الامعا عرض منه تلك الاعراض ايضا و
السوا المغموم ان يشوى اللحم و يعوا فراخه من غير مهله بعم بشي اى يستر فيمسع علته النفس و يصير سما يعرض لاكله انطلاق
البطن و الكرب و القلق و ربما عرض له السبات قال المولف و تاثيره اما بالاحراق و اللهيب كالافربيون او بالاجماد
و التخدير كالافيون او بتسدد مجارى النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش و المرارات المذكوره
و بهذا الصنف اردا الكل اقول ما ذكره من الاقسام انما هي السموم الفاعله بكيفياتها و التي تعمل بجواهرها و صورها
فهي ايكى من هذه الاقسام للبدن و يجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفيه و الاضرار بالخاصيه كالبيش و الذي يعمل بالكيفيه
يجوز ان يكون فعله بعد حين قال المولف و يستدل على شرب السم برايحه القي و بما يخرج بالقي اذا خرج فيه و بما يوبره من
الاعراض اللازمه له اقول الاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رايحه القي فاذا ظهر رايحه الافيون
من شاربه علم ان مشروبه افيون و كذا غيره من السموم و الثاني المشاهده و هو فيما اذا خرج بالقي مثل ان يرى المرداسنج
او الدم الجامد اذا خرج بالقي و قد يعرف برايحه القي ايضا و الثالث الاعراض اللازمه لذلك السم كما اذا احدث اللذع و
التقطيع و المغص عرف ان المشروب مثل الزرنيخ و الرسوالمقتول و اذا عرض السبات و الخدر عرف انه مثل الافيون و هذا
موقوف على معرفه ابدال السموم و هي مذكوره في المطولات و هذا الشرح لا يليق بذكرها قال المولف تدبير من شرب السم
يجب ان يبادر الى القي بما حار كثير و شيرج و زيت او طبيخ بزر الانجره مع السمن فيكثر من ذلك ما امكن و من الطعام فلعل ذلك
وان لم يتق السم يكسر غائلته و مما يجب في السم لا محاله ترياق الطين المختوم اذا سقى اول الامر و اذا اتقيا ما لاستقصا شرب
اللبن و يتقيا ايضا و ينبغي ان يحميه ان احس الاذى و نزل الى اسفل و يراح العليل و يشم الطيب و يلبس المطيب و يعطس و ينفخ
في فمه و ينفث شوه و اذا عرف السم عولج بما يخصه بما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات
الياقوتيه و غيرها و الترياق الكبير و الطين المختوم و ترياقه و ترياق الاربعه و مما هو جيد ان يوخذ الجدوار و اصوله درهم

شيخ

تدبير شرب السم

بالقي

شيخ ارمني و رمان يعجن بعسل و يسقى بما التفاح و قد عد ابن عرس البرى المنتطف المسلوخ من اقوى الادويه على دفع
السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر كما تحس قبل ان تنفتني قوته في البدن و يشرب ما فاترا و شيرجا و زيتا
و سقيا ما امكن و يسارع في القي و لكثر من شرب الما فانهان قيات فهو المطلوب و ان لم يتقي فقد تكسر عادته السم و بالجمله
فالمبادره الى الاخراج قيا او اسهالا من الواجبات و طبيخ الانجره مع السمن مما يخرج السم قيا و اسهالا و اقوى دوا
لا دواحه لا محاله ترياق طين المختوم و يسحيه حب الغار مثقالا ان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت و النشر به بندقه و قال
قوم ان خرء الديك اذا سقى في الحال قذف السم و ان عرض من القي التهاب شديد فاسقه ما الثلج و دهن الورد و فيه
به مع ذلك و يجب ان ينام البته ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات و ان عرف نوعه و
لا يعرف شخصه عولج بالمشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور و ما الورد و الكسوه
و ما اشبهها و ان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف و الثوم و نحوهما و ان لم يعلم نوعه و لا شخصه
عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المولف فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم و لا يدعه يصل الى القلب
و قيل ان حب العرعر عجيب في هذا الشان فوله الجدان واصوله درهم اى يوخذ من الانجدان و اصله بالسويه درهم واحد
قال المولف الاحتراز عن الحيوانات الرديه و طردها من البيت من يدلك بالخطمي او عصاره الخبازى بالزيت لم تقربه زنبور
و اذا لسع الزنبور الصغير عض لسانه ثم يوذه لسعه و من يدلك باصل اللوف لم يلذعه افعى و كذلك دماغ الارنب
مع الخل و الزيت و المبيه و الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او تفاح السرو و حب العرعر او ورق النجكشت
او اصل الانجدان او الدوقوا و حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت و من طلى بهذه لم تقربه هوام و مما يطرد
الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان و قضبانه و اصل السوسن و القنه و القرون و الاظلاف و الحوافر و السو و الحلتيت
و ورق الغاروحه و الكبريت و كذلك التبخير بالنجكشت و افراشه و كذلك رماد الصنوبر و خصوصا مع القنه و الشونيز
و حركات من هذه اقول اراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس ضرر لسعه كضرر كبيره فان كبيره ردي و منه ما هو
اسود الراس ذو ابره و هو فيال و اللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنه و الدوقو بزر الجزر البري و المراد
باصل الرمان اصول شجرته و الظلف للبقره و الشاه و الظبي كالحافر للحمار و المراد برماد الصنوبر رماد شجره قال المولف
الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعلت في البيت لقلق و طاووس و قنفذ و ابن عرس فان الهوام تفزع منها
و تهرب و اذا اظهرت قتلها هي و كذلك البضانيات و الابابيل و قيل جلد النمر لا تقربه حيه اقول مبوط عين عن الشرح
و البضانيات مثل الاوز و البط الابيض جمع المنسوب الى البض جمع الابيض كالسودانات لنوع من الطين
جمع المنسوب الى السود جمع الاسود قال المولف اتلاف السباع الخربق يقتل الذيب و الكلاب و خانق النمر يقتل
النمر و خانق الذيب يقتل الذيب و الكلب و ابن اوى و اللوز المر يقتل الثعالب و الدفلى و ورق الازاد درخت يقتل البهائم
و قيل السنور يهرب من دهن الورد و لم اجربه اقول قال الشيخ هذه الاحكام معروفه اقول الحكم بصحه شي من ذلك
انما يتاتي لمن اتفق له التجربه و مشاهده تلك الافعال مره بعد اخرى و قلما يتفق التجربه و مع ذلك فهو كما قيل الجدوى فلا

اتلاف السباع

!

طرد البراغيث

نطول الكلام فيه قال المولف طرد الحيات الكبريت والشادر يالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها
هربت منه طرد العقارب البغل المشروح وعصارته اذا مسته وورقه والبادروج وبعل الصايم يقتل الحيات
والتبخر بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع البغل المقطع على حجر لم يجسر على الخروج طرد البراغيث
اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه مانت البراغيث وهاربت وكذلك الكرنب العلق والخرنوب ودم التيس او اجعل
في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك يجتمع على خشبة طلبت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث

طرد البعوض

سودها وتخدرها الى ان يموت طرد البعوض والبق الدخن بنشارة حب الصنوبر او بالقلقديس او بجمعها وسواجود
وبالاس اليابس او بالكبريت او باخثا البقر او الجرجل او بورق السرو وحوره ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس

طرد الفارة

او الدفلى او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السداب طرد الفاره وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبريت
وبصل الفاره يتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجده مات والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخ الفاره الذكر
او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هربت البواقي والسلحفاة طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المقناطيس
ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران على حجرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه
ودخان الكندر وطبيخ الجوز الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب
وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والدخن باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين والغوتنج
وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص البرغوث اذا جعل في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة
بالتجارب وليس عليها دليل غيرها ولا امكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها الى التطويل والتسويخ الكثير وقوله او ان اجمعت
ذبلت وحشيشة البراغيث نبات قوله الزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ بلا لبن او باللبن قال المولف اصناف الحيات
تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها الا قطع
العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما تمر
عليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس حيوان بها الا هرب فان قرب منها خدر ولم يتحرك
ثم يموت وتعمل بصوتها الى علوه ومن وقع عليه بصرها ولو من بعد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال منه صديد ومات
في الحال ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها وقد مستها فارس برمحه فمات هو وفرسه وتسمى
محله نرس فمات هو وراكبه وهذه كثيرة في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس لها سم بعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين
ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحه لسعها وبوجع وجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم لمنه ما يقتل في
سبع ساعات ومنه ضعيف السم فلا يقتل اقول الحكما المهتمون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه
الى ثلاثة اقسام الاول الحيات الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج
للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو في الحال الكلي البالغ النافذ بالنار المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى
القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطفارنري بنفسها الى من قرّبها والمشهورة بالبرافيه بجرّ ذنبها عاصره

اسنانها

اسنانها بعضها على بعض فيقتل بصراخها ورائحة بزاقها ومثل الدساسة تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك
في الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من شرها شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالملكة وانما سميت بها الملكة الراس وقيل هي
المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلاثة ورسمها حاد جدا وعيناها حمراوان لونها الى سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة
تحرق كل شيء تمر هي عليه من النبت والتراب ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب
ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتعمل بصوتها الى علوه وهي مقدار رمح ومن وقع عليه بصرها ولو من بعد مات قال
الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل ما
يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره الماروهي تقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارس والجملة
سعة الوزير وعلامة لسع هذه الحية ان يرى موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثاني
الحيات التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ويوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوه من كبار
الجنث فان الحية سمها جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية الحادة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو في غلط والذي
يعرض من البرد للملسوعين فهو لموت الحرارة الغريزية لمضادة السم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها
واما اذا لم تكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها
في الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبع للشتاء او للامراض ولهذا قال الرنور
حار المزاج جدا وسمها متفاوت في الشتاء ولا يتحرك والقسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق
الرقبة وهي كثيرة منها ما تقتل الى سبع ساعات ومنها ما تقتل فوقها ومنها ما لا تقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها
عسيرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يباشر عليها ولا الى جحر لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب قال المولف العلاج
لنهش الحيات يبادر او لا فيسقى الترياق الفاروق فان لم يحضر فلا ينفع والا كثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج
وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة
تنفع من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة الملسوع الى سنة ثم تمص موضع النهش لتخرج السم وتضمد بالابهل
وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او لحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار نافع وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب
وزن درهم فبرئ في الحال اقول العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق
فانه ان تاخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان تاخر سقيه صار الة للسم وسوطا لان
الطبيعة هي التي تستعمل الالات واما التي الغريبة فليس يمكنه ان تستعملها اللهم الا ان تتفق تهيجان منهما معا واطعام الثوم الكثير
والشراب او الشراب مع البصل او الكراث او الخردل يغني عن كل علاج وذكر الايل ان صح انه ينفع في الحال ينفع من جهة الخاصية
ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين اعني معالجة النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشي والحمى وغيرهما
من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكره من الضمادات عليه فانه السبب

العلاج

للبلغم والفصد في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فهو جائز لئلا
ينتشر السم الى جميع البدن ويلاحظ امر القلب بالمفرحات والمقويات مما لا بد منه **قال** المؤلف واما نهش السباع والحشرات
فيلحق بالمطولات وانما ذكرنا في هذا الكتاب عض الكلب الكلِب ومداواته **اقول** الشيخ اطنب الكلام في نهش السباع
وغيرها من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتديت به حرصا على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلِب
ومداواته **قال** المؤلف صفات الكلب الكلِب حاله كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب
وقيل للبغل فتحمر عيناه وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيلان انفه ويطأطئ راسه
وينجذب ظهره وينعوج صلبه الى جانب ويستدق ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب
وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويثور عند كل حلوة خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح
وكان حلقه ابح والكلاب تهرب منه وان دنا منها غفلة يبصبص له ويخشع بين يديه **اقول** هذه الحالة تعرض للكلب وغيره
من الحيوانات المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى ذلك الحيوان كلِبا بكسر اللام وسببه استحالة
مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض هذه الكيفية له اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحترق الحر الشديد
اخلاطه ويتكلف في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية ويتكلف في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء
العصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير مزاجه كالتغير العارض
للمجذوم فتحمر عيناه وينظر نظرا شزرا وتعرض لعينيه غشاوة لا يرى كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه
ويسيل انفه ولعابه ويسيل ماء انفه ويطأطئ راسه ويحدب ظهره وينعوج صلبه الى جانب ويستدق ذنبه الى ما بين
فخذيه ويورم بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرها تشتد في اواخره وارتعاده من الماء انما يظهر في جلده
وجهه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة او حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت
نباحه كانه صوت من له بحة والكلاب تنحرف عن سبيله وتفزع منه وان قرب منها تملقت له وخشعت بين يديه وهذه
الصفات تكون في الضبع والذئب اذا عرض لهما هذه العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب ذنبه متملقا **قال** المؤلف ما يعرض
لمن عضه الكلب الكلِب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء والفكر الفاسد ويخيل قرب منه
شيء يخيله كلبا يخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم ينشق جلده ثم يكزم ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل
فيها كلبا فيموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب وينبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت
ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ذلك الانسان كما يعرض له وقبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المرآة
فلا يطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما **اقول** اذا عض الكلب
الكلِب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة
وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الردية والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس
بما لم يسالوا عنه وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا ويخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة وربما ادى

ذلك الى ان ينشق جلده ثم يكزم ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما تخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت
من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن يستقذره قال الشيخ ربما بال شيئا يظهر
فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما تحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه
في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله سوء رمائه ونفضه طعامه اذا اتاه ولما انسان يوقعانه في هذا المرض ومن سال من
عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وبوله
وربما انقطع اي صوته كمن به السكتة **قال** المؤلف الفرق بين عضه الكلب الكلِب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته
ان يذر ذلك الجرح بلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلِب والا فلا ويلوث قطعة خبز بما
يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافتها فكلِب **اقول** ربما عض انسانا فلم يثبت له استثبات
صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجة وعلاجه من حيث جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلِب الصعب والصعب
فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان يوضع لب الجوز على
الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلِب وان اكل فمات فهو ايضا كلِب وان لم يمت فلا
ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل فمات فالكلب كلِب وان
لم يمت فلا قاله الشيخ هكذا وهو اولى مما ذكره المؤلف وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد اسخن بدنه عقيبه قال
الشيخ هذه علامة غير خاصة **قال** المؤلف العلاج يجب ان يترك الجرح مفتوحا اربعين يوما ويمص بمحاجم قال الحكيم يحطا
قرحها في الايام الاول بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديون ثم يبيع بالسمن بشرط
ما حوله ويمص بها اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب بل العمل على استفراغ السوداء يعوده دواء مشهور هليلج
كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل
واحد مثقال الشربة منه نحو مثقالين ويسقى بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج والمبزر بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام
بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة فيما ويتدرج الى الربع ملاعق
وان تاخرا ما ضعفت ما سقيه من ذلك وغيره الترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد
والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصدان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى ذمه فاذا فزع من الماء فلا يحرر
من علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه عليه واكراهه على شرب الماء
فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب المروح بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في آنية من جلد الضبع
او جلد كلب او جعل تحت الاناء او فوقه يستحي بها شرب خصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب داخل
حلقه وتصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراها وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر وعلاها ماء ويوم
يبلعها وكبد الكلب الكلِب يشفي المعضوض فيومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلِب اربعين
رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فلم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان بدرهم واحدا واستعملوا

كلب

التراب صح

بابسمه محمد واله الجعفه

قد ولدت خديجة الزمان قدوة العفيفة حليمة بنت شيخ علي ولد شيخ محمد عطاد ... قد ولدت له اربعة ...
في اواخر ليلة الخميس هو السابع من ربيع الاول في تاريخ سنة ٩٦٧ ... سلطان
سليمان لشاه طهماسب ... وفي ذلك الوقت حاكم العرف كامران بك ...

[illegible]

صلاح جس [illegible]

دواء جالسوس وغيره من العلاج المذكور **اقول** الواجب في علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح يلتئم واقل ما يجب ان لا
يندمل اربعون يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل خطاء يجب ان يفرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق
فان لم يحصل الوضع وضع الدواء الاكال كالفلفونيون الذي مر صفته ثم ابيع بالسمن واذا ادرك الجرح مفتوحا او
فتح بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا وشرطا حوله ان لم ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة
في المص وتعذيب المريض بل الواجب تنقية السوداء بالمفتات القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة
فيما تقدم والثاني في **صفة** دواء جالسوس يوخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على بار حطب الكرم في قدر خزف
جديدا وقدر حديد جزء ومن الخطاطيف نصف جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ناعما ويسقى منها قدر ملعقة ويتدرج الى
اربع ملاعق **و**المراد بالملعقة عند الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة مثاقيل والله اعلم

وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب بعون
الله الملك الوهاب في شهر المبارك
رمضان في بلدة سمرقند على
يد اضعف العباد جاسم
بن عبد الرحيم الخراساني
في تاريخ سنة ثلث
وسبعين وثمانمائة

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقيه
الى الله ربه ذي المواهب
محمد امين الصدر ... عفي عنه

[illegible]

باب
الشارح الفاضل العلامة البحر الزاخر النحرير الفاخر الطود الاشم البحر الخضم ثاني الزمان شرح الدوران
سالك مضمار التحقيق والتدقيق هادي اهل الرشد في الضلالة الى سواء الطريق كشاف المشكلات
حاوي فنون تسهيل المعضلات جامع اصول المعالي للدنيا والدين خلاصة لباب اصحاب اليقين
مجمع بحري الشريعة والحقيقة حاكم الدين شمس فلك العلوم الذي لم تبق دقيقة
هذا آخر ما تحت به قريحتي الترجمة وفطنتي الجامدة من شرح موجز القانون وقد وقع الشروع فيه و
الحاجة في احوال يضيق الزمن تحليلا والعلة تعليلا والمرجو من الناظرين اصلاح ما فيه من الخطاء
احيانا والله نعم الجازية به رحمته ... والحمد لله رب العالمين

اي عشق ترا ... سوداي تو ... جهان ...

واعلم ان الدس في الحى اذا امعه كثيرا في البول والبراز لان سابقها ان لا تحلو
من واجا ارداد بعدما لم تكن من المضاده بخبر له في الحى الذى سابقه لا تكون جمعا اصلا
فالدس اشد مضاده للحى منه للبول والبراز بل مع جميع الروائح المتعفنة العفنة
رديه في جميع ابعدنا يحسب ان يفهم مواضع من ذلك وشواهد تدى في جميع
ما يبرز من البدن لكنه في الحى اشد رداة ١٢ من شرح نقدمة المعرفة

من شرح الايلاقى للفاضل الاملى

واعلم ان الريح بحسب المشهور اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
باعتبار ان الشخص اذا استقبل المشرق فالريح اما ان تهب
من قدامه او خلفه او يمينه او شماله فالتى تهب عن جانب شماله
وهو جانب القطب الشمالى تسميها شمالا والتى من جانب
الجنوب تسميها جنوبا والتى من قدامه تسميها الصبا
والتى من خلفه تسميها دبورا والملاحة نسبوا الى اقربها
وبعضهم يسمى كل ريح تهب بين اثنين منها نكباء ١٢

دوا بريف جليل التدر بشرب المراه فان كانت
حبلى قوى ولدها وان كانت حيضها احتبس او رقيق
طمثها ومايده ضعف جبلبلك ستر ووج وانيسون وبذر الكرفس
كل درهم بيده ويشرب نرا مسحوق ١٢ ع م

اعلم ان الاسبرج يستعمل في المرضى في كل فصل من الفصول اوقات اليوم والليلة كوقت السحر الصيف ووقت الاستواء
في الشتاء ووقت الغدوات في الربيع لان الوقت المعتدل اوفق للقوة وبعض علتها وان الغذاء المعطى
بالنوبات لانه الوقت الذى تكثر فيه الحاجة الى الغذاء على الاحتراز الاعظم اذا الاجواف تكون وتجلب من الغذاء
المتقدم ونفى البدن من فضلاته ١٢ من شرح الفصائل

ق
از فخر الدین عراقی

هر کو رخش بدید از نگاره میدان
در شطرنج افتاده مات بر شده
م

[illegible]

حسالک فی حضی وذکرک فی فمی
وحبک فی قلبی فکیف تغیب

[illegible]

فائده مرغوبه ونکته منیعه من ... م

واذا احتاج العازم علی تعطیل الدواء المسهل من ارباب اللطول لسعه بدنه من الفضول الا ان قبل تناوله الدواء المسهل
لطف المواد اللحمیه فی بدنه وقطع لزوجها وصلاحها من الطبائع وسهل تسهیلها بتدبیرها فهیا البیت
بذلک لیعمل الدواء اسهالا ان طبع بعض الادویه اللطیفه المنضجه واذا العلاج الصحیح اخرج معد ومن معدن
منضجه ومن جداول کبده وحط سمرته جمیع بذلک من امراضه واستفاضت رواهب صحته استوان کان مع ذلک
مثل العذار وتقدم علی طاعته ولم تعمل ۱۲

[illegible]

من العلامات البواقیه
اسکنجبین العنصلی الذی فی تقطیع الرطوبات
تقویه الکبد واصلاح الطحال ... من المادة البارده
ان لا یغفل الطبیب عنه ولا سکنه ان بعد الیدیر
یجود الشهوه ویقوی المعده ۱۲

[illegible]

ولهم السکنجبین ... الشهوه ... الکلی ... ۱۲

[illegible]

مطلب
قصد ایتمك پاینده در و قصدك منافع پاینده در

بسم الله الرحمن الرحیم حکماء سابقون شویله اتفاق ایتمشلرکه فن قان المق استسلر آیوك و هفته‌نك اوائلنده که مضرت کلیه بو جمله طمرلردن قان آلنوب
طمر اختیار ایتمشلردر اندن قان الورلرکه کلی اعضایه نافع اوله اما هر صبر ولغه قان الدرمه زیرا تنقیه بدن و استفراغ کلی اوله ولی چوق اکثیلر و نه
وقت کرك ایسه الملر زیرا قان جاسوس اعضادر و بدنك حرکته کتورن اولدر آندی ایله کرك کم هر صبر ولغه بر حجب قان الملر و قوجه دن
داوغلاندن دخی قان الملر قوجه اول کشیدرکه هنوز زمانه التمش یاشنه ایرمش اوله اندن صکره عمری صونکنه دکن قوجادر و هر کم قوجه قان المق
دلرکرك کم صباح کون دوغمدن قان الالر و قاند صکره ژوقدن بمرده و تنکرینن و قویتن آتی شوربا بسن بونلری بیالر داخلرکم نعات
نافع اوله و اما عصلو و یا قانش کشیه و جماع ایتمش کشیه و حمامه کرمش و اسهال اولمش کشیه و الحاصل بو ذکر اولان کمسنه لردن قان الملرکم خطرد
حذر کرك زیرا امکان اوله که اجل تعیین بوله و هر کشیدن کم قان السر البدده طمرلرن تعلیاک شیشه تاکیم مطلمس قان الن بو تنبه اولمیه ول اوتوز ایکی
طمرکه دیدك قنغی طمر در یلنسیه نافع اولورپس اوتوز ایکی طمری ادلوا دیله برلو برنده بلدرلم تا قان الن کمسنه کاکز ادلرا و تکیسی باش طمر بدرکم اکا
قوخ دیدیلر اندن قان الورسه منفعتی باش وکوز قان کسر اکنجی الن طمر بدرکم اکا جبذ دیدیلر منفعتی قولاق کورلدوسن کسر وکوز قان کسر و باش چوز منه
فائده ایدرا وچنجی قاش یانینده اولور اکا عرق الحاجبین دیرلر منفعتی کوز قپاغی قان کسر و کوز طوغن اجر و باش و قبل نمه سن کسر دیورده چبانلر
اولسه کیدررر دردنجی الن طمر بدرکم اکا خلف الراس دیرلر منفعتی دیه و اوموز اغرسنه فائده ایدر و باشده یاش یارت اولسه قوریدر بشنجی طلو
طمر بدرکه اکا عرق الشفیق درلر منفعتی باش اغرسین وکوزده قان اولمغی دفع ایدر و اندن قان السر بو یك اختیار و اوزرینه مرحمت کبی طاغ
اوره‌لر دمورله که زیرا شریان شعبه لرندن در احتیاط چوقدر التنجی قلاغ اوزرنده کی طمرکم اکا خلف الاذن دیرلر منفعتی قلاغ اکنده یاش یر
اولسه کیده‌ر و روانشا قلغین کیدرر و منع ایدر و طلاق رکینه منید در یدنجی کوز بکار بدرارکم اکا ماق العین دیرلر منفعتی کوزک بکین و کجکیسن دفع ایدر
دیورندن صار و صواقمغی کسر سکزنجی برون طمر بدرکم اکا عرق الانف درلر منفعتی بوزده جهده دیوزدیدن بااش یارت اولسه یا بوزده تقله کبی نسنه اولسه دفع ایدر
طقوزنجی دوداق الچنده اکی طمر واردرکه انلره عرق الشفتین درلر انلرک منفعتی دیلش اتی قنه و دوداق یارلسه یا اغز یوره‌سی باش یارت اولسه
الدری کیدره ونجی دل التنده غی اکی طمرکم اکا عرق اللسان درلر انلرک منفعتی یورک حرارتنه و اغز اکنده یاش یارته و دل اولدوغنه و شیشدوکنه و یورن
قانسه و خناقه منید در و یوغز التنده غی اکی طمرکم انلره وداجین دیرلر منفعتی سرسام رکینه و قلاغ اغرسنه و صاچ سقال دوکلمه سنه کم اکا داد الثعلب درلر
دفع ایدر و نقدر بکبده علت اولسه انلری دفع ایدر اونبشنجی صاغ قولده باش طمر بدرکم بوغز اغرسنه دیورن طمرلدوغنه و نقدر بوینده یوقرو علت وار ایسه دفع ایدر
زیرا تنقیه دماغدر اون التنجی لوده طمر بدرکم قولده در کا اکحل درلر منفعتی جمیع اعضایه فائده ایدر اون یدنجی اکحل طمری النده اولورکم اکا باسلیق درلر منفعتی بوغزده و آستمیه
وکوده یانه وغنه و تنخوبه و جمیع اعضایه بدن حرارتنه فائده ایدر اون سکزنجی باسلیق طمری التنده اولورکم اکا وسلیم درلر منفعتی بیل اغرسنه و قاسق
اغرسنه و سدک یولندن قان کلدوکنه فائده ایدر اون طقوزنجی باش بارمق ادستنده اولورکم اکا حبل الذراع درلر منفعتی بیل اغرسنه و اوموز اغرسنه
وادیزه فائده ایدر یکرمنجی کمی برمغ اوزرنده اولور و اکی طمر دخی واردر دیز التنده اولورکم اکا کیم عرق النسا درلر منفعتی یاش اغرسنه
و بیل اغرسنه و ادبلع اغرسنه فائده ایدر و اکی طمر طوبوق ادستنده اولور انلره صافین درلر منفعتی ایقده سو چکار اولسه قولاق
و یا صولنه فائده ایدر و اکی طمر طراق ادستنده اولور انلره عرق القدمین درلر منفعتی طیوق اغرسنه و آیق اغرسنه و شیشه و کچوکه
فائده ایدر اما بو طمرلر بغزه منسوب بدرکه منسوب دکلدر و بو طمرلره فجین نشتر خطا ایرکورسه نشانی اولدرکم اول طمرلرکه دایره‌سی شیشن
دکوکی اوله و قوی دخی قزل اوله و شیشه و سخجه زحمت ویره علاجی اکر صاغ یانده ایسه برایکی کون صکره صول قولندن قان الالر داول قولین بوقارو
دوتوب تو تلوایه بزآقده‌لر و اکر منعیف ایسه چوق آتیمالر بواعتباره اول کرکن دخی قان السراولور اما اکر صول یانده ایسه صاغ یانندن الالر و مانع ری
بشوره‌لر کل یاغیله طمراوزرنه ایجعله اوره‌لر قبوج اکینه دخی سودیله قاینب طمراوزرینه اوره‌لر دجوره یانینه کل یاغی و قیروطی درلر اکر بونلر حاضر بولنمسه زیت یاغیله
یا بیرینه مرده لی قینانه دیا ونله حو شرم ابلیا ایجعله اول طمر اوزرینه ورلرتاکم اول یینی قانی تنضیج ایدیه انده مرهم باسلیقون و یا مرهم کافور اوره‌لر اکر قان
طمر فرا ایسه اشراوته کچدیسه تیز بغر سیاغی مرهمکی دوکه ارصاغ طوز قار بمرده صارسیله و تندره لراکی یا کبوته دوره‌لر الاکرزینه اوره‌لر
برکنده ایه لراوج کونه دکین طوره انده یانبوغ اولجق زینت یاغیله بویله انده تو بر باجرهم اوره‌لر والسلام تم

۱

قال حضرت علی رمل مختصر امیر المومنین رضی الله

اوج سطر نقطه دوکه‌سن اما بر بر بدن نقدر قصه لکدوکرکدر
دوکمزدن اول بو آیت کریمه‌ی اوقیه‌سن اندن نقطه دوکه‌سن اول آیت بودر
بسم الله الرحمن الرحیم وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب
مبین نقطه‌یی بو طریق ایله دوکه‌سن

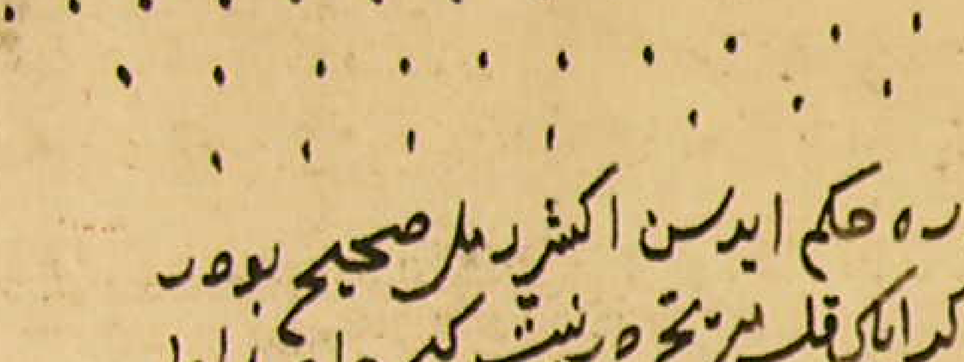

سکز سکز طرح ایده‌سن باقی نه قلور ایسه اکا کوره حکم ایده‌سن اکثر رمل صحیح بودر
اکر بر قلور ایسه زهره در مرادک تیز حاصل اوله اکر ایکی قلور ایسه مریخ در نیت کیچ حاصل اوله
اکر اوچ قلور ایسه سنبله در مرادک حاصل اولمز اکر بو نیتی ایشلیه زیان لر کوره اوک نیتی زنهار
ایشلمیه و عمل ایتمیه اکر درت قلور ایسه مقرر بله‌سن که نیته مراد حاصل اولمز اکر بش قلور ایسه
مشتریدر نیت خیرله حاصل در اکر التی قلور ایسه قمردر ایو در بو نیت خیر کرکدر
غایبدن نسنه حاصل اولور اکر یدی قلور ایسه بو نیت خیرله حاصل اوله اندن نسنه کلور
اکر سکز قلور ایسه بو نیت دشوار در بلایه کرفتار اولورسن زنهار عجله ایدوب عمل ایتمیه‌سن
عطارددر
تم

٢